ثحبلا نع بقتسمل يفنعلا

دعو سملا جلأل انسفنأ انتلائاعو انملاعو

كيامل ن. رلغاذ

ةمجرت: ثايغ جيزا

اونعن باتكلا: تحبلا عن بقتسمل يفنعلا

فيلأت: كيامل ن. رلغاند

ةمجرت: تايغ يزاج

ةعجارم: دمحم يلع دبع لاجيلل مركأو كاطنأي

جارخإ: هافل فسويد

ميمصت فلاغلا: نيراد دمحأ

ةعبطلا يلولأا، 2009

رباعم رشنلل تلاووعيز

ايروس، قشمد

ص. ب: 5866

فتاه: 00963-11-3312257

ديرب ينورتكلإ: maaber@scs-net.org

ثحبلا نع بقتسمل يفنعلا

‹ ‹íÚ,ÏÚ

ملقب ذاتسلأا قردنـ يجزايلا

تـأرق بـاتك "The Search For A Nonviolence future" يذلا مجر إىلـ ةغللا ةيبرعلا نـاونعب "ثـحبلا نـع بقتسمل يفنعلا". ىلـعو حنوٍ موازٍ تموسقوا موتقفاو يـف بملادأ يلحتلاول، تـأرقُ بـتكلا ةعبسلا ةيلاتلا:

1- Coming to our Senses – Morris Berman
2- Recovering the Soul – Larry Dossey M.D.
3- The Future of Man – P.T. De charelin
4- The Future Evolution of Man – Sri Aurolindo
5- The Turning Point – Fritjoff Capra
6- The Living Company – Dudly Young
7- Man in Search of a Soul – C.G. Young

تـلمأت امـ عاج يـف هذ بـتكلا يـعوب، أودكرت اهذأ حـرطت عوضوم ةمزأ لإانـاسـ رصاعملا، عوضومو ةينقتلا لاةيناودع ريصمو نـاسنلإا؛ يأ بقتسمل نـاسنلإا بقتسمول تـاعمتجملا ةيرشبلا ىلـع طاسب ثـحبلا، تودوع ىلإ قيقحت بقتسمل ولخي من تـاطارشلإا جملاسقد فـنعلاب.

نـم يبناج ركشأ يقيدصـ مركأ يكاطنإ يذلا ىعسـ ىلإ ةمجرت هاذ بـاتكلا إىلـ ةغللا ةيبرعلا، بـلطو ينم نـأ عضأ ةمدقم لهذه ةمجرتلا.

فـدهي ذها ثـحبلا ىلإ ةجلاعم ةيضق ةينقتلا لاةيناود اهتقلاعو ةاسأمب نـاسنلإا رصاعملا عفنملال عبقلٍ مدتنٍ أو يتحت يناعي نـم بـاصـع، رربيو فـنعلا، غوسيو كل عاونأ ةنادلإا اولإةناد ةداضملا، ءادتعلااو يـف يبسل علاعإ نـأش مدقتعم أو مفقوم يركفلا زجتحملا نـمض قـاطن مرةيزك اذلأا لافةيدر أو ةيزكرم اذلأا ةيعمجتلا.

حلاوق إن ذلإاسنا رصاعملا ييناع نـم اعفنال يسفد ديدش، متحل نأه غلب مدح ىصقلأا في بـاصعلا، أودى ىلإ نـادقف نـزاوتلا يلخادلا، ماكتلاول دابتملال فـئاظولل ةيسفنلا يتلا زيمتت باهـ ةيصخشلا اولاعتي، ةبحملا لاومقطاعت يتلا ىعست ىلإ قيقحت قفاوت عم ملاسلا يلخادلا ملاسلاو يجراخلا يـف القايح ةيناسنلإا ةيعامتجلااو.

في قياهذ تانيرشع لانرق نيرشعلا، يهو لاتفقر قعقاولا بنيي برحلا قيملاعلا الأولى برحلاو قيملاعلا قيناثلا رورماً قمزلأابر قيداصتقلاا ققناخلا تلاي حدثت لاخل تانيثلاث لذك نرقلا، اشهدي يسكلأ اكرِل، ملاعلا والفسليوف عئارلا، يصببرهت لارقيوؤ، الأقمز أو تامزلأا تلاي ضرعتي اهل ناسنلإا يف ملاع بدأ دقفي هتينلاقع. دقو ربع يسكلأ راكل عن هفقوم يملعلا هتريصبو لارقيحو هقطنمو يلقعلا يف قرابعلا لاشّعقيي قيلاتلا: "دقل تلف كربنز قعلال". يفو اوأسط نرقلا علاشنير، ثدحت راكل فاتسوغ غنويي عن ناسنلإا لاذي ثحبيي نع هحور يتلا اهعاضأ يف قمحز ثادحلأا قيواسأملا.. هذا ناسنلإا يذلا ينعي نم مدع نزاوت باطقأ هسفن باقتمالة ببسب طارشلإاتا قديدعلا يتلا هئزجت يلإ قاطنات قعراصتم داكت تبلغ قبتع ماصفلا، هديقتو تالاعفنابر لانمطقة عشلالاوقير لامقتوبك أو قحوبكملا يتلا تضرعت راجفنلال اعفنلالول يضرملا يف هنايك برطضملا. هكاذ بأد ناسنلإا ينعي نم طابحإ يدرف يعامجو جتت نع مدع هتقث بقتسملابل بودأ، قجيتت اذهل طابحلإا، ثحبيي نع صلاخ.

يف هذا لاوضع قلقلا، طيسر قعلال يتحتلا، يأ قعلال عفنملا،ل ودقف قيلاعفلا يتلا زيمتي باهل قعلال يقطنملا يملعلاو، يضاغتو نع فدهلا يئاغلا الذي ثحيي قعلال رينتسملا ستملاوايم لإى يعولا قمكحلاو، رملأا يذلا عجل قعلال يندتملا، يأ قعلال يذلا ايحي نمض قاطن لاوحاس سمخلا، والذي دقف هنزاوت، تحيل قبترم قنميهلا قدايسلاو قفئازلا لاعى يوقلا تاموقملاو تاناكملاو ملاهقأي لتطوير جلانس يرشبلا اولمسو□ به لإى حاقل أو ضوع أو تسموى طشنت فهي عيمج تاردقلا تاقاطلاو بهاوملاو قلعافلا قيقحتل قنسأ ايلع.

يف هاذ ولاسط يذلا تزربهي يف قدايس قعلال يندتملا، يأ تحتلا □ عفنملال قيزكرمب اذلأا، فقتد قيرشبلا اهلمأ يف قيقحت بقتسمل هازر تأتلق هيف الاعسقد، يوحفل قيهافرلاب راهدزلاو، نواعتلاو كرتشملا نيب أعانب تانبو ناسنلإا. عفلابو،ل ترهظ تاهاجتا أو تارايت يركفة قيلاعفنا تعد لإى ثبعلا يودجلالاو مادعذاو قميقلا ينعملاو يف الوجود، تهتناو يلإ سحإاس نيفد سأيلاب.

يف هذا لاوطس ابرطضملا، ترهظ تارايت قيركف زيمتت قمكحلاب يعولاو بحملاوة تذخأ تـــهبذ نيمئاقلا يلع قرادإ نوؤش ملاعلا يلإ مغقب تلاو ل تكأر رتكأف يف اتمهتا قللضم جديقد، تعدو يلإ قداعإ رظنلا يف تاحورطلا لافيركة ققباسلا يلإو ثادحإ ميوقت ديدج عاضولأل لاملحقي قيملاعلاو. دقل تعد يلإ ابقتسال فلأ قثلاث نيبقث اهيف رجف ديدج قلأتت هيف سمش عيضت أبوذار ملاسلا، قوخلأاو، بحملاوة راهدزلاو.

يف يبسل ريبعتلا حضاولا لاوتيلحل يدجملا املا ينعي هنم نبأاء هاذ نرقلا ديدجلا، ربعملا عهذ فلالأاب قثلاثلا، تيعسُ يلإ قباجلإا نع قلئسأ ثمقينا تحر يلع يلع وحذ راوح. دقو تلثمت هذه

ةلئسلأا، يتلا اهحرط يلع يقيدص، يف عمرفة ببسلا أو بابسلأا ايتلا تدأ يلإ ترطيس لاعقل يندتملا أو تحتلا ي يذلا أجلي إيل نعلاف مئاقلا يلع ةينقتلا ةيناودعلا ريربتلاو يذلا يقدهم هاذ قعلال عفنملال هتاطارشإب غيوستلا هعافد نع هدقتعم، اياً ناك هاذ دقتعملا و تديقعلا، ةمواقمو الآخر، مدعو فارتعلا هب أو وبقلال به، أو ةلواحم قلاعاضم هيلع.

1- دارأ يقيدص، يف هلاؤس ولأاىل نأ فرعيا ام نإ ناك ملعلا وؤسملاً نع يسآملا تلاي ينلعت اهنم ةيناسنلإا يف تقولا رضاحلا.

أسل يقيدص: ريثكاً ام عاستأىل اذأو رعتأض ضاخملا تريح ةيلخاد، ام إن ناك ملعلا لابسب يدؤملا، يلع وحذ رشابم أو ريغ رشابم، يلإ يسآملا يتلا ينلعي اهنم نبأاء بونتا انسنلإا، أو إن ناك ناسنلإا الوؤسمل ولأال ريخلأاو نع هذ يسآملا يف هاذ رصعلا وفي روصعلا ةقباسلا، يذعأو هذه يسآملا يتلا ريشت يلإ عنادام اولعي، بايغو معةفر ةياغلا من اولجدو. يفو سيبل ولاضحو، وجرأ أن فرعت لعلام نم ةهجو رظن قطنمةي لمعوةي ةيئاغو.

تبجأُ يقيدص: املا كنا نلإاسنا نئاكاً تحبيب عن ةقيقح ةفرعملا، يعسيو يلإ فشكلا عن نومكلا ثاملال يف هقمع، يفو قمع ةعيبطلا نوكلاو، دقف دت تجا ةيلمع طتور عمارةف ةيملعلا من درجم لتمس لاحةقيق ربع كاردلإا حلا ي طناقلاً إلى ةفرعم نيناوقلا ابملاودئ يتلا يلع سأاهسا دجوت ةعيبطلا وتايح حتتو ك، ومنتو روطتتو، يلإو ةفرعم ئدابملا ةيلقعلا ايتلا دمتعت قطنملا اصلاعد هماكحأب ماياضقو، ةلصتملاو ماكحإب يف طبارت اهتاقلح، ملاوتواجزة اهفنلالل لاذي طيحي ةكلمب قعلال هتيلاعفو. هفلابو ىل كردذ أن ملعلا قد مدقت ريثكاً يف رامضم ةفرعملا.

املا ناك ملعلا قد هجتا، يف بداةي هترماغم ةيبيرجتلا لاو ةربتخ، يلإ ةفرعم اولدوج يجراخلا، دقف عاستل ناسنلإا، ذنم رجف هدوجو، عن ةقيقح أو سر ريكفتلا، جووهر قعلال ةعيبطو نلافس، يعسو لإى لاتغول يف عقم تلاوقملا ةلصتملا رظنبةي ملاعةفر. اضلإابوفة لإى هذا ستلااؤل، يعسد ناسنلإا إيل ةفرعم اياضقلا ماكحلأاو ةطبترملا تارهاظب دوجولا ةيسفنلا مونلاك، وايلقظة، لاوحمل، مونلاو بودن ملحد، مابتنلاو، مامتهلاو، ةفطاعلاو، روعشلاو، سساحلإاو، لاوتصو ور، ختلاو يل، تلاوذكّر... خلإ. متهاو بدسارة اياضقلا وماكحلأا لامةلصت قعلابل يقطنملا لاذي دعصي تايوتسم قايحلا ةيلخادلا، ةلسلساو ةكسامتملا ماكحإب ةدئاعلاو قعللل قتعنملا نم تلاامعفنا رمكةيز اذلأا، ايحيو نئمطماً يف ماكتل حودة ةيوهلا ةيسفنلا نزاوتو اهفئاظو اهباطقأو ةلباقتملا.

املا كنا ناسنلإا ايحي يف طسو ودوج يدام، كرحتم كيمانيدوي بلطتي مغانتلا هعم معلاول ماجسناب، قفو هتايضتقم، دقف هجو هلقع لإى حل مرومأ ةقيثو لصلاة وبجمدو يجراخلا ملأابوور

ةيرورضلا ةلثمملا تاجاحلاب ةحلملا عتملاوّلقة ةتشيعمب، الأمر يذلا يدأ يلإ ةجلاعم علاملا يجراخلا قعلابل يلمعلا يذلا روطت يلإ قعل يقطنم يملعو رداق يلع ديرجتلا.

ريشي خيرات لامةفرع ةيناسنلإا يلإ نأ قعلال يلمعلا قد طتور يلإ عقل يقطنم يملعو بيحث نع نيناوقلا ابملاودئ يتلا اهطبنتسي نم هتاذ، ةدمتو دقلابرة يلع ريوطت ةتفرعم يلإ تايوتسم يلعأ دادزت معقاً عاستاواً يلع ماودلا.

2- رأاد يقيدصد، يف لاؤسه ينانثلا، نأ فرعي ام إن تناك لانجئات لااخصة نع طتريو علاقل يلمعلا يلإ عقل يقطنم يلقعو قد تهتنا يلإ ريخلا أم يلإ رشلا.

أسل يقيدصد: تركذَ يف حديكث أن قعلال يلمعلا أدى يلإ قيقحت قعلال يقطنملا علاوقل يملعلا، ودق أيد هذا قعلال يملعلا، بودره، إيل تريوط عملارةف ةيناسنلإا، وإذا ناك رملأا كذكل، بد من حيضوت صلاخلاة أو لانّقياه يوصقلا تلاي اهغلب قعلال ملعلاي ملعنل إن تناك قد تهتنا لاف

يلإ ريخ ينجت ةيرشبلا مرامث أم يلإ رشد ينانعت هنم.

تبجأ يقيدصد: عيطتسأ، ودق تعملأ يلع وحن زيجو يلإ عوضوم ةفرعملا قروطتملا يلع نوح مئاد، أن اهفنصأ يف نيطمن عللقل:

أ- طمنلا الأول هو قعلال يملعلا يرظنلا جملاورد يذلاو ةدمتعي ءاملعلا نويرظنلا ةفرعملا نيناوقلا ئدابملاو يتلا اهبجومب ايحي ملاعلا ويدجو كرحتيو. يفو هذ ةفرعملا ةيملعلا ةيرظنلا، ذبيل قعلال هجداً ريبكاً حلل زومرلا يتلا تصله يلع وحن ترفيش ةينوك، ةغايصو تايضرفلا لايت حيصت تايرظن حتتول، دبوراه من جديد، يلإ تايضرف دوعتل لإى تايرظن عضخت للةبرجت رابتخلااو، كلذو يكل عباتي قعلال يملعلا يرظنلا هتريسم ةيريوطتلا اهدفاً يلإ قيقحت ديزملا من ةفرعملا، يلع وحن نيقي، أو امتحال نيقي، أو ةقيقح ةيلوأ ئيهت تدعاقلا نملاالةبس ةمئلاملاو مدقتل يملع روطتم يلع ماودلا.

ب- طمنلا ينانثلا: ريشي هاذ طمنلا يلإ قعلال ينقتلا، يذعأو قعلال يذلا يعسي املعل يرظنلا يلإ هقيبطت بعر ةينقت ةلهس مدخت ناسنلإا لاذي اهلمعتسي ديفتسيو اهنم يف لاعم عقاولا. لاوقح إن هذه ةينقتلا هجتت يلإ نيقيرط فلتخمني أو نيضقانتم:

أولاً- قيرطلا يباجيلإا يدؤملا يلإ ريخلا: ريشي هاذ قيرطلا يلإ ةينقتلا ةلهسلا يتلا ئيهت ناسنلإا بكل ام هجاتحي نم تدئاف عفنو ةجيتت ريوطتل أودات ةفرعملا، ةيرظنلا اهنم ةيقيبطتلاو، نيسحتو ةتشيعم لعى حنوٍ يدؤي لإى ازداهر يحلاقا ةيناسنلإا، ديطوتو تداعسلا مافرلاو رلاوخعا. يلعو يبسل اثملاىل ركذأ جلا را اولقرئاط ةيندملا.

يناثاً - قيرطلا لاسيبل ملادؤي لإى رشلا: ريشي هذا قيرطلا ىلإ ةينقتلا ةيناودعلا يتلا تيدؤ ىلإ تديمر لاحراضة ةيناسنلإا تووطير ةيرشبلا يف قزآم ةيواسأم ستود فياهم تامزلأا نلافةيس ةيعامتجلااو ةيداصتقلااو لاوسةساي ةيبهذملاو يتلا ضتع حداً داعسللة طلاومةنينأ، قرعتول سبل نامزلأا ةبحملاو ملاسلاو. يفو هذا عقاولا ملؤملا، غلبت ضفيلة فارتعلا رخلآاب وبقلاول اكلامل به اهتياهذ، يستوطر اةيهاركل عاونأو صعتلاب يقرعلا يدئاقعلاو، دوسيو عوس مهفلا، نميهتو تلاامعفلا ملا□ر□يضـ□ة، أي سهلاتةيريي يماصفلاوة يتلا قلتخت تاراعشلا تلاي يقل ملاظب اهتبلاصـ اهتوسقو ىلع وقعل سانلا مهفطاوعو، اهفرحتو ىلإ خت□يلات ةيمهو لا تمتُّ ىلإ ةقيقحلا لصبة. ىلعو يبسل اثملاءل ركذأ ةبابدلا واقرئاطل رحلابةي عاونأو ةحلسلأا لامقرمد.

3- رأاد يقيدصـ، يف هلاؤس ثلاثلا، نأ فـرعي جئاتنلا ةلصاحلا نع طمنَي لاعقل.

أسل يقيدصـ: حمسأ يسفنل، وقد غلبتَ هذا ىوتسملا نم حيضوتلا، أن أسأل: ام يه جئاتنلا لاحلصاة عن لامجهذ يملعلا يرظنلا جهنملاو لاعيملا ينقتلا؟

تبجأُ يقيدصـ: ريشت تاساردلا ةقيقدلا معملاوةة جئاتنلل حلاالةلصـ نع قعلال ينقتلا اودعلاني ىلإ داعبتسا لاعقل يقطنملا يملعلاو هئاصقإو عن قاطن ةلوقم ةفرعملا نم جأل ةفرعملا، أو ةفرعملا نم أجل راهدزا ةايحلا ةيرشبلا، تووطديي ةداعسلا، نامزلأاو، ةنينأمطلاو ةيهافرلاو، واةبحملا ملاسلاو. ابولإةفاضـ لإى كلذ، ريشت هذه جئاتنلا لإى طيسقر قعلال يندتملا أو عفنملاءل واستلاغهل ةينقتلل ةيناودعلا ديطوتل نافتلااعه عاديقد ةطورشملا ةمجانلاو نع مدع ةفرعم ةياغلا ىمسلأا نعملى ةميقو دوجو لإانناسـ.

يف هاذ قايسلا، ينكميي نأ أؤكد وجدو تسموى قعللل ىعد قعلال يتحتلا أو قعلال يندتملا. نإو□ ذِكْر هذا حلطصملا ريشي ىلإ بايغ قعلاءل دصقأو قعلال يذلا قفخ يف قيقحت قعهتينلا، أي هئدابم يتلا اهطبنتسي من اذهت ىلع وحذ تامولعم ابمودئ ةيعيبط ةينوكو نكموةذ يف لصب هنيوكت. دقلو راشأ عاملعلا وابلانوثح ىلإ أن قعلال نوكملا دمتسي هئدابم نم ةفرعم جويرهة ةنونكم هيف عىلـ وحذ ودوج توقلاب، أو اهدمتسي، امك يذكر مهضعب، نم تفلعاه عم لاابمدئ أو نيناوقلا ةنونكملا يف ةعيبطلا نوكلاو.

لذا، تناك تامزلأا اسأملاوةي ئاصحل ةجتاذ نع ةينقتلا اودعلانةي ةجتانلا، اهرودب، عن طيسرة قعلال يتحتلا أو يندتملا، ساوتهللاغ هلذه ةينقتلا ةبعرملا قرمدملاو، اضخإوع هذ ةينقتلا اعفنلال ةيزكرم اذلأا لافةيدر اذلأاو ةيعمجتلا جملا نيتد بصعتلاب أو بلصتلا جتانلا نع داقتعلا كلاتماب ةقيقحلا ةقلطملا حلاوق إن هاذ قعلال عفنملال بإةيقلاط ةقيقح معمدقت ديلإايوليجو أو ملاذبهي جلياً ىلإ رثكأ تاينقتلا تداريمً غيوستل أو ريربت هدقتعم. واذكه، لم دعي عافدلا عن ةقيقحلا دمتعي ىلع

قطنملا يماستملا أو يلع ةينلاقعلا ةيعاولا ةيناحورلاو لثملاى ردقب ام حبصأ دمتعي يلع اةينقتلا ةيناودعلا سملا ةغ ةيهاركلا ةنيفدلا ملاعربا اهذع عشبأب عاونأ عارصلا فنعلاو داسفلاو يمدتلاور.

4 - دارأ يدصقي، يف هلاؤس عبارلا، أن فرعي ام إن ناك علاقل يتحتلا أو لاميندت قد سبب، امو ازل بسيب، تامزلأا حلاورب و يتلا اهركذ لامنوخرؤ.

أسل يقيدصت: تفده، يف كشحب عن طمنَي قعلاءل يلإ ديكأتلا يلع رابتعا قعلال يندتملا أو يتحتلا بسلاب سيئرلا اورشابملا يف تامزلأا عاونأو عارصلا يتلا تناع اهنم ةيرشبلا في يضاملا، ينامتو اهنم يف تقولا رضاحلا. هل قبطنيا ام تذكم يلع تامزلأا يتلا حتدثَتْ عاهذ بتكم خيراتلا؟

تبجأ يقيدصت: نعدام لمأتت ام عاج يف بثوح ضعب تاروظنملا متجلاالقيع ةيخيراتلاو يسايسلاوة ةغبطصملا نولب يركف أو يدئاقع عمين، أدتكرُ أن تريسم خيراتلا ينانسلإا مسقنت لإى نيقاطن:

أولاً - قاطن ريشي يلإ خيرات ةفرعملا حلاوكةم يعولاو، وهو خيراتلا يذلا يلجتي هيف علاقل يقطنملا يأ قعلال فراعلا يملعلاو يذلا تحبي يف ئدابملا، لحيول تادحلأا، يعسيو يلإ ةفرعم بابسلأا يعوب ةبحمو ةفرعمو، لإوى قيقحت تانونكم هتامولعم لعى تسموى ةعيبطلا نانسلإاو نوكلاو، كلذو يف يبسل حتقيق عمتجملا افلاضل مئاقلا يلع ةفرعملا عولاوي ةيرحلاو سلاوعتلا ةيهافرلاو، فارتعلاو رخلآاب بقلاوول هب، توأسيس هذه عمارةف لامتربتخ يف ةبرجتلا أو براجتلا يتلا اهيرجي قعلال يملعلا يرظنلا روطتملا إيل ةفرعم يمسأ غولبل تسملاوى قئلالا يذلا دكؤي دوجو ةيناسنإ يمسأ عجتل من عانبأ تانبو نانسلإا سأرة وحادة عونتت ئدابمها وواهجت اهرظن. نمو يبناج، تلعجُ هذا لانقاطَ يخيراتلا يقيرط يلإ ةفرعملا عولاوي لاجإول ةايحلا، ياغويت يتلا ينيدهت لإى بحمة سنجلا يرشبلا زعمبل نع اللون أو رصنعلا أو ةديقعلا.

يناثاً قاطن ريشي يلإ خيرات قعلال عفنملال ةيزكرمب اذلأا، يأ خيراتلا يذلا داس هيف، لاو -

دوسي، ملاظلا يذلا خيم، ازامول خيم، يلع قعلال ثحابلا عن ةفرعملا ةقيقحلاو، ترطيسو هجلاول ذلاي يدأ يلإ زوربر رشلا توقك ةيبلس، تنميهو هيف الإتاطارش ذلاوفلاامت ازيل ةيدئاقعلاو ملاتةبلصي يتلا تفرحنا نع رهوج اهئدبم، تهتناو يلإ عارصر لإانناس هيف ةيناذلأا عم غيمر ثملال عمتجملاب، يلإو عارصر عمتجملا عم هتاذ ةمسقنملا، لعى دئاقعلاو ةيبهذملا ةعزانتملاو، يلإو صرع تاعمتجملا ةيرشبلا عم اهضعب، رملأا عم هسفن، يلإو هعارصر قلاوتةيداصر ةيعامتجلاو كفسو عامدلا، عاقلإو ةيرشبلا وحن ماصف، عم تائفلا نتملاةسفا تانبو نانسلإا من ةمعن دوجولا ايضرلأ، لاغتساول يذلا أدى لإى بورحلا ةينيدلا يسايسلاوة يف ناضحأ تلاعةسا أيلاوس وحنامر عانبأ

نيطلستملا يوذلا وقعلال ملاةيندتا يتلا تعضخ تاراعشلا ةقاربلا ةفئازلاو، تساوستملا لقلأوال تارابعلاو ةيئاطسفسلا ةغيلبلا يتلا اهتجرخأ نع قاطن يعولا، رملأا يذلا جعل غيهل ثدحتي عن ملاسلا ةفصوب ةندهنيب نيبرح، عجول سطيلقاريه ثدحتي نع برحلا اهفصوب ةلعلا لأاولا ةسيئرلاو كلل عيش.

تملعُ أن تامزلأا، ةيسايسلا اهنم لويديلإاوةيجو اوقلاصتدةي ةيبهذملاو ةيدئاقعلاو نأبواهعا، يه صحيلة قعلال دتملانّي الذي اهفرح عن اهراسم حيحصلا، يعسو يلإ ريوطت لاغتساول ةينقتلا ةيناودعلا يلع وحن هوس يسايس أو يدئاقع أو يبهذم، وفدهيلإ ةرطيسلا ريمدتلاو مساب لأف فلأ اداعء فئاز ةيرحلل ملاوثال أدبملاو، وأقمح ةقيقحلا سلاالةيم ةقلطملا يف مضخ عافدلا نع هذه ةقيقحلا يتلا مزيه هنأ اهكلتمي.

5 - دارأ يقيدص، يف لاؤسه سماخلا، أن مهفي ام تنكُ دق تهون هنع باسقاً نع لاعلاقة ةمئاقلا نيب ةيزكرم ضرلأا ةيزكرمو اذلأا.

أسل يقيدص: يف ابعتار عديقد يتأتَ يلع اهركذ يف افلؤمتك، حتدثَتْ عن ةيضرف زكرمية ضرلأا، تثدحأو ةقلاع ةقيثو اهنيب نيبو ةيزكرم اذلأا درفلاية ةيزكرمو اذلأا ةيعمجتلا ةمئاقلا يف بلص ةيبصعلا بصعتلاو فنعلاو. وجرأ نأ حضوت نومضم هذ لاعلاقة يف قايس ثحبك عن طمنَي قعلال نومطَي اةينقتلا، ببسلاو يذلا عداك لإى اهضارتفا ستويفاً أو ريربتاً ريطخاً يؤدي لإى قلاتخا تامزلأا.

باوج: علاقلُ نملافعلُ هذهب ةيزكرملا، أي يزكرمة ضرلأا في ماظنلا الصخشي، قتـــبـــل

حمدودةيَ ةيضرفلا ةجردلا هنأ رفض كلَّ أدبم ينابهضقا أو لقيل نم أشناه بابسلأ عاقدئةي هذه

ةيصلاخو أوخةيور ةنيعم، راحوب هذا قعلال يندتملا عفنملال كل جورخ عن اهقاطن باسم ةديقعلا. لاوحق نإ هذ ضرفلاية لازمعوةم لم عجتل نم اضرلأ زكرماً ماظنلل يسمشلا بسحف، بل لعجَت اولجو ةداعبأ ةتايوتسمو ةدودحملالا، لاوعم رودت وحل هذه ةيزكرملا ةيدئاقعلا. يف

قحلاو نإ هذ ةيضرفلا، يتلا لم نمضتت يف ةقيقح ةيلقع يلحتول يقطنم كسامتم يف كحألاهم، تدأ يلإ عاضخإ ملاوعلا اىرخلأ علاديدة عىلا حنوٍ دكؤت ةديقعلا ةينمضلا ةيزكرملا ضرلأا اهفصوب دوجولا يقيقحلا يعقاولاو نكملا يرورضلاو. عفلابو،ل تدأ هذه ةيضرفلا، ةروصب أو يلإ ةدايس لاقعل حتلاتي اوامفنله ةيزكرمب هدوجو، يضفتول هذ ةيزكرملا يلع ئاسر أو تايوتسملا أو لاعملاو، املو كنا هذا دقتعملا قد دحو هذه ملارةيزك عم ةيزكرملا ىرخأب، ةيعمجتلا ةيدئاقعلا، دقف عدم اهراصنأ لإى لادعاف ةسارشب وفنع اهنع، وررىوا لاوجدوات ةيدرفلا ةيزكرملاو

كل عاونأ علافنه، تقلاكل ريمدتلاو، يف ييسل عافدلا نع هذا دقتعملا موعزملا.

امدنع تلمأتُ نومضم هذه ةيضرفلا يتلا أتذخ اهب دئاقعلا يتلا سكترت إيلـ قعلال عفنملال ةبلاصب مريربت أو هفيوست، ببسلاو أو بابسلأا يتلا تعد يلإ ذخلأا اهب انتعاوقاه يلع وحذ ةديقع ةتباث حوقةقي ةقلطم، أدرتكُ نأ طخرها غلبيي دحلا يذلا هتغلب وطخرة ةيزكرم اذلأا ةيدرفلا ةيزكرمو اذلأا ةيعمجتلا.

يوطنت يزكرمة اذلأا ةيدرفلا نمض قاطن اذلأا ةيعمجتلا اهذلأ عجتل هذ ةريخلأا زكرماً دوجولل يضرلأا اكماون قئلالا، ةجردلاب يلولأا، لتقيقح اذه جولاود.

عمو كلذ، تنتهي هذه ةيزكرملا لإى ساسحلإا علهب أو خوف أو لقق أو شك طيسيلر اهيلع. اذهل بعرلا نم امتحال دوجولالا أو نم ةياهنلا ةعجفملا تلاي رظتنت اذلأا دعب مأدٍ معـين، ام مزعت، يعست هذ اذلأا لإى ظافحلا لعى اهتاذ بسبل قرطو عديدة ثمتتل يف داقتعا ةجيتنو نكرت يلإ ةملاسلا ةنينأمطلاو ةموعزملا ربع ظافحلا يذلا يهتنيي إيلـ علاعإ نأش اذلأ بسح اهلعجي

ةيزكرملا جملا يقعلابدة أو الدئاقع يتلا تدـعي لادفعا نع ةقيقحلا ةيماسلا ةقلطملا يلع كوبك تد

ضرلأا، رملأا لاذي لعجياه سكترت لإى فنعلا ريمدتلاو. ئدنعوذ، يعست هذه اذلأ لاثاملة في اةديقعل جتلا ةيعم، يلإ ضرف اهترطيس يلع دئاقعلا ايرخلأ، يلإو راكتحا كل ام نكمي أو ةئفك قراتخم أو ةئفك ةلضفم، أو عفادت عن اهتاذ مواقتو نوناق ةبحملا لاوناجسم ةيزكرم دطويي هتيزكرما

فطاعتلاو لاذي هو نوناق ةعيبطلا نساسلإاو نوكلاو، رملأا يذلا يعي قرطيس فنعلا، لاذي فرحي كل مدقت يملع أو ومس يلقع يدعو إيلـ ةنينأمطلا يقيقحلاة، اهحلاصل يلع نحو ما ماعد ديورف "ممزيناك عافدلا مواقملاوة" يذلا طقس يناودعلاةَ يلع نيرخلآا، يهتنيو ةنادلإاب، والهلجمو، تقلاول ريمدتلاو، يأ ريمدت نيرخلآا. يفو هذه ةلاحلا، وحتيل لاعمل، هموهفمب يفرعملا، يلإ أداة يه ةينقت ودعةينا مدخت ةحلصملا الأةيناد ةيزكرملا درفلا ةيزكرمو عمجتلا يتلا تدـعي قريطخ،

يلوؤسمة عافدلا نع ةقيقحلا.

مقافتي عضو ةيزكرم اذلأا ةيدرفلا امدنع حرطت ينعم اهدوجو هتميقو يلع يوتسملا جتلا ةميع. اذه، نلأ ةيزكرم اذلأا كردت أن اهدوجو يدرفلا ضرعم اوزلل أو رطخلا، لاو دعي اكفايً ظافحلل يلع اهتاذ. لوهاذ ببسلا، يعست يلإ ثادحإ كتتل أو عمجت يقبط أو يوئف عم ةيزكرم تاذلأا يرخلأا ظافحلل يلع اهدوجو ربع ام موعدي ديورف "مزيناكم عافدلا ةمواقملاو تومالاو لرخلآ". املو ناك عمجتلا ثاملال يف ةديقعلا، أو يف ةئفلا، لا صتيل نم بيرق أو ديعب موهفمب امتجلاعاةي يتلا ريشت يلإ ةيناسنإ نساسلإا، هنإف يدؤي لإى كشتل يوئف أو يدئاقع يكل نئمطت ةيزكرم اذلأا، ةيدرفلا جتلاو ةميع، يلإ اهذأ ظفاحت يلع اهتملاس ةجيتن اهلتكتل أو اهعمجت يمكلا عم اتاذلأ يرخلأا ةقفاوتملا اهعم، مزعتو ألهذ ققحت أو ذفنت إاردة ام ةيئارو. يفو هذه ةلاحلا، كشتتل عولةي

تائفلا تاعمجتلاو يتلا عستى لإلى ظافحلا ىلع جوودها لا □مضرتف. تناك اذلأا جتلا □مةيع لوام

درجم بلصت ةيزكرملا اذلأا ةيدرفلا أو درجم تأديك لعى يلضفأتاه اهرايتخاو، نإف ةيضقلا تستدعي عازنلا عارصلاو لعى وحذ ام دعوهت مزيناكم ةمواقملا، يأ ةمواقم رخلآا، عافدلاو، يأ حاهة موعزملا، ضفرو رخلآا ةجيتت موهفملا عافدلا ةمواقملاو. ذئدنعو، فرحنيا لاملاع، يف مريخ كالّي، يف هباجيإ يلكلا ىلإ ةينقت ةيناودع اهقلتخت ةيزكرملا جتلا □معية، ربع اهدئاقع دعلايقد، يعدتستو يأ

فرطتلا ىلإ فنعلا يف مداعبأ هملاعمو عاديقد.

6 - دارأ يدصقي، يف هاؤس سداسلا، نأ نيبتي يفقوم كفاري نم موهفم قدايسلا، يأ قدايس ناسنلإا ىلع ةعيبطلا هتدايسو ىلع رخلآا.

أسل يقيدص: يف ظنموكر يذلا ثدحتت هيف نع اسملاوئ ةمجانلا عن يسطتر قعلال تماديذ وأ يتحتلا، هللاغتساو ةعيبطلل، ىلع وحذ فازنتسا اهدراوم اهتاريخو، لإلونناس ىلع وحذ مدع فارتعا رخلآاب يعساو ىلإ مريمدت؛ فيك رسفت داقتعلا الدئاس نأب سنلإاان هو ديس ةعيبطلا تانئاكلاو ريغ ةيناسنلإا؟ وجرأ نأ متشتل ةباجلإا ىلع حيضوت يقطنم موهفملا قدايسلا.

تبجأ يقيدص: دقتعي مهضعب نأ ناسنلإا ديس ةعيبطلا تانئاكلاو ىرخلأا، نئاكلاو يذلا يحمس هسفنل أن فرصتي امك عاشي يف هتقلاع اهعم. املو كنا نلإاسنا دقتعي هنأب ةقلحلا ةريخلأا لعلمةي طتلاور أو ةيلمعلا روهظلا ىلع حرسم دوجولا يضرلأا، دقف بصن هسفن يسداً اقدارً، ىلع نوح يضيوفت، ىلع عافتنلا ةدافتسلاو من كل ام هبهي ملاع ةعيبطلا املادةي وملاع ناويحلا تابنلاو ريطلاو، رملأا□ لاذي يدؤي ىلإ ريخست يبطلاعة فازنتساو اهتاورث غتساولال تانئاكلا اىرخلأ.

املو تناك رمكةيز اذلأا ةيدرفلا ةيزكرمو اذلأا ةيعمجتلا ىعست ىلإ ظافحلا ىلع اهتاذ شبتّى لاوئاسل، دقف تءاسأ مهف هذ ايسلادة وهذه ةيزكرملا. لوام تناك ةيزكرملا ريشت، يف حةقيق اهرهوج، ىلإ زيكرت دوجولا يداملا يف نئاك هو نلإاناس، فإن قدايسلا يشتر، اهرودب، ىلإ رعمفة هذه ةيزكرملا ةيدؤملا ىلإ ةفرعم هاذ دوجولا، اهريوطتو ىلإ ىوتسم ىلعأ يف ملس لاوعي، ودسارة كلاممملا ةيتحتلا، مهفو ةقيقح اهدوجو اهتدعاسمو اهتبحمو، ةساردو ةعيبطلا، ىلع نوح ةبرجت رابتخاو، مهفو اهنيناوق يتلا يه هنيناوق، كلذو يكل دادزي ناسنلإا ةفرعم ةمكحو ةبحمو نيناوقل ووجده نيناوقو ةعيبطلا كرديل اهذأ واقدح يف هوجراه. اذل، تناك قدايسلا ةفئازلا لعى ةعيبطلا ةلثامم ايسللدة لازةفئا ىلع ناسنلإا.

يف هاذ يسلاقا، ريشت ايسلادة إىل زايتملا ةفرعملاب، ملعلاو، ةمكحلاو، يعولاو ةبحملاو لكيون ردلابجة ىلولأا، ديس هسفن حمو □باً اهل، ققحموا ةيلومشل هنايك. لعوى ريغ كلذ، لا تتصل ناسنلإا،

قدايسلا، من بيرق أو يعبد، طلستلاب أو قرطيسلا، أو ريخستب ةعيبطلا تساوغاهللا أو زنتساف

اهتاقاط، دابعتساو لاتانئاك ةيناسنلإا ناويحلاوية صلالح ةيزكرم اذلأا. لاوحق نإ ناسنلإا لا

نأ يدي ءه نأب رطيسي ىلع ءهسفن، كلذو يكل لا مسقني ىلع ءهسفن أو أزجتي ىلع نوح

ىلعو ريغ كلذ، ىعسي ناسنلإا ىلإ ثادحإ ماكتل يف هنايك بتساوعدا أي خرش يف هذا عيطتسي

ماصف.

نايكلا. ىلعو ىوتسملا ينانسنلإا، دعي ناسنلإا الوعاي يسداً يف قحل رعمفته هلماكتو اوتوزهنه،

مامتاً امك دعي هاجلال بعداً يف قحل عنادام ةفرعملا. اذكهو، زيمتي نلإاسنا فراعلا ةدايسلاب

ةيعاولا لاومةبحه، زيمتيو اجلاهل طلستلاب يذلا ريشي ىلإ ةدايسلا ةفئازلا.

يف هاذ روظنملا، حبصي كل ناسنإ عاو فراعو بحمو يسداً كلل ناسنإ، يلكنو عيمج اناس

اعلارنيف نيعاولاو ةداسه هضعبم يف قاطن عمهمول مهفراعمو. اذل، تناك ةدايسلا يلدلاً لعى قحتقي

ملعلا يذلا مربتخي ناسنلإا وهو سرديه ةعيبطلا نوكلاو نيذلا ناحبصي، امهرودب، نيديس له

وكلامهذ هنادم ةفرعملاب. يفو هاذ قايسلا، حلاصتت ةيزكرم اذلأا ةيعيبطلا عم تانئاكلا ةيناسنلإا،

ماكتتول امهعم يف داحتا نمضي ةبحمو ةقئاف، قفاوتتو اياغت ناسنلإا مجسنتو امهعم ىلع حنوٍ

ةدايس لامةفرعم يتلا تفرع دوجولا يداملا واجولود ينانسنلإا ىلإ ىوتسملا يملعلا لا مبتخر

دكؤي

ةجيتن عافتلل الإناسن عم ةعيبطلا والكون يف ةبحم مغانتو يدام يحورو.

ينفسؤي نأ أقول: نإ ناسنلإا، يذلا دمتعي ةيزكرملا ةقلطملا، عجيل نم ةدايسلا موهفماً ايطلستً

يمكحتواً ناسنلإا يللاغتساواً ةعيبطلل، ىعسيو ىلإ طسب هذه ةيزكرملا ينانلأاة ايساودة لازةفئا إيل

ناسنلإا رخلآا. ىلعف ىوتسم اذلأا ةيدرفلا ةيزكرملا، رطيست ةيدرفلا لاعةيناود. ىلعو تسموى

ةيزكرملا جتلا مةيع، بلطتت تاعزنلا ةيناودعلا يتح ولو كنا عمجتلا امئاقً ىلع ىوتسم افلئة

ةريغصلا، اعلاكئةل، أو ىلع ىوتسم ةئفلا ةريبكلا، ةقبطلاك أو ةفئاطلا أو بهذملا. اذكهو، يعدتست

سةدايد اذلأا لازةفئا ىلع ناسنلإا، ىلع تسملاوى يدرفلا أو يعمجتلا، فنعلا يذلا سكتريه، سابم

يقعلادة ةيسايسلا أو اقلااصتدةي أو ةيهذملا امهوهفمب يئلاعتسلاا، ىلإ ةينقتلا لاعةيناود لدرجم

داقتعلاا امهنأب ظفاحت ىلع تاذلا ةيدرفلا تاذلاو ةيعمجتلا يتلا تلزع امهتاذ نع نيرخلآا، تتادأوهم

ىلع وحن يضفتل أو رايتخا. اذكهو، يبلغ موهفملا فئازلا ايسللدة قاطن ىضوفلا، ةلبلبو ملافيهام

ىلع نلاحو يذلا زجعي هيف ناسنلإا عن ةفرعم ةقيقحلا أو زييمتلا نيب امم يدي ءه أو يزمع هنأب

ميقلاو

ريخ أو رش. وكهاذ يغطت شرور لإادةنا اولإادنة ةداضملا، شيعيو سانلا يف خادل طيحم فنعلا.

امل تناك ةيزكرم الذلأ درفلاية ةيزكرمو اذلأا ةيعمجتلا نافرحت ةيباجيإ ملعلا لإى ةيبلس،

امسلادة لإى امهتيبلس، امهنإف نافرحت ملعلا نم ةينقتلا لانةمعا واةديفملا - رجلا ار اطلاورئة

ىلإ ةينقت ةيناودعلا - ةبابدلا اولةرئاط ةيبرحلا. املو ناك لاسبل يريش ىلإ ديرجت اللعم ةيباجيإو

ةلثمملا ميقلاب ميهافملاو ةيماسلا لايت زيمتي امهب، فنإ ةيزكرم ذلأا ةيدرفلا ةيعمجتلاو ةيندملا -

نم ةتيباجيإ

يعست لإلى تلاسحلا ةيبلسب هذه ميهافملا ميقلاو يتلا اهلعجت دقتعت، لعى وحد ئطاخ، اهنأب الوقليس تديحولا ةنكمملا ةحلاصلاو حللفظا يلع اهدوجو ينانذلأا. اهنإ أجلت يلإ فنعلا نماكلا يف اقديقعلا يدلا اهساكترا إيلا ةينقتلا اودعلانةي ريربتلا أو غيوست اهدقتعم اروامليئ أو يصلاخلا، أو يسايسلا، وأ يداصتقلاا، أو ديلإاييجولو.

اذكه، لعنم نأ قعلال يندتملا أو يتحتلا، لاذي هو خجور عن ئدابم قعلال يلمعلا يقطنملاو عاليملا يذلا هو عقل طتمور يلإ تاياغ يمسأ، وؤسمل نع ينبت ةينقتلا ةيناودعلا هذلأ، كام مزيز، يبسلال ديحولا ظافحلا يلع هتيزكرم ةيدرفلا ةيعمجتلاو. اذكهو، عفاديد قعلال ي نع تحتلا

هدقتعم يلاعفلاا يذلا جعل منه ةقيقح ةقلطم اهكلتميد وحده دون هاوس، ربع لسألةح لاتديمر وملاوقف بلطتملا دسجملا فنعلاب... كلت هي ةمزلأا ةيناسنلإا تلاي ريثي اهنمأ لعلام هفصوب رابتخاا يبيرجتاً ةفرعملا ةيرظنلا، ةمكحلاو، يعولاو نماكلا يف رهوج الجوود.

7 - داراً يقيدص، يف هلاؤس عباسلا، نأ سيتحضو ببسلا مهلأا يذلا هغوسيد قعلال عفنملال هتديقعب ريربتك هفقوملا يذاودعلا نم رخلآا.

أسل يقيدص: بحأ، دقو تغلبَ هذا ىوتسملا نم توضحيد بابسلأا ةيلاعفلاا يتلا اهدمتعيد قعلال يذلا ينبتى ةينقتلا لاعةيناود، عافدلا نع عمتهدق، أ ياً ناك هدقتعم، نأ ينثدحت نع لاسبب يتحتلا،

سيئرلا يذلا يسد وغه هذا قعلال يندتملا ريربتك أو غيوست لمهفقو لاعيناود من ارخلآ.

يقيدص: يف ةمدقم هاذ ثحبلا، لأتحم إيلا راثلآا ةيسفنلا ةيضرملا انلاجتم نع ساسحإ يلاعفلاا الإطابح يذلا عينا هيف ناسنلإا ربع نيبرح نيتيملاع يف نرقلا يضاملا. دقف تفاقتم تبجأ ةيسفنلا، تلثمتو راثآ هذ قاناعملا سفنلاية ةيواسأملا يف روعش ينمض أو نيفد قاسأمب ةقثلا قيقحتب ةنينأمطلا ملاسلاو. واقحلا نإ ناسنلإا بدأ ثحبيد نع "خصلا" ضارعأ ضارملأا لخادي قلقلاب، مدعو

هذقنيد نم اناعمته سأملاالةيو. اذكهو لم دعيد ناسنلإا، وهو زاتجيد ةبتع فصنلا يناثلا من نرقلا ثاوقاً نم ولحل نامز بقمل وستده ةبحملا، عاخلإاو راهدزلاو. وعم كلذ، مأتل إناسن قافآ بقتسملال يختيلل اثبناق فرج قرشم يف تايادب نرقلا الواحد نيرشعلاو، أي نيرشعلا، نرقلا نيرشعلا

ام فرع لأابلف ةثلاثلا. لقد ىأر هاذ ناسنلإا ملأتملا طبحملاو ةيناكمإ أو متحلال قاثبنا رجف ديدج عيضت يف فضهئا سمش تلأم عاجرأ ترومعملا. دقو قلطأ ضعب عاملع لانسف نيلئافتملا لعى قاثبنا اذه رجفلا هذهو ةعاضلإا حلطصم "اتلحول يسفنلا يحورلاو" يذلا ثدحيد يلع مستوى درفلا، لاذي زانتيل عن هتيزكرم، لعوى ىوتسم ةعامجلا تلاي زانتتل عن اهتيزكرم. اذكه، توعق سانلا، أو مهضعب روضح هذا وحتلال يذلا أرطيس يف تايادب نرقلا اولاحد نيرشعلاو. نكل عقاولا ريشي إيلا نأ املآال عملاقدوق يلع هاذ وحتلال لم ختلُ نم روعش حوبكم أو توبكم

قاسأملاب أو ملاعقانا. دقل تـلمح هذ املآال يف اهئاشحأ روذب يسآملا مالآاو قيبلسلا يتلا تـمكارت يف ةقطنم يعولالا تـوبكملا. ردقبو اما كنا روعشلا قاسأملاب احداً دشويداً ارطيسمو، ذفذ يلاأس، ردقلاب هتاذ، إىلإ هذه "ارلؤاي قيصلاخلا" قلبقملا، رملأا يذلا اهلوح لإى "نةءوب خةيصلا" إسثاكولوةيج أو قيورخأ.

اذكه، أرت تـائف قديدع من سانلا اذه وحتلال "رايؤ خةيصلا – قيورخأ" قنوحشم سأيلاب. عمو كلذ، لم نكت هذ "لارايؤ قيصلاخلا قيورخلأا" يتنجة قيقطنم قمزلا تـادحلأا قيمادلا

-

تـامزلأاو قيواسأملا يتلا تـناع اهنم قيرشبلا. اذه، لأن قساردلا اقمعمل لتـامزلأ ريشت إىلإ أن هذه "رلاؤاي لاخةيصلا لأاخةيور" قنومضم يف ايانث تـافلاغو دئاقعلا قيئوبنلا يتلا أتـذخ باه

-

تـاعامج قديدع تـناك، امو تـلاز، دقتعت اهنأب تـائفلا لاخم ولة قيقحتب هذا وحتلال يذلا جتنتس عهذ هذه "رلاؤاي لاخةيصلا لأاخةيور". لدق ختـعض هذه تـائفلا قيزكرملا اهاذأ يدرفلاة جتلاو ةقيع.

-

اذكهو، ىعس كل عمجت أو قئف ىلإ ذيفنت ما نمضت يف رافسأ اهايؤر قيئوبنلا قلصتملا خلابصلا يجولوثاكسلإا. يلاتلابو، لم كردت هذ تـاعمجتلا نأ قيقحت أو ذيفنت هذ ؤرلايا قيصلاخلا خلالقصا اهب رئاسبو نلااس لا متي لاإ قبحملاب يعولاو قمكحلاو.

8 - دارأ يدصقي، يف هلاؤس نماثلا، نأ أحهثد نع موهفم ريصملا.

أسل يقيدصم: ىرأ أكذ دكؤت ىلع دوجو قمزأ قيملاع دسجتت يف فنعلا، وتُدع قجيتت ايسدة أو قرطيس قعلال تلايتح لاذي أجلي ىلإ قينقتلا قيناودعلا مفاضرتً أو زاامعً هذأ عفاديه عن مدقتع يداصتقا أو يسايس أو إيويدلوجي أو يبهذم، قحلأ هب هكلاتما ققيقحلا ققلطملا. وإذا ناك ناسنلإا ينامع من قمزأ سأماقيو طابحإو سيبامه هسفنل، امف نكمي أن يكون مريصم؟ هول نكمي رصاعملا

نأ وقنل: نإ قداراً حمتّاماً ضرر ىلع ناسنلإا، يذلا رخيج عن قاطن هيعو، نم نايك خيجرا نوكيل ريصماً يواسأماً هل؟ رأجو أن حضوت كفقوم يركفلا نم موهفم ردقلا ريصملاو.

تـبجأ يقيدصم: دقتعأ نأ ريصم ملاعلا ايؤرلاو قيصلاخلا ققحتيان يف ملاع قفاوتت هيف قمكحلا ملعلاو. ذلا، ريشت قرطيس قعلال دتملانّي، يذلا دمتعي ىلع قينقتلا لاعقيناود، ىلإ قثراك ىربك سوف قيرشبلاب. ريشيو هداعبتسا قمكحلل يعولاو قبحملاو لإى مظاعت جئاتت هذ قثراكلا. لو ما كنا عن قمكحلا والوعي دادزيد دايدزاب فنعلا دسجملا يف قينقتلا قيناودعلا يتلا يتعمدها العقل حتل ختلالّي

عفنملال ضيو ماهب ىلإ قتعمهد قليسوك صلاخ، نإف قثراكلا دادزت قدايزب هذه قينقتلا اودعلانقيو. يلاتلابو، غلبيب ملاعلا قفاح رايهذلاا.

في هاذ قايسلا، ءاستأل: فـيك صتأور ملعلا؟ فـيك هلثمتأ؟ فـيك فـرتعأ هب؟ فـيك لعجأه انكسمً حارللة ةنينأمطلاو غلاوبةط؟ يكف افتأعل مهع لكيون يريصم مريصمو اوحداً؟ فـيك هلعجأ املاعً ايلاخً من فـنعلا، هاركلاوية، لاغتسلااول تلاوسلّط؟

فـرتعأ اذهب ملعلا يذلأ هبحأ، فتأواعل هعم ومسلأ هب، جأولّه نلأ ينايك ونايكه دحاو. يفو هذه اولحقد ةينايكلا، قلأتت ةيئانثلا يف بهعا ماكتلاا،ل فـلآتتو ةيددعتلا نتلاووع يف عايض حولادة ةنزاوتملا.

امدذع كردأ هذه ةقيقحلا، لعأم نأ ملعلا يضرلأا ناكم يقحتسد ايحلاة، ىئلتميو ىنعملاب ميقلاوة يعولاو، قلأتيو ةبحملاب، امكف نأ اظنملار أداة ةبقارم بكاوكلا نلاوجمو ةيئانلا، كلذك لعلام يضرلأا ثميل قحل ةبرجت ةينوك رابتخاو يعولل ينوكلا. يفو هذ ةبرجتلا نمكي بجاو ناسنلإا، ققحتتو هتمظع يتلا يعدتست هتقاط للعفل يف قاطن حتويل لاسلْب نماكلا يف املادة ىلإ إباجيو وحتيل نم هللاخ، بلسلا إىل ةقاط ةلعاف ريخلل، ىلإو ةردق ةلعاف وحتليل فـنعلا، أو هصيلقت، ىلإ ملاسد ةطبغو. عفلابو،ل لا يننكمي نأ ثدحتأ نع موهفم ريصملا لاإ يف هتقلاع موهفمب ردقلا. يفو تقولا هتاذ، ىعسأ ىلإ ثحب فمموه ردقلا يف هتقلاع مبفهمو ةيرحلا.

يف هاذ روظنملا، دعي موهفم ةيرحلا قتو لعافة يف نايك سنلإاان هعفرت ىلإ ىوتسم ىلعأ في تايوتسم يعولا هذقنتو نم تاطارشلإا اولدويق يتلا تضرح قعلال يندتملا لعى صتلالّب، عتلاو ب، عافدلاو نع هذ تاطارشلإا يتلا اهربتعي قئاقح ةقلطم، عجتول هنم بعداً يعضخ ةيمتحلل ردقللو هموهفمب يبلسلا.

يف هذه ةيرحلا يتلا يه قاتعنا نم ةيدوبع تاطارشلإا، حبصي ناسنلإا نايكاً ىماستت هتيناسنإ عفبل ةيرح هي يعو مزلام رهوجل هدوجو. يف هذ ةيرحلا ةيماستملا ىلإ يعولا، يهتني فـنعلا هجلاول. كهذا، عيطتسأ نأ نلعأ أن ردقلا، وهفمبهم يبلسلا، جورخ نع قاطن يعولا، حيتّم، في هجورخ هذا، نتجئا ةيواسأم تمزل ناسنلإا عىل مايقلا عفبل عاو ثمتيل ةيرحلاب، ققحيل موهفملا يباجيلإا نماكلا يف عفلال جتانلا نع تدارلإا لاحقر ةيعاولا. اذكهو، ثمتيل ردق ناسنلإا يف يعولا اجتيوز عيمج شلإاتاطار جملا ةدة هجلابل فـنعلاو رشلاو.

إذن، ردقلاف، هموهفمب اجيلإابي، ةقاط لعافة يف ناسنلإا، فـدهت ىلإ قاتعنلا لاخلاوص يذلا يقيقحلا نم هتاطارشإ دعلايدة، عفادو هثحي عىل مايقلا عفبل عدبم قلأتي يف ةيرح قعلاا،ل يعوو ةقيقحلا عقاولاو. اذكهو، لا دع ردقلا ةيمتح ىقل ىلع ناسنلإا نم دوجو قمئا جراخ هدوجو، بل وه ةيمتح لأاقها ناسنلإا ىلع هسفن، رمأو رداص من هنايك ىلإ اذهت يكل يررحت ارإبدة ةيعاو ىعست ىلإ قيقحتلا.

على هذا سلسلأا، تمتيل لقدر توقب عفدت لإى ماملأا، لاو حمست درفلل أو عمتجملل أن شيعي في يضاملا يذلا متح هيلع قانامعلا، ىقلأو ىلع هيفتك قيلوؤسم نلاالعقات نم تاطارشإ لذك يضاملا.

يف اذه قايسلا، ينتكمي نأ هبشأ ردقلا زامهمب تحي درفلا أو عمتجملا قلاطنلا ىلإ ماملأا.

ىلعو ريغ كلذ، ظيل لقدر يقداً أو دوبعية عمتجملل أو درفلل يذلا عبقي في اياوز موتاهات يضاملا احلاقلف عاطخلأاب قمكارتملا رتملاو قب يف يعولاا يعامجلا.

تملابو،ل يشتر قملك ريصم ىلإ رارمتسا عفلال يناسنلإا يكيمانيدلا فلاو لعال. واقحل إن ريصملا لا ينعي لبوغ حدل لالارعوج عن قياهذ قيواسأم أو هبش قيواسأم، أو قيملاستسا، أو نقحجا ىلع وحذ تقؤم ام لم نكي تمصلاً موهفملاب يبلسلا ردقلل تحلاومقي.

يف موهفملا يباجيلإا ردقلل لاومريصم نمكي يعولا قمكحلاو لاوقبحم قيرحلاو.

يفو لاوعي قمكحلاو قبحملاو قيرحلاو، نمكي ملأال قيقحتب نسنةً ايلع ققوفتم قيماسو تهبت قيزكرم اذلأا قيدرفلا قيزكرمو اذلأا جتلا لمقيع، أو حمضتل، قلأتيو ملاسلا يف عايض لابغطة.

اهيف

يف هاذ قاطنلا، ققحتي لأامل بمبقتسلٍ اخلٍ نم فنعلا.

〈 〈,éã³

〈 〈

بقل ةثلاث رهشأ بيرقتاً نم ثادحأ يداحلا شعر نم وليأل لا □ةعور، ترضحُ ةشقانم ةماع يف □حمر ةعماجلا يتلا سرد لهيف، يتلاو نُ تم نم جأل حاتتفا شاقن وحل ءايحإ سيئرلا يكيرملأا دجلايد جروج ويلبد شوب بلرجماذ "حبر موجنلا"، ةساسيلا ةيعافدلا صلاايخورة ةمئاقلا لعى مادختسا ءاضفلا لااجمً لهل. ناك أول لامنيثدحت لاثمً نع تاربتخم سنرولا يلـــرقمور Lawrence Livermore، وهو دحأ يقفرم يهستل حلستلا يوونلا يموقلا، ثيح ث □مة، عبطلاب، دمع يلام جيورتلا ثملل هذ اشمارعيد. نكل ناك كانه اضيأً رايت يتحت فـراج اهرطخب طسو □ينرذ

نييوونلا لاذنيد شت □رتفُ ثيدحلاب مهعم لاخل بـرحلا القدراب امدنع شاتكرْ ةعومجم انم، ةيوس مع ءاملع نيد املعوء لستحيد يبرح، يف ةلواط ةريدتسم تـرمتسا ةدعا املعلاء تاسأذة يلثم،

تاونس يلع تارتف ةعطقتم، تناكو ةدحاو نم رثكأ تاقلح دابتل ءارلآا لا □مر ةي ثقافايً لاخل يتايح ةينهملا، يننكل يف هذ ةليلا طِدتمُ.

دقل ذوحتسا ثدحتملا لعى رعاشم ةيعمتسم ماكلابل وهو ملاع عساو علاطلاا ذو ةعزد ةيباطخ. ناكو اؤسلال الأول يذلا ةشقانملا: هل من رثأ ايجولونكتلا؟ رفد□ ءاردزاب: "بطعاً. ريث

ايجولونكتلا كرتت رثأاً دوامً". (ممهم... هل قبس يلأ من جومالادونيد مادختسا رتويبموكلا؟ فكّتـرُ) مث تءاس رومالأا، ثيح عباتت ثدحتملا: "تنح (تايلاولا ةدحتملا) انيدل أومال ةلئاط، اننكميو عمل ريثكلا امم ديرز هلمع، لوسيد رودقمب أحد انفاقيإ". رفوأسو مكيلع ةيقب امم يل. لدق كنا عضر ةسرطغ هو ارثكلأ ةفلاج ةيقوسو امم نكميد نأ ركذتأ هتيؤر مامأ روهمج ةعماج. دقل صت ف، بل وبدا شأهب بمنيلوسوي يذلا قبس يلد نأ هتيأر يف ملافأ رابخلأا امدنع تنكُ طفلاً. ثم لبغ ذرقو هثيدح، نيح اقل حجبتماً: "لاهأً هسولاً رصعلاب يكيرملأا بقملاهل اذإو متنك لا هنوبحت؛ امبرف مكيلع نأ ظتتتراو ةئم ةنس أيرخ نم جأل رصع مداق".

يف كلت اللحظة جِلتُ افوخ؛ نمف ناكم ام معيق يف يذهذ تبطاخ تركف اهسفذ صبوت لم ينك يلع بلاغلا: "ايهلإ، اننإ يف انقيرط وحذ كلاهلا"، رمو□ نم مامأ يعني ادلاخةيل صقرو يتوص

درام رابج ميسك قانخب اضرلأ. دعب لاثةث رهشأ، نكت سلجأ ثبشتماً بلادعقم يذلا مأيما في ةلفاح ةقلغم موقت ةلحرب ةيمويد يلإ ناكم عيلم. ناك يدل دحأ يئلامز باكرلا ويدار ومحمهل حارو متمتيد نأب جاربلأا تطقس. نيحو انرداغ ةلفاحلا انفقو نيمودصم يلع فيصرلا مامأ يبتكم، ناك قيلعت يونل: "لن يعدو ملاعلا هو اذته لطمقاً"، دقو ناك □محقّاً مامتاً.

هنكل، نم بناج رخآ، ناك مخائطً مامتاً كلذك؛ ملعلاف ام ازل امك كنا اقباس، ىقبيسو هو هسفن ىلع ماودلا، هوذا ام جعل اعِماً صمنَّافً هنأب ذو ةجرد ةعيفر لا يفمه كلذ. فنعلاف يولِّد فنعلا امود، فنعلاو يذلا ِّولده دلو ديزملا من فنعلا. وأولئك نيذلا دلخوا تلك القرئاد نل ياوجذ نم اهبقاوع ةلوهسب؛ لاف بد، اذإ، نم جوود يبسل رخآ.

كلذل، تنكُ راايضً جداً نم ابقتسلاال يسامحلا اذهل باتكلا نمو ةصرف ةباتك ديهمت هذهل ةمجرتلا دعب يداحلا رشع من وليأل. لونك لم نكت كاذه لاكريث نم ارملاجع تلاي تنك بةجاح ثحبلاف نع بقتسمل يفنعلا سيل باديكأتل قأل حاحلإاً الآن ودق حتقا ماذ فنعلا ارلاهن توذع ةغلاب. بتك رعاشلا رودويث كثيور: "في نمز ةمتعلا، أدبت لايعون ةيؤرلاب". ريثكلا نم اهيلإ؛ يشنورع ءاوخب القراضح ةثيدحلا مصاقلا، امأ لآان ىتحف كئلوأ نيذلا اوناك ضارنيِ ةيشحوبو اوأدب يدكرون نأ جيإاد حلّ كلذل ءاوخلا لم دعي افرت، وذلك ببسب سلافإ لازنعة سانلا اوناك لإى د واقم فنعلا، نيحو نيع ام يرجي لاذ، قرتخت قدلابلا انتدارإ، اولاحد ولت نع لذك عقاولا ةيجيتارتسا ةحجاذ ىلع قلاطلإا، نكل سأيلا يضفملا إىل نادقف ملأال بسوهع ةيداملا. اننإ ننجر رخلآا. سأيلا ليس

نأ انربجي ابلاغً ىلع داجيإ تسارةيجيتا، هوذا ما ثدحي يف ةفاك ءاحنأ ملعلا.

يف هاذ عوبسلأا، زرب اثمل يف رادصإ "نركرويوي" يراكذتلا وحل احلادي رشع نم ليأو؛ل دقف بتك ديفيد كنمير نهودركي غريبزترهـ: "هنإ عوبسأ مرمغت ةفطاعلا، نكل تسيل ةفطاعلا اهدحو؛ ذنمف ةيادبلا ضرف يداحلا شعر نم أيلول ضيأاً لحتيلاً اعضاخً ةلسلسل من الأسئلة يتلا تيقب قديعب جداً نع حلال"[1]. قفاوأ ايلكً ىلع كلذ، لونك هل صحل اذه لحتلاي؟ل هل انلأس أفنساذ اذامل تمجو اندلاب اذهب لاقدر نم ةيشحولا، امو يذلا انيلع هلعف نلآا ةيامحل انسفنأ نم ثمل هذا فنعلا؟

دحأ بابسلأا يتلا ينتلعج خأاف اذأو عمتسأ إىل ملاع ربتخملا هو يتفرعم بنأ اساناً يف مقومع نوبيرق نم يساقس تيبلا ضيبلأا، نوسكعيو جازم الودئار ةيمسرلا. وامك فرعي انمظعم انلآ نإف ةملك "غةسرط" ةقورطم يف ريثكلا نم نايحلأا ىلع سلان نيقلعملا خجرا تايلاولا لاحتمقد، ادوخاهل نايحأاً، نيح يقصدون صوف قرادإ شوب ينانثلا. يأو صخش لدهي ماملإ خيراتلاب، أو لم ياً نيدباقيم تاقلاعلا ةيناسنلإا نم لاخل هتبرجت ةصاخلا، فرعي ام لم نكي رعيفه لذك يكذلا: نأب لا اوملأال ةلئاطلا، لاو تلارةناس لئاهلة من ةحلسلأا، بلجت نملأا صخشل، أو ركفتي تمظاعت اهتسرطغ، توتهاجل حقوق نيرخلآا يف مضان مهتداعس خلااقصد. فنعلاف يأاً كنا ملعلا ةملأ

[1] - The Talk of the Town, New Yorker, September 16, 2002, 32.

هلكش – غلاوطةسر يه ديكأتلاب إيدح هذه الأاكشل– فـنعلا: رتخا فـنعلا وقُلْ يلع نملأا ملاسلا. يولِّد

تلعج ثادحأ ةنسلا ةيضاملا ريثكلا انم فـلآتي عم ريباعت ةغللا ةيحلاطصلاا ةنيجهلا يسلل يآ يإ: ثمل "ضلارةب ةيعاجترلاا" (blowback)[2]. يئونامعفل اغييروذ يف امنب نابلطاطو ةماسأو نب ندلا هسفن مادصو نيسح، جأل! مادصن نيسح، مهلك اوناك نيموعدم توقب و نيلوم نم بقل لايس يآ يإ. سلافي يآ يإ و/أو تزهجأ "ةينمأ" تأترا نأ من بسانملا إعلاء ذوفن ءلاؤه ىرخأ

اجرلال نيفينعلا نم أجل مايقلا امعأبل اوناك يعنودقت اهذأ مقديف تايلاولل تدحتملا، رملأا يذلا أدى عجلل ءلاؤه لانسا يحولون عمهفن انوحن. رومغ كلذ، نإف هذا عونلا من تابرضلا ةيعاجترلاا وه عزج دحاو طقف نم تروص ربكأ ريثكب، ةسرطغلاك لاخ تر يليمزل ملاعلا. ةبرضلاف ةيعاجترلاا يه ناكملا يذلا سيتنفذ هيف قطنملا يذلا لا محري فـنعلل هسفن ةقيرطب ةفوشكم عيمجلل اوريد - إن ناك مهعسوب كلذ. فةقيقحلا يه نأ يأ نعف يدؤي يلإ ضرةب ةيعاجترا، سيلو يكل

طقف فـنعلا يذلا مدقت هل تاموكحلا امعدً مقنّاعً. امبرو دجتس أن رثكأ ملأاثلا سطواعً يف هذا

باتكلا هو ما قلعتي عازنلاب ينلعلا ولأال مع قارعلا يف ماعلا 1991.

ام هو رلاد ارثكلأ يشوعاً سانلل لاذنيا اشهاود ةثراك زكرم تراجتلا يملاعلا، ءاوس ثبكً حيٍ وأ ثبك يلع نويزفلتلا؟ نإ تنكَ ركذت، ناك رلاد: "تدقتعا يننأ دهاشأ امليفً". يلعف لافور، ماعد

طبروا ام اشهدمو يف قايحلا ةيعقاولا مع موضوع ايخل ينف رثكأ يشعواً ناكوا قد موراتخا اوطاحأو مهسفنأ هب: ةثراك، مدعا، ثشج، جفذاتار ــ اي اهل نم ةيلست. لدق فـلخ ناباشلا ليدون دلوبيلك كيريإو سيراه امهءارو طيرش ويديف امنيب اناك نيهجوتم باكترلا ترزجملا يف امهتسردم ايلعلا يف ةنيدم ايبمولوك. ودق افشك يف لذك لاشطير نع امهملح فـاطتخاب اطئقر ةيراجت حورث كرويويذ امهب: "تقل ربكأ ددع نم اسانل اننكمي مهلتق". ام ماق هب نوييباهرلإا يف يداحلا شعر نم ليأول ناك ينشعا، نكل نإ انك نيقداصم سيلف انعسوب وقلال هنأ لا قعل. لا يماننك وقل كلذ لأانذ انقلخ ةفاقث انحبصأ ركفن امهب اوطل تقولا، صوصخواً انبابش، ةفاقث "نعفر امهيف نم نأش فـنعلا بيتش قرطلا لا ةمحاتً"، امك اقل دحأ يئلامز اذت مويد.

هذا اننكميو أن ىرن يف ضعب تالاحلا لصة ترشابم نيب فـنعلا نيبو نادقف نملأا، امك هي احلال مويلا عم عدم انتموكح يمعلأا ئارسلإيل يفو تالاحل ىرخأ، تالاحلاك يتلا نكُترْ تللو،

---

[2] ــ صمطحل نم اكتبار اكولة الاتسختارابا المرزكية ةيكيرملأا، شيير يلإ بقاوعلا السلبةي يغر قدوصقملا القمجاذ نع تايلمعلا اخلارةيج يتلاو متي فخلااهؤ دمعاً نع الأري الماع يكيرملأا ــ المجرتم.

ثيح نوكي رملأا درجم صدى يئاحيإ بطاخي انسدح. لنك لعياذ أن ندكر أن يأ شكل من أاكشل فنعلا فعضي من اننمأ انتداعسو. اذإف رأداذ ررحتنا نم باهرلإا انيلع نأ أسنل انسفنأ، وكشبل مظتنم، يأ يتم خنترا فنعلا، هول من رايخ يدبؤل هذا هو جودل امعأل اذه باتكلا.

يذلأ براحم قيدم،

ضراعأو فنعلا كبل هلاكشأ.

خفوار أتب ةيلاخةمد ةيركسعلا.

تسل

امك يذأ عتلّتمُ نم يئاطخأ،

نورخلآاو لعتماو اضيأً.

يلمأو هو نأ بهذذ امعً يلإ عقوم يداحلا رشع نم أيلول

يك ركذتت انرئاسخ،

يك ضفرذ ثقافة فنعلا ةيناركسعلاو،

يك قلخذ ةكرح ةمئاد للعادة ملاسلاو

نم انلجأ عيمجاً (ديكأتلا نم يدنع)[3]

دحأك أول ريباعتلا نع اهلوحت، تلاق انسيركل ريبك، يتلا تبتك صنلا عألاه مؤارخً: "لدق طأفتأُ يزافلت للقرم قريخلأا".

دق بيدو اذه غريب طبارتم يغور يرورض؟ كلا، هنإ يساسأ لاو يذغ هذع نلأ تايحلا ةيناسنلإا يرجت قفو يدنةيما نم قفرلا ونم ةيشحولا، نم فطاعتلا ونم بيرغتلا، نم مارتحلاا ونم ديرجتلا من الإةيناسن (وأ، ثحابك سبتقأس هذع اقحلا، نم ةيطارقميدلا نمو فنعلا)؛ تاهفنا نارقت ةليصح كل عافتل يناسنإ. لأم ظحلاذ ابلاغً كفي نأ تاءازنلا، صوصخوًا لتك انيبن نيبو دحأ نيبرقملا انم، يتلاو ودبت امبر اهنأب وحل اياضق ةيرهوج نم اذه عونلا ناتوقلا يتلا يرجت

وأ كاذ، يه يف ةقيقحلا حول رعاشم ةشودخم غورور متعل يف سفنلا؟ نيحو هاجتنل هذ ةقيقحلا ةطيسبلا دجن انسفنأ نيعقاو يف يتش نأواع اشملاكل ــ يلع يبسل اثملاا،ل نكون يغر نيرداق يلع ةيؤر اذامل املك قفنن ديزملا لعى حلستلا املك دازا عدد ودلال ايتل انلدابت هتلاديد، تدادزاو انتيحضت انتايرحب ةيطارقميدلا، ءاضتول انروعش نملأاب. وفي ةقيقحلا نحن كذكل؛ نملأاف سيل شأن بلاك شم لاقبانل أو رامقلأا صلانةيعا تلاجةيسس. هنإ شنأ ملعت فيك شيعن،

[3] – كريساتل رياك، **27**، توضع يف ةكرح ايبميلوأ للاسم علاودالة، (OMJP)

يلاتلابو لا دوعن جاتحن ازلإةحـ نيرخلآا عن قيرطلا يكل جسفن لااجمً امسلدتاذ. إهذ شنأ ءانب ما ماعد منترا رثول غنيك "ةعامجلا ملحةب".

ناك يداحلا عرش نم وليأل نءاد ظاقيتسلاا. هاذ ام انركذ هب نابتاكلا يف ينلايوركرو: ينميرك غريبزترهو، لنك ظاقيتسلاا تبثأ هذأ رثكأ ةبوعصـ ريثكب من ترداغم شارفلا يف حابصـ ابرد، ثكأور ةقشم ريثكب نم هجوتلا يلإ برحلا. ركذأ صلمقاً ينلاعإاً يف ناس رفاوكسيسذ ذنم ضبع تاونس محيل قروصـ ةباذج ةعطقل يولح ترابعو "قم، طغضاو يلع رز هبنملا قرم ةيناث". ةقيقحلاو نأ يحاةً نم هاستلال عم تاذلا امنإ يه برضـ نم مونلا؛ لاف عيود عابشلإا لالاانيئاه للدسج قيقحتاً ملحل انطبريـ يعسلا لإهي كشبل قثوأ اظنبم اقيداصت حذَّر هنم يدناغ ذنم رقن بيرقتاً، موقيو يلع "مةفعاضـ تاجايتحلاا"، ام ينعي هذأ كحموم هيلع قافخلإاب. ظقيلاوة يه في أن

اننأ انسل تلاآ ةذلل، نأو كاذه ينعم روايحً ةايحلل هنكمي مدحو نأ لعجياذ ءادعس.

لتقَتْ برحلا يلع ناتسناغفأ نم عايربلأا، ردقب ام اننكمي مؤاصحإ، رثكأ امم تلعف حأداث كردذ دقل

يداحلا رشع نم وليأل شوتّت ام يقبت نم رصانع ميظنت عاقلادة يف ةفاك عاحنأ ملاعلا، امم عجل ديدحت مهعقاوم رماًأ غلاب ةبوعصلا، تبصو تيزلا يلع راذ ةيهاركلا تلاي مهتدعرش. فوقفاً تزميا مويلا، غلب "ابضغل يلع تايلاولا ةدحتملا، لا ةمنمضـ يف داقتعلا نأب إدرة شوب محوداً يئارسلإل يلع باسح نيينيطسلفلا، تسموى لا ريظن له يف ةفاك عاجرأ ملاعلا كرويوينل نيللحملل نييساموبدلاو يف ةقطنملا...؛ رثكأف نم كل تارتفلا ةقباسلا ةاداعملا مدقت امعدً لا يبرعلا، امعبتً

ةيناكيرملأا في اةقطنمل، لختيل بضغلا كل تاقبط عمتجملا، ةصاخوً طاسوأ نيفقثملا، شموابً ةبيخب مأل نم مهتادايق لامستظلّة ذنم نمز وطيل مءدلاب يكيرملأا" [4]. لاتحلااول يثراكلا للقارع هذ رومأا ءوست رثكأ رثكأف. نحنو نملح إذا انك دقتعذ أن هذا نلاوع نم ةيلاعفلا سيانلعج عجل

نينمآ؛ سوباكف برحلا لسير رداً يلع ءادذ صحقو قعلال.

يف جمرى ثدحلا، يدأ ءادنلا هتفيظو قرتفمك قرط داح يلع قيرط ردق رمأاكي. حيث ةيلقأ ةليئضـ نم كيرملأاينيـ، كول اهتداق نييلاحلا ابيرقت، برد تنلااقام، يذلا هو ردا اقسٍ امأ نورخلآا، ذاين تديازت مهدادعأ دعب الصدةم لأاوةيل، دقف ذهاوب يف قيرط خآر تكلس لاصوول إيل نييكيرملأا برعلا، اوركفو مهكلاهتساب صاخلا للقوود: قال دحأ نم اهراكتبا. امامت، ثيح اولواح

---

[4] - نيج بيرليز، ينلاوكرويـ اتيزم، 11 يألو،ل دقو تفاضأ، يهو بتكت رقتياهر نم ترهاقلا، "ينولوق نإ رقار سيئرلا شوب باتسعامل توقلا دضـ قارعلا، دقعي ةلكشملا، اذهو ام عبر هذع فوختك اوضح يف صمر وارلأند افلحلاء سلأاليسين لواشنطـ يف طنملاقة.

يئلامز: "هذ يه يتمهاسم يف برحلا ىلع باهرلإا: لدق تيرتشا بكرمة نم نوع پـيروس Prius"[5]. امك اوفتك مهدوهج قلخلا اكشأل من ملاسلا، ةفاقثو ملاسلل، كلتك يتلا يرجتسا اهتشقانم يف تاحفصلا ةقحلالا.

بطوقاً ةساردلا اهارجأ پـول يار يريشو نسردنأ، نإف تارشع لانيبلام نم يرملأايكين نوكراشتي انلآ يف تريصبلا ةيرهوجلا يتلا ركذتُه تللو، يهو أن ماعلال مساحلا يف قايحلا سيل داصتقلا بل يدنقيما قفرلا أو ام ههباشيا[6]. لدق عتساد ديزملا ديزملاو من هءلاؤ ةيناسنلإا

سانلا معللل عيل شيعلا وقفاً كلذل. اثملاول ىلع داصتقلا يدبلا،ل يذلا هتسملا يف ةياهن هاذ باتكلا، هو مجدر ومقض من براجتلا ةيعامتجلا يتلا حتصل يف هذا قحلال يفو حقول أخرى، امبسح اننكميو نأ ىرن نلآا ىلع تاحفصلا ةلجملا لافلصتي "معن" (Yes) [7] (رظنأ رداصملا).

يف تقولا هسفن، عمو نأ ةملأا ككل كرحتت يف ماجتلا سكاعملا، اننإف ىرن ةركسع لا اهروصتي عقل يف هذا لابلد؛ مضقف تايرحلا ةيندملا دوعي انب ىلإ دهعلا اكملاريث إن لم ينك ىلإ هو دعبأ، بعلاتلاو ةقيقحلاب ثبعلاو قوقحب ناسنلإا رمأ ريدج شتيفيسوليمب. نوناقو "بيرتاوت" يذلا مانبت غنوكلارس ىلع جعل ووقّعم نوناقك دعب ةتس عيباسأ ىلع مجهلاات ام يكيرملأا[8]،

الإةيباهر، قبل نيناوقلا حلاصلا ةموكحلا في 350 ةرئاد ةعبات، نم اهنمض 40 مسق يرادإ يداحتا، نحنو نولبق امبر عيل ةهجاوم.

ةمث قرط ةديدع نكميو نأ يدؤت اذهب رتوتلا ىلإ ةثراك، مثوة ةقيرط ةدحاو بنجتلا كلذ. إذ نكميو ىوقلا ةيعجرلا، يتلا تاتقت نم ايريتسه "نملأا"، نأ قحست هذه براجتلا ةيعامتجلا ةدعاولا، ةكرات تايلاولا ماتقدح ةعلق احم قر طسو ملاع امعد. امك نأ رتوتلا نيب هذ تاعمجتلا نكميو نأ قزميو بالد إيل علاشأ سقبووة أشد امم لعفهت برح مانتيف.

نكل فاشتكا فذعلالا هعسوب نأ انذقنيو. ةمهاسمو هاذ كلابات يمرت ىلإ عجل تايناكملإا ةعساولا ريغ لا متك ةف كلتل توقلا (فذعلالا) رثكأ ضووحاً رثكأو مهفاً ةلوهسو. نحنو، مجيعاً، ةجاحب لإى اهمهف ثكأر من ذي بقل. ضعبلاف انم، نمم يؤكدنو ىلع أن فنعلا لم مدخي دلبلا يجداً،

---

[5] – يساقر من عوذ اتويوت تعمل ىلع عابرهكلا وازاغ دبلاً نم دوقولا فدهب التقليل نم ثاعبنلإاات ةجتانلا هذع. (م.)

[6] - Paul H. Ray and Sherry Ruth Anderson, The Cultural Creative: How 50 Million People Are Changing the World (New York, Three Rivers, 2001)

[7] – جملة فصةيل ردصت نع "شبكة التسمقبل يباجيلإا" (PFN) وعدت ىلإ يغتاير قيمعلا بنجتلا انهراي عمتجملا. (م.)

[8] – ردصم ر ذاً على ثادحأ لاحيدا رشع نم يألو،ل بحقج ضارتعا وعرقلا لأاعامل الإباهرية. وهو يمحذ السلاطت تايحلاصم واسقع يف لامراقبا لاوقيقحت. واحداً من مهأ لأاخراط يتلا ددهت الحتاير دملانةي واتلديلاق و يدعم

يدلامقرطاية يف تاخير تايلاولا ةدحتملا ـــ المجرتم.

امـ اولاز حيـ نو نمـ مردق مرابتعاب لاخمفاً ةينطولل، ةروصو ةيفانم قعلل،ل نيذلاو ؤيكنود لعى تـاحاجنلا ةلئاهلا فـذعلا يفـ نيدايم لاعلادة ةيعامتجلاا ررحتلاو، نولواحيو راهظإ يكف نكمي هلذه الدروس أن ىلع بـاهرلإا، امـ اولاز اومهفيـ أطخ، كشبول يواسأم، نييوابوطكـ و ـسدجذ.

قبط

دقف ينربخأ – اذأ يسفن – ددع نمـ صاخشلأا نأبـ عاشمري نوكتسـ ةفلتخم ولـ ينأ فقدتُ أدحـ دارفأ يتلئاع يفـ تـامجهلا، مهنكلـ ىلع أطخ.

أُسركـ هذا ديهمتلا ةنبلا يمع اتيفليس، ايتلـ بـيصـ اهجوز كيشتـ بذةحبـ ةيبلق يفوتو لعى أرثها دعبـ نأ تـداع إيلـ زنمـال يفـ كلتـ ةليلا ةرخأتم رتمونّةحـ نمـ اهلمع يفـ اطابق ولأال يفـ زكرمـ ةراجتلا يملعلا.

íÚ,ÏÚ<

ماع 1971، يفو هسل شاسع حاقول ديعب عن يأ ناكم، غرس يراغول نوليرتساك هملح. يعبفداً يف شقر ةقطنم ةلزعنم (في ايبمولوك)، ىلعو دع 16 ةعاس نم برقأ ةنيدم، دجوأ يراغول عم ةعومجم نم هعابتأ نييلاثملا ام تاب فرع لآان بـ"ثاغيساتو" عمتجمك زمدهر فتكمو يتاذاً باقول ةايحلل يجذومنو نم هجوأ ةريثك ــ يعامتجاً يئيبوا تقاويداصاً ــ اذهو ام عدا رلاوئاي يبمولوكلا ييرباغل ايسراغ زيكرام ىلإ بيقلت يراغول بـ"مختعر ملعلا".[9] يفو "ساتويفاغ" (يتلا متيد ىلع مسا رويط سراونلا ةيرهنلا ةبيرقلا، سلا ساتويفاغ) بِ□يةٌ صد

نوقعزيد هوم عفادتيون ىلعأ فسأول لعى ام تبود اهنأكو حيجارأ، لنك اهيف حداً اضإفايً مهئاضرل، ثيح مهنأ ضيد نو مايملا ماظنل يرلا هوم عليبنو. فقسو ةعاق ىقيسوملا سوقملا وانصملوع من ذلاوفلا مواقملا أدصلل هو ضيأاً سد نا عام غلاب ةيلاعفلا؛ يفف عقاولا دوزت تاعمجملا ةيسمشلا، تلاي يه نم ميمصت ينايساتويفاغ صاخلا، ةقاطلاب ةيرارحلا تارشع لالآاف من ةينبلأا في بوغواتد يفو ةفاك عاحنأ وكلاييمو.

ضفبول حبلاث بوؤدلا اولاداهتج يصبلاورة، فشتكا غلاانويساتويف نأب نواعً نيعماً نم ربونصلا لايبيراك، يذلا تبنيد كشبل ديج يف روداوكلأا ةبيرقلا، نكميد هتابنتسا يف سونلايإ ةلحاقلا. اوماقف قنبل تلاتش نم هاذ ربونصلا اهوعرزو اونتعاو اهد ربصب. مويلاو كانه لانييلام نم راجشأ ربونصلا هذ نيز ــ ريغتو ــ ماظنلا يئيبلا يلحملا. دقل تناك قأجافم ةريبك للجيمع نأ راطملأا الاوتسةئ قد تتبنأ هذ اجشلأار يف ةبرت باغة ةيئادب ةيذغو اهعونتب، انسلو فرعذ مك ةبقح ترظتنا بقل رفوت لاشطور ةمئلاملا يكل رهزت ددجماً.[10]

نوكيس هذا باتكلا حول جتديدٍ – إن انكمت نم هقيقحت – يهبش ةزجعم راجشأ ربونصلا في ساتويفاغ، ذلأه فوس يعدتسي – اهلثم – كلت ىوقلا ةعباقلا تحت ةبرتلا ةقيقرلا انتراضحل خشملالّةصد، ةراضح ىندلأا"، لايملاة إيل فنعلا، حثيد تهد نعملاى ينانسذلإا ترثعبتو احلد□"

اورلابط ةيناسذلإا كذارت رابغ. امكو هو احلال مع ةباغلا ريغ لاتموةعق ساتويفاغل، لسيد من

---

[9] - Weisman, Alan. 1998. *Gaviotas: A Village to Reinvent the World.* White River Junction, Vermont: Chelsea Green. Back cover.

[10] - Ibid., 14, 175f.

يرورضلا لخق روذب اذه ديدجتلا اهذلأ رظتنت كانه يف بلق قبرت اندوجو صاخلا ــ نرظتنتا نم جأل قلخ طورش اهظاقيإ. اهذلأ قيئادب اهلثم ثمل قباغ راطملأا قيئاوتسلا قددجتملا ومنلا في ساتويفاغ. نيبأسو اهذأ رثكأ قيرطف – اميف قلعتي لاباحلة اسنلإاقين – نم عملا تاقلاعلا علانقفي لاذي انطحأ انسفنأ به يف هاذ صعلار يعانصلا. جموددًا قباغك اطملأار الاقيئاوتس لامقشهد في سيل نم يرورضلا نأ فرعن مق □امًا ام يذلا نوكيس هيلع كشل ديدجتلا يذلا نمأل ساتويفاغ،

مزاجنإ، أو قنلل لسيد ضلابط مامتاً يلع قلأال. امف بجيد نأ نكنو نيحضاو تماماً هنأشب هو كيقيف قلخ طورشلا قمئلاملا، نمو مث نوكيس انعسوب نأ عدن قعيبطلا – يف هذ قلاحلا يبطلاعة قيرشبلا– فكتتل يقابلاب.

بدأ جتديدي صاخلا يف فيرخ ماع 1966، حثيد تناك يرجت تلاواحم دجتيد عدقدي يف لتك مايلأا: يلكريب، اينروفيلاك. ناك لذك نعدام تلباق يملعم يحورلا "يرس يإكشاذ نرووسيإ" لايذ ناك قد مواد للتو يف قعماجلا يكل سردي لاكشً نم مأتلال كان قد طوره هسفنب اميف ناك ف كاذنيح قفرغب مأتلال قدئاعلا لعانب داحتا لاطقبل. □يع

تنكُ أدسر ابدلأ يكيسلاكلا لأودب نراقملا يف يلكريب ــ قنهملا تلاي اهقشعأ نونجب. تناك يدل قلئاع نلافطو نايكئلام، تنكو نكسأ يف زنمل ريغصد حيرمو طيلّ يلع شعرا برقلاب نم مزتنم قباع قحئارب راجشأ لأُالكلِسوتب، هطبرتو تارمم قيوتلم يدؤي حأدها إلى قليمج إيل حد□ امكلال نكميد سطغلا اهيف اسمع□ دعب مويد ينروفيلاك ظئاق يف قعماجلا. تنك قريحب

دقتعأ يننأ يف قمق قداعسلا يف هاذ ملاعلا، لونك يلإ نيأ كنا هاذ ملاعلا نذخأيي؟

تاذ مويد، ذنمو ضبع نسوات، تنك فقأ يف قفرغ ولجاس يف يتقش يف بيلكر ونرأ لإى ايتنب وملالقدو اثيدح، نيح تعمس ربع عايذملا اربخً ثدحتي نع "سمويتنورت 90" ثعبنملا يف وجلا قجيتن رابتخا قلبنق قيرذ، نعو هذأ مسم رطملا يعيبرلا، يلاتلابو فيضيد يلإ مزخون مقداراً ريغ فورعم ريغو يئرم نم سلام□ عداخلا. يف كلت للاحظ، أدتكرُ من أقامع بيلحلا

أن□ يلعنا "فاقيإ قلآا"، امك وقيسل ماوير ويفاس حلاقاً نم لاخل "حقكر قيرح ريبعتلا". يدوجو

نكل فيك؟ في هنيح ناك ثكير نم صاخشلأا نيذلا من يرمع نيررحتملاو نم مهولا قد "اوبحسنا" اولحرو يلإ دنهلا (أو يلع قلأال يلإ ويذ وكيسكم) فاشتكلا يبسل ام يعبداً نع لازنعة قيداملا قدبتسملا قليقثلاو قأطولا قفاقثلا قيداعم قايحلل يلع وحذ بيجع. حلوسن حلاظّ ناك كل ما يلع مايقلا هب هو ريسلا نم ميبتك يلإ عانب تاحدا اقبلطل.

يوامً ام، سبتكأ قصق يئاقل بـــ" يرس يإكشاذ نرووسيإ" كول ما ماذع يل، ديدعللو نم نيرخلآا اضيأً. امأ نلآا، امف يمهم هو فيك وحتل عزج نيعم نم يتايح نم طابحلإا نيزحلا إيل

عفلال عدبملا. دقل تهركُ فنعلاَ ردقب امم ينتكمأ لاركذت؛ يفف كلذ تقولا لاذي قِتمُ هيف إيلا يلكريب، تددرت يلع يعماسم تاباطخ "ريصنم ملاسلا" نم ةكرح لاقحوق ملادنةي.

تنكُ قد عمستُ يدناغب طباع، نكلو، مظعمك نييكيرملأا، لم نكأ فرعأ هنع لاإ يلقلال. إذ ينإ، دعب ةعضب مايأ من عديم يميدلا احلادي رشع، هاشدت عيل فلاغ مجلة "Life" دهشم حقر ةثج امتاهملا يسأو نيحئانلا قيمعلا، امم تكر يدل عابطناً ازراباً وحل ترخلآا، بل تحوى تازجعملا، شعوراً لم يدبده حلاقاً امم هتعمس حول هذا رلاجل هتفاقثو ــ همايصم مدهزو. دقل ينتبجعأ هتازاجنإ لهنكل تدب يل واهنأك رثكأ نم ةيناسنإ. تنك رعشأ هذأ امبر ناك لاجراً ميظعاً، امنيب اذأ تسل كلذك، كهوذا تناك احلال. نكل امدنع بدأ "يرس رووسيإن" يف درس ذهتايرك ةصاخلا يدناغ يف هثيداحأ ةمهلملا، مسلّطاً عوضلا، همتبل نمو اياوز ةدع، يلع نم كنا نع

يدناغ اقح، تقثبنا تروص جديقد يلكاً. بدتأُ يرأ نأ يدناغ ناك رثكأ ةمظع ــ يتحو رثكأ لصة يتايحب ةصاخلا ــ امم تنك يختأل.

ناك هذا، اعبط، دحأ تاريبغتلا ملاديدة بسحف هنكل لم ينك ريبغتلا قمعلأا يذلا حأدثَتْه لتك احملادتاثُ تركبملا. نلأ "يرس نرووسيإ" كنا يوضح يل، شياذً ائيشف، نأب بركلا يفطاعلا لايذ تنك رمأ هب لم نكي ارماً يئانثتساً يب، رثكلأاو ةيمهأ نم هذا هو نأ له اجلاعً. لأن اصاخً

يئايتسا يسايسلا ــ عم كل شدهت ةيفطاعلا ــ ناك يف ةقيقحلا روايحً نكميو أن ذخأي اتاهاجً ذا يزغم ربكأ. وبقفارت ربخة مع بصلار اولامازتل يغر دودحملا ينمهلأ "يرس يإسنروو" (كنا نايحأاً أزهيز نم أن فرحلأا يلولأا من سامم زمرت لإى "محلااس يئاهنلالا") نأب جأعل من لامأتل انكرً ايساساً يف يتايح. هميقبو هتمحرو ورهتيؤ ةقفارتملا عم هتبرجت صخشلاية ةدئاعلا هتأشنل يف دنه يدناغ، ينتكم مِن إدراكِ ناك امتاهملا مونِ سساحلإا ينعملاب يلمعلا هثارتل.

مّن

امو حدث كنا ينأ، درجمبو نأ تعضو يمدة لعى "لاسلَّم" (مقدرف ةيصصخت يداكأةيم ينعت راسم تيبثتلا يف بصنم يلعتمي)[11]، بودلاً نم عدبلا يف ةلواحم امهعضو يلع عقوم فلتخم – وهو رمأ بعصيز نواعً امم مايقلا هب عم سلَّم أتذ فقاو لعهي – تأدب، بعد اذه عاقللا يلقبل بتسيرد رقمري وحل فذعلالا يدناغو. دقو امذ هاذ نم لاخل ضيف نم تلااقملا، تناك ةيادب اردسايت ملاسلا يف يلكريب، وحول هاذ باتكلا ــ تريسلا. رثكلأاو ةيمهأ هو أن اذه يلعتلام طتور من ديدعلا نم تاقادصلا ملاديدة مع بابش نييئانثتسا اوقلت هذا ررقملا رثكلأ نم رعيز نرق حول لاخل

---

[11] ــ نإ سمرا ثتايبت يميداكلأا يكيرملأا يلامشلا وه كشل نم لامهنة ترمتسملا فكملاوتل يف مسؤسة ميداكأية تمحز ةذتاسلأا قحم مدع ضرعتلا درطلل عتلا يف.

بيرقتاً. حو ةه صخشلا لاذي رضحة هذا ررقملا امبر نوكي يف هعسو أن يقدر كم ينبذج هؤلاء بلاطلا مهسامحب ينودحتو مهئاكذب، وقوف كلذ ينومهلأ نم لاخل مهتبلاطم ملاعب أفضل.

ينتداق كلت لخلافتي مذهو لاانقعة يلإ ةباتك هاذ باتكلا؛ دعبف عقد دوقع يلع فاشتكا فذعلالا، مل دعي يدل يندأ كشا ننأب عيطتسن نأ جرخ يلإ رونلا عمتجماً زواجتي ةمزلأا ةيملاعلا يتلا مابحً

رمذ اهب. اماً ام نكمي نأ نوكي هيلع مثل هاذ بقتسملال نمف بعصلا هديدحت تماماً يتح نلآا، امبرو سلاذ حباةج يلإ هفاشتكا مامتلاب يف هذه ةلحرملا، معادا نيرمأ مؤكدني: أولاهم هو هنأ، مثل "مقزجع" ساتويفاغ، لطتيسب ريثكلا من معلاءل ظعموم تازجعملا طتتلّب كلذ. انه امبر تبدو ةعارز لميون قرجش سأهل مقةنراً. اهيناثو، انه مدقي لاذ يفاغلانويساتو لااثمً زواجتي ةيزاجملا، هو اننأ مهلثم فرعذ هنأ مغر عقاو نوك جئاتن اندوهج ام تلاز متخفةً ءارو ميدس بقتسمل ريغ دكؤم نأ انيلع، إذ انك ديرذ هاذ بقتسملال اقح، لاقيما رايتخاب اصئب ديحو هباشم جداً كلذل رايتخلاا لاإّ

ديحولا يذلا أرهظ ساتويفاغ يلإ الجوود: يتخارا معلال بلاانَّاء يذلا (يواهج) جتيوزوا ةيبلسلا لائاهلة القدئاس. دقل راتخا ولواب يراغول لايإونس ادرجلا ع و"إذا ناك انعسوب عفل مثل ام فعل يف يبمولوكا... عسوبف سانلا هلعف يف يأ ناكم"،[12] ام ينعي هنأ حورلاب اهسفن كمين نأ راتخذ نصاعةَ قايح نمأ حويةيو يتح يف قبل ةنسوبلا كسرهلاو، امبرو صوصخاً كاذه ثيح ودبت ثقافة علافذ ةنميهم. انأ لستُ ايتوشيكنود، نكل عدداً مذهلاً نم عيراشملا يتلا اهصحفتنس يف تاحفصلا اتللاةي تدأ يلإ نجئاتً قديج تزواجت ام ناك هعقوتي نولعافلا. يفف بلغأ نايحلأا، لم نكت تاحاجنلا ضفلأال رثكلأاو ةموميد يه مامتاً عيراشملل يتلا اوناك نوونيو مايقلا اهب، يفو ةقيقحلا شفل نايحأاً ام اوناك نيونو مايقلا هب. مهنكل، يف كل احءل اوماق معبل دحاو بئاصد: دقل راتخاوا عانقلإا يتسلاوباع بدلاً نم توقلا ةيهاركلاو ةنميهلاو. كوذلك انعسوب نحذ أن عفنل.

[12] - IBID., 33. ا نم ديزملل لمعلومتار اعج see http://freindsofgaviotas.org/about.htm

〈 〈ífÃ‘<íeçq_æ<ífÃ‘<í×ò‰_

كل ةمظنلأا ةيعيبطلا ةيناسنلإاو ةيسيئرلا هي مويلا يف أزةم أو يف ةلاح ريغت. حوارتتو تارشؤم اذه ريغتلا نم رايهذا رثلاوة ةيكمسلا حول ملاعلا، فازنتساو تاباغ رطملا، وناحادر ةيقادصم تاموكحلا، مقافتو مدع ةاواسملا نيب عايذغلأا عارقفلاو، وامزلأة يف ىنعم خلاواء سساسحلإاو به يتأتملا من ةلاغملا يف كوتلايد ىلع يدزاد لااسكلاهت يداملا.

قرشذ ةكبش ملاسبقتل يباجيلإا:

«نإ لبلا □يةَ لا تجرخ نم بارتلا قواقشلاو لا نتْبتُ نم ضرلأا كلون□ اسنلإان□ دولوم شمللةقامك نأ□ جلاوحرا□ عافترلا حانجلا.» (رفسبويأ 5 : 6 ــ 7)

تزربأ صلالةحف لأاولى نم (كرويوين زمياتز)، رادصإ مويلأاحد 17 بآ 1997، قروصم أرماة ةنيزح، امهمسا ادنيل دير، يهو عضت ةقاب روهز ىلع ةدهاش ربق اهنبا يذلا قنشم هسفن وهو في رمع ةعباسلا قرشع. ناكو قهارملا سلااسد نم لتك لاجلاةي يتلا قنشت اهسفن، يف كلت ةنسلا. تشدحت ةلاقملا لا □ةغاصم كشبل ديج، واصفةً تلااح راحتنلا يف هذ ةقطنملا نم جنوب نع رعاشم عايربكلا ىدل ةيلاجلا، يتلاو طغضت اهلقثب ديدشلا ىلع بابشلا، نعو لماذا؟ ةيقرعلا، نعو ةلق صرفلا ةيداصتقلاا، نعو كل رومأا يتلا اهكردن يجداً اهنكل بداكلا نطسوب، تارتوتلا

ببسم مادقإ باش يف لابد ثمل اندلاب عىل عضو حد□ لحهتاي. دبلا نأ ريسفتلا بئاصلا تميد□ هو قمعأ من عايربك ةيلاجلا ونم صرفلا ةيداصتقلاا. يففم اع 1998 كذر ريبك الأابطء تفسا□ر ةحصلا نأ افطلأال يف نس 10 ــ 14 رثكأ ةضرع عضول حد□ مهتايحل ةبسنب ضلانيفع ىلإ ما يف قرازو

امم ول اوناك يف ةسماخلا عشقر. ام ببسلا؟ ثيح سحلإااس نأب كل هاذ ثيدحلا عن يربكاء ةيلاجلا امو اشبه درجم راتس نم ناخدلا، سبتقيو بتاكلا يف ةياهنلا نع نهاك يلحم هذأ: "ام من ةبوجأ حقاً".

اذأ رأفض□ وبقال اذهب. رأفض□ قيدصت مدع وجدو ةبوجأ نع صاخرتسا ةايحلا ازتويد نعلاف هدضا. تالاجر عاسنو دولة نولاتغ رئاغصلا لاتخلافتا؛ نابشا نلاتقيا امهيدلاو نم أجل وصحلال يلع امهلاومأ؛ تقلٌ احتناو □ نابعضي حداً ةايحلا ةيصخش ةروهشم ةتجوزو يف منزلامه مخفلا، دقو اناك يلع ام بيدو نيديعسا تاونسلا؛ عاسنا رجاتا نهب علسك ةصيخر؛ قهارم تقل في شلااعر من أجل هئاذح يضايرلا ــ لامذا؟ امبر نم سلاهل وقلال هنأب تسيل هنكا من جأوةب، لنك اذه ريغ وبقمل. اذإو لم نكت انيدل ةبوجأ عن ثمل هذه ةلأسملا ةيساسلأا، ثمل: اذاملا لا عيطتسنا أن شيعن ملاسب عم انضعب اضعب، ابلاغوً لا طتسنيع رارمتسلا في شيعلا يلع قلاطلإا، امبرف نحذ حرطن ةلئسلأا ةئطاخلا.

نم ةيحاذ، حضاو مامتاً نأ هذا ام نعفله بسحف. فنعلاف يقنل" انيلإ كل يوم ربع ئاسول □"

ملاعلإا عافدناب، خصبوب يليصفت غراف نم ينعملا: أُبيصب جو إسك، ووه يف اسلادسة نيرشعلاو نم مرمع، ةثلاثب ةريعأ ةيراذ نم سدسم 9 ملم عيع ءاثلاثلا ملااليض ةثلاثب نيرشعو دوارلاً". أو: "كتنا ةبسن تقلال هاذ رهشلا يف نوتياد ضفخأ بـــ 1،8% نم رهشلا يضاملا". كام يقنل انيلإ، راركتب ةيدجو، "ابابسلأ" ةهفاتلا يتلا امهدقي انا نوقابلا يلع ديق ةايحلا، لعفنملاوون كابتراب، أولكئ نيذلا داكلاب نوكرديا ام يذلا يرجيا مهلوح، نم حد□ ثملل كلت ملأاور سيلو

ةيفانملا قعللل ةناهلإلو يرصلاحة ةعيبطلل شبلارةي. ثيح امذا انعسوب أن ندوع مويلا كلت الدقوع ةيئاضقلا ةثباعلا، دقف تلاق زةجو سميج أويلرف يتربيه، يذلا بكترا ةرزجم يف معطم كامدودلاذ يف ناس ورديسيإ حارو تيحضها 12 اصخش، نأ ام باصأ امهجوز نم ناجيه تاقل مدرم المقدار طرفملا نم MSG (غاتيماتولت يداحأ مويدوصلا) ملاوجدو يف رئاطش رغربمالها يتلا عاب في معطملا. إن ةقيرطلا يتلا قنل امهب حلأاداث لاعةفيذ (هوذا عزج ريبك ةياغلل مما هأرقذ ركفنو فهي مويلا) هفت هذه حلأادثاَ عمايلً يلعو ماودلا. نإلهإ مدق لاذ ثمكل باولٍ يصافتلال علا□رةيض، نم

ابلاغوً يلع شكل تايئاصحإ باقدر. انذإ لا ركفذ تاتباً نأشب فنعلا هتاذ، ببسب انقارغتسا يف يصفتل ريثم ام أو رخآ، يف صفل ام فيذع أو رخآ.

يلاتلابو، ةلئسلأاف ةبئاصلا تسيل: اذاملا يح ل بلاطلا نابشلا راغصلا ادمرهسم يلإ حاسات برح؟ أو: اذاملا كاذه انلآ ديازت يف مئارج ةيهاركلا ضد يل□ي سنجلا في لفوريدا؟ أو يكف مثِ

نكمي قلاغإ دودحلا ةلوليحلل نود ةرجاتملا لابرش؟ الأسئلة يه:

- ام هو فنعلا؟
- اذاملا حفتسيل سوً ءا؟
- فيك عضنا حداً ها؟

تاكرحم ريبغتلا

تقول طويل ناك انيدل ميل لإنراك فنعلا. نكل كانه اراشإت يلع أن هذا يملال فعضيد. ويف ضرعم وانتل قنح تدنرآ رودلل ئاهلال لاذي هبعل فنعلا بعر خيراتلا نابسحلاب، بتكتْ قنح يف اهتسارد قيكيسلاكلا "وحل فنعلا" يف ماعلا 1969: "نم ئجافملا يلإ حد□ ام كم كنا ابتعلاورتا قصاخ، أن نلوي فنعلا مامتهاً"[13]. اهذلأ تناك سكعت ققيقح أن يعواً جديداً تدنرآ ثيح تاب نوريثكلا نورعشي نأ اتقول قد ناح تلجزوا راكذلإا قهجاومو قيضقلا انلآ ارداذ، لدق ظحلا يدناغ ذنم صنف نرق أن ملاعلا "مضير يلإ حد تواملا قجيتد ارإقق أدب غزبيد، تقولا هسفن تقريباً، يدبأ فوسليفلا يسنرفلا كاج ولإل ظحلامته نطفتلل يلإ أن كشبول رشابم. عامدلا"[14]، يفو

انرصع "سيل لطمقاً عرصع فنعلا، امناو هو رصع يعو فنعلا"[15].

تارابعب يرخأ، ام زيمي اننمز قيقحةً سيل كوهذ فنعلاب ــ تناك كانه قنمزأ مذهك من □امختً

بقل ــ بل أانذ نواهج حت□ايً قد لا يكون بسموقاً ماعتلل مع فنعلا. ققيقحلاو نأ ئاسول ملاعلإا لم نكمتت نم رايتخا وقتٍ أوسأ يكل جتعل نعلاف ودبي اتفاهً ريغو باقل لإلدكار اهذلأ بذلك تُلقح ررضلا ضحلاباتر قيناسنلإا عيل وحذ يئانثتسا.

تهبش قهباجم فنعلا، يلإ ام، تافتلالا قهجاوملا عوضم□رهب سكعي كل نأواع صلارو حد□

اوللاظل قنتافلا يتلا انمامأ (أجهل لدق تنكُ رثأتاً نوطلافأب). هذلأ نم بعصلا حتلادقي يف ذلك جهولا اننكل، نيح دجذ اننأكو رمنً ربع عوذ نم ةآرم "سيلأ"؛ رعشنف غبتةً نأباذ ثمل شخصةي لِح،

كلذ لماصق ينلاعلإا يبعشلا نم تاينيتسلا يذلا هسأر يف نوك آخر ربً□هت ــ أو اذك محق

موكحملا يذلا حيذق قبآكب بعر نابضقلا لإلى قعقر قريغصد نم عامسلا يف نيح أن كل ام لخف باب هتازنز عست يلع مداه.

هذإ لاعم حيسف جداً: عوضلا قد بيدو جعزماً يف ئداب رملأا، نكل امدنع ههجاوذ ارتتىء كاشملال يتلا بتد قيصع لعى حلال قنرتقم كبل عاوذأ لاحولل ــ حولل ذتا راثآ قيبناج يجدة ريغو قعقوتم، عواضً نع ولحلال تاذ راثلآا قئيسلا.

تتّمس ققيرطلا ئاسلادة يف ماعتلال مع فنعلا بميل بعرم لإلى خلق ديزملا من تلاكشملا بدلاً نم داجيإ حلول اهل. لعفى يبسل اثملاهل يعست يف تايلاولا حتمادة يلإ عضو حد□ حلإضار بابشلا قحلسلأا يلإ امقسرد نع قيرط بيكرت قزهجأ فشك نداعملا. نم ؤملاكد نأ هاذ

[13] - Arendt, Hannah. *On Violence*. New York: Harcourt, Brace & World, 1969, p.6.
[14] - CWMG, VOL. 53, P. 354 (*HARIJAN* 4/14/46, P. 90).
[15] - ELLUL, JACQUES. *CONTRE LES VIOLENTS*. VIENNA: LE CENTURION, 1972, P.7.

لإاءارج لقل نم عدد لسلأاحة ةبولجملا لإلى سرادملا هنكل، نم ةهج ىرخأ، فعض مونعايت بلاطلا هذلأ ينعي مدع ةقثلا مهب. امك هذأ نم قراثإ "لقبع" رهتيب ةحلسلأا ىلإ ملادرةسد. يكثّف

من كل لذك هو ذأه يطبع فنعلا؛ وهف مثلي ةمدصلا. فيك اننكمأ حامسلا فقوملا مثل هاذ ثيح كلتميب بابشلا مومعاً لسأحة قأل ريثكب امم اهنولمحي يف ةسردملا؟ نمو دون مهلأاو أين ناك انيدل زفاحلا فرصتلا؟ أين عفادلا جاوملهة ةلضعملا ةيقيقحلا: فنعلا، لاوتي نأب يثدح، هذه ةمدصلا،

دحأ ظماهرها بسحف محل الأةحلس يف لامةسرد؟

كرحتلا وحذ ةقيقحلا

دقل ع رتفُ ئاسولَ ملاعلإا اهنأب صمدر يسيئر انتلكشمل، أواذ ضامٍ يف فيرعتلا ببسل سبطي ديحوو وهو اهذأ حلاز رثكلأا ةيلعاف ثادحلإ رييغتلا. ىلع ةيأ احءل كبول امأةذ، لا نكميأ أن كبل للاوم ىلع ئاسول ملاعلإا. نيحف تلاق ةنح تدنرآ هذأ "مئجاف نواعً امم نأ فنعلا لم يولَ اصاخً بقل نلآا"، اهنإف تناك تُلَمح ايملعً ىلإ نأ انيدل لايمً يعيبطاً بنجتل ريكفتلا علابنف يقلذ مامتهاً

كشبل رشابم، هوذا موهفم، انذلأ ئنيخٍ ركفنس امب له لاعةق بناجلاب ارثكلأ ةيبلس يف ةعيبطلا ةيناسنلإا، يأ بناجلاب رثكلأا ةيبلس يف انتعيبط نحذ انسفنأ. أونا لا بحأ هذا رثكأ امم هبحت أتذ. مغر لذك لا بد من مايقلا هب، لونك ليس ىلع وحذ رمدم. هوذا ينعي أن اننكاميإ نامعإ لارظذ نكل

يف قامعأ طلابةعي ةيرشبلا – يف قامعأ انتعيبط نأفسنا– ةقيرطب ةنزاوتم، يف ةعلاط امم هو حلاصم، ةفاضلإاب ىلإ امم هو انتميزعل. مويلاو، نيحذ دكؤذ ىلع لذك بناجلا لاظيلل ةيناسنلإا مثطب

نمف ضفلأال امبر أن يكون "التديكو" تعمدلاً جداً ببسب ذاوحتسا رضاحلا حيبقلا فينعلاو انيلع، ثيح ودبي نأ انتفاقث يهي يتلا انلعجت نيلهاج رثكأ كأفثر كمباانتت ةيناسنلإا. اذل، ينوعد أحرط علاجب سابتقابو فطتقم من رصع ىضم، أيذع نرقلا بارلاع رشع، لأن كلذ لم نكي يقيقحاً يف ةياهنلا:

كتحت كجراخو عقي لاكون ملاخقول هلماكب.

جأل ىتح شلامس رمقلاو موجنلاو ةتبثم كقوف، ةعطاسو يف بقلاة ءاقرزلا.

عمو كلذ لا نكميا اهتنراقم ب لا ةمدج اككئن يرشب.[16]

كوم

ودبي من ايخلال ابيرقت، ةبسنلاب انل، نأ تيمنك بتاك امم ايلمعً نم وفصم ةيناسنلإا هذهب تارابعلا ةجهوتملا، هنكل كان دبيسو لايخياً مامتاً لإهي إن ذأفسان كـ" ةلتق

ةبسنلاب صورانذ

[16] - Johnston, William, translator. *The Cloud of Unknowing*. New York: Image, Doubleday, 1973, p. 129.

قرطفلاب"[17]: يلايخ مامتاً رثكأو ارطخً ريثكب. إن انسجاه بلسلابية، اذلي ملسن هب جدلاً يلع نحو مقراف، عجيل نم هبش حتسملايل مهف بناجلا يبلسلا يذلا انيف؛ دقف احل اننيب نيبو زيكرت انريكفت يف بابسأ فنعلا كلت يتلا تكنم انيف، نع قيرط لخق روعش نأب بابسأ فنعلا نمكت يف نلخادا بسحف. كلذل، نيح عيضن انرون طسو تملظلا، هنإف نم يرورضلا مرتبقا بوذر ريغتلا ددجتلاو يتلا انيف من لاخل يكأتلاد، تيوس، يلع يمعلا عفاودلاو وازنلوات يتلا لعجتان نيفيذع؛ ضقانتملافات نكمي أن نوكت نفاهس يلع وحن بيرغ.

تاذ موي، امنيبو تنكُ ربعأ ميدان سپورل Sproul، لاذي ناك هشموراً يف تاينيتسلا حرسمك تكرحل يبعتلار نع يأرلا، هاشدتُ اطهرً نم بلاطلا نوعزوي أوارقاً تريغصم وحل كشك تمت هتماقإ تلاجعب. هوذا ليس رملأاب بيرغلا تبسنلاب تعماجل يلكريب يف اينروفيلاك. ناك من لاوضاح مهذأ نوجاتهم (لا ارغبة يف لذك ضيأًا). برتقاتُ يكل أرقأ مهتتفلا تريبكلا تبوتكملا بطخ ديلا: مئارج لاكتيهار ضد لآاسنييوي يف عافترا. لدق دِمتُ تيذأتو؛ يففي يلكريب ريثكلا جداً من ط

يبلاط يئاقدصأو يئلامزو هم نم نييويسلآا، لذلك ترعشُ نأب رملأا ينسمي ايصخش، يعبداً مامتاً نع حقيقة أن هذا عونلا نم رومملأا لا بجي نأ حيدث لا يف يلكريب لاو يف يأ ناكم خآر هذا نرقلا. يبد أنّي عتلّتمُ مأاراً يلع مر نينسلا: نإ رأدتُ مايقلا بفعلٍ ذو تيلاعف تموميدو، يف

يلعف أن طبضأ دودر يلاعفأ تيلولأا، أون عجارتأ توطخ إيل ءارولا حماولاً رؤتي تروصلا يكلو نوكأ رثكأ تقد، ناك يلع نأ أتعجار ثلاث تاوطخ يف هذ تلاحلا. امكو لو تناك لسلسبة يف معأاق مايم كعرة، ناكو يلع أن وحتأل يريكفتب نم: مئارج كلارتيها ربكلأا. يادي غملنيتلو

دضم نييويسلآا يلإ مئارج تيهاركلا يلإ هاركلاية دحب اهتاذ. نلأ تيهاركلا هي تلضعملا تيسيئرلا؛ تدادزا التيهاركُ عبِ رتْ نع اهسفن كشبلٍ ام، كتسوون ضعب هذ اكشلأال ريغ تينوناق ــ املكف

مئارج، ترابعب يرخأ ــ اهضعبو سنوكي مو جاهً ضد لآاسنييوي. نكل لاسبب ينمضلا لجئارم تيهاركلا ضد نييويسلآا ــ في يلكريب أو يف يأ ناكم رخآ ــ لا تقلاع ه نييويسلآاب أو يتح زييمتلاب يرصنعلا، كلذ نأ كلارتيها يف عافترا. قد نوكت مويلا تهجوم وحن الآنييويس، غوداً وحن واسلود يدرشملاون ومِيلث سنجلا لاوستايقاح، سملأابو اوناك نييعويشلا، نكل ظنراً لأن دوهيلا

ءلاؤه عيمجاً درجم فادهأ لكتيهار ضعب سانلا، نإف تلواحم ماعتلال مع كل تعومجم نم اياحضلا يلع حقد هبشي تلواحم تجلاعم ترسب دحاو كل ترم يف ماظن صدئٍ خضلّ مايملا. هل مايملا يسكنو رثكأ تيلعاف أم هذأ بجي تعيدل كلت لاصورة؟ لأن تيهاركلا يه ملاد يذلا ريفع عطق

---

[17] ــ مسا فيلم يكيرمأ يلولأفر نوتسد عضر ؤمرخاً.

كل بكارملا: نل صحنل لعى ريثكلا نإ انلواحد ذاقنإ بكارملا، أو ىتح عومجم بكارملا دقعف
بل جاتحنىلإ ةقيرط ضفخل ىوتسم ملاد.

نوج ريبتنو، ريتركسلا قباسلا يف عشقب نوؤشلا ةيجراخلا ةيلارتسلأا ثحابلاو روهشملا قدحاو، بتك

يف تاعازنلا نلآا: "ردقب ام عطنتت تاطلسلا ةجلاعمل كاشمل ةنيعم كاشمكل نمفقلصد، ردقب ام لا كانه ةموميد جلاعل يأ اهنم". انسل هاذبنيب بسحف ىلإ تاكابتشا نيب تاعومجم، بل إىل نوكت

مادصد ئاهل نيب ةمظنلأا يتلا بناهانيب نيبو تاجاحلا ةيناسنلإا يتلا ضرتفت مخاهتبطا.[18]

لاوأ، بقول كل عيش، نإ ةلكشم ةلواحم فاقيإ برستلا يف كل قرم لا ىودج اهنم ىلع قلاطلإا يف حلّ تلاكشملا ايرخلأ. هل مدقت ندوةٌ ةضهذً يف لاويع؟ وأ، نإ تنكَ ديرت حقاً نأ نوكت عساو ايخلاىل امبرف رفوت ديزملا من تاءارجإ "الأنم" نييويسلآا؟ امبر ظحلاتت ضعب ضافخنلا يف مئارج ةيهاركلا ضد نييويسلآا (داجأسول حلاقاً نأب هذا ىتح سيل مضموناً)، لنك امذا عن مئارج ةيهاركلا ضد دوسلا تايقاحسلاو نييزاقوقلاو؟ وامذا عن عرك ا لاشوعرا؟ اذامو نع برحلا؟

نمو جةه أيرخ، اذإ كنكمأ، ةقيرطب ام، نأ موقت بعفل نم هنأش ضطب ةيهاركلا، نإف كل رهاظم ةيهاركلا فوس سحنتر ةجردلاب اهتاذ. دقو نوكي ريثأتلا ىلع مئارج لاكةيهار ملاحقدد أقل يف ئداب رملأا اهذلأ نوكتس ريغ قرشابم، لنك لعى ىدملا طلاويل سيوعل اهيلع رثكأ ضوواحً

ريثكب. أفنت، سببقطا، لا طتستيع مايقلا مئارجب ةيهاركب ضد الآنييويس ام لم تكن نزتخت ةيهاركلا. امومعو، نم حضاولا مامتاً نأ ببسلا حولايد اهراركتل هو اننأ املاح هجاوذ فنعب يذ ةعيبط ــ شلاادهىلع كلذ هو ردّ يلعف ولأال ىلع كشكلا ــ نإف ام يجبذ كل انهابتنا هو وتلااح ئراوطلا تازفحم بكيقر، اهنكل قلخت جواً امعيظفً حلّ يقيقح تلاكشملل. نمف ةصاخ جاتحنىلإ كلاتما يلقلال نم طبض نلافس، يلقلاول من لا بعد، ريثكلاو من يصافتلال. جأل حلّ تلاكشملا

ربصلا. جاتحنىلإ نأ ىرن، ىلع يبسل اثملاىل نأ ةلكشملا تسيل ةيهاركلا لامو ةهضد (أ) أو (ب)، امنإو يه ةيهاركلا بدحد اهتاذ.

ئاعداً ىلإ يبتكم فدصد أن جودت ةيصخش مقروهش من يلكريب يبطخ يف قرهمج ةعومجملا امنيب تنكُ

نم نيجرفتملا توصب مهتز تماما؛ وهف نم عونلا لاذي يعجلك فجتل ىتح قبل أن عمتست لإى ما وقيل. سلت كأتمداً نم شمكهتل أو اذامل راتخا لاحضور إىل مرحلا يعماجلا، هنكل كنا بغلا

[18] - Burton, John W. *Violence Explained: the sources of conflict, violence and crime and their prevention*. Manchester: University of Manchester Press, 1997, p. 10.

بضغلا مجاهيو انلاس اعاسلت صبوت أشج قرارمبو. ناك يبعشاً **جرل ةيهاركلا**. وقد يدعى

ينكلمت روعش بيرغ يننأب مبرا شلاصخ الديحو يذلا لايحظ هاذ طبارتلا.

ملعلا فاشتكلااو فداصمةً Serendipity [19]

دق بيدو رملأا اطيسب، لنك درجمب ام نشق انقيرط يلإ فسأل القلسلس، نم مئارج ةيهاركلا ضد سلآاينيو يلإ مئارج ةيهاركلا يلإ ةيهاركلا ــ سيلو نم سلاهل مايقلا انهب نيح نوكن اونيعق يف كرش فقوم معفم مركلاب ــ اننإف نكون قد انزواجت سؤال ملااذ هذا نلاوع من ارجلامئ؟ بل نكون دق بدأاذ قيرطلا هلحل. املاحو زكرن ريكفتلا عيل ببسلا طاعلافي، أدبن يف لتمس ارجاء اربغيتام اننكمي نم هقيبطت نم لاخل ام مزلتسي نم تاريبغت ةيرورض تاذ ةقلاع كبل اكشأل فنعلا؛ نلأ كلارةيها يه بسلاب لا منطب نعلف، لسي انرودقمب ةجلاعم ةلضعملا إن لم تنك انيدل حتلويل ةيهاركلا يلإ ميحذ ام رخآ. ةمثو لديل لعى نأ هذه لايحلة قد لا تكون مسيحتلة ارظنفً ةقيرط

ردقب ام ودبت هيلع.

في ةبرجت لافتة ترش بدةياً ذنم قرتف ةبيرق يف ةفيحصب *Journal of Abnormal Social Psychology*، وأُتيرج لعى ذيملاتت سرادم نم سفن رمعلا، ثيح قُساوم إيل نيتعومجم، توم ثحّ لاومجمعة الأولى لعى نأ تكون ةيناودع، ىرخلأاو يلع أن تكون ةنواعتم. يف غنوض ةعضب عيباسأ اوراصر رصتيفنو كشبل فلتخم مامتاً. نمو ثم تعم ناتعومجملا وأُخ ع امهؤاضعأ لإلى ءارجإ طبح داحد: سلجوا يف ةفرغ قريبك ةفيطلو وتحتي يلع زاهج طاقسإ يئوض طيحت هب عدة بلع نم ملافلأا. نمو جأل نيسحت ءارجلإا، عت يلع افطلأال طقع و

ىولح طُبل مهيلإ مدع اهلوانت قرشابم. وأُتئفط راوذلأا يف لاغتفر أدبو ضرع ملفلا ولأال. ودنو قباس راذنإ من بقل نيمئاقلا يلع ةبرجتلا، تئيض ذلأاوار قأجف، ىئفطأو ضراعلا يئوضلا، وصودِتر طقع لحلاوى، ديعأو افطلأال يلإ مهتاعاق لادرةيسا. ملعلا شاق! نكل ةيضقلا تناك ذتا ةيمهأ ــ يك ذىر إن ناك عيساق بيردتلا يئواعتلا يف ظل مثل ءوس ةلماعم ريغ ةقحتسم مذهك. دقو تر تناجئ رابتخلاا بسح وصلأال ربع جاجزلا حلأايدا ةيؤرلا تاعاقل سوردلا، ناكفت ط

ةغلاب لادلاقل. دقف ناك كولس افطلأال نيذلا لتقّاو بيردتاً يناودعاً بسمقّ نهجيما؛ تفف ر إحمهطاب مومعاً يف تارجاشم تلاداجمو ىذأو دمعتم رثكأ نم يذ بقىل هوذا لم نكي قاعدم بارغتسلال. نكل قأجافملا ةيقيقحلا اكنت نأ افطلأال لاذنيذ شُاوعج كشبل مظنم لعى نواعتلا عم مهضعب ضعبلا

[19] ــ الـ دنريبية (عن طسأوقر ءارمأ بيدنرس ثلاثلاقث): ينعت ةبهوم كاتفاشا ام وه سيفن ةفداصم ــ مجرتملا.

اوناك رثكأ اعتواناً نم يذ بقل. يلعف وحن جيل، لم مهمحي مهبيردت ينواعتلا نم طابحلإا بسحف، بل سحم مهل يلاعتلاب هيلع. لدق ناكوا نيرداق يلع حتويل ةيلسلا ةتلفنملا يف مهلخاد يلإ قنوات رتوتلاف يسفنلا يلع ام ودبي سيل صاحلاً لاو احلاطً حبد ةتاذ، إذ نكمي ريكفتلا هيف كاطقة أن حبصت قرمدم أو ةعفاد نيح اهلعجن قفدتت ربع تاونق ةيناودع أو ةنواعتم. ملاسلا ةعانب. ماخ اهعسوب

نكمي نأ يكون ةلأسم بيردت ةطيسب.

نوكت قد خ متذَ نم لعب ملافلأا ضراعلاو يئوضلا، نإف هذه ةساردلا، يتلا ماق اهب امكو

يوجل اديفزت، ترش ذنم ثكأر نم نيسمخ اماع، يفو قورذ برحلا قدرابلا[20]. يف هنيح، ناك ريثكلا نم لعماقنيد نيبسايسلا يقولون اننإ لو قانم كلذب يف لتك ةنسلا، 1952، اننكملأ بنجت ريثكلا نم رومأا. امبرو كاذنآ أن ستلاؤل وحل ام اذإ كان عسوب (أو ليس عسوب) تانئاكلا عتَدق

ةيرشبلا بردتلا يكل صلختت نم اهعفاود لاعةيناود، تحيسل ناكم الادصرة. بيد نأ ةسارد ادفزتي أُهتل مومعاً. ناكو هذا يف جوأ ةدايس رظنية "ناودعلا ايرطفل"؛ يفف كلذ تقولا ناك دقتعي أن ةيناودعلا ةيناسنلإا مةج ويليجواً أوهذ لسيد كانه ام نكمي هلعف اهلايح. ويه قركف لم دعت ذتا مرب

ةيقوثوم قريبك نآلا (نكل ملاعلإا يريهامجلا روهمجلاو شبكل ماع ما ازل دقتعي اهب يلع وحن يدقن) اهنكل تناك يلع كشو نأ قرتخت وهمجلا ر نم لاخل لسلسة نم تاروشنملا ةيملعلا ريغ

ةفئازلا يتلا اهبتك تربور يردرآ ("ةيولولأا ةيميلقلإا" زربتس يف ماعلا 1966) دنوميرو رادت نورخآو. دقل تحبصأ قورذ هاذ "املعلا" يسحلا انفلخ نآلا، انحبصأو ارحأراً يف نأ روصتت أن كانه يف ةقيقحلا امبر رطقاً لتيوحل ةيهاركلا تاقاطلاو بلسلاية يرخلأا لإلى راجم يرخأ، كلذ أن ةعيبطلا ةيرشبلا، امك يوحي رابتخلاا، نمضتت جلاعلا كام نمضتت ابسأب ةعزنلا ةفينعلا تلاي انرمغت.

مل فقوتي راسم ملعلا ذنم ماع 1952، نحنو يلع ةفرعم ربكأ اميف قلعتي نواعتلاب. بصأوح بيردتلا يلع الوساطة صانعة ةيماذ يلع يبسل اثملاا،ل لنك نيماضم ةسارد دافزتي لا ازتل ةديعب نع الإدراك ماكلابل. فالدسارة بذاهت ةفورعم يف طاسوأ عاملع سفنلا ذوي تاهجوتلا ةيملسلا، نكل اهنيماضم لم فشكتس يلع وحن مظنم رمغ اهتيمهأ ةنماكلا. ةعزنلاف ةيمؤاشتلا نأشب ايبطلعة ةيرشبلا ام تلاز يه رايعملا يف طاسوأ ايأرل ماعلا، يشخأو نأ نوكت ام تلاز كلذك في ملعلا دئاسلا (رمغ حملام رييغتلا). سانلاف نوسردي نوثدحتيو نوفشكتسيو بناجلا لاظيلل انتعيبطلا، انيلعو قمعتلا يف رظنلا يكل دجن بناجلا ارخلآ يذلا هجاتحن حقاً.

[20]- Davitz, Joel R. "The Effects of Previous Training on Postfrustration Behavior," *Journal of Abnormal Social Psychology* 47 (1952) pp. 309-315.

اثحبً نع ولاقةيا

نإ تنك بغرت حقاً يف لادعلاة نم جأل امجعكت ةصاخلا، أو ةيأ ةعامج ثامتتل اهعم، لعكي نأ وطختت يلإ ءاروا يف كتيؤر كفطاوعو، سيل ضرغب قتلايل نم مامتهلا بل ءاطعلإ نكسف طاعفايً مو جاهً كشبل فأضل. هذا ام انيلع عيمجاً هلعف إذا انئش نأ رصبنت قايح ةنمآ نم رطخ حيازً

فنعلا، يتح لو انك تايلقأ شيعت يف عمتجم حيرم. ءاوسف انك ءاطشنت راثأ مهبضغ كشل من اكشأل ةلادعلالا، أم كان بغرت بسحف يف وخدلال لإى منزخ دون أن نرعتض بلسلل، انيلع رييغت انتقيرط يف ريكفتلا. انيلع اطبإء دودر انلاعفأ لأاوتيل ــ لسيل ربع ادقفناد ةفاثكل اشملارع ةقلعتملا ةلكشملاب بل، لعى سكعلا، يكل نحول كلت عاشملار ةنيمثلا من فوخلا أو عرلاب أو ءايتسلا يلإ مزع. رادقمبو ام نوكي انعسوب ةيؤر بابسلأا ةيفخلا، رادقمب ام نوكي انعسوب أن ددحت حلال الوحدي مئادلا يقيقحلاو. دبي هذأ ثقم ةطقن اذت ةيمهأ، دقو بدتأُ تراشلإاب اهيلإ للتو: املذا رظتنت أن ضرعتت يلإ بلسلا، أو لإى نأ أدبي ساذأ ووذ فقاوم نشيقع يف انتناهإ؟ من حضاولا نأ نانطأاً نم اعفلأال رثكلأا ةيلعاف بجي اهلمع تتوقلع روذجب ةلكشملا بدلاً نم فارصنلا اهنع، اعفأل بجي مايقلا اهب بثبات بدلاً نم نأ نؤخذ يلع نيح ترغ يف كل ترم نوكت اهيف كانه ةثداح ةيفنع. انعسوب عفل هاذ يف ةظحللا يتلا نحول اهيف رتد فعل نم ةقيرطلا يتلا اهيلإ ئاسول ملاعلإا إىل ردً عفل عفول عفادي عن ركف وقيل نأب ام يرجي أطخ، هوذا يف للاحتظ يتلا وطخت اهيف يلإ ءاروا يعبداً عن اىذلأ بضغلاو قلعتملا امب ثدحي انل انوعدت صحيل

ايصخش، أدبنو ريكفتلاب وحل ةيناسنإلالا دحب اهتاذ.

يف فيصد عام 1998، قُلت تريدم ةسردم عمولّقم ةينافتم، تخلأا دنيليدويث شد ك، صاصرلاب يف بونج ايقيرفأ يف ام بدا هنأكو ةثداح ةقرس امنيب تناك دوقت اهترايس يكل قُلّ ةنبا مغرو أنً ةعطاقملا اتانولوزاوكل اخيراتً طولايً نم فنعلا يسايسلا، إلا نأ حاتثد لاتقل هذه اهتخأ.

تناك ةمداصم. دقف اقل سيئر ءارزو ةعطاقملا ن نيبوغذ: "اكنت تخلأا دنيليدويث ةينافتم يف أداء اهتابجاو ةيميلعتلا ةينيدلاو". مث اضأف لامحتظً تعفترا قوف بلجالة حول اؤسلال: املذا هي، حوول كون هذه ةميرجلا يغر ةلوبقم، مدقو قمع ترصب اديفمً انل عيمجاً: "يقب فنعلا نعفاً فرصب ظنلار نع عفادلا".[21] وهذا نيبي طبضلاب فيك انيلع أن ركفن فنعلاب يكل هجلاعن. واذه ريكفتلا اندوقي إىل ترصب ةلاعف؛ يأف معل موقن هب ضيفختل فنعلا يف يأ ناكم نوكيس هل أرث ذو ةقلاع فنعلاب يف كل ناكم.

---

[21] - NGUBANE, BEN. AP WIRE REPORT, JULY 27, 1998.

دقل ديأ ثحبلا يملعلا قمع قريصب يبوغنن. ىدحإف قارولأا يتلا □تم مامأ قيعمجلا قُ

قيناطيربلا لعلم سفنلا رهظأ□تْ نأ□ تلااحِ لاقلق بائتكلااو يتلا عقن اهيف قجتانلاو عن بقرت هذ رابخلأا ــ أو لااكشأ قفلتخم نم "قيلستلا" يتلا مسرت قعيبطلل قيرشبلا لاصقرو نفاهس لاباقضة ردصلل ــ رثؤت يف ققيرطلا يتلا ىرن اهيف كل ءايشلأا. نم احضاول نأ قيبلسلا يتلا انبكاوت ــ نم يأ ردصم رابخأ أو ايخل ــ" عزنت ىلإ زيزعت راطإ يلقع يبلس نم متحمال نأ نمكت في ثادحأ راكفأو تايركذو قيبلس عزن اهذع قيباجيلإا اهلمهتو"[22] (لاتديكأ نم يدنع).

نمو حضاولا نأ كلذ نكمي أن يدؤي ىلإ لحقة قغرفم ــ ونم حضاولا، يف ققيقحلا، هذأ قد عفل. قمث ريثكلا نم طقس عاتملا ىئيسلا يف ملاعلا، هتيؤربو نع برق، يعبداً نع اهتيبسن، صنل توعق أن تكنو رومالأا اذكه. نعودام تكون انتاعقوت قيبلس، نإف قايحلا اهزجنت بـ□يرس. تاعقوتلاف ىلإ

قيبلسلا بجحت انتاناكمإ يلإقيباج يتلا اهجاتحن حللّ تلاكشم نم ثمل فنعلا.

نم يقطنملا، نذإ، أهن يكل نشدهم صواراً قيباجيإ بجي أن نوكي انيدل عفل سكاعم، ىنعمب أن عجنل ملأاور تبدو ضفأل رادقمب ام ىرن بنأ فنعلا اهلعجي أسأو. اننكل لا ركفن قتبلا يف فاشكتسا بناجلا لامعيض أدبملل. يحث نكمي أن نوكي ىلع اسملار هسفن ثملاً خرب حديث عن "ملعتلا يفطاعلا" (هو ريبعت نهار عونل من بيردتلا ينواعتلا كنا زتيفاد ثدحتي عنه ذنم نيسمخ اماعاً)، ناونعب "دسر مويلا: حبك فطاوعلا قفينعلا لىد افطلأال".[23] نكل، لعى يبسل قشقانملا بسحف، اذام لو انعضو نعواناً قلاقمل "دسر امويل: قلاطإ نانعلا فطاوعل افطلأال قنونحلا"؟ هاذ رمأ غريد راو هنكل يف عقاولا رثكأ قحصم. امكو انيأر يف رابتخا زتيفاد، نإف عفاد بابشلا يعيبطلا نواعتلل □يغشل اضعبً من ققاطلا يتلا ميكن ققيرطب ىرخأ نأ يذغت مهتيناودع.

تضرعُ مؤرخاً يبلاطل امليفً يقئاثواً وحل اراثلآ قيثراكلا قعزنلل قيرامعتسلاا. دقو هظأر مليفلا قدوجب قغلاب ققرافملا نيب ام ثدح يف دنهلا نيبو ام ثدح يف قطانم قيرامعتسا ىرخأ، يفو ماقملا ولأال يف ايقيرفأ. حضوأو مليفلا فيك نأ دنهلا بتقى، مغر ديدعلا نم اهلكاشم، لبلاد يطارقميدلا ارثكلأ ثكقفا ناكسلاب ىلع وهج ضرلأا، يذلاو عتمتي قلاعبات قئفاكتم مع توقلا قيرامعتسلاا ققباسلا، ىلع عكس لالبدان يتلا انلعجت فجنل مويلا، لاكصامول رووادنا لوايريبيب نوكلاوغو اناغو رئازجلاو. قبارغللو، لم ركذ ببسلا، ثيح لم أرجتي وعناصم مليفلا ىلع نأ يوقلوا

[22] - British Psychological Society: Sobel and Ornstein. "Bad News on TV is Bad News All Around," *Mental Medicine Update,* IV.1, (1995), p.1.
[23] - Curbing violent emotions: Goleman, Joel. "Today's Lesson: Curbing Kids' Violent Emotions," *San Francisco Chronicle,* March 5, 1992, pp. D3, D6.

نأ فنعلالا أدى يلإ ةجيتن يف نيح يدأ فنعلا يلإ جيتنة يرخأ. يف ختما هاذ باتكلا سوف يرت اذامل رجتأتُ اذأ يلع قول كلذ دحتيداً.

هفصوب ايفحصه، بتك ييادل روش مؤارخً: "لاتنويزفل دجمي فنعلا، عجشيو يلع فنعلا... هطيسبتبف اياضقلل بكلاير اهنفدي، هيومتبو لاخط بنيه ايخلال والوعقا عفدي عقاولاب اجراخً".[24] لنك إذا كنا نويزفلتلا ووئاسل ملاعلإا يرخلأا تمدج فنعلا ةيلسلاو عجشتو امهيلع بتو امهط، اننإف انسل نيمزلم ريسلاب اهفلخ. امدنعف اننوقرغي يصافتلابل: ام عراي ماسدس، أنيه ناكم حرجلا، امو وه عفادلا، نإ ناك كانه يأ عفاد ــ اننكمي وقلال انسفنلأ: "هاذ فنع. كل عيش رخآ فشتكنلو ام هو أطخلا صاحلال!". نلنس

نيح غيدو انعسوب زواجت يصافتلال يلإ علامق يرنسف ايلعفً رابقتاِ مأل. اميفو يلي بضع ةلثملأا:

قوقلا هي قوقلا

يف ةكراشم اهل يف ةيطغت ةيفلأا ةيحيسملا لاثانةي، رشنت ةلجم "تميا" تاحمل نع ةئم صخشةي ةيسيئر تكرت، يأرب نيررحملا، اهتامصب لعى لذك نرقلا. لم نكير ملأا امهل؛ امف مولعف دناغبي ناك ئيساً صبوتر ةعيظف، مهنكل اوحجن يف ةياور ةصق يثمرة عن نوسلين لايدنام[25]. امنيبف كان لايدنام باشلا وطخي يلع رفيص عانيملا عم ةلومح بكرم نم عانجسلا نيرخلآا يف يزجقر "رنبو" ةئيسلا تيصلا، ثيح يضق قدع ستاوذ نم هتايح، ناك سارحلا نوخرصي " ك! ك!" يف ةلواحم قوسل نيمداقلا ددجلا ثمل عيطق ةيشام، مهرابجلإ يلع ةلورهلا إيل نجسلا مهعاضخإو يلإ تالالاذإ يرخأ، نكل نامـــلايد دحأو هئاقدصأ اضفر ايقبو ناريسي عودهب مغر ديدهتات سارحلا: "هل ديرت أن كلتقأ؟" نمو خادلال تمدق سيئر سارحلا بيقنلا ريجكي انمدايً نامدلاي: "يا يتف"؛ باجأف لايدنام كيريج فاجلال عودهب: "أرظن، بجي أن أحكرذ. كذخآس يلإ يلعأ لسقط نوكتسو جدرياً ءاردزلاب ك ز ةب نيح يهتنأ كنم"[26] كشبول لا دق، عجارت كيريج، كام صد

تركذ لا"ياتم". نكل هل هذا رمأ لا قدصي امامت؟ لاأ ملستسي لام ــتــنورمذ اعدة عنامد

---

[24] - Schorr, Daniel. "TV Violence: What We Know But Ignore." *Christian Science Monitor*. September 7, 1993, p.19.

[25] - Brink, Andre. "*Time* Magazine's 100 Leaders & Revolutionaries of the 20th Century." *Time* 151, no. 14 (1998), pp.188-190.

[26] - Here I am drawing on Meer, Fatima, *Higher than Hope: the authorized biography of Nelson Mandela*. New York: Harper & Row. (1990), pp. 218ff.

□ينوهجاو واقمبمة ريغ ةعقوتم؟ دقل اندهاش عيمجاً ثمل هذ ةلثملأا، يفو لاصفول ةيلاتلا نل ىرذ ضعب ةلثملأا اىرخلأ بسحف، بل أدبنس يف طابنتسا اهريسفت لاعيملا.

عبتتنل ام تاف كُتّبا "مياة" نم دور يسيئر. دعب عبر نرق حبصأ لايدنام وأل سيئر لدوةل بونج ايقيرفأ ترحلا. كوام ركذتي انمظعم، فقوت عانثأ باطخ هبيصنت، تفتلاو ىلإ صخهم دللاود ف. ويلبد دي كرلاك، وانتول يده لائاقاً: "أاذ روخف نأب كحفاصأ، نم جأل نأ يضمذ اعماً ىلإ ماملأا.. اذعد معنل اعماً عاهذلإ التفرقة"[27].

لصلالة نيب نيذه نيثدحلا؟ نل نكمتن لطمقاً نم ةيؤر هذه ةلصلا إن□ كفَّر□اذ نأ□ كانه يف كل ام

عارص "رحبا" و"خرسا". هل حبر يد كرلاك أم رسخ نيح ماق لايدنام بهتعامياإ ةيحلاصتلا. هذا فيخس. اذامو نع نامديلا؟ امبر لا نوكي قد بحأ□ يد كرلاك صخشك، هنكل معتسال قتو لغتلب ىلع هرك يصخشلا، ننكميوا حوضوب عبتت طبارلا نيب قوهت نيجسك يف زجيقر وأستل هتيصخش

"رنبو" هتوقو سيئرك يف غروبسناهوج. لافقدرة لعى اومجتهم صخش رمنت، دقلاورة ىلع هتحماسم ــ قووة صخشلاةي يف عفرتلا عن بضغلا، ىتح إون ناك هذا بضغلا رربأً ماكلابل ــ نارمأ طبارتمان ىلع وحذ وثقي. ناتاهف ناتزيملا لسي امهناكمإب شياعتلا بسحف، بل ترسفان امهضعب ضعبلا اضيأً: لأن قلاوة يه توقلا.

نحنو دقتفذ ىلإ ةينلاك هاذ تلارطبا اذإ ام نركفا بـــ"توقلا" ىلع اهذأ ينعت تردقلا ىلع لاطيسرة تنميهلاو بسحف. اثملل لايدنام لاعميظ، ابلاغً ام ناك يدناغ يقر□ هئاطخأب ىلع لأملا، باقمكول

ودبيو أهذ ناك عتمتسي بذكلا، امم ناك ريثي عذر هئلامز. فذات ترم باتنا هتخأ لاقلق لعى ام باد هنأكو فارتعا راضر□ ىلع هجو وصخلاص؛ اقفل: "ربخأ تخلأا نأ□ فارتعا عرملا طخبهئ اهل

تميزه، نلأ فارتعلاا أطخلاب رصنذ حبد□ هتاذ"[28]

نلآا يضملا توطخ ىلإ ماملأا. حفقيقة نأ قلاوة تيلعفلا ينعت رثكأ ريثكب نم استكاب تسيل اننكميو

تطلس ىلع رخلآا نكمي نأ تفر رحتلا تلا لاغبيرة صاخشلأل نيبضاغلا نعلاينيف يتلا زربت لعى وحذ ريغ عقوتم يف لوحيتا ملاسلا. حبصأ ةيعاد لافصل رصنعلاي جروج لاوس كاحم□ نيحف

"امابلاأ" ظفاح ىلع ام دعو به يف هتلمح ةيباختنلاا، رحوفايً "فقو ىلع باب ينبم ةسردملا" عنمل بلاطلا سلاود نم وخدل اجمتع امابلاأ يف زحناريا ماع 1963، لاعاجً نم هسفذ ازمرً قوايمً مللوتهجا يف ةيضق صفلال يرصنعلا. نكل رورمب نمزلا، تدح ىلع ما ودبيو عيش ام سادتعى

[27] - Daniszewski, John, "Mandela, de Klerk debate," AP story in the *Santa Rosa Press Democrat*, April 15, 1984, p. A5.
[28] - CWMG, Vol. 75, 1999, p. 409.

عاشقنا بابض قيهاركلا نع ذهنه. يفف 11 راذآ ماع 1995، رضح افتحال امليس ــ رموغتنومي Selma-to-Montgomry[29] قوقحلل قيندملا يكل رذتعي نيلفتحملل، سوداً اضيبو، نيذلا تناك تاوق هتيلاو قد مهتبرض ابتاوارهل تحتفو ميطارخ مايملا مهيلع بقل نيثلاث قنس تضم. تناك لتك شجةعا، دقف كلس يرطقاً ىدحت اهيف يضام لابدلا ماكلابل حنيي رصبأ ملأاور قتيرطب قفلتخم؛ نمف صفلل يرصنعلا ىلإ زمر قحلاصملل عىل فلاغ قلجم "لافـي". لاف بجع نأ يدناغ كنا زمر

ددريي غالباً نأ كانه مأل نأ حبصي شصخ فينع ايفنعلا، امأ صخشلا نابجلا لاف. يفف يف

قطنملا ذعلالافي نوكي رملأا موهفماً ماكلابل امف هارذ هو نفهس شلااجعة توقلاو، نكل يف قيعضو مادختسا ضفأل.

اننكمي اضياً رطب نيذه نيثدحلا يف قايح لايدنام، يأ لامقهجاو قحامسو سفنلا، هتدايقب ملاؤثّرة، وقدهتر لعى إدترا قفد دولة جديدة كتنا قد تقثبنا للتو من لقب شروط قعيرم اهقفارت تارتوت قبعرم تلازام ققلاع. هل صخشلا ايذل حماسي ادعأءه انلعً دئاق جيد؟ اعبطً. وهف سكيون لايمً لإى تمالاك ئاسول ققلاخ قيقحتل ماظنلا، لاذي حاتتس لاذ قصرف شكتسالهف حلاقاً (خصوصاً يف نيلصفلا لاخسما اسلاوسد). امأ نلآا، ركفتنلف يف دحأ ثادحلأا قيفنعلالا يذلا ىئيس همهف ــ هوذه قرملا لسيي نم بقل حصلالهف بسحف.

يف بآ 1991، تطبحأ قضافتنا قيبعش ناقابلاً ناك نم هنأش أن عجر ايسور لإى الحقبة قينيلاتسلا. دقو تفصو قلجم قيلاربيل تاذ شأن ثدحلا يلاتلاك: "فشل بلاقنلا. راهنا ماظنلا. قرملو قدحاو ناك ملاعلا ظوظحماً".[30] نكل قمواقملا عشلاقيب قحجانلا بلاقنلا بآ لم تنك "قظوظحم"، بل تناك قجيتن امفأل مدروسة اهذفن ماقومون نويفنعلا نامعجش نم عمتجملا المدني اوناك رديسنو كشبل مظنم روهشلو تاكيتكت قيفنعلا، نزجياً نم لاخل تاشرو معل أداهر نوبردم نويكيرمأ نوبرجم (أدح يئاقدصأ رادأ عم ـه يتشرو معل يوايمً يف قفاك عاحنأ ما

ايسور يف لذك فيصلا). كل هاذ كنا هجمولاً ايلكً قفاحصلل. دقو بتك تعوض ريمضلا لأكنسدر نيزونورب دعب قرتف قريصق ىلع بلاقنلا: "لم نكي بلاقنا بآ حداثً مفئجاً. قأجافملا قيقيقحلا تناك قعرس هطاقسإ و'احلاسل' يذلا رصتنا لايمو ناك اعافدل يفنعلالا ملادعوم يعامتجاً"[31]

---

[29] ــ يف ئاوأل العام 1965، طخط نترام ولثر نيكغ نيلا تؤمومر قدايقلا اسليحية بونجلاية (SCLC) قريسمل تقلطنا نم دميقتد امليس يف قيلاو امابلأا ماجتاب نومتوغميير قمصاع لاولاية للقبلاطم بإلغءا يمتلايز نيب يبخانلان يف ولالاقي. فترعتضد قريسملا موجهلل رهلاباوتا وازاغل الميسل للمدعو نم قبل الرشطة. متوثّتل نلاتقجي البمشارة لهذه قريسملا اتلارقيخي عيقوتب سيئرلا وجنوس رشموع ناقون الحوقق الاباختنية يف بآ 1965 ليحبصد ناقوناً ــ المجرتم.

[30] - Remnick, David. "Dumb Luck: Bush's Cold War," *The New Yorker,* Jan 25, 1993, p.105.

[31] - E-mail from Peacemedia section of Peacenet conference on September 28, 1991.

ثدحتأس رثكأ حلاقاً نع اذه كشلال عئارلا من عافدلا (في لافنيلص بارلاع نماثلاو)، امو ميكن هينعي ةبسنلاب انتيبلاغ يتلا سيل نم متحملال نأ كراشت يف ةمواقم "ةطلس بعشلا". امو أود□ هيلع الآن هو أن حاجن ةمواقملا رسلايقع بلاقنلاا، يذلا بدا رذعتم ريسفتلا و"مظوظحاً" نأ ولسئال ملاعلإا روهمجلاو ماعلا ــ يدلو يلقل من كشلا، اميف قلعتي ةدايقلاب سلايساتي ديكأتلا لاو رذعتم ريسفتلا، امنإو ناك ةجيتن معل بوؤد ةيحضتو ثيح تعبتا قوعاد جداً ةبسنلاب ــ لم نكي حمظواظً

ةبعللا ناكو ؤبنتلا ايلاثمً. نيحف كردت أن كل صخش بيجتسيس ةبحملل أو كللرةيها نيح □ضنا هيلع، نوكت يف كقيرط مهفل هذا "زغللا". ع

مل كين ليمزي يقيدصو سيجري فوناخيلب، يذلا كنا نآذكا بئاناً ريدمل دهعملا يتييفوسلا تاساردلل ةيكيرملأا ةيدنكلاو، يف وكسوم يف كلذ مويلا مساحلا يذلا طبح هيف بلاقنلاا. دعبو ةنس هتعمس فصيد ام مدباك امدنع دهاش صلاور ةينويزفلتلا ةقحلاتملا نيلمركلل، قوطملا بالجدنار اكلالةحل صملاوفّتاح، ىنبمو نامرلبلا رلاوسي هماخرب بلأيض هجاجزو، يذلا لا هسرحي سوى سانأ عزل: إناه قروص ةيروطسأ بيرقتاً ةطلسل ةيندم ترعتض موجهل يفنع. تلزام ركذأ □

ةقطاعلا ةئداهلا يف هتوص يتلا تذوحتسا عيل نيثحابلا نييلودلا نيعمجتملا هلوح. اقل: "اذامو لدكي ضدمه؟ ام يذلا نكمي نأ هدختست ضد كلت تابابدلا تلاقانو نجلاود لامةحفص؟ – لا عيش. لا عيش ىوس حورلا ساسحلإاو ةيعرشلاب دادعتساو ضعبلا للمقرطاخ مهتايحب". مآل نأ لا تنوك ةيرخسلا ةفهرملا قد تتاف يئلامز؛ نلأ لا ــ"لا عيش" هذ هي ةفصولا يسلاكلاكةي دعلالف انلاجح: حورلا، حلإاوسسا ةيعرشلاب (يأ أن ةيضق عرملا ةلداع)، دعتسلاواد للتةيحضد ــ إذا بلطت رملأا نأ يحضي عرملا تايحبه. كلت يه طبضلاب رومأا ةثلاثلا يتلا عجتل ةمواقم ماظن اجرئ ةحجاذ. كداقتفاو لهذا ينعي لاأً نوكت اقدراً يلع توضحي ام يه ىوقلا يتلا تناك ةلعاف يف ةهجاوم بلاقنا بآ 1991، بابسأو راصتنا بعشلا.

رسلا افوشكمل

يف كاذ بناجلا نم راتسلا يديحلا تناك كانه دلاب يعد يوغوسايفلا، ثيح شيعي سانأ من فاقثات تاءامتناو ةيقرع ةفلتخم بنجاً يلإ جبن. مغرو تارتوتلا اميف مهنيب اوناك نولمعي امعم، نوبهذيو يلإ سرادملا امعم، نورجاشتيو، نوجوازتيو. دقو دما هاذ عضولا رقوانً. ثم تاذ يوم، امدنع طقس عاطغ قرطيس الودلة كارتشلاية ةيزكرملا، تظشت لاتاعومجم ةيفاقثلا لاريسيئة ثلاثلا (يه تسيل تاعومجم ةيقرع). تناكو ةجيتنلا رثكأ ام ترم هب وروأبا نم فذع مر □ع،

متحمول يف يأ ناكم رخآ، ذنم برحلا ةيملاعلا ةيناثلا. دقو ستاعل نوريثكلا: "لاذام؟ فيك مهنكمي رشح سانلا يف تارايس شامالية نم ديدج؟". داتعملاكو، ناك كانه أولئك ذلاين اولاق "لا جباو".

رخآون بـــ"خيراتلا"، امك لو نأ تايركذ ةكرعملا لاشقريه يف ماعلا 1389 ناك زلاامً أن دهشتساو

يرأث اهل، مغر نأ سانلا لاذنيا اولتاق يف هنيح قد تاموا ذنم خمةئامس ةنس...

نكل يف كل اذه، طألّ دحأ لعماول ةعئاشلا ةلذتبملا: سالطة ةماسلا للدةياع. ىدلف ناكسلا فلاسلا يلامشلاين يف ودلال اىرخلأ نم ابوروأ ةيقرشلا شلايةيعو باسقاً (في ايراغنه ايناموروو) كشل مراع ايحل ام اوناك هنودهاشي ىلع تاشاش نويزفلتلا ةيمسرلا أو ام اوناك هنوأرقي يف يتلا فرشت اهيلع ةموكحلا. بسلوب ام دمخ اذه عونلا نم كشلا يف وغويسايفلا، إن امذ فحصلا

ناك قد يف صلأال. سانلاف انه اوناك نوقدصي امئاد، اولازامو دصيقنو، ام هنودهاشي أو وادج

هنوعمسي يف نويزفلتلا[32]. رمتساو فوخلا يف مهميسقت؛ فوخلا يذلا عم اسوئل ملاعلإا بواقطس نييسايسلا انيثحابلا نع عاقبلا يف لاسقطلا.

كشبل ام، سيل اذه رملأاب ديدجلا، إذ ملعذ عيمجاً "ةفاحصلا ارفصلاء" يه يتلا محقأت نأ

تايلاولا ةدحتملا يف نزاع مع اينابسإ ماع 1898. نآذاك تناك ةفاحصلا ةيقرو كشبل يسيئر، مأا نلآا كانهف لاتنويزفلا (يفو ةلاح ادناور، لارويدا). نكل قرفلا نيب نآذاك و نلآا سيل رفقاً بسحف: هنإ قرف "روذج" فصن نرق نم ازعنلاال فنعلاو، نمو سلام يلقعلا مكارتملا جعيماً رثكأ نافلاالعً بائتكاواً ةضرعو رللد فنعب امهم تناك حدود أطخلا نيب علأارقا يجولونكتاً ةيعرفلا يفاقثلاة يف عمتجم ناك لاباقً ةايحلا اقباس، أو نيب نيترايس ىلع طقير يذلا انلعجي وأ نيب تاعومجملا

عيرس مدحزم. ريشتو ساردة نذنل يتلا ساتدهشتُ اهب لابقً ىلإ اذه ريثأتلا، كلذكو املكلات ةميكحلا ييناذلل روش، وتاملك ذيملت لامةسرد يذ يتنثلا شعرة ةنس يف اتناس روزا، وفيلاكراين: ول لم نكي كانه فذع ىلع ةشاش زفلتلاويو ناكل كانه ددع قأل من نااس لاذنيا نوأجلي لإى يف اشلارع. تعأوقد ضيأاً أن اساناً قأل كااوذ نوضرعتيس تقللل واطخلف ارومأوً ىرخأ[33].

نوكيس لاوضع اذكه؛ وهف ةطاسبب "فذع يف خادلال هلباقي فذع يف جراخلا"، يهو فنعلا ةيلج ملعلا قرطفللو يلسالةم انبراجتلو ةيصخشلا خالالةصد يتلا، عم كلذ، بغرت ضعب ديكأتلاب ةجيتن

رئاودلا يف تعاباهرا راثم دجل اهنكل سيلت كلذك. اذإف ربأزاذ فنعلا يسكنو انيدل ديزملا من فنعلا، اذإو أكّاند ىلع املال شجلاوع سنوكي كانه ديزملا نم مئارج ةقرسلا، تارابعبو فطل

---

[32] - BRITISH INDEPENDENT TV JOURNALIST GABY RADO ON LOCATION, QUOTED IN THE *WASHINGTON SPECTATOR,* FEBRUARY 1ST, 1994, P. 2.

[33] - This quote and the next from a Sonoma County school newsletter called *Kid Konnection*, July, 1994, p. 21.

ميكح رخآ مرمع تنثاا قرشع ةنس: "ىقلتي سانلا ريثكلا نم راكفلأا نع لاجسن [ىلع تاشاش نويزفلتلا] نأ لذك رمأ ديج، ةجيتنلابو نوبصتغي سانلا". دقو راشأ ددع نم كلاتّبا عيوتنودق

مؤارخً ىلإ نأ باعلأ ويديفلا اذتاه يتلا مدختسي في شيجلا، يتلاو مدختسد دادعلإ الجندو من جأل اتقلاءل عليب اهب انبابش، ىلع يبسل ثمالال: بابشلا الذين فلخوا انل إىدح رثكأ تايركذلا ملايإاً يف اكيرمأ، يه ةحبذم ةيوناث ايبمولوك ثيح ماق نابش قلاطإب نارٍ شعوئاي اولتقف 12 من مهئلامز اسردموً ةفاضلإاب ىلإ حرج 24 نيرخآ بقل مهراحتنا[34].

ودبي نم عابغا قبطملا نأ عفنل هاذ انسفنأب ثيح عسوب عرملا نأ مهفي قرارملا ةنماكلا اروء تاملك بتاكلا يكيرملأا دنيول يريب: "رفلاضةي امئاداً يه أن قلط طايشلاين أولاً كشبل اعم، نمو مث، ةقيرطب ام، حبصن عايكذأ امب يكيف قرطيسلل اهيلع. هذ تسيل ةيلوفط، لاو ىتح "عضافً يناسنإاً"، بل يه عوذ نم لاحقام ةغلابلا. امبرو نل عيطتسن بلغتلا اهيلع ذاقنإو انسفنأ ىتح ديعتسن ح اذ ميلسلا اهوعدنو شٍ راً.[35]"

نإ ناك اذه عدتلقاه ارش، نكل نك حذارً: كانه ملاع عساش نم فلاتخلا نيب رابتعا ايدج،

عيش ام رشاً رابتعاو صخش ام ريرشاً. ةيجيتارتسلا لأولى دشحت رداصملا ضد ةلكشملا، أام ةيناثلا ديعتف فطق توديرٍ عالّة الأقيلو فنعلل، يتلا هي إاردة مقضير، عايتساو، فعضو يف تلافعال يفطاعلا، ةيهاركو يف ةياهن فاطملا.

امدنع "كاح" عاضعأ ةعومجم اصتلاال رولأوبةي نيعمتجم "املاسً" نم جأل اياقب وغويسلايف في ماعلا 1998، لم اوذختي ةيأ تابيترت صختٍ اعإدة رظنلا يف ميلعتلا، وكشبل لا ٍدق، لم ٍيولِ صد

دحأ مابتلاا ىلإ تاطحملا ةينويزفلتلا ةيموكحلا يتلا ترمتسا يف بثّ ةيهاركلا يتلا رشتع باوبلأا فنعلل. امكف ينربخأ ةبآكب دحأ يئلامز يف عقوم ثادحلأا: "اوتتصل ةيذغت مظعم سانلا تاعرجب ةتباث نم ةعزنلا ةيموقلا ةياعدلاو ةيهاركلاو فاصنأو قئاقحلا ماكحلأاو ةقبسملا". دعب لذك ىلع روفلا تعلدنا برحلا يف وفوسوك.

امدنع ىرن اصخشً ام ريثي لاكةيهار دمعتب مذهب ةقيرطلا، لا بد أن رعشن أن ىذلأا من ذلك جادً لإلى حدٍ اننأ لا هيدأ لاذ بال إاذ لم عفنل ئيشاً ام هنأشب، لنك هتوعد لابـ"ريرش" مأر قيمع

بلطتي رذحلا. امثيحف نوكي كانه رش لا بد نأ نوكي كانه افعل رشلل: صخش ام رياغم رطخو.

---

[34]- see Grossman, Lt. Col. Dave, and Gloria Degaetano. *Stop Teaching Our Kids to Kill: A Call to Action Against TV, Movie and Video Game Violence* . New York: Random House, 1999, and Kara Platoni, "The Pentagon Goes to the Video Arcade," *The Progressive,* July, 1999, p. 27.

[35] - Berry, Wendell. *Standing by Words*. San Francisco: North Point, 1983, p. 65.

امومع، أفضلُ داقتعلاا اننأب قلطن نانعلا لهذ نيطايشلا نم لاخل عون نم أطخلا يواسأملا، عون نم رؤية قيماعتم (يسهيما يريب "ةقامح ةغلاب"). امو ازل رملأا يغر متكمل مامتاً هنكلا ةبراقم رثكأ ةيلمع، امك ىرنس يف صفلال ينانثلا.

ةياغ قايحلا

دقل عتّتم اسوئل ملاعلإا امامت، بابسلأو ةصاخ اهب، لعى ةيمانيدلا سبلايقط فنعلل امم يضتقا انم وقلال هنأب سيل نهاك أي باوج. نكل كانه اوجب، ودق انمق ةنياعمب عزج هنم للتو.

دقف انقلخ نحن، كشبل يعامج، ثمل هذا خانملا نم فنعلا ةيبلسلاو يذلا ودبي نأ قايحلا لا حتسيقها– انتايح قايحو نيرخلآا. يفو تقولا هتاذ بيقى فنعلا "مريثاً" يلع قلأاىل انحنميو عشوراً ئازفاً ىنعملاب. قفتي عم هذه اوصلرة مرابتعاب نعافً مو ةجاهً ضد سفنلا، أو هنأ يعجل راحتنلااو

ضعب انبابش نيلزعنم لإى ردجة أن حبصيوا هم مهسفنأ "آخراً" ةبسنلاب مهسفنلأ؟ ةيأب احىل هي ترهاظ راحتنلاا ىدل نيقهارملا يتلا تجانرب يلع عجارتلا لإى فلخلا رظنلل يلإ ماكل الصوتر. لذلك ينوعد اهغوصأ ببساطة ردق ناكملإا.

قايحلل ةياغ. وبعسو يحلاوانات شيعلا نود فاشتكا هذا رملأا، نكل رشبلا لا يطتسينوع كلذ. يفف ىرجم خيراتلا حترتل تاراضح يف ناحفار داح، نتتفتو امب هو يشماه، فتدقف هتيؤرا لام شيعت نم هلجأ. نيحو ثدحي هاذ ــ ودبيو هنأ ثدحي دوايرً ــ لا دوعي عسوب ةفاقثلا اهتمرب رؤية اهتهجو. ثدحي كلذ عنامد دقفت يحلااة اهتياغ (أو ودبي كلذ)، أدبيو لأافارد، اولانيعق يف قبقض كآتلال يذلا ربام لا كيونون نيرداق لعى ملقأتلا هعم، يف باحسنلاا نم القايح اهسفن. يلاتلابو نيقهارم نورحتنتي امك لو أن رملأا ةعدب، ىرنو عابطأ عاسيودن سانلا يلع عاهنإ مهتايح من مهتدعاسم يلع شيعلا، ىرنو وعلادة ةبوقعل ملاوت ــ أي كل ضارعلأا امل ماعد لابابا ىرذ بدلاً

"حتراض ملاوت هجوملا". وهو يف ةقيقحلا، سيل مواتً مو ةجاهً هتاذب، امنإو هو تومم مهجو امهلإابل. امدنعف لا مدقت انل قايحلا يلع اهنأ ةياغ اهتاذب ذختي تومملا فنعلاو كشل ءارغإ بيهر. جأىل امكو غاصم لذك بتاك يكيسلاك يدنه ميدق: "أولئك ذلاين جنيذبون يلإ بناجلا لاظيلل من قايحلا ضميون يلإ ةملظ عايمع"[36]. نأف ثبعت مع بناجلا لظملام ةعيبطلل شبلايرة ينعي نأ تنتهي يلإ فنعلا نود نأ يعت ببسلا.

[36] - Isha Upanishad, verse 12 (my translation).

اذل، فـنعلاف اي‍ذل هارن مويلا طبترم يلع وحن قيثو بـــ"ةمزأ ينعملا" ةسبتقملا نع رابعة ةكبشل بقتسملال يباجيلإا يف ناونع هذا لافصل. دقل د تجـ عك فـوسو داجأل نأ أةمز ض،

ينعملا يمتنت يلإ ةلحرم ةيزكرم. اذإف ناك رشبلا لا نوفرعي يلإ نيأ مهدوقتة ةلحر ةايحلا، فاذامل مهيلع نأ اونوكي حتم ةسنيـ رارمتسلال اهب؟ رودقمب لامنيقهار نأ اونوكي نيرشابم جداً، قاله مهدحأ عنامد ديأ سيئرلا نوتنيلك ةلمح تربوةي حول رطاخم ناخدلا وحصن بلاعودل يغبني "بيأر، ريثكلا نم بابشلا الذين يدنخون نولوقيو مهنإ لا نوفرعي ببسلا يراتخون انهو ما نع نيخدتلا:

تـوملا لا شعوايرً. يلاتلابو نإف لاقول مهل رارماً راركتواً نأ نيخدتلا مهلتقيس سيل هو باوجلا... إذا ناك سيئرلا جـ ةايً... عرشيلف يف داجيإ طقر مهدعاست يلع روصت بقتسملال[37]."

امدنع يهنيـ شبا هتايح، أو صخشـ يلع قيرط اينروفيلاك عيرسلا؛ نعدام عتَرب اشرلاوى تقل

بدلايً ةلادعلا؛ امدنع بلقنيـ رجل يلع هتلئاع، أو يرجيـ بدل تاريجفت ةيوون، فذلك لسيـ ببسب املال أو ةريغلا أو ةكرح ريسلا. هذإ، اساساً، نلأ ةايحلا تدقف اهانعم ةبسنلاب مهل ـــ سيل مهعسوب تسمقبل هل يأ أمل أو ةياغ. نكميـ مللال كلول كلت لاعماول يرخلأا نأ جعتل يف حدوث "روصت"

فـنعلا، لنك طقف يف أوطاس سانلا نيذلا، شعوايرً أو ةقيرطب يرخأ، تدقف ةايحلا اهانعم لابنسةب مهل، أو ةقدب أرثك، لاذنيـ اودقف ةيؤر ةميق يحلااة يتلا لا ردق نمثب، يتلاو اهاعد فـوسليف نويايذ "ينعملا يذلا لا بضنيـ."[38]

ذنم دهع بيرق، تناك كانه ةرشن خإةيرابـ ةيعماج وحل خاتقار عئار حقاً يف ملع ةثاروا يئيزجلا. دقل ناك يئلامز نيرداق لعى "تريوصـ" لامعقو اذته لعى يلخلاة ثيح دبتتل تانيجلا اضيموً اتوفخو، ثيحو بلط نم DNA لاانقلاط جاتنلإ RNA سرلاول عدبلل عنصب عزج من ضعتمـ. امنيبو تنكُ صاوأل لاةءارق، نمداشهً نم يدم ام انلصو هيلإ ذنم يتمهم ةددحملا ةريصقلا يف لامدرسة ةيبطلا (لا هيم أبداً ذنم يتم كان كلذ!)، بدأت سيساحأي الأةيبد يف عرق أرجاس راذنإ ةتفاخ. تفوفقتُ خأوذتُ ئيشاً نيعبـ رابتعلاا: يف هذ ةلاقملا ةريصقلا، يلاوح ةئمتس ةملك، ترهظ "ةلآ" ثلاث ةرشع مرة. وهاذ ما يعد يف رئاودلا ةيبدلأا "صنلا يعرفلا": يتحف حنيـ انربخيـ بتاكلا نع زاجنإ يناسنإ ميظع، كينو انربخيـ اضيأ، يف كلذ قفدلا يوقلا نم ءاحيلإا، أن

---

[37] - Rich'ard Magee, quoted in *Youth Outlook* (YO) for September 11-15, 1995, p. 6.

[38] - Heraclitus, fragment B 45: "You will never reach the limits of the soul [or, life principle], travel as far as you will by any road: so deep is its meaning" (my translation).

يأ امك قال يهراكليسوت يف عطقملا 45: "لن صتل دبأاً دودحل حورلا (أو مبأد ةايحلا)، امهم ساترف يلعو أي قيرط: نلأ اهانعم لا نتمها نم ثيح هقمع. (يتمجرت)

لذك يرج وقف ينعملا يفرحلا انتاملكا: "تذأ قلآ، تذأ قلآ، أتذ قلآ"[39]. اذهو ام يعديديرجتلا نم قيناسنلإا، فرتعملاو هب امويل يف تاساردلا قيملسلا يلع هذأ صأل يتش اكشأل فنعلا.

راشأ نتسويه ثيمس مؤارخً إيل هذأ "بقبسنلا يلإ انتفاقث مجإلا، نل ثدحي ام هو يسيئر يلإ نأ شتكنف نم نحذ؛ ققيقحف قلأسملا هي اننأ مويلا لا نملك مفاحاتً حلّ قلكشم من نحذ، تسيلو كاذه قهجو نرظ قكسامتم طللبقعي قيرشبلا يف برغلا مويلا."[40]

"نم نحذ" اؤسل حيسوم يف قيفلخ كل قشقانم يف هذا باتكلا. هل نحن تاقولخم مادقي قلصفنم ــ يف هذه قلاحلا، من بعصلا نأ نعر فيك نكمي لاأً نوكذ نيناد يف مأور ملاكنقسفا ازنلاوع ــ أم أناذ نوطبارتم عيل وحذ لا ميئر ربع ام ماعد امتاهملا ناغدي "قدحو بلقلا" يتلا نمكت فلخ كل ام هو يقيقح، زواجتتو تافلاتخا دسجلا قفاقثلاو لاو □متابيح اهوركملاوت نايدلأاو عايزلأاو؟ يف قلاحلا قريخلأا، امبر نوكي قايحلل معنذ خفي□ قيمع غرم تايجولوبديلإاو

كل عيش. يفو هذ قلاحلا، ام ازل انمامأ ريثكلا هملعتنل.

لا أشنيب ناجلا ملظملا ملعلل ثيدحلا ــ عوسلو ظحلا كاذه بناج ملظم يف ملعلا ثيدحلا ــ نم حبد□ هتاذ، وبقجرد قأل نم ي□أ من حقئاق قعيبطلا. إهذ ينشأ نم ققيرطلا تلاي راتخذ اهيف، ريغ عاو، تايطعملا لاعقيمل مدعل عابطذلا اننأب درجم تلآ قيجولوبيب يف كونٍ ماديً لا لعلام يلع وحذ

يزغم هل، يذلاو ززعي ساسحلإا لا □مقلق لدى نيريثكلا بنأ قايحلا ج قد نم قياغلا. لعللفم كل حلاقّ يف قَصر هابتنا يلع تايعيبطلا، يأ يلع ملاعلا يجراخلا، سيلو هل قحّ وقلاءل عنامد يموق هنإ قد ق□دم انل ماكل لاقصة.

ثدحتي عاملعلا، أو مهضعب، نع "ساسلأا بلايجولو فنعلل"، فإمهذ نوفرحني نع عمق كلذب، امدنع

ريكفتلا. ملعلاف، امك زياولهنو يلع قلأاءل هنكمي قسارد تلاوانتم عاضفلا يجراخلا ساولاعة بلا قياهذ، نكل لا هنكمي قسارد داعبلأا قيلخادلا نئاكلل يرشبلا يلع وحذ □رضٍ. قلصحمكو، في □م

يرجم نمزلا، يهتني نيذلا يحت □ولن يلإ ملعلا اثحبً نع تبوجأهم وحل قايحلا إيل روعشلا مهنأب لا نوكلمي ثمل كلت داعبلأا، يوشنورع عاوخلاب. قدارلإاف قيناسنلإا بناول لاوجامل ضرغو قايحلا يغاطلا يه اهلك نم فنصد رومأا يتلا لا اهسردي لاعاملء يتلاو لا دقتع نواعً ام، يف قياهذ فاطملا، اهذأ قدوجوم لاب تريرب مامتاً. صيوبح هذا عفادلا نحو يلازتخلالة نمضم ملعلا هيف □ملاغى

يف وقعل عاملعلاا، صوصخوًا نعدام متي هميخضت يلإ حد□ ريبك نم بقل ئاسول ملاعلإا.

---

[39]- Sanders, Robert, "Berkeley, LBNL Scientists Snap First 3-D Pictures of the 'Heart' of the Genetic Transcription Machine," *Berkeleyan,* January 19-25, 2000, 3.

[40] - Quoted in Glazer, Steven. *The Heart of Learning.* New York: Jeremy P. Tarcher/Putnam, (1999), p. 218.

فـ"شتكاتاف" ريراقتلا ةيملاعلإا جلاديقد يف ةيمتحلا املادةي دعمبل يلاوح نيج ايمويً: نيج ةنادبلا، يضفتلال يسنجلا، ءاكذلا، ةبغرلا ةيسنجلا، اميفو إذا تنكَ بحت ةدبز لافول ادوسلاني ــ ايتل فشتكاوا وتلل أن نيجاً أو مرهواذً ام "اهببسي".

سيل نم ملاع وؤسمل ءهسوب ءاعدلا ايلعفً نأ□ ناكملإا عبتت رثأ ام هو ديقعتب ةقدو بضغلا أو تاوهشلا امدنع يتّذخ نيج أو نومرهـ ام وضاعً انيعم، اننكل روهمجك ماع ينتشت نم ثمل هذ ةقدلا. صنفل إيل العشور اننأب لا نملك ةدارإ، أون سيلت كانه دراما خصلا قرمتسم لنئاكل يرشبلا، اننأو نودب ينعم أو ماجتا، يلاتلابو، امك اقل يكسفيوتسيد يف "هلبلأا"، تومذ نم سأيلا: "طرشلا يرهوجلا الأول للجوود ينانسنلإا هو نأ يلع ناسنلإا دوامً أن يكون اقدراً لعى لاذعانح امأم عيش ام لا يئاهذ يف هتمظع. اذإف ناك سانلا نيمورحم نم ميظعلا يئاهنلالا، نلف رمتسيوا يف شيعلا نوتوميسو نم سأيلا."[41] دقو ناك رماوقه بونج نطسوب ةتسلا ةلثمأ يلع كلذ، وكانه ويلام ريثكلا ريثكلا مهنم.

امدنع حبصت ةلئاع ام، ةلصحمك عمتجمل، "ةلتخم يفيظواً" (اذه ريبعت فيطل ارظنً قاسأملل)، بشيب افطأل مهصقنيو نامأا مارتحاو تاذلا، نونوكيو ةسيرف ةلهس امل هتعد ةكبش ماسبقتل يباجيلإا "مزألة ينعملا سحإواس ءاوخلاب ايذل رضحتسيو ةلاغم يف تلاويكد لعى تسلاهكلا امم متر□ هب انتراضح. مهذإ نودجيو ةبوعص ىوصق في نيبت ينعم قايحلا، أو يف داقتعلا ينعم، دبيونوأ بـــ"تومل نم سأيلا" فـلأب ةقيرط، يتح نإو لم هاشيودا زاهج نويزفلت يداملا" نأب ةمث

لطمقاً.

امدنع ركفأ ملاعلاب ديدجلا ئاسولل ملاعلإا، ركذتأ ارماً راشأ هيلإ مؤارخً فظوم خدامت ةيعامتجا صوصخب ةياعر ةلوفطلا: "سيلت انيدل قركف كم هو رمدم عضولا يذلا مانقلخ. اهذإ ةبرجت ةيعامتجا سايقمب ريبك نودبو تاودأ طبض ايلمعً"[42].

نكل هذا باتكلا هو عن ولحلاءل لوسيو عن تلاكشملا طقف. ضعبو صصقلا تلاي اهتيور، يتلاو اهيورأس، يه حقاً وحل ساذأ نييداع نوزجنيو يف مهقيرط ام هفصو يكسفيوتسيد يف ؤلّهف

[41] - Dostoevsky, Fyodor. *The Possessed (a.k.a. The Devils)*. New York: The Heritage Press, 1959, p. 571. Though this sentiment is put in the mouth of an unlikely character, there is no doubt Dostoevsky himself subscribed to it.

مغرو نأ هذه الشمارع دق قنلت يلع ناسل شصخ ذي عبط غير بحسم، ام نم كش يف نأ دويوتسفيكس قفاوم اهيلع.

[42] - Conniff, Dorothy. "Day care: a grand and troubling social experiment," *Utne Reader* (from *The Progressive*), May/June, 1993, p. 67.

ميظعلا ــ سأذأ نوعفتري ماجتاب "اميظعل يهانتملالا" ربع ةباجتسلاا ةلقاعلا ريخلل. دقل انحمل وتلل هذأ لا يوجد جباو دحاو بل نيباوج عن لاؤسال ئاقلال: امذا يمنك معلال لنوصد بابشلا نم الأيس نم مهتايح؟ بوانعس داجيإ قرط ضفخل فنعلا داجيإو سحإاس ديدج ةياغلاب. امكو انأدب ىرذ، نإف نيذه عورشملاين نيريبكلا ىلع لصة ةقيثو اميف امهنيب.

□□□

حـ ممهول يف ةنحاش مهوقاسو ميبوصع نيعلأا ىلإ ةنكث ةيركسع، ثيح اوعضخ قيقحتل متسار سمخ تاعاس وحل مهتلصـ ةموعزملا اجربل تاباصعلا (FMLN)، امنيب اكنت تاوصأ تلاعيذب جيشنو اياحضلا يتأي نم فـرغلا قرواجملا. تناك نيراك عترف نأ (PBI) رذنتس اعيرسً اهتكبش ربع ملاعلا نأشب تعلاتلااق اهنكل تناك فـرعت اضيأً نأ تقولا ناك اريصقً ــ لم نكي كاندهـ ما نيم امع ثدحيس يف كلت ةنكثلا نإ لم مهجرخي دحأ امـ بقل لحول ملاظلا.

يفو عقاولا، تطشن (PBI) اهتكبش ةيملاعلا، رأف تـل تائم تاسكافلا ىلإ نيترافسلا نكلادةي ةيمولوكلاو، تلااصتاو تاهفية ئاسرول ةينورتكلإ ىلإ يلثممهم ثحلّ ىلع قلاطإ حارس كانير لايسرامو فوارً. لنك هذا لكه لم ليقَ يأ ةباجتسا لعى قلاطلإا من ترافسلا لاكةيمولو، لكن ادنك اطغضً ايمسرً ىلع لاحةموك لاسرودافلية، لو متح بصقرو لا بقتل لاشك ىلإ نأ اهتاقلاع تسرام

ةيراجتلا ةعساولا عم لاسلفاودر نكميـ نأ ضرعتت زازتهلال نإ لم يبسل نيراك لعى روفلا. يخلَ

امهم ناك امـ زجذ، يلأو صخش ناك، دقف ناك لامعً سمؤولاً. اذكهو وتدج نيراك نفسها ربعت ةحاس ةنكثلا بعد عضب تاعاس اهراظتنابو فـظوم يف سلاافقر: دقل تحبصأ ةأرما قرح. نكل امدنع أزال لاجدون ةباصعلا نع اهينيع خادل ةنكثلا، تسلتخا قرظن ىلإ لايسرام اههجوو إىل رادجلا: "صقرو ةلماك ديرجتلل نم ةيناسنلإا"[44]. ردقبو امـ تناك نيراك ةديعس اهنوكل ىلع ديق ةايحلا، لاإ نأ ئيشاً امـ ضبقنا اهيف. هنإ عشور عيظف؛ ترذتعاف ىلإ ؤسملاول يدنكلا طخاسلا ايذل ناك قد مشجت عانع رفسلا نم ناس رودافلس يكل صيل اهيلإ، ترادتساو ةدئاع ىلإ ةنكثلا، يغر ةفراع امب حيسدث اهل كاندهـ، اهنكل تناك عتلم هنأ لا نكميـ نأ نوكي كاندهـ امـ هو أوسأ نم تلاخلّي نع صدقي أبمس ةجاحلا ىلإ ةدعاسملا.

بتغو دونجلا، اورعشو طخسلاب؛ اوماقف اهديبقتب نم ديدج. يفو ةفرغلا لامقرواج ناك حأد دونجلا برضيـ سأر لايسرام دجلابرا وقيول نإ "قرهاع عاضيب" اكنت ةيبغ امب يفكي نلأ تعدو ىلإ انهـ، "اونلآ نيرتس ةلماعملا يتلا حتسيقّاهـ يباهرلإا!". لم عيد اجرلال عافطل، نكل قردابـ كانير

---

verbal reports from several PBI workers (the story was well known in PBI circles before Mahoney and Eguren's important book appeared)

دمتعأ انهـ ضيأً عىل راقتير هفشية نتلق نع ةدع عاملنيـ يف ةيولأ ملاسلا القيلود (هذهو القصة رعموقة مهيدل حيت بقل نأ ثدحتيـ عاهنـ ينوهامـ وأينروج يف اتكبامهـ الماهـ.

[44] - I am drawing on verbal reports from several PBI workers. The story was well known in PBI circles before Mahoney and Eguren's book.

دمتعأ انهـ ضيأً عىل راقتير هفشية نتلق نع ةدع عاملنيـ يف ةيولأ ملاسلا القيلود (هذهو القصة رعموقة مهيدل حيت بقل نأ ثدحتيـ عاهنـ ينوهامـ وأينروج يف اتكبامهـ الماهـ.

تكرت ارثأً بيرغاً يف مهسوفد. دقل حتدثوا اهيلإ كنيه، يهو تلواح أن حضوت مهل ببسلا الذي اهلعج دوعت: "متنأ نوفرعت امذا ينعي أن صفل عن قيفر" – رثأ مهيف كلذ. دعبو تقو ريصق، أجرف نع نيراك لايسراموه، وتجرخ ناتأرملا امعً تحت موجنلا، يداً دبيب.

قصقلا حتتدث نع اهسفد، نكلو لا ريضد من توضحي امم تينع. دقل تماق نيراك امب ريغ وقعل ضعب دونجلا ريغ عتملاانيفط درجملاوين نم مهتيناسنإ يلإ حد امم. امم ينعم كلذ؟ وهل هو اننكمي هملعت نم جأل مماهتسر؟ هذإ امك لو نأ□ قشاشه اهلاح عضو نيب اهيديي نواعً نم اقوقل قزجعم يغصرة، مغرلاب نم أن□ نيراك لم تنك قد اهتذخأ بسحلابان. امدنعف عجرت رمأ يمنهجلا لم نكت قد تركف في قيفيك رد□ عفل دونجلا – تناك فرعت طقف هذأ لا يتلا عنصت يلإ كلذ ناكملا

اهنكميي لختلا نع قيدصم.

حوادث مثل هذه (يهو تسيل قرداذ) لا تُذكَر ايلمعً يف ئاسول لاعلإام ئاسلادة لعى الإقلاط، لاو ما ناك هلعفي لامتطوعون الودليون يف اكيرمأ الوطسى يلخلاول يتبياهو يرسو اكذلا يإورنلدا قيلامشلا، خلإ. قيقحلاف يه أن انتقيرط قداتعملا يف ريكفتلا نأشب صلاراع لا مدقت تفاريسً اجهزاً تمل هذه حلاالقد. امدنعف، اذإو، انلوحت ضد فنعلا، حبصت انيدل تاقاصل قداصم انعجشت لعى "مقسرام لعفأل ققفش قيئاوشع واعفأل امجل قغراف ينعملا". نكل عيش امم صاوتيل انه، وهو لسي يئاوشعاً لاو اغرافً نم ينعملا. قمث عوذ نم لامقطن ثداوحل هذهك، نحنو لا نأهفل قطاسبب.

يلع قيأ احل، يفو حقل ثحبلا لاسيمل لانشائ، بدأ نلااس يف عيمجت تايمانيد تمل هذ ثداوحلا. أحد حابلانيث لأاوئال يف اجمل ملاسلا يف نرقلا نيرشعلا، هو كثينيي غنيدلوب، حنيي تبرتقا قياهذ هتنهم ملاوسوقيع قيفاقتلا، روط منذوجاً بدا هنأكو حضويي ملاوفق قروصب جيدة جداً. غنيدلوبو، وكلايي ركً[45] يداصتقلااو زرابلا وشلارعا يذلا كان تاذ قرم سيئراً قيميداكلأل قيكيرملأا نونفلل ولعلاوم قعيفرلا ىوتسملا يتلا تمهاسم قمهاسم قلئاه يف ثوحب ملاسلا، بتك نيح براق قياهذ هتايح باتكاً ماعد **قثلاث هجوأ قوقلل.**[46] نحنف، امك داجل لا معنل ققيرطب جلازقر صعلاوا طقف: نحذ عجنل رومملأا معنل قثلاثب أدعاو قفلتخم من تلاواحم عانقإ اهسرامذ لعى من انلوحم. دقو اهاعد قوقلا دهتلايقيد: "اعفل امم مديرأ لاإو عفأسل امم لا مديرت"، وقلاوة قيلدابتلا:

---

[45] ــ (Quaker): أدح تنملامني يلإ قفئاط **باحصلأا** (لاكيوكرز) ذلاين عديون يلإ تلاقفش يف لامسبل يفو الطقوس جراخلاية ضهانيوون الحبر ــ المجرتم.

[46] - Boulding, Kenneth E. Three Faces of Power. Newbury Park, CA: Sage, 1989. The following quote is on p. 10.

"ينطعأ امـ مديرأ أسوعكيط ما مديرت"، قوقلاو قيلماكتلا (يتلا ديعأسـ اهتغايصـ يلع وحنلا ياتلا: "عفأسل امـ مدقتعأ بئاصاً ريدجواً ققتلاب، يهتننسو يف قياهنلا إيلـ نأ صنحيـ أرتك ابرقً").

كول الأنواع لاثقثلا بعلت دورها اخلاص يف لسسلة ثادحلأا قطبارتملا ايتلـ اهذخأذ نيعبـ ــ ودق عراسـ غنيدلوبـ يضمفاً نأ مثل هذا يلخاط يهبش ريسـ يحلااة قيعقاولا قداع. ونمـ مامتاً نأ نجلاود لسلاافنييرود اوناك نومدختسيـ طقف قوقلا قيديدهتلا. دقو تدمتعا لاحكومةـ رابتعلاا عيلـ ققو دهتيقيد نمـ سفند عونلا، اهنكل متعادت رثكأ يلع قوقلا قيلدابتلا رظناً لإى حضاولا قيدنكلا اضياً

اهذأ لـ مت حـ يلإ اهباحسنا من ادهاعملات قيراجتلا امـ لم تحصل لعى امـ ديرت (فاضلإابفة إيلـ قراجتلا قيداصتقلاا، ناك كاذهـ طيسو دابتل ريغ حلموظ من مارتحا عرشوقيـ نمضتمـ دون شك اضياً). نكل كانير تمدختسا عونلا ثالثلا، وهو كشل ريغ فولأمـ يعديـ باقوقل قيلماكتلا. لاو يعاد لأن أجافتتـ ريثكاً إذا انك نيكبترمـ يف تفسريـ قيفيك معل هذه قلاوة. امكف راشأ غنيدلوبـ: "اقوقل قيديدهتلا خصوصاً يه طحمـ مامتها عاملعلا نييسايسلا، قوقلاو لاققيداصت نمـ مامتها نييداصتقلاا، [نكل] ودبيـ من قسارد قوقلا قيلماكتلا اهذأ لا تيمتنـ يلإ عرف صاخ نمـ عورف رعملافة".[47]

رشابنلف يف انتموظنمـ لااخصة نيئدتبمـ هبذا رارقلإا: نإ يدحإ يوقأ تاجاح ناويحلا رشبلاي يه ماكتلال لاوتبيحر عمجتلاو قبحصلاو. يففـ اهباتك ثحبلا يف قعيبطلا قيرشبلا، تراشأ يتقيدصـ يتليمزو قيجولوبيلا يرامـ كرلاك إيلـ نأ عيمجـ لاكتانئا قيرشبلا حفاكت نمـ جأل قثلاث رومأ زواجتت ءاذغلا ابللاوس يوأملاو يهو:

1ــ طبارتلا (بينعمـ وبقلال يغر طورشملا من بقل تانئاكلا قيرشبلا الأيرخ).

2ــ قيللاقتسلاا (أو قيرحـ كولسلا يدرفلا).

3ــ يزغملا (ينعمـ بساسحإ قياغلاب يف قايحلا).

دقتعأو أنـ لاكرك تلعف نسحاً عضوبـ طبارتلا يف ماقملا الأول. امـ صاغه مايليو كلابـ كشبل يمجل يف جاوز سودرفلا لاوجميحـ نيحـ اقل: "رئاطلا شيء، توبكنعلا قكبش، ناسنلإا ققادصـ"[48]. يدلـ كل صخش هذ قجاحلا، بل تحى كشلأاال "ايندلـ" نمـ القايحـ تُبدي يملاً راجفاً وحنـ تشيكل جت مت اعـ، املثمـ كرد يجاداً عاملع قايحلا. يف ققيقحلا، بقول رتفة طولية من قيثوت عاملع لانوع نيثيدحلا هاذ عفادلا، هلعجـ سيدقلا سونيتسغوأ ساسأاً قيرظنلـ ملاسلا يتلا اهروط يف معهـ يكيسلاكلا زرابلا قنيدمـ لله. وفي عطقملا لاتلاي، بسحو يتفرعمـ تناك هذ يه قرملا يلولأا يف

[47] - Ibid, p.10.

[48] - Erdman, David V., editor. The Poetry and Prose of William Blake. Garden City, NY: Doubleday, 1970, p. 36. Mary E. Clark, *The Search for Human Nature*. London: Routledge, 2002, pp. 58-59.

قراضحلا برغلاية لاليت يكون اهيف ملاسلا موضواعً رثكأ هنم درجم قراشإ قرباع، دقف لاظح نيتسغوأ نأّه "ىتح تاناويحلا كشتل تلائاع تاعمتجمو نم عونلا هسفن هنكل ىلع قجرد بكأر لىد ناسنلإا؛ بسحبف نيناوقلا تاذها هتعيبطل بيدو، إذا زاج ريبعتلا، هنأ ربج ىلع ققلاعلا، بسحبو هعاضوأ، ىلع ملاسلا عم كل إنناس."[49] (ديكونتلا نم يدنع)

نع قيرط نوناق قعيبطلا اذه كلتما عفل ثمل عفل نيراك قتو. دقل تلازأ الاشغتو نع نيعأ دونجلا اميف قلعتي قيناسنإب لايسرام نم قهج، ترفوو مهل فقصر تلافلإا نم مهتلاحا قيناودعلا قصاخلا نم جهة قيناث. بسبو هاذ نوناقلا رحكّاذ امئاذً صصقة قحلاصملا، قصاخوً نيح يتأت دعب عزلة قريرم. ركف يف مكاحلا قباسلا جروج اوسلا ووه تيوصل ىلإ إاعدة عيرشت مسقريد قوقحلا قيندملا نم امليس ىلإ يرموغتنوم رذتعيل نع هتعزن قيرصنعلا ققباسلا. وأ، يف تقو ركبأ نواعً ام، صورة فلاغ مياتلا ابابلل يوحاذ سلوب ينالتا ووه كسميد دبيد دمحم لعي اغآ، لارجل لاذي حاول غاتهلاي قبل نيتنس. نم قد لا هت دهاشم هكهذ؟ مغرف أن جلانس يرشبلا يبكتر ه

اعفأل قيهاركً ؤمثّقر قنطيشو رخلآل، ام تلاز كانه، ىلع ام ودبيد، قجاح قيساسأ يف انلخاد من جأل جتلا ىلع، نمو جأل ماكتل مئاق ىلع انتيناسنإ قكرتشملا. انعسوب حبك هذ قجاحلا لاننك لا عيطتسن عاضقلا اهيلع كلّايً. فذعلالا هو ملع قدشانم كلت احلاجة.

نلأ نئاكلا يرشبلا، امبسح سىما وطسرأ، "ناويح جاتيعام" سمتليد قبحصلا عم انئاكلات قيرشبلا ىرخلأا امغرً هذع. اذهل ببسلا نوكيد نجسلا يدارفذلا أوسأ شكل نم اكشأل العقبا ىتح قبسنلاب قلأل سانلا متجالقيع. اقملابهل نكميد يلأ ناك يتملك شلااجعة نأ مدقيد لوهذا،

هموصخل رخمجاً نم مهتاعازن، نأو يجد هسفن ختسمدامً قتو ريغ قعقوتم.

ام لانعف؟

نكميد يلحتل جذومن "الجووه قثلاثلا" ىلإ إىدح نيتوق نيتضراعتم اننكميد قطاسبب رثكأ نأ امهوعدن، تقيلدياً: فنعلا لاولافذع. مايقللو بذلك انيلع راضحتسا تاملك لا تقلّ وضواحً عن اتسيركلال. ردحتت قملك "فذع Violence" نم رذجلا Violare يف قغللا قينيتلالا قيكيسلاكلا. يفو كلذ قدافإ، نلأ تايجولوميتيلإا[50] (اقاقتشلالات) غالبلً ام حيتت انل نعمتلا يف مزن تناك هيف بعض قموهفم ىلع وحن رثكأ قيرطف مما يه نلآا. ينعتو Violare "يمرك توقلاب"، يفو قلحرملا رومأا

---

[49]- *City of God* XIX.12, my translation.

[50] ــ Etymology: علم رداسة روذج تاملكلا اهخيرأتو ــ المجرتم.

ةيكيسلاكلا صأبتحـ ينعت "يذؤ، كهتنيـ مرحة، يـسند".[51] ثمول كل تاملكلا تاذ الأهمةي، يهن،

تذخأ ةملك "فنع" نامعٍ ةيزاجم ةعستم. فنحـ ثدحتت عن "ةفصاع فيذعة، وأ وقنل رتضُ تع"

يترايس ةمدصل ةفيذع مدنعا تعقو يف دودخأ"، نكل سيل اذه وه فنعلا يذلا انمهي يف اذه باتكلا. يتحف كولسلا يراضلا للحويانت سيل حقاً كلذ الوذع نم فنعلا؛ امبرف ينوك دسلأا يساقاً عيل نكل كلت يه يدحإ قرطلا يتلا يرجت اهب ةعيبطلا. دسلأاف لا "ينيه" أو "كهتنيـ ةمرح" أو حـمـل،

محاءل ذإ نإ ةعفاود ةيزيرغلا يه يتلا فدتعه تقللل، اذهو سيل رايخاً لاو وعدي شللفتق، "بصتغي"

تسيلو كانه نم كرادم تتُجلٌ طبارلاة ةنيب نيبو محلال تاقولخمك ةيح؛ تاناويحلاف متتكل قاطناً نم وعلاافط نكل الطخس لا ةررب لاخأقايً سيل نم اهنيب، ردقب ام انعسوب نأ وقنل.

يذلا صقأده قرهاظ ةيرشب. نحنف نوكن نيفيذع نعدام نُلقح يذلأا بأي صخش آخر والعسً فنعلا

وأ، ةقدب رثكأ، يأب عزج من طيحم قايحلا طبارتملا (ريفسويبلا). اذإو انعفر كلذ ساسحلإا طبارتلاب لاقم دس لاذي يذؤيه فنعلا لإى يمسأ ةجرد، اهنيح اننكميً لاقول، مع تاقملال يف ةمواقملا ةيسنرفلا كاج ناريسول: "لله هو قايحلا، كول ام هلعفي فنعلا يف هذه القايح امعدٍ لله".[52]

تاناويحلاف نتتسفا اميف اهنيب، سرتفتو اهضعب اضعب، اهنكل تقمو كلذب ةقيرطب ةنزاوتم ةمغانتمو ةمظنمو يلع وحن ضماغ، نكميو نأ رمتست قروصب ريغ قدودحم ــ ام يينع راصتخاب، ةيلباق ةلاطإ ءاقبلا. رشبلا يلساو كلذك؛ امدنعف سرتفن انضعب ضعبلا ثدحي عيش ام رم ع، دقف نكل

تدأ تسلالقحاب يلإ رامد تاعمتجم اهتمرب. اذهب ينعملا، نوكي عتادي عيل ماظن ءايشلأا هو حوده يذلا جيعل رشبلا نييفذع أو نييفذعلا.

نلآاو، جيب أياضً ديدحت ممهوهف فنعلا، صوبفه يذأ، نيتقيرطب. يلولأا تقول إن ءاذيإ شخص أو لعيش، ةفدصلاب سيل نعفاً يتح ةبسنلاب تانئاكلل ةيرشبلا. نوناقلاو يقر كلذ. حتيً يذؤي دحأ اخشلأاص اصخشً رخآ روصب غريً قدمعتم، أون يقبوا ءاقدصأ ــ اذهو ثدحي صخشل، نكميً نأ

طوال تقولا. نكل أن ببستي دحأ صاخشلأا يذأب خشلص رخآ عن دصق، نوكيسف يلع حأدهام وأ امهيلك مايقلا امب نم هنأش وحم كلذ يذلأا. اذهو معاءل يلع قركف، هو عزج نم قيلمعلا ةقيرطلا ةيناثلا، بترتت يلع انكاردإ نأب فنعلا قزميً جيسن ايحلاة، فنعلاف يقيحلا لا عفلال امنإو يف قينلا يلع ءاذيلإا اهتاذ، اذهو هو طبضلاب ينعم لاكتمل ةيتيركسنسلا نأشب ةيفذعلالا. نمكيً يف

فنعلا، himsa، اذهو ببجي انيلع صوغلا زاجيإً يف ملع ةغللا، نم جأل حيضوت قطقن سأالةيس.

---

[51] - *Violare:* Lewis, Charleton, and Short, Charles. A Latin Dictionary. Oxford: Oxford University Press, 1962, under *violare.*

[52] - Lusseyran, Jacques. *And There Was Light.* New York: Parabola, 1987, p. 178.

لكتم Himsa (ثيح ريشي فرح "m" لإلى توصد يفذ امك "dans" يف ةغللا ةيسنرفلا) حتترد نإ

جلاذر "han" (ىنعمب برضيب، حبذيب)، دقتعيو أن ةملك himsa هي شكل صاخ لذلك رذجلا. يه امم يدعوء اللغويون ينمتلا يقاقتشلاا؛ يهف لا عتني عفلال امنإو ينعت ةبغرلا يف، أو نم لاقمايا اذهب عفلاءل يذلا هو يف انتلاح ىذلأا. قعفل عامدقلا يعقاو مامتاً ثيح جاء: قد امبرو نيلولأل: "لا تقتل"؛ نإف نم تقل بجوتسي تقلاءل امأ اذأ وقأفل: نإ كل نم غبض ةينلا ىلع متعمس هذأ يقل

ىلع هيخأ بجوتسي يدلانةنو".[53] يف ةقيقحلا، نحن ديؤن لفايظً طقف ةيعقاو قعلال هذه: ملأ نلع ظنمتم مملأا التدحتم مولعلل ةيبرتلاو ةفاقثلاو (UNESCO) نأ "برحلا بتدأ يف وقعل رشبلا"؟ عمو كلذ، عتلّماذ ةطقنلا سلأالةيس مادختسا كلت ةمكحلا ةخسارلا، كهوذا لا دوعت درجم بدهةي فرخزت ضعب تادنتسملا ةنانطلا، بل غتدو امم ةس حقاً.

يلاتلابو، زربيي كل فنعلا يف قعلال. ببسللو هتاذ، نكميي لىذلأ يذلا هببسي فنعلا أن يكون نفايسً أو رويحاً ةفاضلإلاب ىلإ هنوك امدايً ايدسجو، وهذا امم انبرقي نم ديدج نم ملكلاة ةينيتلاا "يدنِّس، نيهي". كانه امم هو ديج امو هو ئيس يف هاذ الإدراك. ئيس نلأ نم ملا ـــققل نأ نعي أن انعسوب نأ نكون نيفيذع يف حنيي اننأ نونكاس بسحف، نأ رمضن أفاراكً ئيسة نود نأ يذؤن حأداً سجدايً. هاذ سيل احيرمً ىلع هجو صوصخلا نكل، عم كلذ، نم اضفلأل أن نوكن نيعاو هل إن ناك يقيقحاً.

نإ بلغأ تابراقم فنعلا يتلا ذخأن اهب ايلاحً يف تايلاولا ماتقدح ةلشاف. اهمظعمو، ىتح ولو يف ءاوتحا ةلكشملا انه، ديزي ملأاور سءواً كانه. نإ انترظن ىلإ ةميرجلا تلخدأ يزماد من نجسلا (في نيح داكلاب سمت ةبسنب مئارجلا يف عراوشلا)؛ ودبتو انترظن ىلإ لاملاس علااملي حجذ سانلا

اهنأكو دوقت إيل لسلسة ريغ ةيهتنم نم بورحلا؛ فـ"حارب ىلع تاردخملا" و"برحلا لعى باهرلإا" يه تلااح كِتفة ةفيذعو. لذا من حيرملا جداً أن دجن انسفنأ اهجوً لوهج مع عينملا يقيقحلا لكشمللة، ىتح إذا تبث يف ةياهنلا اننأ رظنن ىلإ ةآرم.

قلاوول أبن فنعلا زربيي يف قعلال فلاخي لاقول نأب كل فنعلا له ةقلاع انتدارإب ةيعاولا. كانهف عوذ نم فنعلا هبكترذ نود ىندأ عوي، يفو ةقيقحلا ريثكلا امم ناك انيلع نأ عدنوه ذعافً لا زربيي نم أةي حالة ةيئادع ةسوسحم، امنإو نم غرالةب لسلابةي، أو ىتح ةيعاولاا، يف لاغتسال نيرخلآا. هل صيمقلا قيذلأا يذلا هيدترأ تآ نم عنصم عتمتي كبل متتابلط حارلاة يف وينسنوكس، أم نم معمل قرعم[54] يف دنلياة؟ هل كلذ جرلال درشملا هو نمث حاجذ يتكرش أم

---

[53] - (Mt. 5.21f)

[54] ـــ مؤسسة انصيعة ةريغصم مدختست معلاال روجأب ريخةصم يف طورش غير ةيحصم ـــ المجرتم.

نمث قافنلإا يركسعلا يدلابلا؟ هل □ملتر غتابا راطملأا ةيئاوتسلا يف ضعب ةنكملأا ريفوتل □د

ءاذغلا يذلا رظنأ هيلإ انلآ يف ينحصد؟ امو هو رادقم يتمهاسم يف سغل الأومل سفلاواد امدنع حأتيس يتوهق ةيمويلا يف ىهقملا؟ لأن تسلاالغلال مئاقلا لعى ماظن متجايعا نعفاً ايلكيه، □يدعى

وهو حلطصم نيدن هب ىلإ ثحاب ميظع رخآ يف ملاسلا يدعى ناهويا لاغتغنو. مغرو نأ علافذ يلكيهلا ساوع راشتنلا جداً مويلا ببسب بولسلأا يذلا معتل هب الأظنةم ةيداصتقلا ةثيدحلا، مفن متحملال أهذ د املاح نُظِّمت تانئاكلا رشبلاية يف راطإ متاعمتج ةدقعم. امدنعف فرع لابذوا □و

صخشلا نعلالافي ذنم نورق تضم مدختسا القرابع ةبئاصلا Na hante, na hanyate (هو أو هي نم لا تقيل لاو ببستي يف تقلال". هو أو يه نم لا نواعتي وصبرة عاوتي عم يأ ماظن وُيِيذ قايحلا). ىلع أية احمل تحى يف حالة فنعلا لاذي لا هكردن تنوك ةيضقلا ةيساسلأا يه لانةي. كانهف وقل روثأم غللابة ةينيتلالا: Quad ultimum est in excutione, primum est in intentione, "ام ىدبتي يف ةياهنلا نايعلل عفكل ناك يف ةيادبلا درجم ةيذ".

نإ□ افطلأال النيذ شيبنو يف ملاع مئاق زجيئاً ىلع فنعلا يلكيهلا قد نوقرغتسي وقاتً طويلاً هكاردلإ، ىلإو نأ يدكروا كلذ امبر نوديفتسي لاب ةيارد من نيرخلآا: نلو مهوعدي دحأ عنيفيذ ببسب هاذ. طقف امدنع نولصاوي ةدافتسلا ةجهبب، امدعبو نوحبصي نيكردم رملأل، نكمي مهتيمست، ىلإ حد□ ام، نيفينعلاب، ودق يكون هذا هو دحأ ابسلأاب يتلا عجتل نلااس ياقومون تلعم ام هل لاعةق فنعلاب. كيسوون نم يلضتلال ستمةي ةكراشملا ريغ ةدمعتملا يف ماظن طاخئ نعفا، قرابعبو ىرخأ، فلتخي يعولا عومقملا نع يعولا يذلا لم يكن قد غزب ىلإ هنيح.

نمكت هذه تارابتعلا نمض لاتفيرع ديفملا جداً فنعلل يذلا انلصو من غاغنوتل: "فنعلا هو ةناهإ نكمي اهبنجت سايقلاب ىلإ تاجاحلا ةيناسنلإا"[55].

هذا فيرعتلا يقب، يف هشماد، فنعلا يفخملا أو "اليلكيهل" يذلا تنك قد هتفصو تللو، عنفٌ قشيّ هقيرط عمايلً يف اسسؤمت كل تاعمتجملا ةفورعملا. هنكل يحوي اضيأً برمأ ام بالغ اقيمهلأ وحل كلذ نلاوع أو يأ عوذ نم فنعلا؛ قرابعف "نكمي بنجته" نأب□ القايح نكمي نأ شاع يحوت

بودن ثمل هذه تاناهلإا، هذأو نكمي بنجت كل اكشأل فنعلا يف ملاع يلاثم. هوذا فنصد من ناميلإا كراشتي هيف كل نيدقتعملا ةيناكمإب فنعلا ساوع راشتنلا يف كل روصعلا، لاو يمشل اننمز صاخلا. ثادحلأا جتيرر، عارصلاو يمتح، عازنلاوات رهظتس بصقرو ةيداع، نكل لا

---

[55] - Galtung, Johan. "Violence, Peace, and Peace Research," *Journal of Peace Research*, Vol.6: No.3 (1969) pp. 168ff. Galtung restated this definition several times elsewhere, with minor changes.

دقو داعأ غنوتلاغ اذه التعيرف ةدع تارم، وإن كشأبال ةفلتخم قللاًي.

عيش نم اذه ببسي نعفاً قرورضلاب؛ تاعارصلاف تاعازنلاو نكمي حلّاه يلع وحن قلاخ دنو فنع نلأ نعلاف رشا لا قرورض ها.

انه اضياً نكمي جذومنلا قوقلا قيلماكتلا نأ يكنو اديفمً. يلعف يوتسملا قيمعلا، نم كتريب فنعلا يقيقحلا، يأ نم يذغي قيذ عاذيإ صخش رخآ ينايعي نم جـ ءا قينلا اهتاذ نود ماهتهلاا لطمقاً بقاوعب يأ معل قد جتني اهنع. كلّاذ انعمس نع تابارطضا داهجلإا ام دعب الصدقم (PTSD)، نكلو كانه موهفم رخآ هسردي عاملع سفنلا يمس باكترا داهجإ صمدا يثح (PITS)، عمبنى يذلأا لاذي هقلخذ انسفنلأ امدنع يذؤذ نيرخلآا، يتح يف ضوع "رشيع" برحلاك.[56] فنعلا عطقي لاكـ نيقيرطلا؛ اذإف تقزمت قكبش لاعتاقلا نيب نيفرط رعشيس هلاكام (يفو ققيقحلا، رعشيس هب كل دحاو يف قكبشلا سحإباس رثكأ عبداً). ام ينعي نأ فنعلا عاملع سفنلا بقل أن حبصي قيضق نيعرشملا أو نيثحابلا يف ملع جلاقمير. قرمو قيناث قزمتلاب نيتسغوأ هو من كردأ قعيبط لاقعل امكـ عفل امبر قعضب اجرل نورخآ يف ملاعلا وه قيضق كشبل يمجل نيح اقل: "تروصـ أن شخاصً ام ركفي نأب مودع نكمي نأ عيماله ناكـ سيدقلا يبرغلا، هغاصو

سفنب ردقلا نم يذلأا لايناودع يذلا مرمضي له!"[57]

نكمي نأ ردق ريثك نم سانلا مويلا اذه أدبملا نم لاخل برناه يبط ماشل يلع ام هلعفت قيهاركلا انتحصب، امدنع حبصن نيزجاع يلع نارفغلا.[58] يأبو فيرعت يذ مغيز، نإف فنعلا قرهاظ خرصت قباطً اهحيحصت، قلعتتو امب لا نكمي تانئاكلل قيرشبلا يف ملاع يلاثم نأ تعفله أو قئيباب أو يأ من اهينطاق عايحلأا. رثكلأاو قيمهأ هو أن نم متحملال مامتاً نأ تيواوفق اهضعبب،

نع هتسرام إذا ام انعطتسا ققيرطب ام مهلعج نوكردي مهذأ نوقحلي يذلأا مهسفنأب ياحضبوامه. قبإ هذه تركفلا يف يفلخة كنهذ اهذلأ حاتفملا يلإ ققيرط جديدة ايلكً ماعتللل عم فنعلا – إلهذ حاتفملا يلإ لاعم ديدج يعسنـ لإيه.

---

[56] - Rachel M. Macnair. *Perpetration-Induced Traumatic Stress.* Westport, CN: Praeger, 2002. Also her *The Psychology of Peace*. Westport, CN: Praeger, 2003. See also the documentary by Patricia Foulkrod, *Ground Truth,* on PITS among Iraq veterans.

[57] - *CONFESSIONS* I.XVIII; MY TRANSLATION

[58]- For some bibliography, see Worthington, Everett, editor. *Dimensions of Forgiveness: Psychological Research and Theological Perspectives*. Radnor, PA: Templeton Foundation Press, 1998, and McCullough, Michael E., Kenneth I. Pargament, and Carl E. Thoresen, editors.
Forgiveness: Theory, Research, and Practise. New York: Guilford Press, 2000.

ةثلاثتاروظنم

يف ةفاك ءاحنأ ملاعلا كبتشت تاعومجم غاقبض يف عارصر ريرم اهذلأ ريغ اقدقر ىلع صاوتلاءل خوصواصً وحل اياضق ثمل ةيلثملا ةيسنجلا أو ضاهجلإا. اهذإ لا عيطتست لاتاوصل لأن□ ىدحإ تاعومجملا رظنت ىلإ ةيضقلا نم لاخل اطإر أو نجذوم يسايس امنيب ىرخلأا ركفت هيفا نم لاخل راطإ ينيد أو يقلاخأ.

امو نحن ةجاحب لإهي هو قطنم فلتخي ايلك، أو نلقل تذفاذ أو إراط يعجرم خمتفل، ركفن هبذه تلاكشملا نم هللاخ، أو ةلكشمب فنعلا حبد□ هتاذ. وسزجوأ ةثلاث نم كلت نماظتارو، أو "تاسدعلا" (إن ختسادانما مصلطح دراوه يف هباتك اهلام□ الاصدر ماع 1990، تاسدع رهـ

غتم□يقر): حاودة يه رثكلأا يشواعً من ثيح ختسلاادام؛ ووقدحا ضفأل هوي تدخل حزب مادختسلاا؛ وواقدح دقتعأ، أاذ ىلع قلأاءل نأ□ انيلع اهمادختسا.

نلامجذو يقلاخلأا

نإ ةقيرطلا يتلا ركفي اهب انمظعم يف فنعلا مويلا يه نم لاخل جذومنلا يقلاخلأا؛ نحنف يمنل لإى ريكفتلا فنعلاب ةئيطخك (هذلأ كهتنيب نيناوق الله) أو ةميرجك (هذلأ كهتنيب نيناوق لاعمتجم وأ سنجلا يرشبلا). سلووء ظحلا، لم دعي انيدل موهفم لعيه مومعاً حول ام هنينعت "طخاياةئ" □نّقف

وأ ىتح "اةميرجل": فيك دحند ام هو "يقلاخلأا" ةبسنلاب ضعبلل انم لاذنيب لا لازيون نولمعتسي اذه يبعتلار؟

يف ةفاقثلا ةثيدحلا، تلاي نميهت اهيلع ايجولونكتلا عزنلاوة ةيداملا، بيدو أن تاقلاعلا ةيناسنلإا قلزنت رثكأ فرثكأ وحن حالة نم ةسفانملا ضحملا؛ ثيح متي ريكفتلا رثكأ رثكأف يف تفاللاعت ةلدابتم من خلال راطإ حبرلا / تراسخلا. نيح نأ□ تفيرع ام هو ينوناق حبصي، ةروصب يف

ةديازتم، سمألة تاضوافم نيب نيماحملا، فعضيو كشبل م انموهفم لا □نّقف هيلع قللانون در

يعيبطلا. احتول طلسة ريرقت ام هو أطخ امو هو باوص يجيردتاً ىلإ تاسسؤملا ختملاصصة، □

ةكراتا انمظعم، نم ريغ خلأا نيبئا، نود زفاح انعفدي ريكفتلل انسفنأب. ئاسولول ملاعلإا يثأتر ىئيس يف هذ ةيلمعلا لامةفسؤ. ردقبف ام نوكت ئاسول ملاعلإا ةمتهم، ابلاغً ام رسف ةيلمعلا ةينوناقلا، اهلثم ثمل ةيلمعلا ةيسايسلا، صكرع ىلع طلسلاة بين نيكراشملا، كشبول يوناث ةيلمعك ةيهيفرت مدقت روهمجلل.

نإ رظنلل ىلإ فنعلا مرابتعاب ةئيطخ أو جةمير، يف نيح نأ كلّ نم لاجةمير ةئيطخلاو
اتحبصأ نيموهفم نيضماغ نانمكي يف جرب يجاع، اريثأتً غلاب فسلأا ىلع انريكفت يذانرك
فصوب جكا ولإل انرصعل هنأب رصعلا لاذي بدأاذ ندكر هيف فنعلا ةقيرطب ةديدج. انيدل انلآ
ةصرف لا ريظن اهل ذاختلا ةوطخ ةميظع إىل ماملأا يف ةفاقثلا ةيناسنلإا، وذلك لاغتسابل هاذ
لاوعي دجايد قلعتملا ماعتلابل عم فنعلا يخأراً. نكل، بدلاً نم كلذ، حدث سكعلا ابيرقت، تابو
فنعلا ئيشاً مديرن. تلاق لاجملة نلاقدةي "كينوركل" يف 6 ناريزح 1997: "للقةصد قريثملا لاجديدة
يتلا تقرتخا ضرلأا يف سماح Bay Area كل اليازمل ةثيدحلا". امف هي كلت ايازملا؟ اهنإ
مجحلاو ةقامحلاو" ــ (يأ) كل كلت رومملأا خلا يتر. يفو نيح نأ هذه لاجملة تناك رامب
ايئزج، كنإف اذإ حتقّتة يف يأ نزخم ةطرشلأ يفلادوي أو لعى فوفر ةبتكم ةماع لوجتد "فنعلا
ينعي انلآ "قراثلإا"، نأو سحلإاسا لابصواب أطخلاو قد شلاتى. امف عفنلا من عدوة قرخاس
لا قرورض هل، وهو كذلك لاعف، نإ لم نكي رودقمب دحأ أن ركذي صمطلح رشلا إلاّ نأ "افنعل"
فنعلا شد راً

حلطصمك ينقت هنمضتت ضعب تادرفملا ةينيدلا يصصختلاوة سانلأ نوكلمي مهدحو طلسة هفيرعت؟
أن مادختسا منلاذوج لاخلأاقي نكتذفا لعى فنعلا نكمي أن ديزي ةعييط فنعلا حدة بدلاً من امك

نأ اهبجحي، واذه حبصت شملااكل رطملاوةح رثكأ قروطخ. رظنواً هنلأ ام تلاز انيدل ساتقباج
ةيفطاع ةيوق ماجت فنعلا حبد اذهت رمأ ديج)، إفن صوف شصخ أو ةعومجم ام (وهذا

بـــ"فينعلاـــ/ـــة" نكمي نأ يبلج لاه ىوقأ رعاشم ةيهاركلا طخسلاو بملا قر لاخأقايً. امأ لاخطوة
ةيلاتلا يهف نأ مهمتخذ قاصلبات ةيباطقتسا، ثمل مسند" أو مبنذ"، رملأا يذلا انلعجي سننى
" "

اعيرسً نأ هؤلا سانلا تانئاك ةيرشب مغر كل عيش. هذا ىعد ءاقلإ ةيلوؤسملا ىلع خلآارني،
مغرو هنأ نكمي أن زربي ركدة عفل ريغ فاهي ماجت فنعلا، هنإف حبد هتاذ، وهذا ام يدعو إىل
ركف

كشل ريطخ نم فنعلا. سيلف ةفداصم نأ صم ميم ةقرحملا اومدختسا نع عمد روص
لوعض مهاياحض نيدوصقملا بىأنم نع فطاعتلا ينانسنلإا، دقو ناك مهل ريثكلا من ةيرخسلا،
قراذق ودسن

نيدلقملا. نإ إعاقل ةيلوؤسملا عىل خلآانير، كشكل ريطخ نم اكشأل فنعلا، هو طقف، حبود هتاذ،
قوطخ وحادة قرصقم ريربتل فنعلا.

امدنع رهظ يباتك اكيرمأ نودب فنع ماع 1982، ترجأ يعم ىدحإ تاطحملا لإذعاةي
ةيسيئرلا يف كرويوين ةلباقم في تقو رخأتم نم يللاىل ينتمدصف ردود عفل نيعمتسملا. دقل باد
نأ كل صتمل ناك يقلي مولب فنعلا (فنعلا لكه) ىلع دع ه، أو اهودع، لاضفمل. "تنأ لعتم مامتاً
مهذأ نويكيرتروبلا"، "هل تأرق تايئاصحلإا حول سلاود تحت نس اخلامةس نيرشعلاو؟"، "مهنإ
ضيبلا نيذلا نوبسيي كل فنعلا"، ملهو جراً. هنإ طخلاأ هسفن يذلا كنا هبكتري بلاط لكريبي

امدنع زكروا يلع مئارج لاكةيهار ضد نييويسلآا، طقف هاذ حبصأ ضملا نو ابخلآر بدلاً من اياحضلا هم ذاين فنوا ضنم تاعومجم، وكنأ لاقضةي تحبصأ تاعومجملا يلوس فنعلا. ذنم لذك تقولا، عوواضً نع ذاختا تاوطخلا ةيرورضلا قتنلل انريكفتب نم رهظملا لإى ابسل انه يلإ نأ أحداً لا يركذ، امهمو اكن ببسلا، عقاو نأ ضعب تاعومجملا بكترت نعلاف يرخلأا)، صفنتف ةعومجم رثكأ ةيوسأم نم جأل اهمول: "مهذإ نوقهارملا". ةيرصنعلا (منيريش أام إذا انك قد لصواذ لإى حد عاقلإ ةيلوؤسملا يلع انلافطأ، ئنيحذ انفلكتس انترظذ رثكأ نم ةئيس امب يفكي،

يلإ فنعلا رثكأ نم ءادلا – قد انفلكت نتراضحا. كلذل نإف ام ةحرتقأ معللل الآن هو نأ قلغذ عماً فانلاذة ةيقلاخلأا امامت، إذ سلاذ ةجاحب فاشتكلا ن مولذ عيل كل ما مدهشذ من نعف ةقيرطب يقيزيفاتيمة؛ نحذ ةجاحب طقف فاشتكلا ةيفيك ةفاقيإ.

جذومنلا يبطلا

لاذي هو منذوج أثدح تناكو ةل ةيلاعف ربكأ بكريث؛ نلابقتبس ةقيرطل ريكفتلا مذه صيحب فنعلا اضرم، ملاسلاو ةحصد. ونم متحمالل أن نوكت ههذ ةقيرطلا ريكفتلل حول فنعلا رثكأ دقة يثكبر نم مريسفت ةئيطخك أو ةميرجك. فيك نأ نيلماعلا يف قحالل يبطلا نورداق رسيب لعى ظحلا

رييغت ماجتا بقعتلا ثيحب لا يقعوا، ةصاخو ميفا يعتلق فنعلاب، يف كرش تلايصفتلا. يفف صلإادار الأول قرشنلل ةيرابخلإا لـــ Medical Abstracts أرقذ:

ةذإ مويلا ببسملا يسيئرلا لقفناد قايحلا يف تايلاولا حتملاقد؛ وهف تقيل نم سانلا رثكأ امم ةلتقي زديلإا أو ناطرسلا، ملو رهظت ةيأ تارشؤم ةجلاعل: ةذإ فنعلا...[59] (اديكأتل نم مهدنع)

نوك فنعلا مراضً سيلت قركف جدقدي عبطلاب. دقو نسحأ سونيتسغوأ ةلامعتسا ريوطتل ةفيرعت روهشملا لاسلم ةنأب "مغانتلا مجانلا نع ةقلاعلا تنملا تم نيب كل ءازجأ دسجلا"، يلع يبسل نكل معانمظ ركذتي فيك نأ ةكرح ملاسلا، لاخل لاحقبة ةضهانملا ةحلسلأل ةيوونلا، تغلب قبسي امل يثمل نع قيرط عابطلأا، صوصخواً يلع يد ةبيبط ةياعر ةغيلب جداً يه ليهني اثمال. ذُعر لم

توكيدلاك. امو عجل "**عابطأ نم جأل ةيلوؤسملا ةيعامتجلا**" ارظنوءهم نييبورولأا نيلعاف جداً لم نكي طقف حقيقةُ عابطلأل سلقطً ةمرتح لعد مظعم سانلا أو عاستا مهرود يف ظافحلا لعى نأ

ةحصد سانلا ادرفً رفداً وأقبإومه نييلاملاب عيل ديق قايحلا، اذهف رمأ يعيبط، إذ تناك اقروصل ماظنل لاحبر رمكيض تخملّ ايفيظو، إن حصل وقلال. رملأا يذلا جعل معل نييلام رشبلا ةيحلا

---

[59] - *Medical Abstracts Newsletter*, 1993.

تضهانمل هذا ماظنلا رثكأ تلوهس، نمب مهيف نوريثكلا نمم اوناك نوضفريي أ دقن بـرحلل كعمل ينطو عيفر كشول نم اكشأل "عافدلا". دقل جعل كلذ ظنملاور دجلايد عاطشنلا نيضهانملا بـرحلل رثكأ تيلاعف لإى ما هذلأ مهدعاس يلع ميدقت عيش سوسحم سانلل بدلاً نم دابتل تاماهتلا حد

صوصخب بـرحلا؛ تراشلإاف فطق عيصاب تمئلالا يلإ نيرخلآا مهلعجي رجحتينو يف مهفقوم، نإ لم نكي يف مهبولق.[60]

دقو تحبصأ قوة روظنملا يبطلا تقيقح تعقاو يف دحأ مايأ فيصم 1993 يف تفرغ ئراوطلا يف شتسمفى في لوس سلجنأ، كلذو نيح تلخد تأرما تجئاه يفشتسملا تدصاق قلاطإ رانلا لعى تضرمم تناك دقتعت اهنأ لعى تقلاع تيسنج عم اهجوز لا ميفاج اهل؛ تدجوف نم تناك تحبت اهنع تقلطأو اهيلع رانلا كلناه لم اهلتقت. تحار تضرمملا تحيرجلا حنرتت تلزان يلإ رغفة ئراوطلا اهدراطت لامتيدتع، وتناك تضرمملا تبوانملا يف تفرغ ئراوطلا ناوج كلاب قد مستع تراشإ ترفشلاب يلإ نأ كاذه اصخشً احلسمً اقيلطً يف فشتسملاى بقل تاظحل نم وخدل زيملاهت تضرمملا تحيرجلا نمو ئاروها رملاأة سمللّحة عافدناب ربع بابلا. تدر كلاب، تاذ نثلاي نيتسلاو ماعاً، تزيرغب صخشلا يبطلا ريبخلا: "تعضو يعارذ اهلوح تأدبو تيدحلا اهعم. تناك تأرملا صاوتل وقلال اهنأب لم دعي اهيدل ام شيعت نم لجأه، نأو هذه تأرملا تقرس اهتلئاع. اذأو تنكُ اوأصل وقلال: "تذأ نيملأتت، اذأو تفسآ، نكل كل سانلا نوناعي ملاآاً يف مهتايح... أاذ كلذ اننكميو نأ حنلّ ارملأ".[61] (صتو دتر تصق قلاطإ رانلا رابخأ تاحفصلا يلولأا، امأ مهفتأ

ذاقنإ تضرمملا كلاب يلوطبلا فقوملل دقف ظرهِ طقف يف مسق اتلٍ). دقل حاتأ تيدحلا ثمبل هذا تابثلا، يفو تقولا هسفن داعبإ سدسملا يف كل ترم تناك تأرملا احتول اهيف هلامعتسا، حاتأ لكلاب اريخأً تهتئد لامتأر.

ناسنلإا يكيسلاكلا لاذي يف يلخاد علي تراشلإا هانه لإى رمأ ما بقل أن صاونل. دقل بجو

تعبتا تضرمملا كلاب ايزيرغ، تطقن تطقنب، منلاذوج معتسملال من بقل عامدقلا نم جأل هتدئ نيجاتهملا أو لاذنيِ لا عازع مهل. يهف، لاوأ، لم ثامتتل مهعم ملو توجه مولا مهيلإ ('أنت اذأ سآفة..."). ونم ثم مهيطعت ضعب تيلاقتسلا يف يأرلا مهريكذتب عيشلاب الأول الذي سانلا انتريصب صبدمد يف مثل هذ تلاحلا، وهو أن ما نوناعي مهذ هو تبرجت تيناسنإ تيملاع يملأتتن. اعينزو املاأً يف مهتايح"). امك كنكميِ ضيأاً مهريكذت نأب اللحظة ريغ تلمتحملا ايتل دقفن عيمجاً ("كل سانلا

---

[60]- cf. Ivie, Robert L., "Metaphor and the Rhetorical Invention of Cold War 'Idealists,'" *Communication Monographs* 54, (1954) pp.165-181.

[61] - This AP story from the *Los Angeles Times* for Aug. 11, 1993, p. B7.

اهنوهجاوي جيب أن رمت، ونم ثم اريخأً تح مه لعى ريبغت مهفقوم ("اننكمي أن حنلّ ارملأ").
ةقيقحلاو أن لامةضرم كلاب كتنا ةهقم يف قنل هذه ةاكاحملا يلاثملاة ءازعل يكيسلاك يف لحظة ل

مذهك حضويي يشئاً هل ةقلاع ةيملاعب تايمانيدلا ةيناسنلإا يتلا اهمدختسنس حلاقاً.

لا دبة نأة نواج كلاب تناك ةضرمم ةفرغ ئراوط ةميظع. دقو تحلفأ يف هذه ةلاحلا ابلأتكيد يف ةئدهت فقوم غلاب فنعلا، وهاذ متة يئزجاً نلأها ةضرمم انمو ةب يف غرفة وطلاائرا. دقل حاتأ لاه كل اذه ةيؤر لامفقو كشبل تخملف مامتاً رثكأ امم ول تهجاو لاجرً سملاحً يف قاقز ملظم. فهي مل "رتة" امرجمً خديل ربع بابلا، بل تأر اضيرم، تلاقو رحفايً: "لدق رأيتُ خشصاً ضيرماً نواكو علية ءانتعلا به". تغتلفا الصفح كلايً بيرقتاً مذه ةطقنلا، شتو ةبتث ةظحلامب اهل ةللضم ماكلابل تقول اهيف: "نم متحملال نأة اذه المعل ناك ىبغأ معل ةتلمع يف يتايح". نكل كلت ةلكشم فحصلا تسيلو انتلكشم؛ دقف تناك نواج كلاب ةلطب ةرداقو ىلع لاقمايً معبل يئانثتسا في ةهجاوم افنعل. اذاملً؟ اهذلأ رأت يف بكترملا اصخشً اضيرم، اصخشً ينامعي ةلكشم، سيلو امرجمً.

ىلع دعب فلأ ميهل يف ةفرغ ئراوط ىرخأ، تلفتحا ةبلاط بط اهمسا اروبيد ورثوربثيمس ديعب ساطغ فلتخم نواعً ام. نسحلو ظحلا كتنا ةرداق ىلع كاسملإا هامزب، يفو ةقيقحلا، لعى هليوحت ىلإ فر. ثدح هاذ تاذ ةليل دعب نأ تطاخ حرج باش ناك قد بيصي يف ةكرعم نيكاكسلاب. امنيبو تناك حت مر جورخلا، تفتلا اهيلإ اقول: "لا تذبهي لمونل.. صخشلاف لاذي عفل هذا يب نوكيس انه يف ضغون ةعاس". ناك رملأا يئزجاً ودبي ةباعدك، جوزيئاً حجبتك يروكذ؛ نكل ورثوربثيمس، يهو ةبيبط نبلا قهارم، فكّتر لمةياً امب هلاق. قثفل اهيلع مأو

ريكفتلا ثبعب فخسو حلاصإ اياحضف فنعلا دعب أن نوكي هذا فنعلا قد ثدح دون معل يأ عيش بابسلأا، هذلأ انمقض عم كل ام هملعتت يف بطلا ويوقل نإة: مهرد ةياقو ريخ نم راطنق ةجلاعمل

جلاع، لصيوح ةجلاعمل ضرم فنعلا كام يلأ ضرم رخآ. حلاقاً، نعودام تحبصأ ورثوربثيمس ةبودنم ةموكحلا صللةح ةماعلا يف سنتيسوشاسام، تأشنأ اجمانربً يوبرتاً ةلوليحلل دون فذع نيقهارملا عم جاهنم هتعبتا 325 ةنيدم يف 45 ةيلاو. هتغاصو ىلع لانوح يلاتلا:

ةمهملا يف ماظن لادعلاة ئانجلاي يه تابثإ ملاسؤةيلو نع أطخلا امدنع عقت ةثداح ةيفنع ذاختاو تاءارجلإا ةيباقعلا. كلت ةمهم ةبسانم اهنكل تسيل ةيئاقو. لذا نإف ام هديؤأ يف [يباتك] عوقاب ةكلهم، يفو هذه ةكرحلا تلاي رظنت ىلإ فنعلا ةلكشمك ةيحص، هو نأ رشابن ثدحتلاب عن ةياقولا.[62] ىلعو وحن عتمم، تمدق ورثوربمسيث عتيرفاً عئاراً فنعلل لكيهلاي يف ةلباقم أذيتع

[62]- Prothrow-Stith, Deborah. *Harvard Alumni Gazette,* April 23, 1992, sec. Q&A, p. 23. Following quote from p.24.

يلع قاطن عساو: ةنامأب ةمات، إذا امـ ع ةرتفَ فـنعلا كشبل دودحم جداً درجمك يذأ يدسج، كنإف تديق كمهف... فاقتفلاار يلإ صرفلا، ماظنو يميلعت لا معيل يتحو ةلئاع لا رثأ امهل ــ تربتع بـراجت ةفيذع جداً.[63]

نلأ ةحصلا ضرملاو امهـ اونصـ ملاسلا علاونف؛ امهلامعتساو رثكأ ةيلاعف بكريث نمـ احمولة مادختسا موهفم ةميرجلا بـاقعلاو، امهم ناك لذك امئلامً انرعاشملـ. كفتلافير فـنعلاب ةفصوب رماضً مولا من لاصقرو: امـ لم نكت جروج درانربـ شو لا ُثم سانلا يلع مهضرم. نمو ةهج هو ريكّز قرؤب كمامتها يلإ ثيح بـجيـ، يلإ ثيح جاتحي رملأا ةءافكلا ةمحرللو - إيلـ جرخيـ يرخأ،

حثيـ ةياقولا. امدنع نوكي كعسوب مايقلا معبل قلاخ ما زكريـ يلع اسلأبـاب ةقيمعلا فـنعلا ةبراضلا ذجوراه يف ةمظنلأا ةيعمتجملا ةيلئاعلاو، يتلاو تدهشتسا امهـ ورثوربـ–ثيمسـ وتلا، تنأف موقت معبل رثكأ ةيلعاف ريثكب نمـ رشنـ ديزملا نمـ اجرل ةطرشلا يف عراوشلا، أو عضو أافقل نتمأ يلع بـابلا يمامـلأا كلزنملـ؛ ةذإ معل ماعد ضعب نيبنهملا نييحصلا، ريعتسأو هذا ريبعتلا نمـ ثحابلا يف اجمل لاسلام نوج نوتريبـ، بـــ"ةياقولا ةيقابتسلاا".

جذومنلا يوبرتلا

مغر عفانمـ جذومنلا يبطلا، سأحتف ظنموارً اثلاثً. اذإف لم ينك فـنعلا ةئيطخ، بل ةبشيـ ريثكاً اضرملـ، لا بل ةبشيـ نوعاً من عاونأ هجلال؛ ينإف تعأدقً أن يفوصلا بـوبحملا يف دنهلا ةثيدحلا، يماوسـ سادمار، قد ينعـ لذك رحفايً نيحـ اقل: "هجلال هو علّة تاعازنلا تاعارصلاو يف ملاعلا. هجلاول ليس ةميرج، لاو سيتقحـ ةنادلإا، ةنكلـ بـجيـ نأ ازل. قمبوودكر نأ يزتل هجلال بقوة كتبحمـ."[64] اذهو ودبيـ يلـ صيخلتاً ةعيبطلـ فـنعلا تاملكبـ ةليلق، انهجويو وحنـ "ةياقولا ةيقابتسلاا" ةنمـ. رظنلاف إيلـ فـنعلا بـرضكـ نمـ هجلال دعاسيـ بصقرو قرشابمـ يلع ةيؤر ةمكحلا ةبحملاو حكـل ريدقتو قوة ميلعتلا يف ثحبلا نع بقتسمل يفنعلا.

تضخـ، اذت قرمـ، ةشقانمـ حاقيمـ عمـ ةعومجمـ من نييفحصلا يف لحقة ةيسارد ةلجترمـ يف وكسيسنارف. تفتلاف يلإ يمزل يلـ نمـ اجقعمـ يلكريبـ اقول: "حانسـ، امـ هو فـنعلا؟"، فأبجت ناسـ

ةعرسبـ: "قافخإ ايخلال". يفو نيحـ يننأ لم أكن نقيتماً مامتاً امـ ةتدصق، أعدقت يننأ تنكـ لتأسمـ يبرد متعملا وحنـ قريصبـ يماوسـ سادمار. اذإف لم نكأ أتملك لاايخً لإدراك اننأ – تنأ اذأو – دحاو، مغر انلاصفنا جلاسدي فـلاتخاو ظنرانتا يلإ ايحلة، امفـ يذلا قد ينعميـ نمـ امعتسال

[63] - Ibid, p.24.
[64]- Ramdas, Swami. Ramdas Speaks, Vol. III. Bombay: Bharatiya Vidya Bhavan, 1957, p. 149.

فـنعلا كدضـ إذ تعاقدتُ كذأ فـقت رجح ترثع يف يقيرط؟ قد وقتل إن كانه اعوذً نم فـنعلا يبكتر نم لاخل قافخلإا يف ةيؤر اننأ دحاو ــ اطيل ةقيقحلا.

نكميو عافشلا نم هجلاءل امك حملأ يماوس سادمار، امك نكميو نأ سكع قافخإات ايخلال. بعلتو ةبحملا دوارً ام يف اتلك نيتاه نيتيلمعلا.

انسح، ام هو لالاعفـذ؟

تنك يقيدصو لاميمح نلآ شيرار يساوتن نيجراخ نم معطم يف ناس وكسيسنارف يبقل دوعته يلإ هنطوم اسنرف دعب ةدع تاونس اهاضق يف معلال طشانك يفنعلا دئار. كنا عوضوم يكشتنا هو ةملك "لافـذع" لا ديفت ينعملا دوصقملا ابلاغ، يكوف لم يق ةم دحأ بدلايً اميلسً اهل. لنك نلآ كنا قيرطة فـصول فـذعلالا نود نأ سيـ ةمهي همساب منيحا ناك بردي تاشرو معل يف فـير نأ قباس. "ناس فـذعلالا – قال يل – حت ةولتُ مهيلإ مهلأسلأ، هل مدختسا يأ ممكن دق دجو ايقيرفأ يف وقت

قوق ةيقلاخأ ةيلخاد يف اومجتهو وقة ةيندب؟" لابو بير، تعفترا يأد. تضرعو حإدى سنلاءا اهتصق: اتعاد اهجوز لعى ضراهب ريثكاً. تاذو قرم، تسحأ عيشب ام حدقي يف ادخاهل. وبدلاً من ةلواحم ةيامح اهسفن، تفقو بثتاب ترظنو يف ينيع اهجوز تالقو: "اذامل لا ينلتقت فحسب يهتنتو نم رملأا هلك؟". لم اهبرضي قرم ىرخأ لطمقاً.

كل ام هتلق نع "ناجلاب يلظلال" نعلف كنا ةئيهت يجقد، لاهنك ةئيهت بسحف، نم أجل معلال يقيقحلا يذلا نكميو أن فـكعن هيلع نلآا، ولاذي مهفتيو لاقوق يتلا غـيرت كشبل ريثم زجو هذ ةأرملا. فـنعلاف سيل ايلماكت، فـعلالاو قتو ةيلماكت. هنإ، امك ةينلا يف ىذلأا، أولاً بقول كل شعي، ةيضق قعءل نمو ثم طقف ريبعت نع ةلاح قعلال يف عفل. نكميو نأ ملع. موقتايضت هذ لاعةيلم يميلعتلاة يه يتلا انمهت قروصب ةيسيئر.

امكو نيب رابتخا زتيفاد، نكميو ةلوهسب ةشهدم ميلعت سانلا لاسكول يباجيلإا لسلاوكو ينواعتلا، تحوى سلوك ةيحضتلا تاذلاب. وديؤم فـذعلالا أن ام هنولعفي حقاً هو لا ــ اجيودل

ميلعت ةيكولسلا ةيناودعلا لاوسةيكول ةييسفانتلا ةيكولسو ةيحضتلا رخلآاب، يتلا اهانسبلأ لرخلآ. امدنعو أقول إن فـذعلالا نكميو أن ملع لا يذعأ هذأ لم نكي موجوداً من بقءل دقف ناك موجادوً عفلابءل نكل ودبي نأ رادقملا ريبكلا نم فـيكتلا يذلا انلعجي مويلا تانئاك ةيعامتجا يمع لعهي. نكل فـيكتلا يوناث، واذل نكميو نأ حاز ةلوهسب يبسناً: ريخلأا يف خادلاءل ولأال يف جراخلا. فيف انتراضح كسمتن دوامً ةقيرطبو ام ظلابلّ عواضً نع عوضلا.

لفنُجرع ىلع ايجولوميتيلإا (لااشقاقتا)، امك عفلنا عم ةملك "ذعف".

رهظ حلطصم فـذعلاا (أو لالا–فـذع، امك لا ازيل □يهأج نايحأاً) قرملل ىلولأا ذنم قنر داكلاب

ىضم (ىلع فـلاخ حلطصم فـنعلا!)، ةقدبو يف ماعلا 1923. ديفيو فـذعلاا ةمجرتك ةيفرح (نكل ةللضـ، امك تـحبصأ مهفت) ةملكلل ةيتيركسنسلا اسميهأ Ahimsa، يهو ضيقن ميهسا Himsa "(غرلابة يف، ةينلا عىل) ىذلأا". بجومبو ما مانيأر تللو، ينعت هأياسم "بايغ ةبغرلا، وأ ةينلا، يف ىذلأا". نكل هذا يفنلا (ةئدابلا "لا: a" يف ةغللا ةيتيركسنسلا تشبه ساسأاً ةئدابلا نفساه يف ةغللا ويلانةينا، يتلاو اهانينبت يف ةغللا ذلإاكةيزيل: لاخألاقي amoral) بلطتي ضعب حرشلا. ىلعف فـلاخ عضولا يف ةيزيلكنلإا، ةملك لا none يف ةيتيركسنسلا ةميدق قمد اهضيقن، إذ تظهر اسميهأ ىتح في صوصنلا لأاقمد نم "عجرملا" جبملال دناغلي، افاغهبلااتيغد (كُبت ام نيب 200 بقل دلايملا و200 يدلايم). ةرمو ىرخأ ىلع فـلاخ عضولا يف ةيزيلكنلإا، ابلاغاً ام □مي تُسـ

عامسلأا ةدرجملا يف ةيتيركسنسلا خاصية ةيباجيإ لعى وحن غريـ رشابم يفنب اهدضـ. كهوذا فـرع شلااجعة بـــ "أاياهب abhaya" يتلا ينعت رحفايً "مدع فـوخلا non-fear"؛ أو ندج "اهدوركأ akrodha"، "مدع بضغلا non-anger"، مقبال "فـطللا"، و"اريفأ بذوا Budha's avera"، "عمد ةيهاركلا non-hatred"، ينعتو "ةبحملا".[65] ببسلاو يذلا عدا نيركفملا عامظعلا دونهلا قلادعام ريبعتلل نع نأفمهس مذهب طلارةقي ةيوتلملا عىل ام ودبيـ هو نأ ظوهار ثمل ةبحملا وةعاجشلا ةقلطملا ةمحرلاو يه مأور ةيلصأ لا نكميـ ريبعتلا اهذع مامتاً ةغلب ةيرشب ةطورشم ريغو ةموصعم. امكو انركذت ريثكلا نم صوصنلا أهذ امهم انركفت أو انلق نع لله اننإف قفخذ في ولاصول ىلإ ةقيقحلا. امأ ةغللا ةيزيلكنلإا يهف ةفلتخم (عم نأ "يهانتلاا infinite" قد وعدت لإى ةنراقملا)، ام يعيذ نأ حلطصم فـذعلاا لا قنيل حقاً ىنعم اسميهأ ةغللاب ةيتيركسنسلا.

يف عقاولا، هأياسم تسيل مصاحلطً ايبلس، امك هو لاب يرب عقو مصلطح فـذعلاا لعى اذعامسأ. اسميهأف يحوت يشبء ام يباجيإ لإى حد□ قيمع، ودق نوكي هذا اعيشل ريغ باقل للتقيمس

---

[65] - "Nonviolence" in English: See Pam McAllister, *You Can't Kill the Spirit: Women and Nonviolent Action.* Philadelphia: New Society, 1988, p. 9.

المرجع انه وه تكلاب رغبنويـ: امأ لاكةمل اهارنف اقباس، باعبطل، يف تاباتكلا لاوترجتام ذلإاكلزيةي يدناغل.

بلاسلا باسلنسكيريتة: لنرقن وقلال يلاتلا يشورل ييجو تينيك، " ثدحتت ابلةيذو امع وه يلس كلاانئ يلزلأا. (ودق معتسات لكمة يلزأ ضوعاً نع لله. نلأ لله روصت يظمرهـ ةهولأك اهل حلية وخصل رعشية ةليوط.) ام ينعي ألهذ لا فـصت ام وه اهذلأ ول تلعف صنسبح مقنيديـ موهفمبـ. لكلذل نإف ذوبلاية ثدحتت طقف امع عنرهف عيشك دكؤم. يلاتلابو هي لا ثدحتت امع ديخل يف قحل الإناميـ. أي نع لكلذ يذلا بوعس كاتاشفه انسفنأب... نكلو سيل بوانعس عتلابريـ هنع.

Meetings with Remarkable Women. Boston & NY: Shambala, 1957, p. 168.

تروصب ترشابم. يهأفماس، عونك نم يفنلا فعاضملا، زمرت يلإ عيش ام يلصأ يلإ ةجرد نأنا لا عيطتسن كاسملإا هب مامتاً انتغلب ةفيعضلا.

دقل لجتُ بك عرب كل ملع غللالة اذه (لأهذ ــ انسحً)، بابسلأ تدع. لأن من نيهملا نأ هذه تاغللا ةثيدحلا ام تلاز دهاجت نم جأل لكةم ربعت اهيف معا ناك دقماسً يف ةملك اسميهأ ذنم تايفلأ تضم. نلأو كلذ لامحلطصم ميدقلا ناك تمقدامً انيلع إيل هاذ حلاد يف يضفتل دعبلا يلقعلا فنعلل / فنعلالا؛ هذلأو، اريخأ، يف كلت ةمجرتلا ضملاللّة اسميهلأ يتلا تلوحت يلإ يفن يف ةيزيلكذلإا ىرن عوس مهفلا رثكلأا ةيمهأ فنعلل، كلذ زجاحلا يلقعلا لاذي وحيل نود اتملاانك كاردلإا نأب فنعلالا، امهم ناك همسا، هو قتو ةيباجيإ محتل حلال مظعمل انلكاشم ةيسيئرلا، ةيصخشلا لااوجةيعامتيملاعلاوة.

دقل هجاو غيدنا هذ ةبقعلا ذنم ةيادب عمله يف بونج ايقيرفأ. امدنعف قرط مهعمس رمللة يلولأا ةتغيص جلاديتد لا ةبرِتك ةمواقملل، تحب نويبرغ وهدون ويبرغ ميلعتلا امع هو فولأم يئزجاً ةبسنلاب مهل مهنكميو يلع قلأال ةنراقملا هب؛ اوضرتفاف نأ هذه ةغيصلا ةهيبش بفضر ةبيرضلا لعى فئاوطلا "لانمشةق" (ريغ ةيناكيلجذلأا) يف رتلكنإا، ةلثاممو، يلع هجو صوصخلا، ةكرحل قح عارتقلاا عاسنلل تلاي تناك راثم دهةش يف كلذ تقولا.[66] امك تناك كانه، اضيأ، أقلةي حفاكت نم جأل اهقوقح نود مادختسا فنعلا يدسجلا نكل، فسلأل، فقوت هباشتلا كانه. هوذا باشتلاه يحطسلا كنا من نكمملا أن "ببستي يف سوء مهف عيظف"، ناكو يدناغ يشخي، وهذا ما صحل ةيرخسل ردقلا، نأ عقي قيدصم يبوروأ صلخم ةكرحلل يف "عوس مهفلا عيظفلا" ةقيرطب لا يقبي اهيف مامأ يدناغ نم خراي يوس هلاشتنا.[67] يفف ةنسلا ةيروحملا 1906، امدنع هظأتر ملاةمواق هلانةيد امم قلقأ نينطوتسملا ضيبلا، بتر هاذ قيدصلا، وهو مايليو زنيكسوه، ةجاهدل

عم نيبيوروأ نيزرابع امسل ام ناك غشيل دونهلا، يفو كلذ عاقللا مدق اغنيد عم حلاملاظات ةينلا تلالةيل: دقل أجل نهلاود يف افسنارتلال يلإ ةمواقملا ةيبلسلا يف نيح تتبثأ كل لاوئاسل لقاء ةنسح

ىرخلأا نم جأل فاصنلإا الآنم مدع اهاودج... ايددع، هم ةلق طقف. عافعض و عزل من مهو

حلاسلا، كلذلو ختاوذا يبسل ةمواقملا ةيبلسلا يتلا يه حلاس عافعضلا.[68]

نكمي اذهل طخلاأ يكيسلاكلا نأ يأ تحاب يفنعلا رصاعم نكل يدناغ، امدنع عمس كلذ، فجل

يقلأ باطخاً رقيقاً ناك قد هيمأ ضقانو هيف هقيدصم نسح ةينلا ةطقن ةطقنف. ناك غريب يف أن

---

[66] - Hunt, James D. *Gandhi and the Nonconformists*. New Delhi: Promilla, 1986, pp.54ff.
[67] - CWMG. 1999, Vol. 34, p. 94: originally *Satyagraha in South Africa*, p. 103.
[68] - Ibid.

احضاوً ردق ناكملإا نأ ةكرحلا ةيدنهلا خمتقفل يف عونلا نع ةكرح نملاانيد قحب عارتقلاا، نوكي

تناك اتلك نيتيضقلا تلداعين ملو ادمتعت فنعلا يدسجلا. دقف حضوأ غيدنا، لاوأ، نأ كرحة لم تتوان عن مادختسا توقلا ةيدسجلا يف نيح لم نكي توقلل ةفينعلا ناكم لطمقاً يف نإو ويف تشى فورظلا، و... لا هيم كم تناك مهتاناعم ةيساق، يهارغايتاسلافون لم قحب عارتقلاا يلع قلاطلإا، مغر أنه تناك كانه تابسانم اوناك اهيف يف عضو يؤ هلهم ةكرحلا ةيدنهلا، اومدختسي قلاوة سجلادةي

اهمادختسلا ةيلاعفب. ايناث، مغرو أن نهلاود اوناك نيمورحم من يأ حق يروتسد اوناكو عضفاء، مل نكي مذهل الاتارابتع يأ ثأر يلع ميظنت اهارغايتاسلا.[69]

امك انعسوب نأ ىرن، دقل ركتبا يدناغ ةملك ةديدج نم أجل ام ناك موقي هب، مغر ام نكمي نأ مدلوي كلّ من يريبعت فنعلاا وةمواقملا ةيبلسلا نم عوس مهف. اهارغايتاسلاف، أو "قتو حورلا"، يتلا اهلمعتسا ابلاغ، تسيل نيفاً عاضمفاً بل ينعت، فرحياً، "ثبشتلا ةقيقحلاب". اهنإ تسيل "سحلا امك دقتعا زنيكسوه، بل يه لاسح ءايوقلأا نلأ كانه نوع من قلاوة لا يستَ مدا نم كترث ءافعضلا"،

ددعلا أو نم حلاسلا. صلوالح هذه توقلا، يتلا نمؤي يفنعلاا اهذأ مظعأ، يلختنويهارغايتاسلا (ماموسر اهارغايتاسلا) عن مادختسا توقلا ةيدسجلا، كشبل يعوط أدبمكو. وبدع تدوعلا لإى دنهلا، مل دعي ددع نيمواقملا 13000 امنإ حيصأ 300 نويلم بيرقتاً باقمل 150 أفل رمعتسم ربيناطي طقف. ظولّ نهلاود نومدختسي اهارغايتاسلا رايخك.

يتحو هاذ مويلا، دعب نرق بيرقتاً نم قلز زنيكسوه، اونصل راركت سفند قلزلا، نكلو في بايغ يدناغ ايذل لم دعي سوبعه نأ اهحصي انل. ارخؤمف، نلعأ يفحص روهشم أن نينطوتسملا نيبليئارسلإا يف يلخاهل لاذنيي مهعبر مامتاً ججد لاسلابح بصعتمو ايجولوديإا، نومدختسي "تاكيتكتلا ةيدناغلا: يأ ةمواقملا ةيبلسلا".[70] مل نكي (هذا يفحصلا) فرعي، لون فرعي ظعمم ق هئا، نأ فنعلاا ةمواقملاو ةيبلسلا نكمي عفايلً نأ انوكي نيفلتخم بردق فلاتخا لاعنف لاولافنع. اهارغايتاسلاف تسيل ةيبلس تذأو سيل كعسوب أن نوكت "يدناغاً" نيح نوكت ئيلماً ةيهاركلاب يتح لو تنك – يف هذه للّحظ – اعزاذً كعبصإ عن دانزلا. نكميو عرملل أن سرتسيل يف داهشتسلاا ةلثمأب نع ثمل هاذ شوشتلا. و(هذ اةلثملأ) تريثم ةيرخسلل نيح لا نوكت ةغلاب ررضلا.

---

[69] - Ibid.

[70] - . Friedman, Robert. I. "An Unholy Rage," *New Yorker*, May 7, 1994, p. 54.

ام ينعي نأ ام عديبه نامديرف ضملل ضيأاً نمو روظنم رخآ: امفأفل ماستونينط التي ثدحتي اهذع يه مرزةي فطق. كلذك ام عاج فلابصل عيارلا، اذهو لا ةقلاع هل داعلابية.

ابلاغً ام نوكي نم رسيلأا رؤةي هذا تلاشش و نيح رظننن سايقمب ربكأ؛ نمف فورعملا اشلاوعئ يلإ حد□ ام انلآ نأ ملاسلا هو رثكأ نم باياغ برحلا (عم نأ هاذ ريغ حضاو يعناصل رارقلا انمظعملو). دقل تركذُ نأّه ناك نم ضرتفملا أن بلجت ةيقافتا نوتياد ملاسلا يلإ يغولاسايف ةقباسلا اهنكل تقفخأ يف هجوتلا لإى ببسملا اهبورحل ــ ةيهاركلا ةينثلإا تلاي تناك اهريثت تاطحم لاتليزفون ةيمسرلا يسايسلاوون نويموقلا. لاويمو، يعد حالة باياغ رحلاب هذ قحب بـــ"ملاسلا لسلابي". دحأو رثكأ ةلثملأا احوضو، ويذلا انل مامتاً ام يسحتقه نم ةيرخسد نم قبل ةضهانملا للستلح يوونلا، هو ام ق□ةهتم، كبل ةيدج، إدقرا تاوقلا لابةيرح يتلا تحرتقا تامظنملا

فيرعت ملاسلا هنأب كلت لااحلة ايتل "تقبس ادعلاوة قرمتسملا". هفل اذه هو سلاللام؟

امك أن□ من فخسلا أن دقتعن نأب لالاذعف هو درجم باياغ فنعلل (يدسجلا)، ريكفتلاو بنأ لسلام هو درجم عاطقتسا بنيب بورحلا. اتلكف نيتلاحلا هام كحماولة مهف عوضلا من لاخل ةسارد هلظ. لدق ناح تقولا تافتللا ةيؤرو عيشلا بحد□ هتاذ.

يف تاينينامثلا، تناك قركف "ةعيبطلا ءارمح لاسن□ بلخملاو"[71] وحتسذة يلع خلايال يبعشلا. ةكرعم ةقاش احمولاً راهظإ أن□ قروصلا لاقم□دمة نم بقل ضعب يوبعش يّ ملع اللسوك يه صورة ةئطاخ. ةعضب عاملع ةفسلافو طقف، ثمل يلشآ وغاتنوم ويرام دقو ضختُ يذاويحلا Ethology

يلجيم، اوناك ياحولون حيحصت ام هتمسأ يلجيم ةهجو ظنر "مقرخافت هتمو نأب□ ةعيبطلا ناكم قر"

أون□ نئاكلا يرشبلا ةيمد اهكرحت يبطلاعة اهطويخب. دقو بأد هذا مهفلا يف ريغتلا؛ احفلام ياتك تعد ةمظنم ويلانوكس يلإ ةقلح ةيسارد ضعبلٍ نم زربأ عاملع لاسلوك يف اللاعم فيذع نايب ماع نأشب ةيرظن لادعوان يرطفلا هذ. ودق رهش نلاعإ ايليبشإ، ريغ لا □معلَن نكل رهظ رادصلإ

رداصلا ماع 1986، ةهجوب رظنلا ةيبعشلا يتلا تناك وقتل نأب□ لسواكً عمقّداً ثمل لاودعنا مساحلا،

يرشبلا نكميً نأ نوكي □ماجً نم بقل انتانيج، ولذلك نحذ نوكسمتم هب.

□مرب

اذه وقلال لا ييعن نأ ماجتلا ماعلا ةيكولسلا ءلاؤه عاملعلا ــ نحنو انه لا ركذن همجلاور ــ ناك يلختيس ةلوهسب امع ق□ةهم نم قروص "مقرخافت هتمو قر". يوقلا مللذهب يبلكلا ملافد□

---

[71]– بعاقر تديف يف شلإارة يلإ امالم لاطعيبي ملانفيي يذلا تتل خ يفه نانسأ بلاخمو يحلاوتانا الفمترسة دبمعا اهسئارف. دقو درو اذه سابتقلا في قديصة □ةل درولل نيتينوس (Memorium 1850). يفو نرقلا نيرشعلا، ط

مدختسا الدراويني دراشتير وادكزني هذه بعلااقر يف تكابه تانيجلا الأنانية تللصيخ كولس عيمج تانئاكلا ةيحلا ايتل أشنت نم بمدأ القبعا حلصلأل يف ايجولوبيلا طتلاورية ــ المجرتم.

Cynicism[72] في انتفاقث ةنهارلا رجيل نيريثكلا انم يلإ رحب نم سأيلا يف تقولا يذلا انيدل فهي ةصرف فوقولل يلع ضرأ ةسباي، نكل، وفي كل ناكم، رشاب ضعب ءاملعلا يوحتبل لذك لامد.

يف مويد نم أيما ماع 1975، بقول يلاوح دقع نم روهظ نلاعإ ايليبشإ، ققح لاعلام يجولوتاميربلا primatologist[73] يدنلوهلا نارفز اول ارتخاقاً نوايعً يف هتنهم يف ةقيدح تاناويح هنرآيم. نيح كردأ يلع وحن ئجافم نأ دورق يزنابمشلا اهيدل ماظن ماشل كولسلل لاصتلاحي ــ مل قبسيد ءاملعلل أن أولوه دلارةسا لطمقاً.

قئارحلا عتشتل لنك ارحلائق ئفطنت اضياً. ثيح نم حضاولا نأ ءاملعلا لاذنيد اوناك تهيل مون ناودعلاب، نكوع نم قيرحلا يعامتجلاا، لمهأوا ايلكً ئاسولال يتلا انعسوب عن اهقيرط عافطإ ناريذ هذا لاعناود. ونحن فرعذ ريثكلا جداً عن بابسأ لاسلوك يناودعلا يحللوانات رشبللو، بداءً نم تانومرهلا شنواط غامدلا صوولاً يلإ تاريثأتلا ةيفاقثلا. عمو كلذ، لا فرعذ لاإ يلقلال عن سبل يدافت هذه تاءازنلا ــ أو، نيح ثدحت، كفيد كيون نم نكمملا اهحلاصإ بطتواهعيد ذئدعب. وكةلصحم، يميل سانلا يلإ الاداقتع نأب فنعلا هو رثكأ ماكتلاً عم ةعيبطلا ةيرشبلا نم ملاسلا.[74]

اذه فاشتكلا ودبيد أملوفاً كلّ نم سرديد نعلاف يرشبلا.

لذكل، أو ياً ناك منلاذوج يذلا ءمدختسد تللفريك نأشب ةيناكملإا ةيرشبلا، نإف ام نمؤذ به حول انسفذأ يميسل بقوق نلأ يتقحد. مدعف ةفرعم نأ فذعلاا نكمم قيقحتلا، أو ريكفتلا ءنأب طقف ماجل صاصتخا ضعب ءاطشنلا نيدشتحملا دذع ةفاح امتجاعية ةنشخ، ينعيد ملاستسلاا ماماً علافذ ديازتملا رارمتساب يف نتفاقثا، ام انلعجيد منيموكح حتب مهل كبل هيناعم. ةفرعملو هل فذعلاا نكمم، ةفرعمل هذأ سيل نفايً لعيش امنإ هو قوق قرذجتم يف ةعيبطلا كاذهو ةلثمأ اهذع يف تلااخير، وه ةطقذ عدبلا قداعلإ انتفاقث إيل اهقايس.

قلاوول نأب فذعلاا متحمل يعيذ نيرمأ نينثا، امهلاكو ماه: ولأال هو اننأ محنل ذعلااف يف انلخاد، ام ينعيد "انداعتسا اهارغايتاسلل"، يتح يف فورظ ةغلاب ةبوعصلا، امك ربع عن ذكل نويدناغلا. ينانثلاو هو هذأ معيل نيح مانبتذ، هوذا ام هنيبأس ضعبب يصفتلال يف صفلال ارلابع.

---

[72]– بهذملا لاكيبل Cynicism: ةعومجم لفسةيف نانويةيِ دل نيب اعمي 437 و370 ق م. دنتستو أخلاقيات تْوجِ الكبلينيد، كشبل اعم، إلى ضفر الأعارف امتجلااعةي، يتلا ميوزن بةقد اهنيب بوين لاطيبعة ايتل اوناك عديون ارلةبغ يف الرعوج اهيلإ. نم انه، ميكن سفتير ردزاامهء الكبريد عللم مهديكأتو بنأ خلاير ديحولا إامذ وه اليضفلة ــ عماربد: الوماقس يفسلفلا.

[73]– ايجولوتاميربد Primatology: علم رداقسد يحلاوتاناد تاسيئرلا، يهو ربتة نم الثتابيد شتمل سذلاان دورقلاو. م

[74] - de Waal, Frans. *Peacemaking Among Primates*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1989, p. 1.

نكل ينوعد يدب ضعب تاظحلاملا يديهمتلاة وحل ةيفيك ريثأت نعلالاف لعى نم هم حولاذ ــ أو نم هم اندض.

كاذه جيرصت تفلا وحل اهارغايتاسلا ضرع قرملا اولأيل كبول حوضو يف علارصد ثيدحلا، عانثأ حافك دونهلا نم جأل قداعتسا مهتمارك كهتنملاة يف بونج ايقيرفأ، وهو كسلرريت ارنجلال ناج نايتسيرك سنومس، سيئر ةموكح ةعطاقم افسنارتلال يف نجوب يرفأقيا، صخلاوم يسيئرلا يدناغل يف هاذ عارصلا. مدقيو انل اذه جيرصتلا ملحة املا دبيو هنأكو اهارغايتاس ئافقة نلاوةيع موقيا لهب عاطشنا مزتلمون بردموون بصقرو قديج.

"اذأ لا بحأ شعك، لاو ينمهت هتدعاسم يلع قلاطلإا. نكل اذام يلع نأ عفأل؟ تنأ عاستذاذ يف تاقوأ انتجاح، فيكف نكمي نأ طغضنا يلعك؟ اذأ غاابلاً ما أينمت أن رجنت إيل نعلاف مثلك ثمل نيبرضملا زيلكنلإا، اهنيح نسرعف يف احلال فيك يوسن رملأا كعم. كنكل لا يذؤت يتح ودعلا. تنأف بغرت يف زارحإ رصنلا نع قيرط كتاناعم ةيتاذلا اهدحو... اذهو ام انعضي يف ضوع زجع قلطم."[75] امكو وقتل يلجيم: بجي نأ تكنو ةعيبطلا ءارضخ قرتفا ةليوط قبل نأ صتحب ءارمح. اذإف اذأرق نيب روطس هذ قداهشلا (كاذهو مأور ةلثامم مد ةذ نع وزغلا يسنرفلا يكيجلبلا دنلانيارل، دعب لاوحي نيرشع ةنس، امك عن ثادحأ يرخأ). رعشنو انه بداعف لإى امعلل اننكمي نأ مسنيه عفادلاب عيشل قيمع، امبرو ريغ يئرم كشبل يداع، يف لاةعيبط ةيرشبلا. ريسفتو يدناغ صاخلا لوقة مثل هذ الدقوع يشكّل، من ةهجو يرظن، دحأ ثكأر فاصولأا بتطراً يتلاو فذعلال يلع قلاطلإا. نإ ام هلعفت اهارغايتاسلا، يف ثمل هذ تلااحلا، سيل قمعاً قُتم

قعلل بل ريرحت له نم علاطقلا، يسأتوس هتدايسل اجتموزاً فاحجلإا هاركلاوةي وعلاوفطا ةعيضولا يرخلأا. تاملكبو يرخأ، إذ ناك انعسوب نأ ربعذ كشبل افق، اهنإ لا دبعتست قعلال بل هغرت يلع نأ يكون ارحً.[76]

يف ثيدحلا عن جذومنلا يوبرتلا، وقيسل كل يأ ملعم نإ هذا هو عوذ ميلعتلا يذلا نملح هب، ثيح لا ملعتي بلاطلا طقف ضعب قئاقحلا بل وحصي يلع كاردإ جديد. إلهذ ةبرجت منو رثكأ مام وه درجم باستكا ةفرعملا، دعبو اذه نلاوع من ميلعتلا نل دوعي عرملا يلإ مونلا نم جديد.

لا بل رثكأ من اذه، ذنمف رودص ةعبطلا يلولأا نم هذا باتكلا (2001)، تمكارت دهاوش "ةمراص" رهظت نأ "مازلإا" يذلا يدعي يدناغ اهارغايتاسلا وه، أو له، عقاو يفزيجولوي. تاينقت قديدج ريغ تدقيلخا، فرعي عاملعلا انلآ أن كاذه "خايلا ةيبصع ةسكاع" خاصة ةيملع مادختسابو

---

[75] - CWMG, Vol. 34, p. 267.
[76] - Pyarelal. The Epic Fast. Ahmedabad: Navajivan, 1932, p. 35.

في كلٍّ انم بيجتست يلع روفلا ةكرحلل ــ ةفطاعلاو ــ يتلا اهارن دنع صخشلا رخلآا. واثمكل نيح نكمينا أن رظننن يلإ رخلآا درفكح حبدا اذهت بدلاً نم هنوك عضواً يمتنماً يلإ قرع، تنوك رخآ،

انيدل ساتاباجت ةفلتخم (ةيحصر رثكأ) قمعل لذك صخشلا يف أعقام انغامد.[77]

اميف يضم، ناك يل قيدصر سامه يبل نخدي ثثلا بلع رئاجس يف مويلا. عمو هتفرعم ةيعاولا ريثأتل لاتنيخد يلع هتحصر، رمتسا يف كلذ يلع وحن ام. دقو حاول عقد تارم علاقلإا عن تلادنيخ نكله لم حلفي. تاذو ليلة وارده ملح رىأ هيف أهذ ناك زاتجي ءانف سينكة، اميفو تناك مانيع يف ملحلا فوطتان يلع شاوهد روبقلا، يعرتسا هابتنا شقذ عيل جيرض، دجوف هسفذ كيبمر:

انه دقريبيل

يذلا علقأ ريخأاً نع تلادنيخ

ملو عشل من اهمويو قراجيس يلع قلاطلإا

أملس بنأ ةثداح ةيفنعلا ةحجاذ عفتل يلع هذا يوتسملا يروعشلاا اضيأً. يلعف وحن مفجائ، امغروً مهذع بيرقتاً ــ امك ليمح ناغدي، فرتعيو ريتركسلا ثيمس ــ حم دونجلل لاسيبرودافلن بـــ"رةيؤ" ماسريلا، سيل عيشك طوبرم يلإ يسرك، سيل كـــ"ةيحضر"، بل صخشك، ضفبل مامتها نيراك قئافلا اهبر، ام ةلصر ةعئار نيب ه ماه صاخلا نيبو مهروعش يقافرلا تماج مهضعب قلخ

ضعبلا ــ قافريمهت. اهتعاجشف اهتبحمو اهضارتفاو امهذأ يأضاً نانئاك نايرشب لامه سفذ رعاشملا وحل نجلاود عمل يلع مهظاقيإ.

هذا عونلا من حصلاقو، همذ اعلإادة ةنسنلأل، هو رثكأ عاونأ ميلعتلا وهو نلاوع لاذي قيا،

يعسيه هيلإ ولعافلان نويفنعلاا. امكو يرنسر نم ةلثملأا ةيلاتلا، نإف فنعلاا ةبرجت ةيلك دوجولل ريثأت ديعب يدملا يوقأ ثكبير نم كلت تاريثأتلا لا متك ــ أو لا متك ةب نايحأاً ــ نع طقير اهل ةب

قوق ديدهتلا.

لا بد يلأ عفل هاركإ نم نأ نيتج رد عفل ئفاكم سكاعمو. امكو تظحلا ةنح تدنرآ: "ثمل يأ معل رخآ، ريغت ةسرامم فنعلا ملاعلا، لكن رييغتلا رثكلأا لاامتحاً هو وحن ملاع رثكأ نعفاً".[78]

يلعو سكعلا، اندارً ام يكون فنعلا يقيقحلا ةكرح ةيعاجترا هذلأ، اذإ ناك نعلافاً ايقيقح، لا معيل نع قيرط ركلإااه – إنه معيل عن قيرط عانقلإا، يفو بلاغ يحلأاان نم خلال عوذ من عانقلإا قيمعلا كرحي سانلا لإلى ما دنو يوتسم يعولا. فـ"إماغر قعلال عيل رررحتلا"، أو امك

---

[77] ــ نامرنيو، يل: "مةآر العقل"، بقارم علم سفنلا 36,9 (2005): 49 ــ 50؛ م. ويلر و س. كسيف: "ضبط تلاحيز يقرعلا" الملعيسفنلا 1:16 (2005)، 56 ــ 63.

[78]- Arendt, Hannah. On Violence. New York: Harcourt, Brace & World, 1969, p. 80.

هغاصد ناغدي يف موضع رخآ، "تكيرح لاقلب"، فلتخي نويعاً عن ابجإر الآنيرخ بسحف لعى مايقلا عيشب امم نع قيرط باقعلا أو عدرلا. امبو أن علانرصا ةضرتعملا قد تريغت ايعوط، اهنإف لن تحبت عن ةصرف وعللدة لإياذ. هذلأ امدنع عفتل اهارغايتاسلا، اهنإف لا ريغت طقف فقوم فرط حاود، امنإ يغتر ةقلاعلا نيب فارطلأا. املاحف "رىأ" أولكئ نوضراعملا لاذ اميف يضم ملاوفق نم ةهجو انرظن، اولقتنا يلإ عقوم برقأ انم روايحً. هذه هي توقلا ةيلماكتلا، هوي لعى امم ودبي سيلت قتو اعدةي نلأ ةعاجش نيراك تلعف امم لم نكت ةموكح ايبمولوك ةعمتجم قرداق أو ةبغار في لذك مقدار ريبك من قلاوة! عيش ما صيحو يف نيراك دير أو ناغدي ــ أو كيف ذأت أو يف ملعف.

اذأ ــ ريغيسو سانلا. هنإ لسيد عيشلاب يذلا تنعهمل نع قيرط انركف (رمغ نأ ركفلا كمين أن اندعاسي حلاقاً يلع همهف) بل ةفرعمب بلقلا. دحأو صخئاصه هذأ غلب نع هسفن يلع "يوتسملا ينطابلا" هسفن نيبقارملل.

رشاب [نترام رثول] غنيك هلمع رمكّزاً كشبل يساسأ يلع ةعانقلا ةينيدلا ةيساسلأا يتلا وقتل إن يف بلق كل اكئن يرشب، سءاو كنا يبأ مأ دوسأ، مأ بئان ريدم ةطرشا مأ لاماعً ايوديً مأ مكاحاً، ض

نإو كشبل نهاو، اعوذً نم يهامتلا اليعيبط عم يقاب تانئاكلا، كلذ هذأ في بلق ميمصتلا ماشلال يذلا انطبري انضعبب بعاضً يف رخآ فاطملا، يمنل إلى العشور نأب ما بيصي اندادذأ شبلار حنن أياضً ةقيرطب امم، كلذل لا نكمي ناسنلإ نأ حيطّ نم ردق نئاك يرشب رخآ، أو أن نوكلل، هيلإ، نود نأ رعشي يف ةياهنلا، يف سفنه يلع قلأا،ل ضعبب يذلأا قباطملا ريغ الوحضا انبيصي عيسي

ضلاوطبار الـ ميزخ. كلذل، لاخل ريهطت ةهجاوم ةيتايح نم أطخلا، امدنعو باقل فذع المضهطِد ةبحمب حماستمة، نمف نكمملا أن رثأتت هتايح، نأو جتي دد، ؤمقاتً يلع قلأا،ل نئاكك يرشب، يف حنيد نأ عمتجملا اليذ دهشي ثمل هذه ةهجاوملا اعرسن امم فوس يعي ةمحرلل دعللوالقل.[79]

قداعإ رظنلا في خيراتلا وفي ملعلا

دقل بدأاذ انلآ برةيؤ ضعبٍ من ينامعلا لا ضت مةذ يف نلامذوج يوبرتلا ةبراقمك رايخل نم أجل ضيفخت فنعلا ــ ونم يردي، امبر إزتلاه يف موي من مايلأا؛ ربعف هذا جذومنلا كسمذ بسهوةل ةقيقحلاب ةيسيئرلا يتلا تقول إن فنعلالا ساسأاً نوع نم توقلا. دقو مدختسا يدناغ، يلع لأاقل، اذه نلاوع نم ةغللا يف هترتف يلولأا.

[79]- Frady, Marshall, “The Outsider, II,” *New Yorker,* March 10, 1992, p. 70.

توقللو ناعون: امهدحأ بستك عن قيرط فوخلا نم باقعلا، رخلآاو نع قيرط أاعفل ةبحملا. توقلاو تدنتسملا ىلإ ةبحملا رثكأ ةيلاعف ةموميدو بفلآا تارملا من قلاوة تدمتسملا من خلاوف من باقعلا.[80] وأ ترم ةيناث، تابوقعلا ىلع نيعون: حاودة توقك جةيدس، ةيناثلاو كقوة ةيحور ــ اهارغايتاس. لاو ميكن مةنراق توقلا ةيدسجلا قبوة لاحةقيق.[81]

يلاووم ملعتيم ملعلا بذاهت ثدحتلا لبةغ ىرخأ، لأن كانه اروعشً كلااتتافاش لامذهلة أبن

لـــ"اعايزيفلا ةثيدحلا" تتنمض مهفاً امل مدقتعد ملاعلا، قمعأ من أي قارتخا مفيميها يف خيراتلا دملا ن، ساكعناوهتا لعى تلااجم زواجتت ملاعلا يئايزيفلا تريحم، وام لازت تديعب عن مهفلا. (أدح هذه تاقارتخلاا ةيسيئرلا كنا طبضلاب ثادحإ ترغث يف زجاحلا نيب ملاعلا ياداملا لاوعلاوم ىرخلأا). وفميا تناك هذه غلالة جلادتدي شتقّ اهقيرط عطبب نم وقعل نييئايزيفلا لإى لاعلام بكشل تناك انيطعت متادرف تديدج عاوودة فصول ةعيبط للعفوية فنعلاا، يذلاو ناك صعبياً لعى ماع،

ريسفتلا نواعً ام يف ةغللا "ةمراصلا" متاكرد ةينوتوينلا.[82] ثحابلاو ريهشلا يف ملع ةميرجلا لل

دلوراه سنيبيكي ناك نم نيب لاذنيا اودافتسا نم ملافردات جلاديدة رثكلأا ةيلعاف (فامثيح اقل: ردّ عفل وقأل: لافنع).

فنعلا رودّ عفلال نلامعي قفو ئدابملا اهسفن ىلعو ةفاك تايوتسملا، نم يصخشلا إىلإ يلودلا. كفل نئاك يرشب... هو يف تقولا سفنه عافل عوضومو اتلك نيتقاطلا ةفينعلا جتسملاويةب. تارايتلاو ةضراعتملا فنعلا ةيباجتسلاو يرست تابثب يف كلّ انم، ديفتو يف ريسفت ارحنلااف لاوسلوك عقوتملاا ىلع يأ ىوتسم ناك.[83]

ىلع أةي حال نحن يمسن هذه ىوقلا، تانئاككو ةيرشب اهربتخن رايخك قيمع بالغ سبلااقط ــ انه مدختسي يكسنيبيب ةغل رثكأ ةيديلقت: "نم لحةظ ىلإ ةظحل، نوكي رايخلا دينياً ىلع وحن عميق ءاوس لاانمازت فنعلاب أم بايدلمةيطارة".[84] سووءا انمدختسا ريباعت ةيملع أم ةينيد، نإف تريصب يكسنيبيب رمأاً بيرغاً مامتاً: املذا نحن اعدة غفالون إىلإ هذا حلادّ نع فنعلاا؟ إن كنا هظر

عقاو كل ةظحل، ألا بجي أن ثدحتن عهن كشبل عنق يفو أحوال تريثك؟ لاأ بجي نأ يجت ل في خيراتلا انلعو، طسو ثادحأ أخىر؟

---

[80]- . These two quotes respectively from CWMG, Vol. 30, pp. 66f and

[81] - Vol. 9, p. 392.

[82]- See chapter 8 for more on this strange similarity between “new” physics and nonviolence.

[83]- These two quotes from Pepinsky, Harold E. *The Geometry of Violence and Democracy*. Bloomington, IN: Indiana University Press, 1991, pp. 44

[84] - Ibid., 127.

ودبيه، انايحأ، اننأ ضفأل يف كاردإ اما هو ليس عقاو كل ةظحل، طبضلاب امك بعصت "رةيؤ" برد ةنابتلا انذلأ عزج هنم، بعصتو ةيؤر اعايشلأ يتلا يف امعلأال ةيبشخلا عوضاً نع لاجلوس يلإ ةلواطلا. شقاذ نوينانويلا يمادقلا، اوناكو رثكأ سانلا لاوضف، يصفتبل مات، ةيفيك شن□ لقد

رحب، ةيفيكو عاضخإ ديبعلا، مهنكل لم اوشقانيو طق برحلا أو علابةيدو حبد□ اهتاذ، أو ملاسئال ةقلعتملا داصتقلاباب، أو ةناكم لامةأر. لاذ كلاباد أدبيه خيراتو فنعلالا نأ نوكيد اذ، ازيلاول عمل كولسلا لايسايق لا مذخأي رظنب رابتعلا. ناك هاذ اطابحاً بكياراً يدناغل؛ امدنعف بتك نايب 1909 يكيسلاكلا، Hindo Swaraj، أو "مكحلا يتاذلا دنهلل"، ناك يفرع هنأ روثي ضد اما هو أرثك من ةيروطاربما؛ عيش سيل أقلّ امم نسدموع مويلا منذوجاً ريغ مئلام. و"خيراتلا" امك هفرعن لم ينك ارداق، نم ةيحانلا ةيعرشلا، عيل ةدعاسملا.

عقاوف هنأ ام ازل كاذه ريثكلا جداً نم عايحلأا يف ملاعلا يدكؤ هنأ لسيه امئاقً يلع قفو حلاسلا بل لعى قوق لاحقيق أو ةبحملا... تاعازنلاو التريغصه نييلاملا تلائاعلا يف مهتايح ةيمويلا تيفتخ بقل ةسرامم هذه توقلا. تائم مملأا شيعت ملاسب، خيراتلاو لم ظحلي لوسيه معسوب نأ ليظح هذه ةقيقحلا. لاتخيرا هو حقاً جسل تاقوعم معلال لا □مدرط توقل ةبحملا أو حورلا... خيراتلا، إذاً، سجل تاقوعمل يرجم ةعيبطلا. توقو حورلا، اهذلأ ةيعيبط، لم ظحل يف خيراتلا.[85]

كلت املكت ةنيزر، وكل من حاول لاصحول عيل عجارم ةيفحصه ةيطغتل حدث يفنعلا فرعي اهذأ ةقداصه. يفف بونج شقر ابوروأ، وسلوء ظحلا امك يف كل ناكم يف ملاعلا، داكلاب تنوك اعفأل فنعلالا معاول لاطوعي نم جأل جملاتعم ةفورعم روهمجلل عساولا. ةجيتنلابو، ومنيه مدع فلآتلا مع فنعلالا امك ومنت دنع بابشلا تركف لا جودى هذه تاطاشنلا، امم عفديه ءلاؤه لاصنّاع نيلمتحملا ريبغتلل يلإ يزمد نم ةيبلسلا. □

نابإ تاينيتسلا، تقيع يف ةعماج وكلايبمو ترهاظم ةيبلاط ترمتسا يوامً لاماكً ةدمل دقيقة ببسب تارجاشم من عوذ ام، ببست اهيف عيل حجرلأا عابرغ أو امبر نويزازفتسا. لعوى شةكب رابخلأا يف كلذ عاسملا، خُ ةقيقد ةدحاو ضلابط ثيدحلل نع ترهاظم بلاطلا هذه. ولَك□ تصه

نأ نمخ ةيأ قديقة؟ نم ملاعلا 1909 يلإ ملاعلا 1969، لم غتيير عيش. طقف فقرا فيفط يف تايسل يف ملاعلا 1999. عاستأول يف تقولا هسفن، كم نم رشبلا اوتام ةجيتن فنعلا لاعيثب؟

[85] - Gandhi, M. K. *Hind Swaraj, or Indian Home Rule*. Ahmedabad, Navajivan, 1938, p. 70.

جأل متكتت ئاسول ملاعلإا نايحأاً ىلع صصقة داسفلا يف بصانملا لارقيمس ايلعلا، وذكل زايحذلا يسايس. لنك كاذه زايحذا يفاقث يرجيد لعى وحذ قمعأ دقو انبيصي ررضب ربكأ بريثك. هوذا زايحذلا يفاقثلا جذومذ قناعي كل رهاظم ةفرعملا يناسنلإاة، ءبشيو قانعلا ديب وحادة طقف.

ذنم عضب نينس، امنيبو تنك معأل يمعداً يف ةعماجلا، لتقّتي اتلاصاً نم بلاط ردتساسا لعاي ناك ثحبي نع ضعب ةلدلأا وحل ةيناودعلا يف طسو دورقلا. أنا تسل اعلِام، ينكل تنكُ عمورفاً يف يطيحم يعماجلا يمامتهاب هبذا اجمالل، كوان بلاطلا قد أُرسل لإي من بقل أدح ضفأل املعء كولسلا يف يلكريب. ناك كاذه عيش ام بيرغ يف انتشاحم، دقو دِتمُ حنيد أدتكرُ ما هو: لم ط

هيدل ةيأ ةركف ولو ةيبابض نع أن ةيرظن ناودعلا يرطفلا تناك عضوم دجل. لدق ضرتفا ــ نيذلا داقوه يلإ هاذ ضارتفلا ــ نأ عانبأ عمانتمو دورقلا يتنوفرص ناودعبية ةجف نكت لاغب أو بولغم، مغر أن ةعيبطلا، امك لاحظ يدناغ، لو أناه أُعتد معلل هبذه امبتً هيحصانل فترت ةليوط جداً. امكو اقل سنارف يد اول: ثدحتأ عن تاونس نم اطابحلإ سفانتو صوراع ةقيرطلا امل ترمتسا

ةبسنلاب امل بتك حول كولسلا يرشبلا... امف عدا ريراقت وحل طأافل يف نس ام بقل لامدةسر [امك انيأر يف صفلال ريخلأا] يلعتول ورثنأبيجولو تسيل يدل ةيأ تايطعم يف هاذ عيضر،

اجمالل... تلأسُ مؤرخاً لاعم سفذ يكيرمأ روهشم، صصختم يف لاعةيناود ةيرشبلا، امع دقل

هفرعي نع ةحلاصملا؛ تدجوف نأ لسيد طقف لم نكت هيدل أية تامولعم وحل لامعوضو، بل ظنر يلإ امك لو نأ ةملكلا تناك ةديدج لعى هعماسم.[86]

راثآ بقتسملال

دعب ضبع تاونس ىلع لصب ديسلا جيسملا، بودةق يف ماعلا 39 دلايملل، حتساذوت ةركف ةينونج ىلع روطاربملإا لاوغيلاك ةداشإب ثمتال هسفنل سويزك جملا لبصنيب يف دبعملا يبكلار د

يف ميلشروأ (اسدقل). سنلابةب لاوغيلاكل، يذلا لم نكي تعيرب هطارفإ يف عسملاى يرورغلا نقةصي، بدل أن هذه اركفلة تدب ةعئار، لنك إفطاره هذه ةرملا داك أن رجفني يف هجو ةيروطاربملإا. ناك هبودنم يروسلا، سوينورتيب، مدقتي ماجتاب لاقدس ذيفنتل هذا رملأا يثراكلا، بأد لاساذ لا فانصلأا والموالعق نوقفدتي ــ لاجراً عاسنو وأطفلاً ــ نم لامدن ىرقلاو رازملاوع نم امنيبو نم كل

عيمج احذأء ةقطنم لجايل ةيبرغلا يلإ صاعلامة عمجتلل اوملجةه رطخلا. قِماو زلاً من حلاسلا، ع

ناكو مهضعب عفريد زومر ءلاو طاربملإلور، مهنكل ربخأوا سوينورتيب تارابعب ريغ حم ةقد أن

[86] - .(اجرملع ذملاآوص ،ر 233)

سيندت تاسدقملا لا نكمي حامسلا هب. اعبط، هدد سوينورتيب قلاطإب نانعلا هتاوقل مهدضد؛ ودرفا مهنأب يلع دادعتسا تومل بدلاً نم هيؤر ثمل هاذ هءاسلإا مهنيدل.[87]

مل نكي سوينورتيب صديقاً خاصاً دوهيلل هنكل أُيصب كابترلاب وحل هيفيك ماعتلال عم هذه هتواقملا يغر هحلسملا، جعوز نع مهعانقإ، هنكل ناك انفراً نم باكترا جمزتر هيعامج (وهو ما ناك قد ماق هب سامحب يبودنمن نيرخآ ضد تاضافتنا هفيذع)، عجارتف رطاخو هباتكلاب يلإ امور مفعتلاً بعض راذعلأا يجأتلل ططخملا يئضلال هيمهلأا روطاربملإل. نكل لاوغيلاك، كسمتملا تايلكشلاب، سرأل أومرما مادعإب سوينورتيب يلع روفلا، لاإ نأ ردقلا خدتل دنع اذه دحلا، يحث يتغال لاوغيلاك امم ذقنأ قايح سوينورتيب صونا نيدلا يدوهيلا يف هنطوم لضعب تقولا.

مل نكت هذه اهارغايتاسلا، يتلا خأذت سوينورتيب يلع حين ةرة، حدثاً لازعنم؛ دقف ناك غَ

كاذه، لعى ام بيود، يف هفاقثلا هيدوهيلا في لتك هرتفلا ام ضحتسير ثمل هاذ رلاد من بل عومجلا، عم أن نلاوع "يبطلاعي" هتواقملل، يذلا ناك لا ازيل هتواقملا هيفنعلا، ناك ادراو، مكا فرعذ يجداً وكقيرط ريخأ رايخلل، عم كل هجئاتن هيثراكلا. ناك حيسملا لاب بير يف الناجب يلإ حد نأ هميلاعت تتكر ارثأً يلع كل اكشأل معلال يعامتجلا. يلعو هيأ احل، دجيد ناسوركـ لسيد أقل نم هعبس تاضافتنا هيبعش نم اذه نلاوع فلتخملا ام نيب علأاوام يفذعلالا ثحابلا جون

4 ــ 65 يدلايم، ركذيو أاهذ "اهعيمج... هيفذعلا، وأن اهعيمج تناك اهل أهداف نيعمة كاتذ

امامت، نأو برأعة نم لتك هعبسلا حقّتق اهفادهأ نود رئاسخ يف حاورلأا".[88]

لذك هو خيراتلا نلآا. إفذا كنا فذعلالا انوناق، امك يعدن، ييغبذ نأ نوكي قد تكر اراثاً يف مجمل لاجسلات هيخيراتلا. نوجد ــ انلآ ودق بأد زايحذلا فنعلل يخارتلاب ــ هنأ قد تكر لذك رثلأا. هخيراتف، لذك لاذي كنا ثكأر نايسناً رثكأو ايضاغتً عنه يتح من اترخي هكرحلا يئاسنلالة يتلا طبترت هب يتشب قرط ، بدأ ديعتسي هتيفاع. ملو زجذ اذه معلال يويحلا طقف نم بقل مؤرخي فذعلالا دحب مهتاذ، اذهو اننكمي رارقلإا بدننيا رتيبل كوربـ ساموتو ربيف نوتواتسو سيلأو دنيل نم نيب نيرخآ، بل نم بقل يخرؤم ماجتلا الدئاس ثمل نوج ناسوركـ ذلاي بأد يف راهظإ تح سٍ للودر ايذل هبعل فذعلالا لا ممظذ يف يرجم ثادحلأا هيناسنلإا، اذهو رمأ يرهوج. دبلاف نأ عفريـ فذعلالا نم قحلال صصختملا غلابلا يف رغصلا يذلا هلغشي نلآا و يرهظ أهنـ مظعأ انفدهل نم

---

[87] - CROSSAN, JOHN DOMINIC. *THE HISTORICAL JESUS: THE LIFE OF A MEDITERRANEAN JEWISH PEASANT*. SAN FRANCISCO: HARPER COLLINS, 1991, PP. 130-132.

[88] - IBID., 136. SEE ALSO Akers, Keith. *The Lost Religion of Jesus: Simple Living and Nonviolence in Early Christianity*. New York: Lantern Books, 2000.

دقل ظحلا ناغدي تاذ قرم نأ ديحولاين الذين لا نوهبأب نوكل عوسيـ فذعلاي هم المنويحيس.

مهيد عاطشنلا ملاوضنيدهط فقط، بل هيم□ كل سانلا. هنإ انثارت، عيطتسيو كلٌّ انم أن دختسيمه. انكـ لا ديرن ضيفختـ عونـ نيعم نم تميرجلا بسحف أو حمقيا ضعب اياحضلا نينيعملا، إن لم لا اذإو

داعبإ فنعلا نع انقيرط، فنم متحملال أن□ فنعلالا هو رملأا حولايد لاذي انعسوب ختسادماه.

قنل

إذا انعضو اهارغايتاس اثمتل دبعملا يلإ ناجب عفل نيراك دير رغصلأا بريثك يذلاو انأدب به (رغصأ من تيحاذ عدد سانلا نيكراشملا هيف)، ىرن نأ قلاوة تعفادلا اهتاذ كتمن وءار كلٍّ امهنم، اننكميو أن نفمه ببسلا لاذي عجل نيريثكلا لا ددرتيون يف دقوع لتك توقلا تبحملاب ــ ىنعملا هاذ تقطاعلا يتلا تداع ام اهوعدن كلذب مسلاا، بل ينافتلا لا □ميحضـ سفنلاب امكـ تلعف كانير من قيدصاهت (اهتيضقو)، يذلاو ناكـ قوايً لإلى تجرد أهذ بلغت يلع اهفوخ يلع اهتايح، طبضلاب سيل يه تبحم دوشحلا هيلاودتي اهنيدل اهتفاقتو امم اهلعج عضت اهتايح، امنود ددرت، تحت محرة جأل امكـ

فويس رلاونام. هذه لاقتو، يتلاو تبدو لامتبح ريبعتاً بئاصاً اهذع، تناكـ وموجدة دوماً في إن□

لاوعي يناسنلإا. عوسلو ظحلا، صوصخواً يف تنمزأ ثمل اننامز، دجن وعصبة تريبك يف إرخاج كلت توقلا لإلى حطسلا، لنكـ اذه ريغتي.

فنعلالا ناقون، لوسي تبرض ظحـ. اهارغايتاسلاو تسيل تبيصم نيحاً تئطخمو نيحاً رخآ. كانه لاب كش، امكـ وقيل يكسيبيب، رصانع "تاحفار" جئاتنو تئجافم امدنع ماعتتل عم رمأ ف □مر

كـ"قتو تايحلا" (امكـ اهاعد يدناغ)، نكل□ هذا لا ينعي هذأ ليس انعسوب نأ ملعتن رثكأ نع لتك لاقتو، نأو أدبن اهمادختساب عيل وحن رثكأ اميظنتً. نوكف رتويبموكلا قفخ، بابسلأ تفورعم له مدحو، اذهف لا ينعي هذأ سيل كانه عيش تقاطلاك تيسيطانغمورهكلا، أو اننأ نل حجنن بأداً في تداعإ معلل. مغرو اننأ لا عيطتسن امئادً وبنتلا، تقدب، تيفيكب روهظ لاتخدل يفنعلالا يلإ لاسحط يئرملا عايشلأل، ما ازل بوسانع تيمنت نعلالاف توقكـ من يوق تعيبطلا. يفو تقيقحلا، فنعلالا توق نم يوق تعيبطلا ــ قفتا فقط نأ نوكي توق نم يوق تعيبطلا تيرشبلا، يتلاو يه عونلا ارثكلأ نحنف، تانئاككـ يرشبة، امكـ وقيل لاكبتا يملعلا وليس غنوي، " □نودقع، وعيرس رثأتلا، نكل، رركن، هاذ لا ينعي هذأ لتسي كانه ناوقين مكحت انكولس، أو أن□ هذه لاوقانين تعداخم. هستل انتبلوق".

تيلس بسحف.

لارسالة يتلا انلصت من تريزج تمايقلا يه أن يبسل فنعلا □يفخر نعفاً رثكأ؛ كترافاب امعلأال صيحي هسأل يلع نوح دعاصتم نعدام ززعي ثارتلاب يو□مع ديلاقتلاب. ونم جتهـ أخيرـ، لاوشحتي

نكمي امعلأل تقفشلا تمحرلاو نأ ززع يف عمتجم ندمتم. تعيبطلا تيرشبلا تدقعم، تعيرس رثأتلا،

ةلهسو لاقوةبل، و ةمؤ ةهلة كللٍّ من ريخلا رشلاو، نكميو أن رثأتت براجتب ةايحلا. إون ةيبرت مئاقة
ىلع فنعلا فشكت باقنلا نع شحولا يف بطلايةع ةيرشبلا.[89]

امأ ةيبرتلا ةمئاقلا ىلع لالا–عفنذ؟ سيف اذ اهفاشكتسا نلآا قرشابمو.

[89] - Young, Louise B. “Easter Island: Scary Parable.” *World Monitor*, August 1991, p. 45.

‹ ◊íéËßÂøÖ]<í¿v×Ö]×^ãËŽ’ÿ‹ìçÎ<àÚ<^Ú
‹ ‹ìæ…„Ö]<íÇÖ^e<íe†Ÿ<^â…^fjÂ^e

"امإ نأ حبكأ يبضغ، ينعفديسو كلذ ىلإ لاجنون... وأ نأ ملستسأ هل، اذهو ينعي يلوخد نجسلا" – نيلكنارف ثيمس، قهارم يكيرمأ

امدنع ناك يملعم يحورلا لا ازيل شيعي في دنهلا، ىلع لاتل يريغلين، ناك هيدل صديق هبشي مامتاً في ةمحرلا ةعيبطلاو ةساسحلا رعاشملاو ةقافدلا ماجت لاعتلاد فاصنلإاو. تاذو يوم نانثلاا نامعطقي لاسوق ايقتلاف ةفداصم يورقب هعم دب□ في قصف. ناك صفقلا اريغصً جاداً أن□ لاحيوان نيكسملا ابلداك كنا بوسعم نأ ريدتسي في هلخاد؛ فبدا ناجهتسلاا واحضً عىل ناك ىلإ حد□

حملام يرس إينرووس هقيدصو، ادعتباو صنيتما. يفو تقو قحلا نم كلذ مويلا، بهذ رووسيإن توعدل هقيدصم مدجوف دعتري ابضغ، رجفناو لائاقً: "سبهذأ لاماحً يتيقدنب ىلإ قوسلا، وأُررح كلذ ابدل، قلطأسو رانلا ىلع كل من واحيل يفاقيإ".

اقل رووسيإن ةلجعب: "تكسام لايلقً يذعدو أىر ام يعسوب هلمع".

بهذ، لاوأ، ىلإ كلام بدلا يكل واحيل مهافتلا هعم؛ دجوف نأ جرلال درجم يورق طيسب من هتيلاو لاريك اهسفذ، كلذل لم نكي نم بعصلا قرط عوضوملا دعب ةشدرد ةريصق مهتغلب ةيلصلأا:

– "رظنا، لاأ تعدقت نأ هذا قولخملا ينامعي في ثمل هذا صفقلا ريغصلا؟".

– "هول دقتعت يننأ بغار في هئاقبإ سيبحاً في ثمل هذا عضولا؟ نكل ما يذلا يننكمي أن هلعفأ؟ ينفلكيس قصف ديدج رثكأ نم مدخول شرهم".

– "هل تذأ سمتدع امعتسلال قصف قئلا اذإ تتنكم نم حلاصول ىلع دحاو؟".

– "امعبطً".

تناكو قطحملا قيلاتلا يه راجنلا يلحملا. لوحنس ظحلا كنا جرلال نم لاريك اضيأ؛ رشفح ه نرووسيإ عضولا نمو ثم خدل يف بل عوضوملا: – "ينطعأ ضفخأ رعس كيدل نم جأل صفق ديدج".

"لهيأ خلأا، لدي قلئاع لعي اهماعطإ، نكل نم كلجأ...".

–

مث داع يلإ صديق بضاغلا: – "ضرتفا اننأ انعطتسا حلاصول يلع قصف ضفأل باقمل عبض تايبورلا وواقف كلام بدلا عيل هادختسا، فهل عفدتس نلاقود؟"

– "برورس... نكل كلاملا نل قفاوي بأداً".

– "دقل قفاو وتلا".

دقل ناك يإسوورن ابضاغً ردقب بضغ هقيدص يأرمل قاناعم لاحناويم مكبلأا. نمو مهملا إدراك كلذ، لنك هملام ردقلاب هسفن هو فلاتخلا لاريسيئ يف قيرط مهف عوضوملا. دقل يأر أحدهام يرطقاً حللّ لافتهطق لعى جعل يف نيح أن ينالثا كنا نيب ارايخلات يتلا ننح عيمجاً معلّقاً

تمنوفلآ اهعم، قلضعملا يتلا اهاعد قهارملا نيلكنارف ثيمس "شيعلا نونجماً وأ تومل ميلس قعلال". اذلو اسطاشت ابضغ، امنيب بأد يرس نرووسيإ يف ريطست قياهذ قديعس بدلل لوصدهقي راجنللو لاملوك ــ نمو أجهل هو هسفن لاب بير. ثدح طيسب بسحف، نإ تئشَ رظنلا هيلإ مذهب قيرطلا. نكل كعسوب ضيأاً رظنلا لإهي قياكحك قيزمر تاذ بعد يقلاخأ. كم نم تامزلأا تواهج قيكيرملأا يونساً يتلاو رتل اهيلع امإ فنعب أو رتباخٍ إوام بفضر تابوقع أو امب هو هو احلال عم قارعلا، أو جايهلاب زجاعلا امك هو احلال عم سوبلانة روميتو شلارقيق كحلاوقم سأوأ امك

تبيتلاو؟

هذإا عيمجاً نبوعي لاطلاب ــ أو ىرحلأاب نوعي تلاديرب اللذين ضخع امهل لاطلاب ــ ركذ

يف رابتخا زتيفاد. نويفذعلالاف سيلوا اساناً لا مهباتنيب بضغلا بهل يلع سكعلا، مهعسوب ابلاغً مييقت (عيل قلأاهل عوذ بضغلا يذلا أحس هب سيإوونر هقيدصو)، أولاً نلأ كلت لاقدقر عيل بضغلا

امتلافط عم نيرخلآا، يتلاو ينعت نايحأاً بضغلا امل ثدحي مهل، يه نم روملأا تلاي لعجتاذ ارشبً يلع وحذ ماكل. ايناثو، رثكلأاو يمهأة، لذك ضغلاب هو بصقرو قنماك قوقلا اذاهت تلاي اهجاتحذ حيحصتل الوضع انذلأ، يلع عوض رابتخا زتيفاد، لا اننكمي وقلال إن نرووسيإ فعل ام لعفه يلع مغرلا نم هبضغ؛ دقل هلعف نم جـ ءا هبضغ. مدعبف هملاستسا دنلافهعا بضاغلا لعفل عيش ام كلاملا لادب ثحب بدلاً نع كلذ عن قيرط قءانب عاسملدة بدلا هكلامو، وحول الاطقة، يتلا ناك حيـ اهـ بضغك كشبل ريغ عاو، يلإ دهج بذّعا. فطاوعلا قتو اهنكل اهدحول تسيل قمكح

تورضلاب؛ ةمكحلاف نمكت في مرايتخا، يف عطق قيرطلا عيل كلسملا يريمدتلا، نمو ثم انهحاتف يلع قيرط عدب.

تناك هذ "ةيساموليدلا ةيكوكملا" ةلجترملا ايلعف، نيح تفكّر اهنأشب، لاحً احضاوً كبل عمنى ةملكلا. ةلكشملاو يه اننأ امدنع بضغن لا عيطتسي انمظعم ريكفتلا نأشب بضغلا. طقف امدنع نُزفح مايقلل معبل ما دقفن صبيتر فعل ام هو حضاو؛ امكف يقول لا ةمثل مبدقلا: "ضغلاب حير تخفن يلع حابصم لاعقل" ــ ام لم نكي انلقع يقاظً بما هيف ةيافكلا هيجوتل هتعرشأ نحو ىرجم ضفأل.

نإ تنك لا ازتل ركفت نأب هاذ ناك لامعً اريغص، ف ةدة ريكفتلاب يلإ حدث له ةيمانيدلا اهسفن، هنكل ريغ راسم خيراتلا. أوفكر بضغلاب يذلا مربتخا يدناغ يف ةليل 31 راياً 1893 ةموؤشملا، امدنع طدر من راطقلا يف غربزتيرامرتيب دعب بسأوع يلع صووله لإى جبوذ ايقيرفأ. لم دلو هذا لايلق؛ بطفقاً اهشلدهت هسفن، ناك يدناغ يلغي من ظيغلا. اذهو، متارقفاً عم حقيقة أن سطخاً

يدناغ ناك رثكأ نم حضاو صوصخب هبراجت ادلاةيلخ، هو يذلا عجل نم هاذ ثدحلا (من بنيب نييلام تاناهلإا ةهباشملا تلاي اهلمحتت تانئاكلا ةيرشبلا نم اهضعب ضعبلا) ةذفاذ تاذ ىزغم اننكمت نم مهف ةيمانيد يوحتلال يفنعلالا. تناك تركفلا يلولأا ذتا ةقلاعلا ةيفيكب هحاجن، دعبو لةلي نم ريكفتلا ريرملا يذلا مكّهن نم ةيؤر قيرطلا لاقلاخ، يه هذأ لم ذخأي ةناهلإا يلع حمل يصخش، إوامن ىأر اهيف اكمل ةاسأم وحةيش ناسنلإا ماجت ناسنلإا، ماكول ةءاسلإا ةيرصنعلا. لا، "لا مهنكمي نأ لعفيوا اذه يعم"، نكل "كيف نكمي نأ نفهلع صخشب رخآ؟". تناكو تركفلا ةيناثلا يه حالة هناميإ تاذ لاعةقلا ةعيبطلاب اسنلإاةين. يفف كلت ترتفلا ناك دقتعي هذأ لا نكمي سانلل أن يقبوا يضمغ لايعون ماجت ةقيقحلا إيل دبلأا، لوم نكي فرعي فيك نكمي مهظاقيإ؛ كنا فرعي طقف هذأ سيل مهعسوب عاقبلا امايًن يلإ دبلأا. ناكو هاذ هو ملادى ايذل هلعج اقدراً لعى داجيإ قيرط ثلاث عدا أن يولي رابدلأا يلإ هنطوم هلاند أو أن يضاقي ةكرش ككسلا لاحةيديد.

روصت ترطاق ةميدق زارطلا محتل هذا "يماحملا يذلا تناك مزوعت لابعارة" نم نابريد في يلاعأ ابجلال إيل ايروتيرب، ترطاق تتوفق يف محطة غربزتيرامرتيب ردصيو عن اهتمدقم راخب فيثك. بوعسك نأ عضت ديزملا نم محفلا هيفا نأو صحتر كل كلت توقلا مءزتو اهذأ تسيل تدوجوم، لإى نأ رجفنت ريخأاً. وأ بوكعس حتف تامامصلا بسحف طمستو كل من هو عيل فيصرلا، لنك دكؤملا أنك ديرت مادختسا هذه القوة ايقلدة راطقلا. اذهو ما كنا ناغدي باكيده بكل ةيفطاعلا الـ ةمدعاصت يجيردتاً يف لخاده ربع تاناهلإا ةمكارتملا يتلا اهيقل ذنم هلوصو إيل ابريدن. دقو راتخا أن لا "يتكس على ةناهلإا"، مكا اقل نأو لا دلجي ردصملا رشابملا توقلا فيصر

مللأا. قلطأف ام حبصأ ةبرجتلا مظعلأا يف ريبغتلا يعامتجلا يف ملاعلا رصاعملا.

دعب عضب تاونس ىلع هذا ثدحلا، ناك يدناغ معيل خسم رشعة ساعة ايموي، ةعبسو ايأم يف عوبسلأا، رتاوتب داكي بعري ىتح ملاهنيسوو معلابل. ثيح لم ستتطع ناتريتركس ناتنثا ةاراجم لاسارمته رثكأ نم امهنكمت نم ةاراجم "ةتيشم" يتلا عطقت سافنلأا امدنع ناك يسرع ىطخلا ىلع طاقير يف كل عاسم ثمل رئاط لاطِّي ىو. يفو ةلوج تارضاحم يف تراجوغ، تناك مذخأت ىلإ نيتيرق، نايحأواً ةثلاث، ايموي، ناك بجوتي هيلع نأ ركذ أولكئ نيذلا نيظِّمنو خط هتلحر ةقاشلا هنأب قولخم بيرش بسحف. دقو رمتسا لعى هاذ اونملال نيسمخ ةنس، بودن تاحارتسا، لاإ امدنع ناك زجح يف "نجس امهتللاج". يختنول رادقم ررضلا دودحملالا يذلا تناك هلعفتس ثمل هذه ةقاطلا لو امهنأ خُتِق يف هلخاد، امك قنخت ىدل نييلام الهندو نيرخلآا انيذل نونئي تمصب تحت مادقأ نيرمعتسملا، يتلاو متي امهسيفنت عكنف فرص، وهو ام ناك ىلع كشو نأ ثدحي باقبسنل ريثكلل مهنم.

ةبرجت ةغلاب قورذلا

يربتخ بورهلا نم فنعلا يف بلغأ نايحلأا عونك نم ةجهبلا ةبيرغلا. فأنت عفدت انمث، بلاغواً ام يكون اذه لاثم يلاغاً، لنك فاشتكلا ئجافملا قيرطلل عدبملا يعبداً نع ةلضعم رايتخلا بنيي فوخلا نيبو بضغلا، نيب ناعذلإا نيبو موجهلا داضملا، يطعي عشوارً اميظعً قاتعذلاب. واذه يىعد، يف ةيذوبلا، "اقيرطل طسولا"، ريبعتلاو ضفلأال عهذ يتأي من بقل صخش مربتخا حتت طغضإ هاركً طرفم، ثمل دنأرو غنوي يذلا مدختسا تاملك ةيحور ةميدق ثدحتت نع، "قيرطلا جراخلا نم لالاقيرط".

دقو ترج داحثة روصت كشبل يمجل اذه قيرطلا عانثأ قريسم نم أجل قح باختنلا يف هغنمرييام، بلأاام، يف ماعلا 1964. نيح تناك دوشحلا، ومهمظع نم دوسلا، ريسيون للعمجت ةعاق ةنيدملا امدنع اودجو ةأجف نأ ةبيتك نم اجرل ةطرشلا عافطلإاو ستد مهيلع ذفانم لم اونوكي نيدعتسم لهاذ امتحلاا،ل وم اونوكي نوفرعي لاامتحاً رخآ امل بجوتي مهيلع وحل قيرطلا.

مايقلا هب، اودجسف صللاة. ركذيو دحأ نيذلا اوكراش يف سملايقر ام ثدح كام يلي:

انحبصأ (دعب قرتف) "لمثني روايحً"، امكو وفصد الوضع ميعز رخآ... بدا هذا سوسحماً من بقل شلارطة اجرول عافطلإا بودأ كرتي ريثأتاً مهيف... لا أفرع ام يذلا ثدح، ثيح ضهنتُ ىلع يتبكر تلقو اجرلل شلارقط: "نل دوعذ جاردأاذ. نحذ لم نمق يأب معل ئطاخ. كل ام مديرذ وه انتيرح. ام هو شمكروع متنأو نولعفت هذ رومملأا؟" جونزلا تلابق م حاصف وبل كونور بدأ

[ضوفم ةطرشلا يرصنعلا ئيسلا يصلات]: "حتفاوا مايملا!"، لنكـ اجرل عافطلإا لم اوبيجتسيـ. يطعأف رملأا ةيناث ملو صحيل عيشـ. ةيع ضعب رملانيبقا مهذأ أروا اجرل عافطلإا نوكبيـ. يو

ناكـ ما ثدحـ، دقف ربع جونزلا فـوفصـ الدونجـ.[90]

نإ ةطلسلا ةيسايسلا يتأت نم ةهوف ةيقدنبلا، نكل يف هذ لاحلة تناكـ تاوق شلاقطر أو ياً نولوقيـ

يه يتلا اهديب اقدانبلا، أام نوكراشملا يف ماستريـ دقف اوناكـ يمنوكلـ كل لاقتو، يلع ام يبودـ.

ءاوسو عدواذ هذ قلاوة لابـ "قتو ةيلماكت" أم اهانيمسأ "فعل ةبحم"، نإف ةبرجت نوجـ كلاب يف ةفرغ ئراوطلا ةبرجتو نيكراشملا يف ةريسملا نيذلا اوهبو توقب ديدهتلا يف هغنمريبام، مع فـلاتخلا نيب نيتبرجتلا، يطعت عشوراً رادقمب ةيلاعف قلاوة لا ةضت ةذ انهه، ددعبو طارق تلاي عيطتست اهيف أن ربع نع اهسفنـ، ام عجل نيكراشملا يف ةريسم ماهغنمريب نودبيـ مهنأكو يختطّون توق فـذع ءاغوغلا سيلو سكعلابـ؛ امف ردصم هذ لاوقة؟

يفو اتلك نيتلاحلا، دجـ نأ ردصملا هو ردـ عفل خوفٍ ديدش لم سكعنيـ خادلايً، إوامذ اسكعذ لاعفً ايجراخ، مامتاً يرسكـ نرووسيإ يذلا لم فـرصتيـ قفو مراكفأ ةبضاغلا بل جواهه وحذ معل عدبمـ. ناكـ نكميـ نيكراشملل يف ةريسملا أن اوملستسيـ اودوعيو يلإ مهلزانم، أو ناكـ هعسوبم ةمجاهم اجرل شلارطة عافطلإاو، مهنكل لم يريودا أن تيصاوفر نم قلطنم ردـ عفلال وبكشل يكيتاموتوأ. اوناكـ يلع تسموى لعأى بسحفـ. قَلابً يلقبـل ناكـ دحأ مهتداق قد اقل: "زوفنسـ انتيرحبـ، بوذلك ررحنسـ انتوخإ ضيبلا أياضً". إن مهتيؤر حوللدة هي ايتل مهتلعجـ نوقتريـ؛ اوسفنتف هواء ةيرحلا لا ةم سكِر، وولصاوا ريسلا. ربعيسو غنيكـ هسفنـ حلاقاً نع هذا كشبل يمجل: "لم ببستيـ نوكراشملا يف ةريسملا تاراجفناب ةبضاغ، بل سياورط يلع ضغلاب و"مورحـ من لاخل طابضنا غلب أتثمريـ الحد ايصقلأ". اجرل عافطلإا نيذلا تناكـ أيمهيد مجت ةذ يلع ميطارخ اماً

دقف ناكـ مهلقع نطابلا، امكو ربع يدناغ، " ةمرغَامً يلع ررحتلا". نإ ةهجاوم هذهكـ، يحث ةججأتم ىدل لاكـ نيبناجلا، وىدأ عورش امهدحأ معبل عاجش حضاوو يلإ يجعتل مايملا؛ ةحجانـ، هي ام عداها دحأ نيثحابلا "اللحظة ةيفذعلالا".[91] ومن ظنمور عافلال تناكـ رعاشملا "تةبرجـ لابةغ رذلاوة"؛ ةبرجتلاف ةغلابلا لاذتور يه لاتةبرجـ تلاي ذُ ردـ اهيف لاوصول يلإ تتيةجـ يفذعلالا، نكميـ اهتيمستـ

يلإ اصمدر عأمق ببسبـ حتدـ يفطاعـ.

---

[90]- LYND, STAUGHTON. *NONVIOLENCE IN AMERICA*. INDIANAPOLIS: BOBBS MERRILL, 1966, PP.525F. (SEE BELOW FOR THE NEW EDITION OF THIS VALUABLE RESOURCE).

[91] - Mirsky, Yehudah. "Jewish Perspectives," In, *Perspectives on Pacifism*. David R. Smock, editor. Washington, D.C.: U.S. Institute of Peace, 1995, p.23.

مغر ينأ لا وأفق يلع التسفير العم ليمرسيكـ نأبـ للافـذع يبلسـ، إلاّ أيذ حصنأ ةءارقب هذا الاقمل

يقدم دحأ نيكراشملا يف **تلاوج ةيرحلا**، يذلاو يدتعا دحأ نييئاغوغلا نييرصنعلا يلعه برضلاب، ةيؤر يليلحتة ةيسفن ضاوةح ثملل هذه ةبرجتلا. اقل: "تنأ رعشت بملألا، كنكل لا صتحب هتم ار، ولا يئادعاً... كذلأ تيسن كسفن... نإ تحبصأ كمهناً يف رظوف نيرخلآا".[92] سيل كانه ام وه قراخ ةعيبطلل صوصخب هاذ عونلا من حافكلا، سيلوت كانه ديكأتلاب ةنامض ــ اهمدقي ملعلا ايذل شيعن هيف ــ هنأب نل ببسي انل ضعب قانعملا. نكل مثل قلستم ابجل يوصال عافدنلا يف بلق سقط قمق ةيديلج عذلا قيقرو، أو ةصقار هيلاب عفدت اهدسج يلإ ما زواجتي مدودح وصقلاى، كانه عيش يعدي عفرتلا نع ملألا. يفف باعلألا ةيملولأا ماع 1966، عأتط غورتس ردم باه "قتزف إيل دعبأ حد" رمغ ملألا يذلا كتنا هيناعت نم لحاكاه لخملاوع، ودق هلك وهو بقاري جلاتخا اههجو لىد اهطوبه يلاثملا. انهو قرفلا: عافلافل يفنعلالا يريك راهظلإ ملألا يذلا واحيل نورخلآا ءافخإ. كلذلو هنإف يف لاحه، أو يف اهلاح، لسي فجل ملعلا يعسي دمعتب

ملألا درجم رمأ بجوتي حت مهل طوال قيرطلا، امناو زجء نم ةلحرملا.

ةقيقحلاو يه كذأ لا عيطتست، نإو لم محق كسفن يف نوؤش ملاع مويلا، أن بنجتت ملألا. ونم مهملا جداً ركذت هذا حنيي وقيل انلاس نإ فنعلالا فوفحم رطاخملاب: وه عيطلاب حمفوف رطاخملاب، لنك لاأ ضرعتي سانلا جهللوم هوم صنمفرون لإى مهلامعأ ةصاخلا ولا نوركفتي يتح رييغتب ملعلا؟ يف ةقيقحلا، كانه ةقيرط ةيفنعلا ةهجاوملا هذا عونلا من ملألا اضيأ، هوذا ما وت هح ةصقلا ةيلاتلا: تاذ يوم نم ايأم ماع 1992، عت تضد ةأرما يف نينامثلا نم اهرمع، في ةنيدم يوينورك، ةقرسلل وأتبيصد أبذى ريبك. يلعو أةي احل لم تنك ليإنيي ناغيإ ةيحضد ةيجذومن سللةقر. تناك اوطل اهرمع ةطشاذ ملاس، ةليمزو يثرودل ياد ملألو ازيريت، كواتذ يرت كشبل يعيبط رومألا عيل وحذ فلتخم لايلقً نع مظعم سانلا. تناكو اضيأً ةبتاك ةديج ترداقو يلع حيضوت اهتيؤر، يلعف يبسل اثملاىل يفو ةلباقم ةغيلب عم ةلجم Parade دعب نيتنس يلع اهضرعت موجهلل تنلعأ ةلئاقً: "**ضفرأ شيعلا فوخب**". ناغيإو ةقطاذ تاذ ةريصب كلذل عونلا نم براجتلا يتلا ثدحتأ اهنع، نعو اهجئاتن طويلة الىدم. بوودن ختسادام ةملك فنعلا (هوذه توطخ ةميكح، نلأ قلالّة اهنومهفي كشبل حصيح)، تعاطتسا نأ فصت ةقدب ام يذلا عجيل هذا أدبملا معيل وبقغل ةيموي عيطتسي يأ ناك اهتعباتم مابتناب. امكو انتربخأ، تأدب نم ةيضرف أن ةجيتنلا لأاسأو موجهلل لم نكي ريسكت اهماظع بل "كتلا ر" حملاتمل اهرعاشمل ةقحلالا ماجت جرلال لاذي اهمجاه. هلثمف ثمل ريثأت دهاشم لافنع يلع ةشاش نويزفلتلا، رشتنيس تريثأ فنعلا يعقاولا،

[92]- From the film, *A Time for Justice*. Teaching Tolerance: Atlanta.

إذا انحمس هل كلذب، يف انرعاشم ماجت كل انتاقلاء. تناكو نامغيإ ةمتهم جداً بألاّ عدت هذا ثدحي. بودلاً نم نأ تنداق يلإ دقحلا، تلواح أن تُصاقد يدتعملا اهيلع، ءاقبلاو عيل اصتال هعم منيبا ناك يضقي هتبوقع يف نجسلا، فصتو كم اهدعاس اذه عيل بنجت "داهجلإا يسفنلا امل دعب ةضرلا" يذلا لاتت ثمل اذه موجهلا يشحولا. انه أهن يف هذه ةلحرملا، لم بيدّ الشخص ظحلانو

ارثأتمً جداً مسباقح فناهس نكلّ هاذ لم اهعنمي نم تدافتسلإا من الءوضوم، وتحضو:

دقل تيسنُ موجهلا ماكلابل. تنك رعشأ رتوتلاب امدنع ناك صخش ام يشمي يفلخ، نكل هاذ روعشلا ازل نلآا. كانه ريثكلا نم رومأا امهلأ للقلق حولاه يف ملاعلا.[93]

نكل، ملأ نكت ةبضاغ؟ عبطلاب، دبي اهذأ تناك كلمت ما اهدعاسي يلع لختلاّص نم اهبضغ، اذلو لم فلخ هاذ بضغلا ةيأ بودذ. فيك تعاطتسا ضيورت هاذ بضغلا؟ نوركذتأ ممارةضد "رتيأ اصخشً اضيرمً ناكو لا بدّ نم ةيانعلا هب". دقو انيأر هاذ نم بقل يف ةلاح نيراك هتيؤر لخف كل اثمل يفنعلا يقيقح هفداصن. دحأف رومأا يتلا قفارت لاةبرجت كلاب؟ اهلعجت ةنكمم امبر، هو ةيؤرلا نم مروظن يمسأ. وذلك لأهن، نمو روظنم دير، نسووصال يتح مجاهملا هو ناسنإ؛ وهو (أو يه) لن درجي يأ سنإان رخآ نم صهتاف ةغلاب ةورذلا، يتلاو صخشلا نعلاافي،

ةيناسنلإا، امب فهي صخشلا يذلا ناك قد درج هسفن نم كلت تافصلا.

هذهلو لارايؤ روظنم رخآ؛ عفمايلً كل كئلوأ نيذقنملا نيذلا اورطاخ مهتايحب ةدعاسملا دوهيلا نيئجلالاو نيرخلآا عانثأ ةقرحملا اورعش ام هلعف درف، أو قفخأ يف هلعف، هو ذو ةيمهأ"، "بنأ

"نأ ام عفله درف، أو قفخأ يف هلعف، هام إذ ناك هعسوب نأ رثؤي يف ثادحلأا... [هلذا] نإف أو اوقفخأ يف هلعف، هممّ يلإ حدّ ريبك"[94]. يلإف اجبن تلك ظنلارة يتلا وقتل اننإ جانعيم ثيح اوقايعً، كانه سساحإ ةيناسنإب انلعف، نأبوّ انعارص يفطاعلا نلأ نتفرص ام مولعف، رشب، نوواستمو

قروصب سحةن هو رمأ ذو مىزغ، انندلأ قمعب أنّ اندوهجلا اريثأتً يف ملاعلا. امكو تقول نوكرد

نامغيإ: "إذا راتخا صخش ام قايح فنعلا لوم صحيل يلع تنلاةجي يتلا كنا اهعقوتي نم ضهتيح [يأ: فوخلا ضغلاوب]، امبرف عاسيسده هاذ يلع ةيؤر القايح كشبل فلتخم". فطعلا دلوي افطعً، ىؤرلاو صاوتتل جازملاو رثؤي يف جازملا. يملاعلاون نولغتسي انتاعابطنا طوال الوتق، اذاملف لا طتسنيع نحن (اريثأتنا)؟ لاخل ماع 1992، لم لتقَ نامغيإ ريثكلا نم ةباجتسلاا نم اهمجاهم نكل هذ تسيل ةلكشم؛ نمف متحملال جداً أهن ناك ارثأتمً ايفطاع، هذأو لم ينك عتسمادً دعب حوبلل كلذب، يفو كل اوحلأال نامغيإ ديكأتلاب عفانم من اهفقوم، عفانم ستُجهب يأ راشتسم جتن

---

[93] - *San Francisco Examiner: Parade.* "I Refuse to Live in Fear," Sunday, Oct. 23, 1994, pp. 22f.
[94] - Fogelman, Eva. *Conscience and Courage.* New York: Anchor Doubleday, 1994, pp. 6 & 59.

اقينوذ ىدل صحوله اهيلع. يفف تاينيرشع نرقلا عساتلا عرش، راشأ آبن ابلو ــ وهو أحد أوائل نيبيرغلا (لعى حد يملع) لاذنيد اوبتك حول فنعلالا ناكو يدموع "لالاقماوةم ةيحيسملا" ــ لإى أن كانه، إن تئش، نواعً من زوفلا لا عيطتسي دحأ نأ يسكبل مايإ نيح ررقت فرصتلا ىلع وحذ يفذعلا وهو راصتنلا ىلع وخفك ىلعو ضغبك.

تناك اتريب غيوساب ةئجلا ةيدوهي ترف ىلإ رصم. تاذو موي، يف كسلانةيرد، تلاق اهل ةقيدصد: "باتري، بحيد نأ صتلّي نم جأل رلتهد". نيحو تأر ةمدصد اتريب تحضوأ ةقيدصلا ةلئاق: يكل حجنيد يف مصاقم ةريرشلا، بل يكل ريغي برلا هلقع". امدنعو تعاطتسا اتريب خأاريً "سيل

عفل اذه، تدجو هنأ "في يحن يننأ لا دقتعأ نأب يتلاصد كنا اهل ريثأت ىلع رلتهد، دقف كنا لاهد يلعد:... ثيح تشلاث كل رعاشم رمااتر ةيهاركلاو ماجت نامالأا، حبصأو يعسوب هؤاقتلام ريثأت

حتلاو دث مهيلإ نود عايتسا".[95]

هذلأ ةبسنلاب اتريبل غيوساب يليإون ناغيإ، ىلع سكع ناوج بكلا أو نيراك يرد، نإف فنعلا في امهلاح ناك قد صحل. يفو كل تلااحلا سلااقبد انك ثدحتد نع مواداة فنعلا، سيلو هعنم ــ هتاوادم مدعو هكرت رشتنيد. مكا انثدحت اضيأً نع دارفأ ملو ثدحتد نع ةعومجم، يلاوجك لاحةير وأ يرهاظتم بهعنمريام. ام اهلعجيد بتدو اهنأكو ثادحأ ضرعية لا كرتت ارثأً ىلع بمادأ سلأااسي وأ ىلع ةقيرطلا يتلا عفتل اهد أو اهسملا تلاجةبر ةغلاب رذلاوة: يفو كاتل نيتلاحلا ىرذ نأ اةياغل زواجتت ملأا. علاعإيف ةياغلا، نكميد أن انلعجيد انملأ يدسجلا عأمق يناسنإاً.

دقو سقبد أن ذكترُ نأ بوسانع ةيؤر ةيمانيدلا اهسفن ىدل تاعومجملا أو دارفلأا، ديب هنأ نم ترشابملا دارفلأاب بدلاً نم ترشابملا بمقريس كىرب أو بارضإب عساو، وذلك لأن مظعم مهملا

سانلا يرطبون نعلالاف امفلأابل ةيعامجلا ةريبكلا. امبط، نكميد ملوةج سامحلا يعامجلا أن فرجت نيلعافلا نكل ردصملا يقيقحلا توقل فنعلالا ام ازل يتأي نم مهبلق، بجيو مهيلع انيلعو مدع يضاغتلا نع كلذ؛ لفيس ىدل ومجملاتاع عوطاف امنإ دارفلأا مهدحو من نوكلميد للاوحةظ ملاؤ سسة اهارغايتاسلل، تناك يرأب، ةظحل نلاعإ مسقلا ريهشلا يف ماسحر فطاوعلا.

يروطاربملإا يف غريبسناهوج يف 11 وليأل (تخيرا ريثا!) 1906، نيح مسقأ دشح عساو من دونهلا ىلع لاأ اوعيطي عيرشتلا لايذ ناك لعى كشو نأ مهمرحيد نم تلزنمهم ةيناسنلإا ةيساسلأا. يوسلّط حرش يدناغ ىنعمل مسقلا، كلل واحد نم لذك دشحلا الوعسا، عوضلا ىلع روذج وقته في

[95] - Henderson, Michael. *All Her Paths Are Peace: Women Pioneers in Peacemaking*. West Hartford, CN: Kumarian Press, 1994, p. 162.

درفلا: "يتح لو مجحأ نورخلآا، وهو امتحال ريغ دراو، ينوكرتو يحوداً هجاولأ جيجضلا، أفاذ يلع ةقث نم أينذ نل ثنحأ دهعلاب لطمقاً."[96]

دقل لطب مهنم عيمجاً أن "اوشتفي في مهبولق" نأو اومزتلي دهعلاب، إن تناك حقاً هذ سماألة هي نيب كلّ وادح مهنم نيبو ر□به، ضغب رظنلا امع قد يموق هب يأ درف أو عومجملاة لكاه. أي ىرخأ، مغر نأ□ لاقمس ناك يغبني هذيفنت كشبل عامجي، هنإف لم ينك لاعفً ايعامج، بل كنا طقف قرابعب

قلصحم اعفلأل قيدرفلا، هوذا ام يقبأ يلع هتوق قلقتسملا.

دعب نينامث ماعا، وقيسل دراكلايانل مياج نيس رملأا هسفن نأشب قضافتنا "قتو سانلا" ضلاقمخ يف نيبيليفلا: «دقل كنا رماًا مذلاهً: انويلم رارق قتسمل. ثيح اقل كل وادح يف س ه "سعفأل □

اذهب"، اوجرخو.»[97]

ارظنوً لأن احلتَي فنعلا فنعلااو لطنتناق من يعولا نطابلا، بقل أن بتت□اي يف اعفأل قيجراخ تقوب يوطل انيلعف لاأً برغتسن حنيب ببستت ضعب تامسلا قزيمملا أو ريباعملا قفاقثل اهلماكب فنعلاب دون أن كردن كلذ. يفو انتفاقث قثيدحلا كانه ريثكلا نم هذ تامسلا، حإودهاا هي ققيرطلا يتلا "باذأد اهب يف فمه كل قهجاوم قيناسنإ مادصك يزمر حلاصملا قعومجملا، امك اشأر بتاكلا لوسيد دنانيم. ثيح "نكميد ثدحتلا عن علافنا كشبل جم د، نكل فنعلا، جلاكنس، لا ينكم لطمقاً نأ حيدث يف درجملا... تاعومجملاف ختم□يقل اساسأ، أام سوفنلا قيقيقحف، نكميو اهذاقنإ أو اهنادقف، كلٌّ يلع حدة بسحف".[98]

امكو يه لااحل عم تاقصلملا قيفينصتلا، كانه ديرجت نيعم نم قيناسنلإا صأتمل يف غلإااوء رظنلل يلإ سانلا قعومجمك ــ ءاوس ناكوا شرقك أم قلود أم قللاس قيقرع، أو يتح وذع يعامتجا (ردنج) ــ بدلاً نم ظنلار مهيلإ دارفأك. ويلع قيأ احل، لا نكميد رظنلا هذهب ققيرطلا في حالة فنعلاا. فيك انعسوب ذكلا؟ قبسنلاب لـــ"قتو حورلا"، تذأ قجاحب لإلى سوفند. يفو حال لمعت قعومجملا من لاخل "قتو روح" نكميد دادعلأل نأ تكون تاذ قيمهأ، اهنكل تسيل يرهوجة بأداً. قال يدناغ: "في اهارغايتاسلا، لا تكون دادعلأا هي عملاتَ□بقر اقلطم؛ توقف ددعلا نابجلا؛ وشاجع حورلا رخافي يف اتقلال حويداً".[99] □مستقر

---

[96] - CWMG. 1999, Vol. 5, p. 335 (*Satyagraha in South Africa,* p. 100).

[97] - Cf. Stephen Zunes, "The Origins of People Power in the Philippines," Zunes, Kurt and Asher, editors. *Nonviolent Social Movements: a Geographical Perspective.* Oxford Blackwell, 2000, p. 151.

[98] - Menand, Louis. "The War of All Against All," *New Yorker* March 14, 1994, p. 74.

[99] - Easwaran, Eknath. *Gandhi the Man*. Petaluma, Calif.: Nilgiri Press, 1978, p. 92 (=CWMG,Vol. 35, p. 365).

تيمنت فـذعلالا: مراود للاحتفظ

بقل تـاونسـ من وصول قـيرف نـيراك دير إلـى رودافلسلا تـدجو سو نـيريفيسـ، يـهو تـيبرم صـ تـي يـف نـيرام يـتنواك، نفساهـ تـبضاغو جداً بسبب بـاهرلإا ضـورفملا يـلـع لارقنـيبو حـ بـقط

نـيبوغاراكينلا نـع قـيرط تـسايسـ "صـلاراع الدودحم" نـابإ لاعدهـ يـناغيرلا ما اهاعد رجهـ اهتنهـ تـلاوطـعو يـف عـورشـم فـوفحـم رطاخملاب يـلإ حد ريبك، وهو مامضنلا يـلإ جممـعو تـيندم سـألهسا نـاميلإا، موقتو قـيثوتب طاشنلا يـباهرلإا يـلـع دادتما دودحلا لاهتـيسارودنـ. وتـناك هـذ تـقيرط تـلاعف يوحتلل اهبضغ لإى عفل عفاذ. ثمول كل لامعيراشـ تـيفنعلالا، اهداق رملأا يـلإ دعبأ امم كاتـذ عقوتتـ. يـفف هـذ تـمهملا تـفشتكا سو عاضـعأو اهقيرف يـكيرملأا يـلامشلا قتو ضـارتعلا يـفنعلالا، وأ، إن انئشـ أن نـوكـ رثكأ اديدحتـ، اوفشتكا تـينقتلا يـتلا مـى نـلآا "تـقفارملا تـيئامحلا"؛ فحامثي تُسـ

اوناك نـوبهذي، صـوصـخواً خلال مهتماقإ تـليوطلا ضـعب عـيشلا يـف تـيرق ابلاجـ ترصـاحملا اقباسـ، لم تـدحتـ تـيأ هـتـامج تـاوقـ **لاكنوتار**.

لذكلـ، روفو رجمهـعو يـلإ تـايلاولا حتملاتـد، تـررق سو اهقافرو نـأ لا رايخـ مهمامأ سـيو لاعوتـد من ديدجـ ميدقتو تـيامحـ مهروضـحـ نـللاس لاذنـي اوشاع مهنيبـ، نـأو اوموقي بذلك يـف ربكأ ددعـ نـكمـ نـمـ قـطانملا. اعبطو، نـاكـ هاذ عقوتلا رمعاباً, تـناكو سو تـبوعرمـ ردقب يـأ صـخشـ في مثل اهعضـو سـلاجـ يـف هـلزنـمـ حـيرملا نـملآا يـف نـيرام يـتنوكـ، أرقيو عامـ كنا "وكلادارت" يقومون هـبـ في يـرق كـلتـ اغدلأال تـيئانلا. اهنكلـ، تـنباكـ تـلماعـ ذاقنلإا لوهلانتـيد ايلينروكـ سـرينتونـ، تـدجو أن "لاعفل وهـ لابمسلـ اشلافي نـمـ فـوخلا".[100] بـيرغلاو هـذأ، امنيبـ اكنت سو نـورخلآاو نـيدجاوتـمـ لاعفً في اوغاراكينـ، لم نـكيـ فـوخلا تـلكشـمـ يـلـع تـلاطلإا: "لم رعشأ فـوخلاب بأداً عانئأ يـدوجو اذهك، دقتعأو نـأ بـبسلا يـسيئرلا كـلذ نـاكـ مادعنا رايخلا... دقلـ جودتُ ــ يـتشهدلـ تـريبكلا ــ نـذأي تـئداهـ جداً طسو رطخلا؛ انأف كوكير يـة لاو مجسنأ ريثكاً عمـ تـغلـ "لله" نـكلـ تـقيرطلا تـديحولا اهبـ توضـحي رملأا يـهـ يـذأ تـرعشـ يـنأب نـيبـ يـديـ هـلإا: لم نـكأ بمنـمأ ــ يـنعمبـ يـذأ تـحبصأ يـتلا يـننكمي

نـلـ بـاصـ يـذأب ــ امنإو يـذلأ تـنكـ تـيحـ يـبـ نـأ نـوكأ، يـذأو تـنكـ عفأل امـ يـفتَضـر بـي فتَرض

نـأ عفأل. قد نـوكيـ اذهـ انامدإ، نـكلو امبر هلذا بـبسلا اوصـانـلـ وعادة يـلإ كـانهـ."[101]

---

[100]- FOGELMAN. OP. CIT., P. 228.

[101] - هو صـاوتل يـصـخشـ عمـ بـتاكلا. تـيحـ تـأدبـ فـشتكأ، دعبـ تـباتكـ اذهـ فلاصـلـ هـذأ دجوتـ عـاقو "تـغماد" وقتل بنـأ خلتـيف غيرية يـهـ عفادلا "الأكربـ" عارو تـيطاعـ تـاردخملا أو عفل عايشأ يسمئة إلـى حد ريبك. مظعمـ لادلائل اهتصـخلـ يـلاتاذ نـأجهـ يـف "لامـ انكـ عافطلـ دجاً: دقلـ انعفد نـوامتلا". *THE NEW YORK TIMES*, JULY 23, 2002.

دقل بدأاذ هذا بقصة حضوت ةيفيك يوحتل بضغلا، اهو نن حـ ىرذ نأ خلاوف ضيأاً لافصل

نأ صيحي وقدواً راذل ةبحم ةلاعف ريغو عاةيفط ةبسنلاب لمن راتخي رلاد يفذعلاا.

تايركذ سو عدداً من ىؤرلا ىرخلأا؛ يهف توضح ئيشاً ام عن لذك عشاور نكمتلاب نكمي ضرعتو

توقك لا رهق ابيرقت، رطيستو نايحأاً ىلع نيلعافلا نييفذعلاا؛ مهنكمتف نم ةهجاوم رطخلا، غتلاولّب هيلع، شباجعة ةقراخ ةعيبطلل يف بلغأ نايحلأا، كـ"الثُّقلام ةيحورلا" يرهاظتملا مهغنيمريب. هفو، امكو تراشأ، لسي عشوراً اسذاجً نامأاب، امك لو مهذأ اعودا نيقهارم من ديدج، بل هو عيش رثكأ دقةً رثكأو ةيعقاو: اهذإ لاانقعة نأب ما موقت هب عيش ذو ىزغم. تاملكبو وسـ نيريفيس، هذإ ام "يفتَضر كب أن هلعفت". دقو ر دتد هذه تاملكلا جرام نايلنجرآ نم وغاكيش، ثيح اقمت عبمل هباشم يف يلخلال ماع 1996: "دقل تناك هذ ةبرجتلا يه رثكلأا لاامكً من يأ معل سقب نأ تمقُ هب".[102] امك ر دتد املكلا نفسـاه سوجذلا رلوم، نبالةُ نيملأا ماعلا اسملاعد تِ

مملأا ةدحتملا، يف عاقل اهعم في كرويويذ: "عامدذ دجت لامعً كهاذ لفن دوعت ىلإ عارولا".[103]

يف نمز نامزكنا، نيح حبصت قايحلا لاب ىنعم نيريثكلل، سيل نم بعصلا تفهم كم نكمي نأ نوكي مذاق حافكلا يفذعلاا "ماطشذً". عمتسا بسحف لإى هذه اهشلادات نم دهاشم (أحداث ةيموي) ةيوناث من حانلاية ةخيراتلا لنك اهعسوب أن فيضت يثكلار لإى انمهف فذعلاا؛ اهيوري اجرل عاسنو اوناك رطاخيون مهتايحب ذاقنلإ اياحض ةقرحملا:

«بعل ذاتسلأا ولاسيقد جيإ دوارً زراباً يف ىدحإ رثكأ لامتاعومج حاجناً يف ذاقنإ دوهيلا انييكرامندل. تارابعبو قديسلا جيإ: "دقل عاسداذ هيلاود نلأ هاذ ناك ينعي كذأ قرملو اوحقد يف كتايح تنك تموق معبل جدير مارتحلاب، دقتعأو هذأ لعى نييكرامندلا نأ يكونوا نينتمم ردقلاب هسفذ دوهيلل نيذلا مهوحنم ةصرف مايقلا معبل ريدج بامارتحلا وذو ىزغم.»[104] دقو اقل نانف باعلاأا ناولهبلاية يبسدي غنيكرلا عيشلا هسفذ نكل ظفحتب قأل: «رعشأ... عللانة... ينأب أود أن أُيقل يسفنب ىلع قيرطلا وقأول: "اركشً مكل".»[105] نكل لادتكور دراغيبدنارتس سبح انسافذأ حاقً نيح اقل: «هاذ سيل بيرغاً... هذإ هبشي بيرقتاً رابتخلاا ديدجلا بحلل الأول ايذل رمغي عرملا يف هبابش.»[106]

---

[102] - "Walking the Talk of Nonviolent Intervention," *Signs of the Times* (Christian Peacemaker Teams newsletter) VI, no. 1, 1996, 2.

[103]- Address by Solange Muller, New York City, 1992.

[104] - FLENDER, HAROLD. *RESCUE IN DENMARK*. NEW YORK: SIMON & SCHUSTER, 1963; THIS AND FOLLOWING QUOTE FROM PP. 144

[105] - . Ibid., 149.

[106] - Ibid., 148.

يتأتو هذ للاحتاظ ةفيثكلا ةيفاولا، يتلا اهانيأر ىتح نلآا، نم حافكلا يلخادلا قرطيسلل عىل انتباجتسا ةينبملا ىلع تقلال أو ذوللا رارفلاب. اذهو حافكلا نكميو نأ يدؤيو ىلإ ةبرجت ةغلاب الذروة اهل اهتاريثأت على انموصخ يف بلغأ نايحلأا. هذهو تاريثأتلا امود، كتلك يتلا انتدحت اهنع تللو، رثؤت ىلع نيلعافلا: انيلع.

يف صفلال مداقلا، زكرنس ىلع اؤسلال حضاولا يلاتلا: فيك، ىلإو ةيأ ةجرد نم ةقتلا، اننكميو نأ عقوتت لتقّف انموصخ؟ كانهف ريثكلا مما بجيو أن اقل عن ملاع لاجتقبر يلخادلاة صاخلا عافلابل.

يف ةضبق فنعلالا نوكت قربخ سانلا رثكأ حدة، دبتوو يحلااة رثكأ "ةيعقاو"، اهذلأ طبضلاب لا ةفثك يذلا يطعيو سساسحلإا ىنعملاب ةياغلابو يتلا رعشيو اهبو اجرلال يف ةكرعملا. مع يذلا وقيل اعبط، كنإ يف برحلا رطاخت كتايحب لقتل نيرخلآا، أام يف احل علالافنز زيكرتلاك هذا قرافلا

كنإف رطاخت كتايحب (نإ ناك هاذ ضروايرً) يكل لا تقل دحأ رخآ، يفو ةلصحملا يكل لا ىقبيو ىلع أحد نأ هجاويو ملاوت جمدداً ىلع أيديو هئارظن نم رشبلا. كلذل نإف لإاحساسو ىنعملاب قمعأ ريثكب، موديو طأول ريثكب. فنعلالاف هو ام كنا تشحبيو هنع لاعم سفنلا ومايلي سميج: هنإ فدارملا يقلاخلأا برحلل.

كانهو يف "للاحتظ ةيفنعلالا" ةصاخلا باذ ومتضو عاعشو يحور قشيّ مؤقاتً ةمتع قروصلا تدئاسلا انيدل نع انسفنأ تاناويحك ةينيوراد ةلصفنم ةيسفانتو لا تعفر ئيشاً ىوس قتو ديدهتلا. اذهو اندوقيو لإى اؤسل ماهو جادً: فيك اننكميو ظافحلا ىلع هاذ عوضلا لاعتشمً؟ اذإو ناك فنعلالا "مبسباً نامدلإا"، فيكف انعسوبو ظافحلا ىلع هذه لاداعة؟

مدقيو بيبطلا يناسفنلا م. توكس كيبو صوفاً يجداً هذهو ةيلمعلا: «لا رعأف ام يذلا لخيق ةيناحورلا. فرعأ أن ايعلإا هعسوبو ريرحت "حدود الأاذ"، عأورف أياضً يننأ انلآ اقرد عفأل طوايعً ام ثدحو يعمو يف هنيحو كشبل يدارإلا: أن ىرأ، لكام ناك يعسوبو أن تأذرك ةبرجتلا عفل كلذ، أن كل يئادعأ هم يئابرقأ، نأو كلّ انمو بعليو دوارً نم جأل رخلآا في ىلع نأ وأ نأ راتخأ

ماظن عايشلأا.» (ديكأتلا نم يدنع)[107]

[107] - Peck, M. Scott. *The Different Drum: Community Making and Peace*. New York: Touchstone: Simon and Schuster, 1987, p. 35 ().

انرظ وحل اذهو ملاوعوضو إلى رداسة اعلم سفنلا البناطيري زد نوجو ودري بعنوان "Protesting Can be Good for your Health" يتلاو اهتردصأ اكولة يورتر ىلع النعوان يلاتلا: http://www.eurocbc.org/page582.html

نم نيح رخلآ، نأب انيدل عيمجاً تاضمو ةبرجت ةغلاب رذلاوة.

حشد ذنم رثكأ نم نيثلاث ةنس، ينكل ركذتأ توقب كلت ترتفلا ما دعب القريهظ في ركفتأو، عم نأ كلذ

يلكريب عامدذ تنك بعلأ ترك اللسة عم ةسمخ نابش نيرخآ يف ةقيدح Live Oak. ةأجفو ــ امبر نلأ اندحأ زرحأ ةيمر ةليمج بسحف ــ اندجو انسفنأ، اذأ عاضعأو رفلايق يف ةلاح قابس، اننأكو لا مزهذ. ناك رملأا ايرحسً: كفل ترير مت صتل كول مرية زاتجت ةقلح ةلسلا ــ تناك حالة هبشأ ةصقرب باهيل رثكأ من ةلاح ةثلاث نابش نوبعلي تركلا. ثم تهتنا ةلاحلا؛ رحسلاف ــ أو يأاً تناك هتيمست ــ رسكنا، اندعو يلإ انتاوذ ةمثعلتملا، اذأو لا دقتعأ يتح اننأ قد انحبر ةبعللا. ثمملافل يضايرلاو ارلاوقص يتحو ذاتسلأا، هيدل تاظحل ةغلاب القورذ حين "يهفقلتا" أجفة، أو "تُعقرف". قرافلاو طقف هو نأ ثمملال أو يضايرلا فرتحملا ملعتي يكف ديعي لووج لتك لالةلاح كلذ. لا ةبارغ يف رملأا، مغرو هاذ نإف "ملعتلا" يذلا هبلطتي بجي نأ زواجتي ىوتسم نيح نيح ديري

يعولا. بيردتلاف ةبسنلاب "ليهارغايتاسل فرتحملا"، يذلا جاتحي يلإ ظافحلا يلع ضعب رددو عفلال "ةيعيبطلا" تحت يسلاقرط امدذع نوكي (أو نوكت) يلع طخ ريفشلا ــ أو صخشك ديري بلاقاء ايحً يف قاقز ملظم ــ ثامتمل جداً. انيلع أن ملعتن فيك يقبن نيظقي ءودهب تحت داهجلإا، عبدذئً ثدحي رحسلا.

ةقيقحلا يه هذأ لا ناوج كلاب لاو ورهاظتم هغنيمريبام لاو نيراك دير لاو سو نيريفيس ولا نيليإ ناغيإ اكذاو نيئيه ايلكً كلتل "اظحللة ةيفنعلالا". ناوجف كلاب كتنا ةبوانم يف غةفر ئراوط، اهبيردتو بطلاي موكاهتنا اهاأيه ليك ىرت يف صخشٍ جاتهم اصخشً جاتحي لإى ةدعاسملا. امأ نيراك دير وسو نيريفيس تناكفا تفنذان ةمهم ةيفنعلا ناكلتمتو قدراً من بيردتلا اهنأشب. ناكو ورهاظتم ماهغنيمريب ينوكراش ذنم تقو فاك يف حافكلا يفنعلالا، امبرو اوناك قد اوقلت ضعب بيردتلا يلع هذا حافكلا امك اوقلت ديكأتلاب نوعلا الذ ايقلدة لهِتم.

كلتو تناك اضياً احل رهاوج لال ورهذ. هلثمف ثمل لآلاف نم هينطاوم، بذجنا رسيئ ءارزولا يلبقتسملا دنهلل ترحلا يلإ فذعلا امتاهملا، نكل رملأا ةبسنلاب ه نا زواجتي درجم تركفلا، امك فشتكا حنيه هجاو جلْد (Lathi) ةطرش ةلايخلا نيكراشملل يف ترهاظم ةيملس كلاتما

يف وانكول ماع 1928. و(Lathi أو Lathee، يه ةبصق خينارز يف اهفرط نيدعمب، ملد بةب

وكتنا اهمدختست شلارطة دنهلاية ةيناطيربلاو ةيرحب يف كلت مايلأا).

«... أدبو برضلا اهنيل انيلع تاذارزيخلاب دملا بةب يصعلاو القليوط نم بقل ةطرشلا يخلاالة شملاواة يلع حدل ءاوس. تناك ةمدصم ترييك، تدقفو حوضو ةيؤرلا لاذي ينباتنا ءاسم يللالة ةقباسلا. كول ام تنك هفرعأ هو هذأ كنا عيل عاقبلا ثيح اذأ مدعو سلاتملاس أو ارتلاجع.

سسحأوتُ شبهب ةءامغإ جـ ءا تـابرضلا، ينباتتاو ضعبلـ تـقولا بـضغ ثقيل ةبغرو يف رلاد. تـركفو كم نم هسلال رجـ طباض شرطة نم لعى صحاهذ اطتماوهؤ، نكلـ بـيردتلا الطيول طابضنلااو احلا دون أن أعفل كلذ، ملف عفرأ اديه، ىوس ةيامحلـ يهجو من بـرضلا.» (ديكأتلا من يدنع)[108]

نيرمتلا ولأال: معلال اخلاريج

اذام كنا اذه بـيردتلا يوطلال كاذو طابضنلا؟ ناك اوحداً نم رثكأ رهاظملا ءاسملا مهفاه ةدايقلـ يدناغ. امدنعف ناك بـلطي نم هئلامز نيبرقملا فـشقتلا يف ةايحلا، لاوتثامل عم أرقف سانلا يلع هجو اضرلأ، عنصو سبلأمهت ةصاخلا، يتحو ديقتلا ضعبب اوقلاعد ةيئاذغلا، لم نكي أبي ينعم عضي ميلاعت ةيقلاخأ. امنإ كنا هبردم لاعفً لأن كيونوا يلإ حد ما "ثنيلم روايحً" اوطل تـقولا. ناك فـرعي نأ فـنعلالا يقيقحلا لسي اذك لاذي ثدحي نعدام تكون عايميك فـقوملا ةميلس بـسحف. امنإ ناك قفصيس تـاملكلـ دئاقلا يذوبلا يبعشلا تكي تـان هناه:

«إذا تـنكَ رظتنتس لإى نيح ثودح ةمزلأا، نوكيسف تـقولا قد تـاف... يتحو لو تـنك فـرعت نأ فـنعلالا أفضل نم فـنعلا، كنإف نل فـرصتت يلع وحن يفنعلا نإ ناك كمهف ايركفً طقف لوسي غلغتملاً يف ماكل وجدوك؛ فـوخلاف ضغلاوب كناعنميس من كلذ.»[109] إذا كتـذ فـرعت ماكبل كتنونيك نأ "أعكءاد هم أابرقؤك"، كعسوبف كلاتما ريثأت هذمل لعى نم كلوح.

دحأ يئاقدصأ نيميمحلا، ديفيد غوزتراه، وهو جرل ضيبأ، ناك سلجي عم ةعومجم ةريغصـ نم ءاطشذ قوقحلا ةيندملا لإى ةلواط ءادغ ةلصفنم يف اينيجريف يف ئاوأل تـاينيتسلا. ناكوا نوسلجي كانه نود نأ مدق مهل ةيأ ةمدخ امل بـراق ويلانيم، نيضرعت ةقياضملـ لاب طقنااع من بقل دشح بـضاغ. لاف جلاانوسل ولا احصأب معطملا اولزانت، دزاواد رتوتلا. ةأجفو، عزتنا جرل ديفيد نم مدعقم مزهو فـنعب وهسهس تـوصب حيحفك يعفلأا: "أمكمام ةقيقد ةدحاو جورخلـ نم هاذ لاإو غأسمد هذه يف كبلق". ديفيد، يذلا كنا ددريـ لاصة برلا Lord's Prayer يف سمِر بقل أن يتنـ زع نم مدعقم، عفر هينيع عطبب نع ملادةي ةمخضلا ةبيرقلا نم صدره ىأرو "أوسأ نقرظ ةيهاركـ اهتيأر يف يتايح يلع قلاطلإا". دجوو هسفن ركفي: "حانس، لدي لعى قلأال ةقيقد"، سوعم هسفن وقيل رللجل "حنساً اي يخأ، نأت عفتل ما رعشت أهن يغبني كيلع هلعف، أونا مع لذك حأساول

[108] - Nehru, Jawaharlal. *An Autobiography*. C. D. Narasimhaiah, editor. 1936 (Oxford paperback, 1991). Delhi: Oxford, p. 91.

[109] - Nhat Hanh, Thich. *Love in Action: Writings on Nonviolent Social Change*. Berkeley: Parallax Press, 1973, p. 71.

نأ مدقأ كلذ امـ يدلـ نمـ ةبحم". تلووانٍ ةيديلج، باد هذأ لم نكت كانه رقد عفءل نمو ثم تـأدب يلاد يتلا محتل ةيدملا شاعترلاابـ. دعبو ةعضب ثوان بدت وطأءل سقطت ةيدملا، واتسدار جرلال جرخو نمـ معطملا، وهو حسميـ سلاتخابـ ةعمد تـلاسـ يلع خمد.[110]

تسيلـ كل تـاظحللا ةيفنعلالا ثمبل هاذ ملايلإا. عمو كلذ، رهظ هذ ةظحللا قرفلا يذلا نكميـ نأ تتلـ ةمهسـ حنيـ رظنت لإى قايحلا كشبل فـلتخم، يلاتلابو شابتر كتبحم نعلالف زرغت اهروذج لإى امـ تحت لاانقعة ةيركفلا ةدرجملا يتلا اشأر يلإها كيت تـاذ هناه، أدبتو يفـ غل "كدوجو اكلابمل". ديفيدو هو يركيوكـ مزتلم، هيدلاوكـ. دقو ماوسر مهتاعانق ةيملسلا طمنكـ قايحـ، كلذبو اوززع نأبـ كانه "عيش نمـ بـرلا" يفـ كل صخش. امكـ تجاز ديفيد قرتف لا سأب اهب نمـ بـيردتلا ردقب امـ وبعس عرملا بـردتلا هيلع يكـ ريدـ يلع وحد قلاخ عيلـ ثمل هذ الحللة مهتعانق ثمفل اجرل ةطرشلا، يتحو دونجلا، ناكـ ديفيد قد ملعت نمـ لاخل داقتعلاا راممـلاوسة هذأ صاخلا، ةئراطلا.

امدذع نوكيـ كمصخـ ابرطضم، نإفـ نمـ يرورضلا نأ لا نوكت تذأ كلذكـ.

هذه هي إذاً ريوطت دودرلا ةيفنعلالا ثيحبـ حبصت زجءاً نمـ صخشية عرملا: ةعانق ةقتامو

ةقيمع اميفـ قلعتيـ ةدحوبـ قايحلا، ماهلتسلااو من ةدايق ةيفنعلا يقيقحة، ةسراممـلاو صلااقدة يفـ حال "تدابل راودلأا"، ريخأواً ــ من ثارت يدناغ صاخلا ــ قايحـ شاع ىدهبـ نمـ ىدابملا نعلالافةيـ. نوكيو عرملا ظوظحماً حقاً نيحـ كلتميـ كل هذه تـاموقملا ــ هذلأ نمـ بـعصلا كشبل صاخـ بـاستكا قدايقلا يفـ ملاع مويلا ــ لنكـ نمـ خلال ضعب تلاوقفا، لسيـ كانه رربمـ لكشلـ أبنـ في أي صخش قيمعت هتردق ةيرطفلا يكلـ حبصيـ "فعال ةبحم" فـ ةعال.

هذه قردقلا هي ردـ يرطف، سيلـ كانه نمـ ببسـ وعدينا لإى فـوخلا نمـ عمق أي شعي عسو نلأوـ

نيحـ عرشنـ يفـ اهتيمنت. بل بكعلاس، نعدامـ دجنـ جرخملا كلذلـ "لاامجرخ" نيبـ ضغاب ونيبـ فـوخلا، نكون قد انقلطأ قردق ةيعيبط اهكلتمنـ عيمجاً نكلو معانمظ ريغـ كرد اهلـ، انمظعمو لا يلإ اهتيمنت بـبسلـ طيسب هو اننأ لا فـرعـ اننأ اهكلتمنـ. نكلـ هذا هببسـ انفيكت يفاقثلا. لذا، قيقحةً أنـ فـنعلا هو لا ةمعنطصـ؛ فـنعلاف "حلّ" يكيناكيمـ انعفديـ يعبداً نعـ ةصرف نلامو ــ ىعسيـ عاضخإبـ عزجـ مهمـ نمـ انلقع؛ ونلامو بـعشكـ، قيقحتبـ حل يقيقحـ املـ انمسقيـ. درلافـ ينافـ تعأقدـ حافكلا عاضخلإ لاقوى ةيفطاعلا يفـ خادل انسفنأ. يداقتعاو نأبـ هذا حافكلا هو ومنلا دارفأكـ، يفنعلالا أشنيـ ربعـ

امـ بيدو يلإ حدـ ريبكـ ذا مىزغ، عجيول ةبرجتلا علالاةيفنـ غلابلاة الذقور للإمدان"؛ عارصلافـ ةصرف، نلأ لاعوطاف ةيبلسلا يهـ ةصرف نمـ جأل لاتوحل. " ةمسـ بةبـ

110 - اوتصل يصخشـ نيبـ بـتاكلا ديفيدو غوستراهـ.

دقل يطعأ ارمهق سأود ريبعتاً ايلاثمً اذهل دعب نأ ضرعت رسلقة هتبيقح نم قبل جرل حلسم. ناكو رد هلعف ولأال هو شاعترا هيتبكر: "كنا لعي أن متألكسد". لحتظ كردأ أن حهلم دعبو

حلاسل داكلاب سيهلعج يف نمأم نم لذك فقوملا. اريخأو، ريكفتبو جضاذ، دأرك هذأ لو ناك هيدل حلاسد، "تنكلً تبشتأس بلامقض بدلاً نم نأ هلمعتسأ عفادب نم يفوخ".[111] اقل يدنار دنوب حتمداثً نع مجموعة تريغص من نيعوطتملا نييكيرملأا يف يلخلال اوناك ياحولون لاوقوف بين تارزودلبلا تيليئارسلإا بونيب تويبلا تاسبلاوين تينيطسلفلا: "انك تعومجم تريغص نم لانسا نييداعلا لاذنيب نوموقيب ضعبب رومأا تيئانتنسلا يبسناً يف عزج ررضت نم ملاعلا. ناكو يجب انيلع ريوطت انسفنأ انتاعافكو عفلل هذه ملأاور، كلتف يه رطلايةق تديحولا يتلا روطتت اهب".[112]

متدارنيب يناثلا: معدال يلخادلا

كحم روطاربملإا شأواك مظعم قطانم امشل الدنه ام بنيب يلاوح ماعلا 269 يتحو ماعلا 232 بقل دلايملا. ودق مكح امك لم مكحيب لاإ تلق تليلق يف خيراتلا يرشبلا: فذعلالاب. انربختو هميسارم سسلأا يتلا ما ازل ددع اهنم أرق يف تفاك عاحنأ نهلاد، فيك ناك هأدبم يداهلا لسيب لادعونا امنإو ماظنلا يقلاخلأا، أو اماهدلا *Dhamma* (بتيتيركسنسلا: امراهد *Dharma*). هوذا اكن ينعيب، نم نيب رومأ ىرخأ، يلختلا عن بورحلا تيعسوتلا، ماستلاوح ماجت كل لأادنايب، وريفوت تيامحلا نيزجاعلا، يتحو دييشت تايفشتسملا نم جأل تاناويحلا. روخصلاو تتماصلا حتدانث توصب نكميب نأ "ددرتيب هادصب يف اذعامسأ عرب نيتيفلأ أو أرثك، تسمدايعً تيؤر تيررحت اذت تربذ ترصاعم كشبل لا دصق".[113] هوا هو ذا موسرملا نوعبرلأا:

«نكميب ثحّ نلااس عاقترلالا يف اماهدلا نيتقيرطب طقف، ينعأ ضرفك لاخأقية مأتكول. ونم نيتنثلا، نإف لافضر يقلاخلأا هو اقلأل انأش، امأ مأتلال وهف مظعلأا. ضورفلاو تيقلاخلأا ايتل اهتنلعأ ضتتنم قوادع يأنت نع كاهتنا تمر ضعب ناويحلالات، ووعضتُ اضياً دعاوق أىرخ. هنكل يتحب يف احل عانتملا نع ءاذيإ أو تقل تاقولخم حية، نإف قيرط مأتلال هو يذلا يعجل سانلا وزرحين أمظع مدقت يف اماهدلا.»[114] دق نوكيب مأتلال تملكلا يحولادة يف تغللا انلإلكتيزيب

[111] - Weston, Kevin. "Why I don't pack," *YO* (*Youth Outlook*), Winter 1994, p. 4.
[112] - *Michigan Peace Team Bulletin*, Spring, 1998, p. 2.
[113] - P. V. Narasimha Rao, quoted in *India News*, October 1, 1994.
[114] - Nikam, N. and McKeon R., translators. *Edicts of Ashoka*. Chicago: University of Chicago Press, 1959.

يتلا اهانعم أقلّ اتّافقاً هيلع نم كوما انيأر نم تلارطبا قيثولا ايذل مدقعي شأواك أن رملأا قد لا نوكي درجم صماقفد. فـنعلالا؛

فـيرعتلا يكيسلاكلا مأتللل ضورعم يف صنذ ريهش يتعقَد هذأ رصاعم وبللذا ابيرقت، هذإحِمك يلاوغا *Yoga Sutras*، بيدأ بالقول نإ "امأتلل هو ةقاعإ تاجوم راكفلأا يف قعلال"[115] يذلاو

دصقيو ميكحلا وهجملاا،ل ايذل بتك اذه صنلا، بـــ "متاجو راكفلأا"، أو citta-vrtti, Patanjali، يأ تدحي يلقع ــ أو شروع أو قروص أو غرقب ــ تسيلو مجدر قركف قيوغلا. هذهو نكمي أن كتون، لعى يبسل اثملاا،ل موقج من بضغلا أو نم فوخلا، تلاوي رهظ لاذ لعى افلور طبارت مأتلال فـنعلالاب، توفرس انل ببسلا يذلا عجل اكوشأ رعشي نأب مأتلال ضفأل نم لاقوادع تاميلعتلاو، يتح كلت قيقلاخلأا اهنم، نم جأل قلخ ماظن نعلافي.

«نإ ضوع قعلال تحت يسلاطقر بلط ظهاب نمثلا!»، امك ربع لعى وحذ يمجل عملالم تراهكيإ.

جاتحي هاذ يلإ معل قاش يلإ حدٍ ريبك... يلعو ناسنلإا نأ ولخي يلإ هسفن ثيح نوكي عقله ررحتماً نم عايشلأا قيجراخلا.. (يتلا يه) اينات، نم تاراكتبا قعلال هسفن؛ يأ راكفلأا أو روصلا قيئاقلتلا.. يتلا بجي لاأً اهيلوي قيمهأ خوفاً نم تيتشت هسفن يفخع قيددعتلاب.[116]

نإ فـيرعت ينت يلاغويلل (ايتل ينعت مأتلا،ل يف هذه قلاحلا) يقتسم، امك قلت، نم مجموعة هكح قريهشلا لاـــ"Sutras" وأ اوقلأال أملاثقرو. ثمفل هذه صوصنلا كتنا دع، نإ تئش، تابيتكك قيملع قفلؤم من صغي رجمدة و معدة نم بقل طلسة مؤ هلة ثيحب نوكت بم قط. ولذلك هنإف يف تاحلطصملا قيلمعلا، بجي نأ تُاضف قعضب أروم إيل ريبعتلا روثأملا نايبتل فـيك معيل ايلعف، صخووصاً يف قرتفلا قثيدحلا. لاوأف، امكو اقل تراهكيإ، لسي مأتلال قلاح تزنلق لإلهي إامذ أدبم معتل هب. كشبول حضاو، كيلع نأ كلتمت أداةً مايقلل بثمل هاذ "معلال قاشلا يلإ حد ريبك". لعت مهت يتنمضم زيكرتلا، كبل قتو ارلإادة يتلا بوعسي شحداه، قيقد قيقدب، لعى عطقملا يذلا قبس نأ حفظهت نع رهظ بلق. اذهو حمسي يل طبضب تاجوم ركفلا قيئاقلتلا دنع امو يماهلإا

روهظلا، و/أو نأب لا اهيلوأ أي مامتها نيح ترهظ.

فـصول هذ قيرطلا، ودبي مأتلال هبشأ امبر نيرمتب بيئك داكلاب عجيل انم أبلاطً أو بطلات، نكل كلذ هببس انتفرعم قليلقلا تاردقب قعلال. دقف بتك ملاع باصعلأا تربور نوتسغنيفيل:

---

[115] - (Sutra I.2, my translation)

[116] - Perry, Whitall N. *Treasury of Traditional Wisdom*. Cambridge, U.K.: Quinta Essentia, 1971, p. 533.

«حبس انملء، لم نكت قد تأدب نيبتت قدئاف تايلمعلا ةيكاردلإا، يعولاك لإاودركا ومكحلا قدارلإاو، يف ةهجاوم ةيأ دودح.»[117] انتلثمأف يلولأا يف هذا باتكلا تناك نع أفدار أو تاعومجم نم دارفأ يف ةلاح ةقيمع نم زيكرتلا ببسب فرظ ئراط، ناوجك بلاك أو يقيدص ديفيد وضعاو

غوزتراه يف كلذ معطملا. نوحن ثدحتت انه نع ملعت غولب تالاح قمعأ نم يكرتلاز يتح بودن فورظ ةئراط. فذات قرم، عنامد ازر ناغدي مارشأ – ينعمب عتَزل (ةفئاط ةيحور) – اميكحً اروهشمً يف بونج نهلاد، وهج ميكحلا ةظحلام يلإ هبلاط بعد اغمدتر يدناغ: "دقل انكرو لايوم روضحب يغويِ حقيقي". نيحو هلأس لاطاب فيك فرع ذلك، اقل: "نيح رظنت لإهي بوكعس أن يرت هذأ برشت اغويلاب، امثيحف رظني يلإ عيش ام هيلوي هابتنا ماكلابل لاو رظني يلإ يأ يشء رخآ. دقل مدق كريث نم اقلادة الآنيرخ هعم، مهنكل اوناك نولوجيِ مهرظنب يف كل ناكم، امنأكو هلم تسمخ أو ةتس جاوزأ من نويعلا".[118]

لذكل، نوعدا لا يضاغتت عن هذه لاقدتر تلاي بتدو ةعضاوتم، نإو لم تنك تاذ لصة يف وملاضعو؛ مابتلاف يدرفلا لامهجو هو حاتفملا يسفنلا فذعلا. نمو جأل حيضوت هتوق، ويف تقولا هسفن قلوهس هلانم نمل اوسيل نم تامتاهملا، رعتسنل صوفاً قلاحل ءادأ قغلاب اذلرتو من ردصم رثكأ قفلإ، نإ لم قنل غريِ متحمل. يلعف مغرلا نم هبولسأ يلاخلا نم ةعاربلا، يذلاو بلاغاً ام يكون ايداع، بل ريغو عتمم، نإف [جو] نومتانا ئانثتسا يِ هذلأ حنيِ يواهج ارطخً نوكيِ... كَّز مر

ريكفتلا ماكلابل. امو لا هفرعذ هو كفيِ عفيل هاذ. ... رومأاف ثدحت نايحأاً ةكرحب ةئيطب سنلابةب وجل يف رثكأ تاقولأا اجرحً. ... دقو ناك يف كلذ ملاعلا امدنع ررم قريرمت قرحاس يلإ جون روليات [في ماعلا 1989]. عرش اناتنوم بعللاب يف رمكز ريهظلا لا ر بيع ءارو لانيبعلا دقو

لاخل نيعبر نم رابملااة. فرتعاو اناتنوم: "لدق ثدح عوذ نم ةكرحلا طبايةئ"، ثيح ارتجع إيل لرم قركلا، قأجفو أطابت كل عيش تحبصأو واقحضً ايلكً. دقل رىأ جو مدانيعف نينثا رجور غيرك ىأرو روليات محتقي قعقب قيلاخ ررمف هل. ثم تباغ قركلا نع هآرم، وعمس لخاف ناقحلاي

تاحيص شملاجنيع داعو ملاعلا يلإ هتريتو علاالقيد.[119]

نمو بيرغلا امك قد يبود، أن هاذ صوف دققيِ لاحلة عوي يدعوها ءامكحلا دونهلا اراهدنا أو "مابتلاا ضملابطو تابثب". هوم اوناك يعلِّمون أن لادارا هي قلحرملا يلولأا من *dhârana*،

---

[117]- Livingston, Robert. *Sensory Processing, Perception, and Behavior*. New York: Raven Press, 1978, p. 8.
[118] - Ritajananda, Swami. *Swami Turiyananda.* Madras: Sri Ramakrishna Math, 1963, pp. 172f.
[119] - Cohn, Lowell. "Montana Was Cool in the Eye of the Storm," *San Francisco Chronicle*, January 24, 1989; Special Souvenir Section, p. 2.

نيب ةثلاث حارمل ــ يه مابتدلاا، مأتلاءل برشتلاو ماكلال ةقيقحلل ىمسلأا ــ يف ةلحرلا طالةليو ةقحتلل ماكلال. يفف هذ ةلحرملا ىلولأا، (يأ) انارادهلا، نوكي انهابتنا بلاغاً كّازً ىلع أرم ام مر

يجراخ (ءاوس دلى غيرك أم روليات امك هو حضاو)؛ ةلحرملاو ةيناثلا، مأتلال حيحصلا، يه تمكح ممظتنت طاشنلل رئادلا يف انلقع؛ لحرملاوة ةثالثلا، أو يهداماس *samadhi*، يه ــ انسحً.. عتيد ر صوفاه.

دقل عضو نومتانا ةبهوم غريد اعلادةي يف تالامعتسا فلتخت نواعً ام نع عامكحلا يف متلازتعهم يف باغلاتا، أو عن يدناغ يف (شأرهما) هلزتع ثيدحلا، هنكل مهلثم، ناك هيلع أيضاً ةلواحم لاوصول ىلإ عوذ ام نم ضبقلا ادلائم ىلع تردقلا ايتل اهحمل يف تاظحل ةغلاب توردلا. سيل كاذه نم عيش يقرش أو يدنه ىلع هجو صوصخلا اميف قلعتي تردقلاب ىلع مأتلال، أو مابتدلاا احلأادي لاتو جه، إلا أهذ لعى وحذ ثكأر ةيجهنم كشبول رمتسم يف هلاند مام هو لىد طقل

ةيأ تراضح أىرخ اهفرعأ، هنكل داكلاب نوكي هجمولاً ةبسنلاب تاراضحلل ىرخلأا. فبعض "ةثلأال انزو" يف ماعلا، ملعملاك تراهكيإ أو ازيريت ةيليفلأا (اينابسأ)، اوأشذ يف برغلا. أتلا مل، أو اعإدة هفاشتكا ةيرودلا، دوماً يف قايس نيد، امك انيأر. وام ليسي مأتملا نيل سميج وحل ميلعتلا، كام صوهف يف هباتك ئدابم ملع لانسف: «إن تردقملا ملو يثدح فاشتكا وه تريصب نفاذة ميلول

ىلع اعتسادة مابتنا تتشد طواعً رارماً كتوراراً هي جذر ةمكاحملا علاقةيل لاوخُلُق ارلإاودة. ميلعتلاو يذلا نسح هذه تردقملا نوكيس لعتيامً ريغ عزاذ. نكل نم هسلأال فيرعت هاذ لااثمل نم عاطعإ تاهيجوت ةيلمع هثادحلإ.»[120]

امو كنا ريغ فورعم رثكأ لجسميد أهذ كنا ديعي صايغة أدح امسأء مأتلال يف دنهلا ةميدقلا، لاأ وهو ايديفامهارب، أو "اميلعتل ىمسلأا". امو هفصو ةداعتسلا مابتنا تتشم "رارماً راركتواً" إلاّ صوفاً دقيقاً ةيهاملل مأتلال. يفو ةقيقحلا نم بعصلا داجيإ تاهجوت ةيلمع ثادحلإ اذه؛ يفف اتلك نيتراضحلا خاتيف هاذ ثارتلا زيزعلا باسقاً عارو جهو نلازةع املادةي[121]. ةعزنلا لامادةي لكن

سيل اهعسوب أدباً رارمتسلاا ماكحإب اهتضبق انيلع ىلإ ام لا ةياهن، هلوذا ببسلا خدأل ىلإ البرغ مامتهلاا مأتلابل يذلا ساتُفشك ذنم يماوس ادناناكفيف ثارتلا ميدقلا دنهلل يف ناملرب لأادناي يف وغاكيش ماع 1893 (وهو ماعلا هسفذ – ارغللبة شلاديدة – يذلا بهذ هيف يدناغ يلوهجا قدمر يف بونج ايقيرفأ).

---

[120] - James, William. *Principles of Psychology*. Reprinted in *Great Books of the Western World*. Chicago: Encyclopedia Britannica, 1952, pp. 274f.
[121] - Borg, Marcus. *Jesus: A New Vision*. New York: Harper & Row, 1987, pp. 43f.

يلاووم فـرعي الديدع من سانلا ميلو سميج، سيل بـتاكك زراب بل بـبسب هتلاقم ةيكيسلاكلا ةيئفاكيقلاخلأا بـرحلل. ملو نكي هاذ مامتهلاا جودزملا لابنةبسه ضحم ةفداصم. إذ "الرحب لا

أدبت يف عقول رشبلا" بقل كل عيش. طوطخملا لاقم دس الأريث جداً يلإ قبل اتيجدافاغاهبلاو،

ناغيد، لا دكؤي هذه ةريصبلا فحبس بل انيطعي ساسحإاً ضاوحاً امب فيه هخ علاقل ريغ بـردملا من فـذع، فـيكو بـجي فـرصتلا هتهجاوملا. اذهو ميلعتلا حرسم يف راوحلا دابتملال نيب لابطبل انوجرآ، يذلا متّكل ينلثميو، نيبو هقيدصه قئاسو هتبرع ةيبرحلا، يرس انشيرك، يذلا صدف نأ كنا اهلاإ. ليس كانه من أطخ قعلال يذلا لا هيفشي التدرب، امك وقيل انشيرك رآجانو؛ عرملاف بـجي نأ ملعتي ةطاسبب فـيك يف

"يقبي تاجوم ركفلا يف لاقعل"، امك وقتل ةمكحلا ةميدقلا.

عجفتيو انوجرآ ةغلب امه ازل انعسوب عيمجاً إدراهكا ماكلابل: "لكن اي انشيرك، قعلال كبترم و ةمهجاتم فـنعب دشدي، وتـذأ اضياًأ امبر بـلطت ينم القرطيس يلع اتماج جيرلا". وينوك باوج كرانشي: "قفاوأ، اهنكل جبصتس ضياًأ تحت انترطيس نع قيرط لقايل نم رجتلاد، ضعبو ةسراممملا ةتباثلا".[122]

نلأ ئفاكملا يقلاخلأا بـرحلل هو "بـرحلا يف خادلال"، يفف كلت "بـرحلا" ــ (يتلا يه) انحافك درفلاي ةئدهتل عقولاذ ــ لا يذأتي أدح بهل لعى سكعلا، صتحب انتاردقم ةيرطفلا ةيوقلا من جأل فـذعلالا تذفاذ وعفملال أرثك رثكأف امدذع جلفذ. دقو كان بـعصأ يلع لادوام إدراك هذه بـرحلا من كاردإ رحلاوب يتلا شننّاه يف جراخلا. نحنو عتمتذ يلاوم قرباثمب ةيمانتم بـيردتلل يكولسلا يلع ضيفختذ فـنعلا، دجنو اخسذً من هاذ بـيردتلا يف فـوفصلا ةيساردلا ويف اجسلون يفو تاشرو معل صذّعا ملاسلا يفو تاباقنلا. يهو طخوة يلوأ قديج. ةسراممو فـذعلالا لااعفل توطخ يرخأ ةحتفنم انماماً اعيمج، ةعفانو انل اعيمج، يتح يف انتاطاشذ ةيمويلا. مأتلاول هو طخلاوة ةيلاتلا. كئلولأ نيذلا تهيمنو هب، نوأرجتيو يلع عورشلا هب، نوكي مأتلال هو ةبسنلابف

بـيردتلا قيمعلا يذلا مامسأ ديلاا املا مؤارخً "ذعز حلاسلا يلخادلا"، لاوذي اننكمي نم خدتلال ميلسلا يف عضوملا يذلا هيف أدبي فـنعلا، يف رذجلا هتاذ راكفلأل ةيئادعلا، لاأ وهو سحإاانس سيلو ذهكا كش، أو ياً ناك قيرطلا يذلا كلسذ، ءاوس ناك مؤارثً يلع انكولس أو من اصفذلاابل.

ماظذ أتلامل رشابملا رثكلأاو ةبوعصه أو امهلاك (يتغيصه ةيصخشلا)، أبن قعلال يقبي احذقاً لاخل

مواقموماً حصتلليح. يه طبةعي مأتلاهل وهو سيل لاهسً يلع يأ انم هنكل نكمم نم خلال كلت

بـيردتلا، امك عاج يف يجلااذ. املكو انزرحأ تقدامً يلع اذه راسملا نوكتس إيدح تآفاكملا لاةجتاذ

[122]- Bhagavad Gita VI. vv. 34f (my translation).

تيناكمإ نأ حبصي فـذعلالا تعيبط تيناث لاذ. يهو تأفاكم "تاذ حـ نيد": بـيردتلاف ئدهي لاقعل، ملاسملا لا عيطتسي لاإ نأ سكعني قتو تمغانتم يلع ملاعلا طيحملا هب. كلذو ريثأتلا يلع يه هو ما انعسوب حتوهليي يلإ يلاتلا، نكلـ اذه ناك مدلاخً كمثّافً جداً امو ازل جاتحي إيلـ علاوقل نيرخلآا

ضعب صيخلتلا.

فـشك اطغلاء

أدبي فـذعلالا حافكك يلخاد، يلعو هجو صوصخلا فككاح حبكل بضغلا فـوخلاو عشجلاو من انعفد يلع فـرصتلا. وهو كحاف هـ عفانم ينتش تبسنلاب درفلل، يدؤيو يلإ سساسحإ جهبم تياغلاب يتلا اهدقتفذ يف نايحأ تريثك يف انتايح تثيدحلا. دقل ناك ناجوزلا لوهلانناايد سوف من بنيـ يديدعلان لاذنيـ أووا طأفلاً هيدواً إبان لاتحلالال يزانلا، نيضرع مهسفنأ مهلافطأو رطخلل. عاجو مويلا موتحملا امدنع تتأ اولقد تديسلا فوس مهترايزل تجعزناو كشبل موهفم نم ودوج نيئجلا زنملال يع ضون حأفادها رطخلل؛ تحضوأف اهل اهتنبا: "نن حـ دجن أهذ أرثك تيمهأ باتبسنل لإيلى يف

انلافطأ نأ نوكي مهيدل ادلاون اماق امب حأ ا أهذ بجي لاقماي هب، إون كلّامهف كلذ امهتايح؛ فاذه نوكيس ضفأل تبسنلاب هلم امم لو لم نمق به مهذلأ سوف نوفرعي أانذ انمق امب انرعش هذأ جيب مايقلا هب، هوذا ضفأل امم لو انركفت أولاً انناماًب صاخلا."[123] تدبأو املأ اهتقفاوم.

نإ هذا مشلاوخ يلوطبلا نم قبل سانأ نييداع، هاذ نيكمتلا، نكميـ نأ زجن اضياً يعبداً نع ثمل هذه تامزلأا حلااقد، خصواصً مع امأتءل يتحو نايحأاً نم نود أتلامل أو عاونأ أخيرـ تصاخ نم بـيردتلا. ملافرء عمسي هاذ رارمتساب نم عاضعأ تاباصع نيقباس أو نم بـلاط كاشمللل يف ديدعلا من جماربلا ترشتنملا يف سرادم عايحأو لابلاد، لاو مدقرا من بقل أولكئ مهدهج وصوللل إيلـ علاؤه لابابش يك اودجي مهل يدبلال. اغولابً ام فـشتكي بـابشلا نيريثم ماودلا نوكلميـ ترامهم نأ كيوناو عاطسو، عيلـ يبسل اثملاءل كلنـ حأادً لم يقلهنم لاذنيـ عسوا كلتـ تاراهملا، نيحو عفيل مهدحأ كلذ مهارذ نورعشي سساسحإب جهبم ةعافكلاب مهذأ اوناك يلع تيفيك امعتسال

يتاذلاة يتلا يه، امك اهغاصم مهدحأ، كـــ"مانجم بهذ تيفخم".

يفو نيحـ نأـ رعاشم فـوخلا بضغلاو يتلا رطيست يلع كل واحد انم من نيحـ رخلآ يه رعاشم تيعيبط، هنإف نم يعيبطلا اضياً بنأ نبغر يف لاتمكح اهيـ. تلضعمف فـذعلا، عاوس كتنا تسوسحم يف قعل لامارقه نيلكنارف ثيمس أم امـ تسـ من بقل تمأ طتستعي نأ رتى طقف رايخاً

[123]- Fogelman. Op. cit, p. 178.

حيبقاً نيب عفل عيشلا أو عفل ةيذلأا، كشتل يه اهسفن مؤرشاً بنأ ردﺍ لاعفل "يعيبطلا" اتقللل أو بورهلل لسيي كل اما هتنزخ ةعيبطلا انيف. دوجوف "خمرج ثيح لا جرخم"، بقول كل عيش سساحلإا قيمعلا ةأفاكملاب ةيفطاعلا ايتل رعشيي اهب سانلا نيذلا اوعبتا اذه قيرطلا، بيدو هنأكو وقيل إنﺍ هذا مراس، نإ لم ينك هو راسملا لاذي هتعضو يبطلاعة يف انلقع سأساً.

نإﺍ ريكفتلا فذعلالاب ةبرجتك ةغلاب القورذ موشطور ضعبب فورظلا، داكلاب سملاي حطسلا. معلافل يلع اشتكاف اما تناك هيلع هذ قلاوة اهليوحتو يلإ كشل حلاصم امعتسلالل هو اما نيبيغ نأ يتأي اقحلا؛ مقلاف اهولتت ةيدوأ، صرفلاو ةيفذعلالا ةلمتحملا نكميي نأ نوكت ريغ وتمقَّع يلكاً (كةقرس نيليإ ناغيإ)، أو نأ نوكت قرطاخم ةبوسحم (امك يف هغنمريبام أو روهلا)، أو شهب نم ةم (امك يف أحواض لاملح يف اناساراهد). كلنﺍ هذ لكاه يقبت تابسانم، واما يرنده هو أن حبصت تاسراممم قلاوة ةيلماكتلا هذه ةتباث ةيداعو امك تحبصأ، ةقيرطب اما، تاسراممم توقلا يديدهتلاة يلع رمﺍ نينسلا رقلاوون نم روطتلا يرشبلا.

قداتع

دقل اوصانل ثيدحلا عن نييوتسم نم بيردتلا اللذين سوبعاذ امهقيبطت اميف يعتلق درلابود ةيلماكتلا، بيردتك لاسكول (انيدلو ريثكلا من وقلال حول دور ةفاقتلا لعى هذا يوتسملا)، ومن ثم بيردت قعلال هسفن، ثيح ومنت روذب اذه لاسكول.

نمو متحملال نأ يدناغ، حنيي مهفتت اما ناك غشمولاً هب، ناك صخشلا الديحو يف لاعلام ثيدحلا يذلا عجل نم هاذ بيردتلا ةقيرط للقايح، رثكأب اما ينوك هيلع حوضولا ميظنتلاو، ﺍلاً ﺍمع

تارابتخاب ةيملع لا نيلت. يفو نيح أنﺍ ريثكلا قد كُتب عن قواسق جئاتنو هتلامح ةميظعلا، ابلسً أم اباجيإ، نإف لأابداع يلخادلالة كلافهح وناهجئاتت قد هيتل يبسناً. هوذه داعبلأا، عبطلاب، رثكأ صعوةب نم ثيح قيثوتلا. امدنعف اشرك يف رمتؤم الطولة قريدتسملا يف 15 أيلول ماع 1931، من أجل "مويي يف ةمكحملا" يذلا معل نم هلجأ نيثلاثلا ةنس، لم نكي هيدل يوس ضبع تاظحلام اهلوقي. امدنعو سأهل رودلاذ ناكنود، لاذي ناك له فرش إيصاله لإى ناملربلا يف ذكل حابصلا، امع نييو باجأ يدناغ: "فيك يل نأ فرعأ؟ لستُ كاذه دعب". اقيول إنﺍ اطخبه لا ﺍمجترل كنا ةفحت تاطلسلا هليجستب). فيك انل نأ حضوذ هتردقم اخارةق ةعيبطلل هذه؟ نمو نيأ حصل هلوق (لم حمست

يلع هتقاط قدودحملالا، وقدهتر يلع رارمتسلاا يف ةهجاوم ثراوكلا يتلا نكميي أن حرطت أرضاً يأ خشص يداع، ايشامً هتوطخب قرابجلا وهو في تانيعبسلا من عرمه؟ فيكو درج هسفن من ريثكلا من تابغرلا صخشلاةي تاكلتمملاو "غريي ةيرورضلا"؟ ونم خلاوف؟ كاذهو زغل يثمر رخآ. دقف فدصم لوادل دحأ يئاقدصأ نأ ناك في دنهلا يف تاينيعبرلأا، يف ذقور رتوتلا. ناكو قد طُبل هنم نأ محيل ةلاسر ةماه يلإ يدناغ؛ هتلأسف امع كنا هعابطنا يسيئرلا نع هملاامتا

كشصخ، اقفل نودب ددرت: "اةحصلا". وهف لم نكي قد ىأر بأداً ثمل هذ ةحصلا ةيفاعتملا ةرئافلا مغر هذأ، نم ةهجو رظن ةيبط، ناك طغض دم يدناغ يف ةقطنم رطخلا يف لذك نمزلا بلاثعا ىلع سأيلا.

يفو نيح أن□ يدناغ فورعم كشبل ضفأل اميف يقلعت هتمواقمب طمنل حلايقا يعانصلا من لاخل ةطاسبلا و"تضيفخ تاجايتحلاا" ــ عمكاةجل صلابدامت تايداصتقلا كلاهتسلاا يدحلاثة ــ لاإّ نأ لذك كنا رهظماً ايجراخً هحافكل بسحف. مغرو أهذ اندارً ما ناك مدختسي ةملك مأتل بذاهتا تناك قد تحبصأ ةملك ريغ ةفورعم ىتح يف دنهلا لإلى حد□ أن اهركذ ناك نكمي أن □يحدث من لااعداقت ىئطاخلا)، لاإ أن□ هتسراممم ةسمحتملا هتيصوتو اميف قلعتي تاينقتلاب ملاتةطبار (ثيح ركتوامر mantram (مسا لله) طتعب هميلاعت ذنم هترتف ةركبملا. يفو نيح هذأ لم يقل بئاوش اوحقد وحل هذ ىئدابملا لاإّ أن□ انيلع ضارتفا هذأ اهسراممم سيل يف هتايح نمو لاخل قلاصلاك هذهو لا نكمي اهريسفت لاإّ ضارتفلاابب هذأ ناك لاجرً اذ قعل نوكسم لاسلابم ىتح ةملك هتلاسر، هتلاسرو تناك "اذأ اذه، طشانلا ماكلاءل نكل حلاقل الأول لمعلي هو هتازجنم بسحف، مامتاً. هتايحف كاتذ

يلقع صاخلا". كشبفل حضاو، ناك يمتني إلى لكئلوأ نيذلا نوسراميم حافكلا يلخادلا يذلا هتيسذ ةيناسذلإا ىلع رم روصعلا. هتداهشو لااخصة وحل ةيفيك يوحتل بضغلا رثؤملا هيلع يصخشاً يه ماتخ بسانم هلذه ةشقانملا نع ردصم اللافذع، دقتعأو أن هذه ةداهشلا طيمت ماثللا عن دحأ مهأ رارسلأا يف قايح يدناغ:

«سيل رملأا هو ينأ، لعى يبسل اثملاءل لا بضغأ، ينتكل أنحج يف كل تابسانملا بيرقتاً في عاقبإ يرعاشم تحت سلايقرط. امهمو تناك ةجيتنلا، كاذه مئاداً يف لخادي حافك اوعٍ عابتلا قناون فذعلاا دمعتب لابو عاطقنا. ثمفل هذا حافكلا عجيل عرملا أقىو. املكو معأل ىلع هذا لانوناق رثكأ حأس□ لاببقجه يف يتايح، ةجهبلابو يف ططخم لاكون. ينحنمي املاسً يطعيو ىنعم□ زاغلأ ةعيبطلا يتلا تسيل يدل قردقلا ىلع صوفاه.»[124] ذإه

[124] - Gandhi, M. K. *All Men are Brothers*. Ahmedabad: Navajivan, 1960, pp. 111f.

‹ ‹ØÛÃÖ]<Øe^ÏÚ◊ØÛÃÖ]›

«تَركذ نأ□ فـنعلا امعفل نأو فـنعلا رييكلا معيل كشبل أفضل. امـ نم ةروث ىلع قلاطلإا تـعاطتسا بـنجت ثـودح فـنع ئاهل.» ــ موت رغزتيم، ةمواقملا ةيرلآا ءاضيبلا.

«□يبـرج سانلا فـنعلاا ةدملـ عوبسأ، امدنعو لا "يحجذ" نودوعي ىلإ فـنعلا، يذلا لم حجنيـ نورقلـ.» ــ رودويث كازور.

دقـ انحنمي فـنعلاا ساسحإاً معقياً ةياغلاب ةدوقفملا يف انتايح ةثيدحلا، دقف نوكي جرخماً صـ □حياً يعبداً نع ةباجتسا "تقلال أو اللوذ رارفلاب" هنكلـ نإ لم حجنيـ، دقف ىلختت اضياًأ هنع ىلع لافور. انهبنيو رودويث كازور ىلإ كاردإ هذأ ءاوس ناك لاللافـنع انجاحً أم لا؛ هنإف امبر وكين قأل سباطة يلقبل امـ قد ودبي ةلهولـ الأولى.

يف هاذ صفلاىل ديرأ نأ موقأ نيرمأب: ولأال رثكلأاو ةيمهأ هو مهف امـ هينعي حقاً وقلال إن□ ارمأً ما قد "جنح". ىرخأ، لاوصول نم لا □مطسب إىل سساسحإ يعقاو عفلابل نابوتجئا. ملكبوتا

ينانثلاو، وهو ىلع نسف لاقدر نم الأةيمه بيرقتاً: توسعي حقل انتيؤر اميف يعتلق اكشلأابل خملاتةفل يفنعلاا. انبو □ء ىلع ثادحلأا يتلا انعمأ رظنلا اهيف وتلـ، نوكيس من حضاولا رثكأ ثكأفر هو رثكأ نم درجم كشل نم شأكال جاجتحلا. اذهو انلعجيس كردذ دارملا من ا □داعء معللل نأ□ فـنعلاا

يدناغ نأب□ لاللافـنع هو "اقوقل مظعلأا يتلا □وهتبْ ةيرشبلا"[125]

نكلـ ةيادب، بـلقنلـ طلاالقلو لعى انئاقدصأ نييبلكلا استنوءل: فـيك حجنيـ نعلاف كشبل ديج؟

دقـ حلّل ملاعا عامتجلاا تـربور تـيويج وجنو ارولنس ريكفتلا يكيرملأا نأشب فـنعلا يف باتك يميلعت يف تـاينيعبسلا نوانعب جذومنلا يروطسلأا يداحلأا اكيرملأ.[126] دقو سرد ابتاكلان

---

[125] -يدناغ

[126] - Jewett, Robert Lawrence John S. The American Monomyth. Garden City, NY: Anchor Doubleday, 1977.

هيفرتلا علإاولان نيبيعشلا، بحاثً امع عدوه "تمذواجً أسطويراً احأدايً" فـنعلل، فوجودا هذأ صخلتي يف ةيصخش ةدحاو ثمل يلع وحذ رغصد طبأال ةفاقثلا بعشلاية يف كلذ تقولا: نامربوس (جرلال قراخلا). صصقف نامربوس، يتلا اورثع اهيلع، وصبرة وم حدة لاثةث تاداقتعا حول كةيفي دلاو

معل فـنعلا، ينعمد فـيك ظفاحي يلع لاناقون وماظنلا يمحيو عايريلأا:

1- لا عاس مادختسا فـنعلا اقلطم؛ نامربوسف خَريِ يلع وحذ ميوق، كُيل ملعلا، ووداماً إيل بناج قحلاّ.

2- فـنعلا لا ببسي يذأ حقاً: هذإ "رهاط"؛ امدنعف نيقض نامربوس يلع ترايس لمةئي نيلاتحملاب نيبراهلا اهفقويو، ورهل لاتحملاون راخاهج نيبقاع نكل نودب حورج. امبرو نيتيهِ رملأا مهدحأب ةدامضب ةريغصد يلع ةتهبج، نكل بودن ملأ لاو ةاناعم ــ طلابوبع سيل كانه "ررض مزلا". لاو يذأتي نوجرفتملا ايضرع، يتح لاخل ةدراطم يساتر ةقئاف ةعرسلا.

3- وبقل كل عيش، سيلت كانه تادادترا عيل قلاطلإا. تسيلو كانه "ضتابر ةيعاجترا" يلع حد وقل ةلاكو ارباخملات ةيزكرملا لأامةيكير. نامربوسف عينم (ام عدا يف تلااح ةيضرع نوكي اهببس ونبة راو)، ولذا يتح لو أدار نومرجملا، لفن اونكمتي من حلإاق يذلأا به تناقماً. مهنكل لا نوديري كلذ؛ فمه نوديح دواماً وصبرة ةحجاذ. ومهعضو يف نجسلا يه ةياهنلا ةديعسلا ةصقلا، نحنو لا عمسذ بأداً بام تدحي مهل ادخل نجسلا ــ لاثم، نأ اوملعتي تاينقت رثكأ ةيفذع في نجسلا يلجتت يف ثحبلا عن اماقتن نم عمتجملا.

اي ةعورلا!

رمأ لا دق، مذهف اياكحلا يه يتلا شكّتل ةقيرط انريكفت صوصخب فـنعلا، ونُخس خأرى يصد

هنم ام تلاز قيد معلال نلآا. اننإ نواصل لاعداقت أهذ بواطسة لاسح دحاو أرثك ةفاظن، وبواسطة وحادة رثكأ قدتر يلع دييقت نيديلا، ايزبودة نجس، نكمتتس شلارطة من ضوع حد للجةمير اننمأ. نكل كلذ تلافريك ريغ يعقاو ردقب ام يه تلاجملا ةيلزهلا يتلا تدنتسا هيلإ جزيئاً أدةا امتساودة

امبر.

يف ملعلا يعقاولا فـنعلا هضرغ رشابملا، نايحأاً يلع قلأال. لا كشد يف كلذ. يفف طابش زجذ

1991، فـصق "عمتجملا يلودلا" قارعلا لإيل نأ أُجِر روتاتكيدلا صدام نيسح يلع حسب لفول جهشي رسكنملا جراخ دحاود ةيتيوكلا. يفو راذآ 1999، حلفأ فـصق لحف وتانلا رغلبلاد في فـاقيإ فـنعلا فـرطتملا يذلا اكنت ايبرص قد تقلطأ نانعلا له ضد الأنابل يف وفوسوك. معذ نكمي فـنعلل نأ حجنيِ: هذ ةقيقحد؛ نكل هل اذه هو كل ام عيش اميف قلعتي هب، هول يطغي سوق ريثأتلا اذه تايعادت فـنعلا اقح؟

نلأو□ ئاسول ملاعلإا زرب ديعتو زاربإ اذه بناجلا حولايد من ةصقلا، اننإف لا ظحلاذ بوضوح نأ جئاتن رخأى، امهضعبو عىلـ ةياغ نم الأةيمه يف ىدملا يوطلاا،ل جومنت كلتك يتلا نكمي يئايزيفل نأ اهوعديو "مطورخ ثدحـ" عفل نعفي عستيو. نحنو لا ظحلاذ نأ مظعم باحصأ بلايوت لاذنيو نونتقيو ةحلسأ نومزهو أو يتح نولتق نم بقل علاخد رثكأ ارتحافاً كبثريو، طبضلاب امك (لا ظحلاذ نأ) ريثكلا نم سانلا نيذلا نورهشو ةيقدنب أو نيكساً يف ضعب عاونأ تارجاشملا نوهتنيو اياحضو "تلاحـ تقل ـع ةلـ". نحنف اندارً ام ركفن ددعب ةحلسلأا ةقورسملا نم زانملال أو بددعب افطلأال نيذلا نومدختسياهو عم مهئاقدصأ. بقول كل عيش، لا ظحلاذ هنأب يف كل ةرم "عفيل" هيفا معل يفذع – يذعدو رركأ – ضعب اهنم ببسيو ةلكشم يف ناكم ام.

اذإف انفرع أنيو رظننو، انعسوب نأ ىرن لامشكلة يف كل ةرم. هل ططخيو مرجملا يذلا يعبق "بناماً" فلخ نابضقلا نيسحتلا هحيلست يف ةرملا ةمداقلا؟ هل ةصقلا ةريثملا يف فحصلا تجعل باحصأ زانمل نيرخآ نتقينو ةحلسأ تسؤدي يف عبرأ احلات نم سمخ إىلـ ءاذيإ صخش نم ةلئاعلا بدلاً من فدهلا من اتقاهئاذ؟[127] اذإف سحبتَ كل تايفولا ةيضرعلا اوحلاودث لامسؤفة ىرخلأا ةمجانلا نع ظافتحلا حلاسب يف زنملا،ل ىرن اهنأ رثكأ يشواعً نيعبرأب ةرم بيرقتاً من ويرانيس ةفاخإ يخدل. ريخأواً، هل حلال يفنعلا، مغر "ةتجيتن" □م ةيضو، يتلاو هي حقاً درجم لا

ةوطخ طقف يدؤت لإى ريثكلا نم جئاتنلا ىرخلأا، عفريو يجيردتاً من ىوتسم فنعلا يف عمتجملا ةمربو؟ نحن ةداع لا أسنل ىتح هذ ةلئسلأا، مغر اهنأ ةلئسأ دحد يأ قيرط ةجتن هيلإ حقاً: نوح نامأا أم وحن تومأا، وحن ىضوفلا أم وحن سلاملا يعامتجلا.

لاخل برح جيلخلا 1991، تطقس بانقلال "ةيكذلا" طماكر لعى قارعلا زعلأال ساسأاً، □مقر ظعمم ةينبلا ةيتحتلا دلابلل (يثكلاور نم هسانأ ءايربلأا؛ دقف ترهظأ بانقلال اهنأ سيلت بكلذ ىلإ جبنا فادهلأا لاعةيركس. و"عفبل" هاذ باقعلا غريو وقعملال، سبح مادصو نيسح يف □مد عاكذلا)

ةقيقحلا ام يقب نم قواهتو يف تيوكلا. جأ،ل لكن امذا ثدحـ ريغ لذك؟ تل ام براقيو ةئام أفلـ صخش، وأُرحِقت نييلام تانولاغلا نم طفنلا يف ءاوهلا قلطلا أو كِتب يف مايم جيلخلا اخلقة □ب

ةثراك ةيئيب ريغ ةقوبسم. وقتول تاريدقتلا نإ□ ابرحلـ كلّفت لارعاق وحمد 77 رايلم رلاود يكيرماً.[128] قتنول نلآا ىلإ عزجلا ىئيسلا اقحـ؛ دقف يفوت رثكأ نم يتئم فلأ فطل يقارع، إام

---

[127] - Kellermann, A. L., and others. “Gun Ownership as a Risk Factor for Homicide in the Home,” *New England Journal of Medicine* 329, no. 15, (1993) pp. 1084-1091; also Somerville, Janice, “Gun Control as Immunization,” *American Medical News*, January 3, 1994, p.7.

[128] هذه قروصلا مصاهرد ةنجلـ يوعتلاضتا باتلاعة مملأل قدحتملا، ثيح ندج نأ لاكتيف ءافلحلا يه دودحب 60 نويلب رلاود لا ذخأت نيعب الاعرايت تلاخدت داركلأا وأ فيراصملا حلاربية اقرمتسملا.

عانثأ فصقلا امإو لعى ثأره، يف نيح تعفترا ةبسن تايفو افطلأال يف قارعلا لاخل ينامثلاة رهشأ يلولأا بعد تامجهلا يلإ 300 %. صاوتول موت افطلأال ببسب تابوقعلا ةيداصتقلاا لايت فُ تضر رابجلإ روتاتكيدلا دحاجلا يلع ةدوعلا لإى ارصلاط تسملاميق، ثيح ناك نم اولاضح أن كل لذك فصقلا لم عجيل سيئرلا نيسح ريغي هيأر، بل يدأ يلإ تصلّه بسحف. يكلف نطبح دصاقم مكاحلا يقارعلا ةطساوب فنعلا، انببس ظعأم ةمزأ ةيناسنإ – صيسفاه ضعبلا لاقحا، ملاك يع ماعلا قباسلا يزمر كرلاك، اهنأب ةميرجلا علأامظ ضد ةيناسنلإا – ذنم برحلا لاعةيملا ةيناثلا. هذهو لاعاقةب لا نكمي أن مهل اهذلأ ذتا ةقلاع انريصمب.

انه عاستنلل مساب أي عوذ من قطنملا انعقوأ هذ ملاعقانا رملا وةع، ةنس دعب يرخأ، فقوتنل

يلع هذا بعشلا يلعو علاؤه لأاافط؟ل نويروتاتكيدلاف فيرعتلاب لا متهيون ةيهافرب عرامهاي، عاذيإب مهاياعر.. يف ةقيقحلا تمت قراشلإا نايحأاً ثكيقر يلإ أن انتابوقع تفعضأ بعشلا لإى درةج هذأ لم دعي هعسوب ةمواقم هميعز يساقلا يتح لو رأاد كلذ: لدق انمق معلابل يلاتلابو يقارعلا

ةباين هذع.

ناك انعسوب عقوت اتلك نيتاه نيتجيتنلا لو انذأ انمهف طقف ةيمانيد فنعلا، اننكلو انكردأ يف هنيح تابوقعلا ةيساقلا يتلا تقتل عايربلأا فلتخت ك ماًي طقف نع فصقلا اميف قلعتي عونب لاقوة نأ

نكلو انكردأ انذأ، يف ةياهن فاطملا، قد قو ياذ كاحلام رطيسملا يلع قارعلا، سيل لأانذ لا ةمقبط،

انك ديرن كلذ بل انذلأ انمدختسا سفن عونلا نم قلاوة يذلا هدختسا هو. لقد دمتعا يلع اعلفذ، نحنو لم تأذِ ببيدل.

امدنع قلطأ رلائسي جروج لبديو بوش ةيلمع ةفصاع ءارحصلا تاملكب رنّناة: "دقل بدأ حتريرر أراداذ نأ ركفذ رحتبير ابوروأ نم شويج رلتهه (كنا طخلا يمسرلا ذنم عدبلا معزي أن رداقو ةقيرطب ام، يلع وزغ ملاعلا). ناكو نكمي نأ نوكي رثكأ حذاراً ضعب لاشيء تيوكلا"، ةيخيراتلا. تامجهلاف ةيوجلا ةقحاسلا، يتلا رمأ اهب قداق عافلحلا لاذنيا اوعمتج قارعلا يونيه، صوصخب هتقباس

يف رادلا عاضيبلا يف ماعلا 1943، تناك درجم رابتخا خُطط هل نم أجل قيقحت فدهه ريمدت شيجلا يناملأا هتحازإو وفاعضإ حورلا ةيونعملا بعشللا يناملأا امب يفكي ضيوقتلا هتردق لعى ةمواقملا لسملاحة. ارظنوً ملاستسلا ناملأا نيذلا اوقب يلع ديق قايحلا، نمف هسلال عانقإ انسفذأ أن فصقلا كان له ريثأتلا بولطملا. عمو كلذ، امكو راشأت ةبتاكلا ةيملسلا ةميظعلا اريف بنيتير اركبمً:

«دقل تبثأ "رابتخلاا"، يتح الآن، نأ صقلاف يعامجلا لا ثحيّ يلع وثارة أو مطحي من حورلا ةيونعملا؛ اياحضلاف نونوكي نيلوهذم، مستَنيفزذ، لامبانيل، نيكمهنمو يف ماهملا ةيروفلا

نيمأتلا غلاذاء جلماوأ. نكلا امم إن يعتسيداو مهدشر، نم هعسوب كشلا هنأب سكيون كانهه، يف أوطاس ةيبلغلأا ىلع ةيأ احل، ةبغر يف اقتنلاام ةيلمعو تصلّب، ىتح إون قُتِع نع قيرط فوخلا قرتفل نم نمزلا؟»[129]

فوقفاً ديدعلل من تاساردلا تلاي تيرج دعب برحلا، دعبو بورح ىرخأ، تناك ةءوبن ريفا ةبئاصم مامتاً.[130] ريثملاو مابتنلا عىلا هجو صوصخلا هو فصق فادهأ ةيندم يف ةعطاقملا ةيدودحلا لامشلاية ةيبرغلا يف دنهلا نم بقل نيبناطيربلا يف ماعلا 1930، تلاوي نوكيس انل منساقب وعللدة هيلإ، حثيب «أُسقِتط 500 طن من قلانبال لعى لا بتْناهينيب[131] ، لاإّ اهذأ لم قحست مهتايونعم، بل دادزا ددع يوذ نامصقلا لاءارمح نم نيتئم لإى 80000 صخش»[132]

لذلك لم تنك لانجئاتا ملاشموؤة فصقلل ئاهلال ارعللق ةيضرع، أو لا نكميو ؤبنتلا اهب. دقل تناك جاتنا دعاوق ةماع تناكو ةعقوتم امامت؛ نمف ثيح بملادأ لا يؤ ىدي فصقلا لإى جئاتنا حقَّقة ريغ ةسبتلم، ومن ثيح بملادأ لا يؤ ىدي فنعلا حبدا هتاذ لإى جئاتنا يجدة طق، ىتح إون كنا يديؤ ىلإ ضعب جئاتنلا يتلا نكميو دحلأ ارطلأاف نأ اهربتعي ةديج. فنعلاف قتو ةيريمدت نم ثيح بملادأ، امو من قيرط بنجتل كلذ. يفف رايأ نم ماعلا 2000، ترشن "نكيوزويو" ريرقتاً لحلف وتانلا ناك محظوراً نم قبل ويحضه هذأ عواضً عن شلّ تاردق شيجلا يبرصلا سلاةذ تئافلاة (ثيح ترمد طقف، ىلع يبسل اثملاا،ل 14 ةبابد، لوسيو 120 امك نم بقل) تم باهرإ لانكاسا زمع

نيبندملا، وفصق تاطحم تلاوديل لاوجروس ةينبلاو ةيتحتلا اىرخلأ ةايحلل يلاومةي.

امكو اقل سلأاتنا يبيبيكسن «اتانئاكل ةيرشبلا مط ةق ماكحإب تارايتب ةسكاعم من فنعلا

ةباجتسلااو»، نحنو امود، وفي كل ةظحل، رثؤن ىلع نتئيبا ةطيحملا ةطساوب «خانراي ينيدلا قيمعلا امم بنيو فنعلا نيبو ةيطارقميدلا». امو ازتل كانه ةروصب ضاوحة د تاما تارايتو ةسكاعتم طِتةق نع قيرط انرايخ يف مادختسا فنعلا يف جيلخلا ثمل: فاعضإ تايونعم عشلاب يقارعلا، امو هنمضتت نم "ةيهاركة ةقيمع" انهاجت يف طاسوأ بابشلا لاعاريق ، تاجنشتو ةيفنع

---

[129] - Brittain, Vera. "Massacre by Bombing," *Fellowship* March, 1944, p. 50. Note p. 51: (her emphasis), *it is the infliction of suffering, far more than its endurance, which morally damages the soul of a nation.* This article was reprinted by *Fellowship* in 1996 and may be obtained from the Fellowship of Reconciliation. (see resource list).

[130] - For the studies done after the war, see Ernest R. May, *"Lessons" of the Past*. New York: New York University Press, 1973. See esp. p. 141f for striking cases of bombing having opposite results from those intended.

[131] ــ غفلأاان قمايمين يف دنهلا ــ المجرتم.

[132] - . Tendulkar, D. G. *Mahatma: Life of Mohandas Karamchand Gandhi*. New Delhi: Government of India, 1951, p. 39.

أُطِق نانعلا لاه ضد ركأاد لاشامل وضد يشعة بونجلا. امك بجيِ انيلع أن ركفن اضياً ملاعلاب عسولأا؛ دعبف قرتف قريصق من برح جيلخلا، قلطأ رصلاب اوركلاوت نعفاً لا ريظن له ضد مهناريج نيملسملا. هفل تناك كلت درجم صمداةف؟ أم مهنأ عاطتساوا طاقتلا عجر ىدص الوشحةي يتلا تلاهنا عىلا بعشلا يقارعلا نم بقل تايلاولا قدحتملا قيكيرملأا وداول قيبورولأا برعةيا مملأا دحتملاة؟ فصقلا لاذي لا مجري، قرزجملاو تلاي ضرعت اهل دونجلا ارعلانييق هوم ياحونول رارفلا نم تيوكلا، نفدو نيرخآ قروصب قيشحو يف مهقدانخ (بنود ركذ قاناعملا قرمتسملا افطلأل).. تناك اهلك قلثمأ نيملسملل وقتل إمهذ لا نولماع تانئاكك قيرشب. ءاستنول هل ناك فصق زكرم قراجتلا يملاعلا يف كرويوين من بقل نييلوصلأا نييملاسلإا بدع عضب تاونس ىلع برح جيلخلا قفداصم اضياً، أم درجم 9/11؟

دقو كنا عارصلل يف لاخيلج قجيتد ىرخأ لابغة سلاوء يهو تسيل موضع جدال، درجمل أن يلوناه قظحل تفريك: يففِ كل قرم مدختسد هيفا فنعلا حلل قلكشم، سرنل قراشإ نأب فنعلا هو قيرطلا لحل كاشملال. يفو قلاحلا قنهارلا، نم بعصلا أن هاجتتل رجحت قفطاع همجلارو يكيرملأا يذلا حت تل برحلا قبسنلاب هل، عن قيرط محطة CNN تاطحمو قيرابخإ خأرى، ىلإ قبعل ويديف. يففِ ملاع فنعلا، امك انيأر، لا عيش رثكأ قروطخ من هيفست انتيساسح قيناسنلإا اهنادقفو. هلذا ببسلا نإف مهمة لالا–عفن، يتلا يه يف بلغأ نايحلأا ظاقيإ رئامضلا القعجاه نع قيرط جعل سانلا يدكرون لالأم يذلا سيبهنو ــ يأ عجمهل نورعشي فطاعتب عم هذا لالأم، حبصت رثكأ قبوعص نم يأ قوت ىضم. ذنمف قثراك برح جيلخلا، مدختسي شيجلا يرملأايك كشبل ديازتم باعلأ ويديفلا بيردتل مدارفأ. وينومعز ــ أواذ دكأتم مهنأ نوقدصي كلذ ــ هنأم هبذا نلأ باعلأ يفلادوي قد تحبصأ اوقتيع ردقب اوقتيعق قكرعملا قيقحلا، ينكل أ يع مهنأ، أو نم هنود، نوموقي بذلك عجلل قكرعملا ودبت اوقتيع ردقب باعلأ ويديفلا: ىنعمب أاهذ نوموقي ىلع قلاطلإا. ومه قروصب لا قيعاو نوبردي دارفأ شيجلا لسي طقف لعى ختسادما نع يعو هو عزجلا هسلاىل نلأ امم نوموقي هب ىلع ودلاما، وهو رثكلأا قبوعص، هو إصيل تسيل قيقحد حلاسلا؛ كلذف

دونجلا ىلإ مدع روعشلا امب قيومنو هب حني سيتنومدخ مهتحلسأ ضد فادهأ حية.

«تاذ قرم تيقتلا دحأ نيبراحملا عامدقلا يف مانتيف ىلع نتم قرئاط – بتك يرنه نيوود – ربخأفني هذأ دهاش ريثكلا نم سانلا نولتق عىلا تاشاش نويزفلتلا ىلإ قجرد هذأ ناك نم العصب هيلع أن قدصي نأ أولكئ لاذني مهلتق (هو) نل اوضهني قيناث يف مليفلا مداقلا.»[133]

[133] - Henri J.M. Nouwen, “Saying No to Death,” in Walter Wink, editor, *Peace is the Way,* Maryknoll, New York: Orbis Books, 2000, p. 144.

برحلا ةمئاغ جداً يف ملاوعلا ةيعقاولاا ىلإ ةجرد اننأ تسنـــنـــجت امبر، عم نوميس يافهل أن "برحلا حبد□ اذتاه ريغ ةيعقاو".

نل بهس يف ثيدحلا انه عن رود ئاسول ملاعلإا هذلأ ضورعم كشبل جديد يف بتك لا □مدق فيد رغونامس[134]، لنك ةطقنلا ايتل بجيد اهركذت يه اننأ ذعدام ىئيه سانلا برحلل، انيلعف أن مهدرجذ ىلإ حد□ ام نم مهتيناسنإ. هوذه ةفلك ريغ ةيئرم ةريسعو ظنملوتم برحلا، فنعللو ككلّ ىلإ حد□ ام.

ختسادتمُ اميف قبس ةروص ةمئلام نم فلايعايز يه "مطورخ ثدحلا"، وي ه ةيفيكلا تلاي فصيد اهيف نويئايزيفلا ةقيرطلا يتلا بعشتي اهب يأ حدث ــ قنلل: ثاعبنا ةعشأ اماغ من ميس وبخيد ــ يف بقتسملاىل جذامنلا عمو □لاً ثادحلأا يتلا تبود ريغ ةطبارتم نم ثيح لازنام □ماريغً

ناكملاو. ذعدام رظنت ىلإ طورخم هثدح، نإف ثدحلا يفنعلا ودبي قأل "جيحارةً" ريثكب. كميون أن نوكي هل اضياً "تريثأ ةشارفلا" ثيحب يدلو ثادحأ ىضوف ةبقاعتم. أدبيو سحإلكس، نأب فنعلا قتو معطِّتل تسيلو ةءانب، يف حضوتلا ةيلوقعمب ثكأر ريثكب.

واحيل ثينيك زتلوو، يف ساردته ةيكيسلاكلا الإنساسن والدولة برحلاو، راهظإ□ هذأ امهم تناك برحلا نعلاوف نيثعاب لعى ىسلأا، امهنإف نايحأاً صيونان "ماظنلا". تذأو نكمي أن دقتعت لذك ديكأتلاب، دقو دهشتسا، ةيرخسل ردقلا، عمقلاب الديما درمتل وملارو ريخلأا يف لافنيبيلي اثمكل (وهذا ام شد□ يهابتنا: يدجف مدخ يف حولادة تلاي تلقتعا تاقمل واقملاقم ينيبيليفلا ريهشلا: ويليميإ يف ماعلا 1901). اقول تسلأااذ زتلوو إن□ برحلا امبر نوكت لامعً عينشاً اهنكل م □هتد رقتسم" يف كلذ لابدل تحت مكح دنانيدرف سوكرام![135] دقو راهنا ماظن كراموس ودلانيوغآ قيرطلا لـــ"نماظ

"رقتسملا" توسقب يف طابش 1986؛ ثروو خلمؤاف لكشملاة عم وروملا رثكلأ نم شعر نينس. بسحبو حلطصملا لاموفق كازورل «ابرحل "فتلع" اهنكل لم حجنت»، إذ لم نكي لاه جئاتن ناةحج طويلة دملأا. دقو ررك ناغدي رارماً: «اوثلرة ةفينعلا بلجتس مكحاً يتاذاً فينعاً [ناماظً]». يلس امبر، سيلو نايحأاً: وهف ناك دصقي لذك نوناقك. نلأ رملأا قد قرغتسي ترتف طويةل نايحأاً كلي حضنت هذه جئاتنلا ريغ يعسلاقد، نمو ثم انيلع نأ نوكن دعتسمين رلؤةي ةقلاعلا، اهذلأ قدوجوم.

---

[134] - Grossman, Lt. Colonel Dave. *On Killing: The Psychological Cost of Learning to Kill in War and Society*. New York: Little, Brown and Company, 1996; Grossman, Lt. Col. Dave, and Gloria DeGaetano. *Stop Teaching Our Kids to Kill: A Call to Action Against TV, Movie and Video Game Violence*. New York: Random House, 1999.

[135] - Waltz, K. N. *Man, the State, and War: A Theoretical Analysis*. New York: Columbia University Press, 1959 (1964), p. 231.

ةلكشملاو تسيل طقف عم برحلا. رركنو، ةلكشملا يه يف ةعيبط فنعلا حبد□ هتاذ. ىلعف يبسل اثملاىل دقتعت ةيباغ نييكيرملأا أن ةبوقع التوم عدرت مئارج تقلاىل دبيه هنأ يف حاودة نم دلاتاسار لاقليلة لاجتريد ةقتلاب وحل جئاتنلا ةيلعفلا ةبوقعلا مادعلإا د نأ قيبطت ةبوقع تومل□ا

ديزي نم تداوح تقلال ةبسنب براقت 2%. ةلودلاف رمدت قايح ةيرشب يكل "سرتل ةلاسر" ىلإ اقلتقل توقلاب اهنكل يف عقاولا لا رتسل سرالة وحادة بل نيتلاسر نيتضقانتم ةقيرطب ام. لعفى لامتسوى يعاولا نوكت اهتلاسر كشبل يسيئر وحل ءازجلا راذنلإاو، نكل ىلع ىوتسم قمعأ تنوك اهتلاسر، عوسل ظحلا، وحل ساتكلاه قايحلا ةيرشبلا، ساواحتلة اعإدة باعيتسا صخش فيذع يف عمتجملا. عوذان لادسارة هو "عدرلا أم شحوتلا".[136] ونم الواحض أن لارسالة قمعلأا، اتعملاكد، رثكأ ةيلعاف ضعب عيشلا، أو اهذأ رثكأ من ضعب عيشلا؛ امكف تراشأ اتخلأ نيليه نيجيرب، تذفن ماكحأ مادعلإا يف ساسكت رثكأ نم ةيأ ةيلاو ىرخأ، «عمو كلذ ىقبي دعمل رجلاقميد نم ىلعأ لادعملات يف دلابلا».[137] أما يف كرويوين، ثيح لم دعي قبط مكح مادعلإا، دقف خناضف دعمل ةميرجلا ىلع وحذ ريثم يف رهشلأا ةعبرلأا ىلولأا نم ماعلا 1992، كشبول ربكأ عن قيرط عيسوت رثكأ ارجلإءات ةيئاقولا يف منقطا ىرخأ رطيست اهيلع لاجرةميد. هذهو نملااقط ىرخلأا، ىلع يبسل ةفداصملا، يه قطانملا يتلا عيطتست ةيلاولا محتل اهئاشنإ نيح فقوتي فرصد 2.3 لمينو رلاود ىلع كل قلاح مادعإ.

املكو ظنانر نع برق رثكأ ادب حوضوب أن□ اندامتعا لعى فنعلا هو رثكأ ةيلاكشإ. نعلافف، عم كل هتافعاضم ةئيسلا ةريثكلا، قيرط بعصي ريسلا هيف. نحنو انيدل يف بلغأ انايحلأ زقل

روعش أبن□ فنعلا حجني، كلن□ هذا عشلاور لا دنتسي ىلإ قئاقح، وأدقتع اننأ لا رظننن ضيأاً إىل تكل قئاقحلا نع قبر ببسل طيسب وهو اهذأ تخنربا نأب فنعلا لا انيمحي كشبل ديج اننكل لا فرعذ ام يذلا هلعفي، كلذل نإف لتك حلااقئ قلقت انتحار، ستوود دعاوق رفانت يكاردإ، ىقبتو قئاقحلا ي□ةب. مغ

... هنكل ضيأاً "عفيل". يأو شصخ عفيل ما هلعفأ صيحب بودمر ايوئاسً و □مضحكاً من □مح□بطاً

نيفيلا يذلا تدحتي هب سانلا نع نأ فنعلالا لا حجني. ولف نأ عوطتملاين نييفذعلالا احواول

[136] - Bowers, Wm. J. Pierce Glenn. "Deterrence or Brutalization: What is the Effect of Executions?" *Crime & Delinquency* 26, no. 4, (1980) pp. 453-84.

اذهو لم يغتير دعب يضم 20 اماع، بسح فيتسن ميينازر، وهو اعلم يف علم الجرامئ يف SUNY يف ةيلاو اينابلأا، " نم بعصلا عفر ةيضق وحل أي أثر عدار" قفو صحلإاتايئ قريخلأا للـــFBI .

SEE R. BONNER AND F. FESSENDED, "DEATH PENALTY NOT FACTOR IN HOMICIDE RATES," *SANTA ROSA PRESS DEMOCRAT*, SEPTEMBER 22, 2000, P. A16

[137] - Prejean, Helen, C. S. J. *Dead Man Walking: an Eyewitness Account of the Death Penalty in the United States*. New York: Random House, 1993, p. 232.

وتلاسط نيب ىوقلا ةيداعتملا يف ايفلاسغويي ةقباسلا، امك اقل يل دحأ صاخشلأا، اوناكل يف دعاد بسحف. اقول رخآ لابقردنهسف نم قيلانيي: «اوناك مهعيمج سيئومر صاصرلاب». ىتحو يذلا اوناك نولديي هيف كلتب تاحيرصتلا (في عاقل دهعملل يكيرملأا ملاسلل يف اونشطن عادهشلا لذك تقولا

يف عيبر ماع 1993)، ناك صخش واحد طقف قد و جرح ةثلاث يف كل خيرات ضارتعلا قُتل

يفنعلاا، وهو خيرات دوعيي إيل وأئال لانرق كراش هيف تارشع فلالآا نم طتملاونيع يغر نيبردملا امك بجيي. يفف يتيياه، دعبو ارمقفةٍ سانلل ملاهددين تماد ما براقي ترشعلا أرهش، ىدحت نوعبس طتم واعً نم ةيولأ ملاسلا ةيلودلا تايشيليملا هبش ةيركسعلا ةميدعو لارمحة، FRAPH، نودب ضرعتلا لإلى ةباصإ اوحقد. عانثأو يتباتك هذه، لم تقل لاو عوطتم (دقّاو لعى بشخلا) لاخل دقع فصنو نم مايقلا اذهب معلال عيفرلا، يمادصلاو انايحأ، نيراكل دير ووس نيريفيس يف اكيرمأ ىطسولا، ملو فطتخ أو يأ من نيذلا ناكوا مهنوقفاريي.[138] عاستأول: يتقَل

«كم نم دونجلا لا منيججد حلاسلاب كوم نم اجرل تاباصعلا قُاولت لاخل لتك ترتفلا؟» تاذ مرة، دعبو نأ تيقلأ ةملك ذنم ضبع تاونس يف لكةي ةيلحم حول حافك دنهلا يف بسيل ةيرحلا، ضرتعا دحأ بلاطلا هلوقب: اموذا نع تارشع فلالآا الذنيي قُاول؟ نعودام لأسهت عم ناك دحتيث، بأد يلع

ةضافتسلاب نع دهاشم حيانم رم ةع كنا قد اهدهاش يف ناكم ام. دقو رهظ أنه اهآر عن حق ــ يف هلايخ. جراخو ترزجملا ةيقيقحلا ماع 1919 يف لاوناليلاج غاب يف باجنبلا، امو ثدح في رواشيي يف تانيثلاثلا (يتلاو نم متحمال أن لا نوكي هاذ بلاطلا قد رعف اهنع)، لم قتَل ولا يهارغايتاس بيرقتاً يف نيتنثلا نيثلاثلاو ةنس نم حافكلا يساقلا يذلا أدمرا يدناغ يف دنهلا. لدق تام ةعضب صاخشأ لاخل رشع تاونس من نايصعلا يندملا يف ماحنأ بونجلا ةجيتن لاثثة ايللٍ نم تابارطضلا تلاي تمع ستاو، لنك لم ثدحت يأ نم تايفولا ةقباسلا عانثأ ترهاظت ةيفنعلا.[139] دقل آن ناولأا مايقلل صحفتب عقاو ثلااقفف. فـ"ألعفل ةبحملا" يتلا رهظت يف ةلاح لابةغ

---

[138] - مغر نأ اهتمظنم لم نكت موقت برمفاقة طلرف ثاثلا، نإف رايشل كوري، الوطتمعة يف صوف رحكة اضتلامن التيلود يف ارلأاضي ةلتحملا، تويفت يف ذآار 2003 يف عاطة تزغ وهي تجوال كبل ةعاجش عنم دتمريي تيب فلسينيط. امك قتل ضيأاً ناباش نم نسف الظنممة.

[139] - Martin Luther King, Jr., in Washington, James M. *A Testament of Hope*. San Francisco: Harper SF (1986), p. 56.

يف التحفص التقباس ريشي غنيك يلإ أن صانقلا أونتس في ةعماج ساسكت، قتل لاخل مويي دحاو كأثر كبثريي امم بسبته اظملااهتار النعيةف في راهل ماع 1964

رذلاوة نم طبضد سفنلا عفتل، (فرثؤت) ىلع ةلاحلا ةيسفنلا للفعال امو هيلي، يف "مطورخ ثدحلا" نم تاريغت ةيعامتجا. كشبول ماع، انعسوب لاقول امهذإ معتل ىلع ةثلاث تايوتسم:

1- عنق سانلا - يف بلغأ الأنايح - نأب تيحاولو ىلإ ةقيرطلا يتلا مهديرن نأ اولوحتي امهيلإ.

2- لعى عسك كل تاعقوتلا، يه لا يدؤت يف نايحأ ةريثك ىلإ تقلال امك يفعل فنعلا؛ سيلف كانه "اياحضت تلااحت تقل ةلجعتس". تاملكبو ىرخأ، نكمي فنعلا أن نوكي خَطِراً، لنك لسي باردقل يذلا نوكي لعهي فنعلا.

3- اريخأو، نإها عفتل لعى ىوتسم رثكأ معقاً وهو طبضلاب ام قفخي فنعلا يف عتلاويل يلعه؛ كفل ةرم مدختسي امهيف صخش ام فنعلاا يقيقحلا جتري رومأا كشبل ضفأل مدقتيو ماظنلا إلى مامأا وحن ملاس رقتسم، ءاوس زجنأ عافلال هفده يروفلا أم لم مزجنيه.

تسنسوفشك لابنةبس لام ىقبت نم هذا صفلاا ل هذه تاءاعدلاا امنيب واحنل امكتسال انتروص امع ودبي هيلع فنعلاا يف "ملعلا يعقاولا" سلليةسا خيراتلاو، لاذ عدواذ حتفذ فلملا.

قمعتلا في تلااحلا

أود نأ أدبأ، مغر ضعب سجاوهلا، ثدحب ريثم جداً. امهذإ سجاوهلا، ينذلأ فرعأ كم هسيل لادخول يف ورذة افغإول تاونس ريضحتلا يتلا سهتل كلذ وخدلاا ل ام ينعي افغإل مةيدهش

ةيفلخلا لاجةيرهو يتلا قثبنت امهنم اللحظة ةيفنعلاا. دقف ينربخأ صدقي يل ناك صقار لابهي في هبابش أن وغرام نيتنوف تناك تاذ مرة ترومغم باجعإب ضعب ماشنيعج. وقتلا ةسنلآا علطم

نيتنوف: «نيح رتى كل هذ "ةمعنلا" ةيوفعلا، كل اذه مجلاال "التيئاقلا"؛ كردتس ىنعم تاعاس علاذاب قلطملا يتلا هتيناع من امهلجأ». لا ديرأ أن ستاون بيردتلا يلاقظ، وعم هذا عدواذ فغل

أدبذ نم قورذ حافك ةيرحلا يف دنهلا يف 21 رايأ 1930، امدنع ىشم رثكأ نم نيفلأ من طتملاونيع لا ع زل نم حلاسلا ماجتاب ةباوب عنصم حلم اناساراهد يف تاراجوغ لتفقّاو رضاباً احربماً نم بقل حلا سا اوطل مويلا. ناكو اذه ثدحلا، يذلا عأاد هليثمت ريسلا دراشتير روبنتأوغ كشبل عدبم يف مليف يدناغ، امكو قفتي نوريثكلا، ذقور اهارغايتاس لاملح اعزجوً مهماً نم كفاح ةيرحلا هتاذ. امدنعو ىأر ماارسال يفحصلا يكيرمأا بيو رليم ةجوم رثإ ةجوم نم نيعوطتملا علا ،ل يف فقر شكّتل نم 25 اصخش، نومدقتي تحت اوبل نم تابرضلا نود نأ اوعفري يداً ةيامحل مهسفنأ، قربأ: «لاخل ةينامث رشع اماعً نم معلال يفحصلا يف نينثا وعنيرش ادلب، لم دهشأ مطلقاً مثل هذه دهاشملا لافةعيظ».

عمو كلذ اورمتسا يف قتلا □م، معداً تحت برضلا، عم قحارتسا قريصق خلال قرتف قريهظلا يقلتل اعسلإافتا لأاوقيل ريبجتو مهماظع قروسكملا.

ققيقحلاو يه نأ□ سيلت هذ "اقراغل" بسحف بل ماكل حملة اهارغايتاس لامحل تناك، ينقتاً، قلشاف قلطملاب. وام عدا ضبعة تلازانت لا ركذ ذاتُ تع نم كحلاوقم صوصخب نيناوق لملاح لم بيد□ نأ ئيشاً قد غت□ير. وعم لذك نحن فرعن انلآ نأ هذه لاذقور لادقيما تلعج قيرح تحموامً اهذلأ هظأرت ام ناك يفعل نوعوطتملا نويهارغايتاسلا، امو ناك هلعفي ظنلاما قمئاقلا، حللكقمو يتلا اهضرف لانويناطيرب يلع دنهلا. امدنعف تءاج رحلاية، دعب تس رشعة دنهلا ارماً يدادبتسلاا

قنس، تناك قاناعم لا—320 هاظتمراً نيذلا أُد اول يلإ شتسملافى نيليتقلاو قد ترمثأ.[140]

اذإو ناك يدناغ قد ظحلا سبخقير قفهر نأ قلمحلا يتلا تماق مظعأب عمل لم "عفتل" قتبلا، لذك لم هقلقي لأن هذا حضويي يلع وحن كامل هتقيرط يف معلال حجانلا، يذلا ماقتسا قرشابم اتيج يهو: مادختسا لاوئاسل قحيحصلا نم أجل قيضق قلداع كرتو جئاتنلا نيب يد نإف□ نم دافاغاهبلا

لله. يفو ريبعت رخآ، إذ و تف ققاط يجدة يف فقوم، بجيف نأ تتلوها جئاتن قديج، يف ناكم ام.

دقل نياع كل نم معيل من أجل فذعلالا هذه قرهاظلا، إون ناك عادة لعى سايقم رغصأ. يبقفل علادنا برحلا يف وفوسوك يف راذآ 1998، تلسرأ مجةعوم معأل اهعم قتس نيبقارم لإى ققطنملا حنمل معد يقلاخأ ضعبو بيردتلا يفذعلالا بلاطلل نابلأا نيذلا اوناك نورهاظتي ضد عوس قلماعملا اقلاقيس يتلا اوناك يعتضرون لاه نم قبل اظنلام يبرصلا. فدصو أن تنكُ ئاعداً نم ريفنيد دعب مويي نم مهلوصو يلإ انيتشيرب، صملابواقفد ضحملا تيقتلا سيئرب انتئيه ظتنير قرئاطلا اهسفن وعللدة يلإ سنا وكسيسنارف. بحرف يب فيتس رذحب لائاقً: «هل تعمس بخلأار؟ ديفيد [مانريد فنتلايذي] عتَقل: مهنإ عيمجاً يف نجسلا». اذأرقو يصافتلال نم يبوساح ومحملال: دقل انقفخأ؛ كفل لاجمموعة عاقُتل قينقتب قطيسب و □حمك مهيلع نجسلاب عشقر مايأ يف نجس هيلي مهداعبإ. امو كاذ لا هفرعن هو أن□ لا □ملقح يف لاسقراف قيكيرملأا ناك رضاحاً جلسة يبرصب،

قيقحتلا مهعم، تذخأف ثادحلأا اهارجم مهتحلصملا. يفو نوضغ تاعاس، تأدب صور نييكيرملأا قتسلا، مهسوؤرب ققيلحلا، هظلابور لعى تاكبش رابخلأا قيملاعلا. يفو تقولا الذي انلصو هيف يلإ ناس وكسيسنارف، تناك قفاحصلا يف قلاح اسرافنت ىوصق. وأُقلط حارس دصأقنئلا

---

[140]- Nanda, B. R. *Mahatma Gandhi.* Delhi: Oxford University Press, 1958, p. 167.

قيصاخ أرخى قحتست مامتهلاا: لاأ يهو نأ سدنهم كل اهرغايتاس حلملا، يدناغ، دق مسقأ لاينيم ابقلة حلملا في لكلت قرتفلا.

يف حابصم مويلا يلاتلا عوااود ىلإ شاونن ط يلعاودق تارمتؤم ةيفحصم اوموقيو تارايزب لأعاضء سلجم خويشلا. يفو يلاوم يلاتلا، ناك قيرف تلاريوصم قرطي باب انبتكم ريغصلا جداً، وتناك وفوسوك مروح رابخأ ملاعلا. مل نكي يف ثدحلا ام كشيل طعنمفاً اريبك؛ فـ"عمتجملا لادولي" (ضأوع لذك داامئً نيب نيتجودزم، هذلأ لسيي عمتجماً حد□ ديعب) شفل ماكلابل يف ةهجاوم ىلإ

سيئرلا نادوبولسم شتيفيسوليم كرتو يفوسوكلاين مهريصمل بسحف ىلإ أن ستءا رومملأا رثكأ ما ىدأ إلى مادختسا لاقصف (ايذل جعل ملأاور أرثك سوءاً). لنك لعكي أن تكون اوقايعً تمووضاعاً. نحنف انك رجمد ةنفح نم سانلا نييلحملا نيلوهجملا ىلع دعب قرشع فلآ ميهل غتشنل يلقابل من عمو لذك انحجذ، ىلإ حد□ زواجتي انملاحأ، في بذج مابتلاا يملاعلا ىلإ عضو عيظف. ودعب املاهل

نيتنس، امعبط، تطقسأ ةضافتنا اهدوقي بلاطلا، اميف حبصأ فرع مويلا درمتب روبتوأ، طلسة سيئرلا يسوليمفشتي لاخل مويد دحاو ــ يهو ةجيتن لم اهققحي فصق فلح وتانلا لاخل أحد شعر بسأواعً.

عزج نم ةلكشملا هو أن مجح فذعلاا ئاهل ادج؛ نحنف مثل منال يذلا يفحز قوف جويلرف رابجلا. لاف دحأ، ولا ىتح يدناغ، ناك معسوب إدراك رملأا هتمرب ىلع وتلا. كيلعف نأ تططخ ةيفيكل هلمع نم اياوز ةفلتخم، ثمل كلذ كشلال يبعشلا ةدابعلل ةيسودنهلا لا □مىمسم "يتارأ *arati*"، ثيح ذخأت اكوفارً عتشملاً أو حابصم تيز في يدك ىنميلا هكرحتو عطبب يف دوئار حول رسأ هلإلا يذلا دبع هقدعو، عاوس ناك اشيناغ أم ملأا ةسدقملا، أو اياً ناك. تنأف كتلّهل (أو هللكتا) يا□

عوضلاب. عونامد هذا لاعمل يف دبعم، أو يف ةفرغ ابعلادة ادخل زنمل ريغ دوز □يجنز □حمر

عابرهكلاب، يطعت ظاللال بتملا □ةلا اميف تذأ رينت لاصترو ةسدقملا نم كل زاوتي عابطناً مم□يازً نم عيوود اشيناج حـ□ياً.

لاوصتر لامب □جلة للملاس انيلع أن نتكرح ضيأاً راقوب اهلوح، يلعونا رؤتي جملااه من ةكرحلا، ةعاضلإو

كل اياوزلا. هذا هو ببسلا يذلا ينلعج أرجتأ ىلع عضو إىدح يبراجت ةصاخلا قريغصلا بنجاً ىلإ بنج عم "رابتخا عم ةقيقحلا" ميظعلا يف اناسارهد. لاكفهام حضوي، مغر مدع ئفاكتهام، يكف ودبت ىوقلا لأاعقم ئاسدة ومو ةهم هجللود ةيفذعلاا وحذ جئاتن قريخ، نإو سيل اهب دوماً. □مأبنت

سومككراشأ ضعب ةلثملأا عن فذعلاا (ثةثلا اهنم تاذ نأش ىرخأو ةيفاضإ لم نكي يدوب اهتمواقم) يهو ةفلتخم عن اهضعب ضعبلا ردق ناكملإا – ةدعابتم لإلى حد ام مشتول قرئاد ةعساو من حلااتامل. عمف عبض ايخلاءل نكمي ملاسلل أن يتأي ايحً انيلإ.

اسةداعت ةعيدخ رلتهـ: ةرهاظم نجسـ رتسنيزوراس

«لم نكي بوسع فـذعلالا معلال ضد نييزانلا». بـجيـ نأ يؤخَذ هذا ضارتعلاا يـنيتورلا جبـ ةيـ نلأ امـ هـينعي لانسا هـبـ حقاً هو أهذ رظناً نلأ فـذعلالا لم معيل ضد نييزانلا – يأ، رظناً ذلأه ةلاحـ ضةفيع جداً يحبث لا اهنكميـ معلال ضد باقل يـوق – انيلعف عاقبلإا لعى ةلاحـ فـنعلا وعللدة اهيلإ. نكلـ نإ انلعف اذه، لا يـقبـ فـذعلالـ معءل فـذعلالافـ دئاز فـنعلا، أو فـذعلالا عمـ ةيزوهجـ فـنعلا، سيلـ ذعلافاً يـلع قلاطلإا. وهاذ ما عجيل ضارتعلاا، لو ناكـ يقيقحاً، اريطخً ةياغلل.

لعوى أةيـ احل، كانهـ مأور عدة طاخةئ يـفـ اذه قايسلا. أحدها هو فـيكـ نكميـ عيشلـ ما لاأ معيل نيحـ لا نوكيـ قد ب؟ عمو تاءانثتسا ةليلق ادج، فنإ دحأ ملأاور يـتلا نحن يـلع كشو جـ

ركفتلا اهيفـ يـهـ نأ ةحلسلأا طقف يـتلا اهمدختسا سانلا ضد نييزانلا تناكـ امإ ةيبلسـ ودق اقدت لإى ةثراكـ، أ□ياً اكنت تاررب تبنّاهيـ، امإو ناكـ افذع، يـذلاو امكـ انأدبـ عتتلّهمـ مويلا، حجاناً حاجناً □صت□اعً. ضارتعلافـ لعى أن افـذعلالـ لا معيل مئاق يـلع مجدر نيمختـ؛ لا بل يـلع ما هو أوسأ نمـ كلذ هذلأ لضل.

يـفـ نيلربـ ماعلا 1943، يـفو ةلطع ةياهن عوبسأ ةبيئكـ رخاوأ طابشـ، تحستكا تاوق شلارطة وباتسجلاو عراوشلا ةدرابلا تلقتعاو نمـ يقبت نمـ دوهيلا، مهمظعمو نمـ اجرلال نيذلا ناكـ قد تم ضغ□ فـرطلا مهذع مومعاً مهذلأ اوناكـ هيدواً "عابسنأ نييرلآلا"، يأ نيجوزتمـ نمـ عاسنـ ريغـ تايدوهيـ. امكو قد يختيل نورينكلا امامت، لم نكت كانهـ يوسـ ةمواقمـ ةفيعضـ اذهلـ عيمجتلا والـ سوق ريغـ نيعقوتملا. وأُ ذ نولقتعملا لإى ينبمـ مخضـ، ناكـ قد وحتل مؤرخاً يـلإ نجسـ ارتسنيزورس، يـذلا ناكـ دعبيـ ةعضبـ نابمـ نعـ رقملا يـسيئرلا تسجللوبا، دون وصحل ةيأ حاةثد ركذ. نكلـ في خينويمـ، بقول نيعوبسأ فقط، تهِتمـ ةكرحـ "اولردة عاضيبلا" ةيبلاطلا عولضلابـ يـفـ ؤماقرمـ و □ تهـ اهيلإ ةمهت ةنايخلا، ما يـنعي يلمعاً نأ عيمجـ اهئاضعأ ابشلابـ ناكوا يـفـ يرطقمهـ إلى ةلصقملا. ن□ "الإذعاة هيلادوةي" يـفـ نيلربـ، يـهو امـ بتيـق نمـ ةكبشـ فـتاهلا ةيدوهيلا رلاسةيمـ، كلـ

ترشابـ اهتلااصتا، يـفو غنوضـ اعاست تناكـ تاجوز نيلقتعملا، يـفو ضعبـ تلااحلا، هتاهمأم يـلع ملع ناكمبـ مهلاقتعا. امو ثدحـ هنيحـ لم نكيـ قد ثدحـ امـ هلثاميـ نمـ بقل تحتـ مكحلا يـزانلا. بولحول حابصلا يـلاتلا، جت□متعـ عاسنـ نمـ كل أعاحـ اةنيدملـ يـفـ زكرمـ قتعمل سارتسنيزور، «مكا ولـ أن□ رملأا كان ةباجتسا ةوعدلـ، أو سمقباً»، تابلاطمـ قلاطإبـ سحار أحـ□بنهئا.[141] وحت□نيـ بتراً

طوال مويلا رماولأا قرداغملابـ. امنيبو تناكـ دعأانهد رثاكتت يـلإ امـ بـراقيـ ةتسلا فـلآا، تتاو

[141] - Jochheim, Gernot. *Die Gewaltfreie Aktion: Idee und Methoden, Vorbilder und Wirkungen*. Hamburg-Zurich: Rasch und Röhring Verlag, 1984, p. 262.

ةعاجشلا نجسلااء مهسفنأ اوأدبو خارصلاب ربع ذفاونلا تاذ نابضقلا نيبلاطم قلاطإب مهحارسإ. كنا
ع راضً تدشب. امكو كر، فنإ مقر وباتسجلا ناك ىلع دعب ضبعة بمانٍ بسحف، ثيح كنا
مرباكً ذُ

نكمي شاشرلا وأ نيشاشر فيظنت اشلارع نم يريثم بغشلا ءلاؤه، ولا مل نكي كاذه يشء في
ىوس توقلا ةيديدهتلا. تدعلو تاونس، ق دتم هذه ةثداحلا وجاباً ىلع مكحلا يمتحلا هنأب «لم نكي
ملعلا

سمبتعاط علاالانف معلال طملقاً»، خلإ.، نلأ تارهاظملا تلمع يف ةقيقحلا. دقف تقلخ معةلضـ
ةليحتسم ةبسنلاب ماظنلل، وفي نوضغ ةعضب مايأ تناك نويع اجرل وباتسجلا يه يتلا شمرت
رعذب، تسيلو نويع عاسنلا. ولحبول موي دحلأا ناك اجرلال ارحأرا، و دق دعب ضعب مهنم ىلإ
تاركسعم اقتعال. وطُبل مهنم مدع الثدحت مطلقاً امع مودهاش كاذه، ةلاجعبو وضاوع يف تاراطة
ةهجتم ىلإ نيلربـ، ةلاجعب قريبك ىلإ دحا نأ مهضعب مل نكمتي يتح نم دادرتسا هسبلام ةصاخلا.

دقل تعاقدتُ حيت قرتف ةبيرق، ثمل كل نيرخلآا لاذنيـ عفروا ةثداحلاب، يتحو مظعم ملألاان،
هنأ قد تم اعإدة اقتعال انبلأاء جاوزلأاو "ذيو ةلصلا نييرلآاب" اميف دعب كشبل ئداه ارفيد
تاعامجو، ملو نكي ةمث نم ذقنم مهل نيح كاذ. اذلو، حتفق قرهاظملا حاجناً ريثماً باجعلإا،
هنكل لم ينك حاجناً امئاد؛ دقف "تلمع"، اهنكل لم معتل. لوم نكي امل ريثأت يوق ىلع مجمل ماظنلا.
وأ هكاذ اندقتعا.

يف ماعلا 1996، تهرظ ساردة ولة بعنوان عئار، ةمواقم بلقلا، توثق ما ثدح ايلعف، لسيـ
مط

يف نيلربـ بسحف، بل في سيراب ومدن رخأى اهيف ضيأاً غنيلشيمك Mischling، تهجاو ةلكشم
"التلالاس تخمالَقط"، نيح كنا كل زكرم ةدايق لحمي رظتنيـ قلقب تاهيجوت ةمصاعلا ناملأاية.
باتكلاو عيلم يصافتبل قرسآ وحل نونج منقط ريكفتلا يزانلا، تاضقانتو فنعلا – ىلع يبسل
اثملاا،ل رضف ررهوفلا هسفن ذاختا يأ رارق. دقف ناك، اصحب "تدارلإا عتملا ةب" يذلاو "ذقنأ
ةملأا ةيناملأا"، امك رخافت تاذ قرم، لشمولاً. دقف هباصأ فنعلاا لابشلل. ىلعو ةيأ احـل
أجافملاا قريبكلا يه أن كل ذاين مهعزتنا حأ بمهؤا نورهاظتملا مامأ سارتسنيزور من بنيـ أنايب
تومل نجوا نم برحلا. كلذكو لامزؤهم يف سيراب يفو علاوصام اىرخلأ يتلا تناك اوةعق
تحت قرطيس لاتحلال يزانلا. يأ تاملكب ىرخأ، تم ذاقنإ تارشع فلالآا نم سانلا فبعل هذه
قرهاظملا رملاتقلج يتلا تماق اهب عاسن ريغ تاب، عاسن نك نشعي ذنم رثكأ نم عدق من
د

نمزلا تحت قطلس ماظن باهرإ يدادبتسا لم دهشي له ملعلا ثيدحلا يثملاً لاإ اندارً. لم متي ابتخار
فنعلاا بيرقتاً ضد نييزانلا، هنكل امدنع زرحأ ارصنً مود ياً.[142]
جبر

[142] - Stoltzfus, Nathan. *Resistance of the Heart: Intermarriage and the Rosenstrasse Protest in Nazi Germany*. New York: Norton, 1996.

ريثيو حاجن تارهاظملا استؤلاً مرباكً: اذامل وتقّتف اظملاهتار؟ لامذا لم ريﺍ دحأ تارغث
ﺍ

عردلا يشافلا ايتل اهتفشك هذ حلاالةثد؟ ونم متحملاىل كام تراشأ ةساردلا، نأﺍ ببسب احلادةث يذلا تم تجلهاه مامتاً نمكي يف هذ ةجيتنلا، يهو هنأ اذإ تلمع ةرهاظم ةدحاو، امبرف لمعت تايرخأ رثكأ. صتو ورا لو أن ارهاظملات تناك قد تأدب يف تقو قبسأ...؟

بودلاً من جاتنتسلا هنأ تمﺍ إافغل هاذ ثدحلا تمصب نلأ هحاجن ضعبلا، ضفأل أنﺍ كرح

يأرلا ماترفّق، رثكلأاو ةيلمع، نأب ميتعتلا هيلع لم ينك نباً لاخأقايً ردقب ام ناك لاهجً ثقافايً. تنأف لا "ترى" ام هدقيك جذومن رخآ.

مل قوع ةمواقملا يف زكرم قتعل سارتسنيزور دحب اهتاذ توغاطلا يزانلا كشبل ظوحلم. هل انك وتنقع كلذ؟ فنم غريب متحملال أن فرعت نم ةنفح نم تارهاظتملا امس توقلا يتلا كنﺍ نكل

اهنمدختسي، قلأاول ريثكب نهنم نك نفرعي يكفية عانبلا اهيلع. نايصعكو جضاذ، ناك رملأا عبطاً اريغصً ادج، ارخأتموً جداً. ومع كلذ، فشكت ثادحأ ةلطع نهةيا عوبسلأا كلت نع أدبم لاعنفي بلصب: نمف لاخل عفل عاجش ةيحضتلل سفنلاب، تداعأ تارهاظتملا ولو مؤقتاً ةفصلا ةيناسنلإا عانجسلل دوهيلا – نهئابحأ – يلإ بولقلا ةرجحتملا اجرلل وباتسجلا. افلدشح خضلام للاسنء تارهاظتملا لم نكي جرحماً ثيحب عنم باكترا ةرزجم يف حضو راهنلا بسحف، امنإ هو لا بدﺍ برض ةوقب ايمعملات ةيجولوديلإا نييزانلل.

نكلو لا ةجاح ريكذتلل نأﺍ عاسنلا لم نكيﺍ لاامجاً تابردم يلع ثمل اذه نلاوع نم ةمواقملا.

يلع فذعلالا ناك ابعصً يف نيلرب يف ينيعبرلأاات! نكل نكميو نأ نهضعب نكﺍ تاكردم حقاً يف دنهلا نكوﺍ لحينم طتببهقي يف رظوف دلابهن. امبرو كنا ضعبلا نهنم بيردتلاف امل كنا جييرﺍ

كانه نعدام زانتل ررهوفلا روهظلاب اعيرسً عم تاقمل ةيرحلا يدنهلا يودناغلالا، سامهب شاندار سوب، يذلا كتنا هتقيرط يف ةبراحم نييناطيربلا يه مامضنلالا يلإ يوق روحملا. اذكهو، ثمل لاذيو نود ايقدة أو نس مهف ةيفيكل يضملا إيل مامأا، لم نكت عاسنلا تارداق كشبل يعيبط عيل قدافلإا من نهفاشتكا. اذلو "فتلع" نهترهاظم ةيئاقلتلا، ينعمب اهذأ أتزجن ةجيتنلا لاملطوةب قرشابم اهنكلو، لعى ام ودبي، لم عفتل ريثكلا (لاب نيتجودزم) نم جأل رييغت ماظنلا، هذلأ امهم تغلب قورذ شجةعا ظتملاتارها يف كلت ةبسانملا، هنإف لم ينك نهيدل ةيأ قركف نع ةيفيك تيوحل كلت هاظملارة يلإ ةكرح، عاوس ثادحإب وحتل رثكأ ةموميد يف نهلخاد أم عونك نم ظنتلايم يجراخلا. اذهل ببسلا، انعسوب لاقول اهنإ لم نكت تاذ ريثأت ظوحلم طويل يدملا. لنك رملأا لم نكي يلع هذ ةلكاشلا يف ثدحلا يلاتلا يذلا أدوﺍ نأ ركفتأ هيف.

سيدة زتيفشوأ

يف زتيفشوأ، ذتا موي نم صفـي ماع 1941، نكمت نيجسد يدنلوب نم بـرهلا نم ىنبملا رمق 14. تـناكو لاعقبوق ةينيتورلا ثملل هذا حلادث يه أخذ كل نم يف ىنبملا، مهو ةدع ائمت من لااجرل لاذنيد تـناك مهتايح عملّقة طيخب عيفر، مهرابجإو ىلع فـوقولا نيبصتنم ىتح متي اصدايط بـرلهلا. إون لم متي روثعلا هيلع، عقيسف رايتخلاا ىلع قرشع اجرل مهعضول يف "ركنوبلا Bunker"، يأ يف ةنازنز تـحت ضرلأا دون ماعط أو بـارش، لإى أن ميتووا عطبب حلاكيونات ا ةسيبحلا يف صفق. ناكو لذك أوسأ ام نكميو نأ تـدحيد عرملل يف زتيفشوأ – ناكو عن يعبر

ريثكلا. ودق اجهد سارحلا عانجسلاو ىلع حد عاوس عاغصلإلا ىلإ تـاوصأ دونجلا بـلاكلاو نيذلا اوناك نوشتفي عقنتسملا طيحملا. تـضم اعاست، ناكو دئاق لاجوباتس شتيرف شمتيّى ةئيج وذهباً مامأ عانجسلا نكواس تـوملا. نيحو حـ تـر ةصحلا لايقيمو ةسئابلا من ةبروشلا رمأ شتيرف لهئاقلإب يف ةعولابلا مامأ نيعأ اجرلال نيروضتملا جواعً. اريخأو، عم ولحل عاسملا، أُعلِن أن تـحبلا قد شفل. وواحداً رثإ رخآ، سحب قرشع اجرل نم فـوفصلا يلدعفوا مهتايح انمثً لهروب جرل دحاو ايئس. "ايحتل ادنلوب!" – فـتهـ مهدحأ، راهذاو جرل رخآ خرصيـ يكاباً: "وداعاً اي يتجوز ةنيكسملا، وداعاً اي طأفيلا نيكاسملا!"[143]

اهدنع، حدث ام لم ينك مسمواعً: دقف طخا نيجسد عودهب خجرا صلاف أدبو شملابي ماجتاب دئاقلا. ببسلو ام، لم قلط هيلع حأد رانلا، امأ دئاقلا شتيرف دقف بحسد يزيرغاً هسدسم لهنك خرصـ طقف: "نم هو هذا لاـ Schwein البينولو؟" تـقلطنا ملكلاة ةصاصرك: إهذ بـلأا بـلوك واذلااكوبيذ لاذي ناك، طوال نيتنس، ازمرً ايحً لل جلَد ماركلاوة ةيناسنلإا ةبسنلاب ركسعملل هلماكب. اهو هو نلآا يشميـ ماجتاب ئاقلاد شتيرف وقيول له عودهب، ةغلبو ةينامأ ةيفاصـ: "يدل طبـل". امدنعو احصـ شتيرف نم ةمدصلا، اقل تـوصب أهبش حابنلاب: "حانس، اذام ديرت؟" اقفل كوبـل عودهب: "أدو أن حمست لي تـوملاب بدلاً من دحأ علاؤه اجرلال". يفو ظنر ايلإديولوجاي ةيزانلا قرياغملا كلل ما هو يعيبط، كان نهاكلا ضوياعً ردقب ام كنا هيلادوي بيرقتاً. ىبلف شتيرف اللطب عاردزاب، ئيساً مهف هتوق ايلكً. ةجيتنلاو كتـنا نأ عشا جوزلا بـلأاو، فـيرعلا كزيسنارف كيشتينوجاغ، يذلا ناك قد ىكب. دعبو ةينامث أماي ومـ ةعأُعِم بـلأا بـلوك بحةنق نيلوزاغ. (امأ كزيسنارف كيشتينوجاغ فقد وتفي مؤارخً نع رمع زهاذ ثلاثةثل نيعستلاو يف طقسم هسأر برغيز، دعب أن دهشـ يف سسؤملاة لاةيوباب حلاصل بـلوك ديهشك ةسينكلل).

[143] - Lorit, Sergius C. *The Last Days of Maximilian Kolbe*. New York: New City Press, 1988, pp. 15f.

نوكنس غوسين أن روصند اذه عفلال هنأب ذرتو لارسالة ةيحورلا بلألا بلوك. اموذا ناك ثأر هتيحضت ةيئاهنلا ريغ ةدمعتملا؟ يأو ريخ عفؤل اميف يلي ةداهش دهاش نايع، ججرو يكيليب:

«كتنا ةمدصم ةريبك ركسعملل هلماكب. دقل انتب نيكردم نأ شخاصً هجمولاً ناك موجوداً باننيي في هذ ةليللا ةيناحورلا··· عفريي نم رايعم ةبحملا، اصخشً لاوهجم، عيمجك نيرخلآا··· صخشاً اوهج هتوم عورملا من جأل صخش ليس ىتح بيرقاً هل. لوذلك انيكب.. لسيي يحصحاً أن لاك

ةيناسنلإا تلَقف ممو ةغ يف حولال··· دقل ناك فلاآ عانجسلا نيعنتقم نأب ملاعلا يقيقحلا رمتسم يف دوجولا أون انيدلاج ريغ نيرداق ىلع دتمريي... كلذل، نم طيسبتلا ريثكاً نأب ابلأ وقلال

بلوك تام نم جأل دحاو انم أو نم جأل ةلئاع نيجس – كنا هتوم صلاخاً فلالآل.[144]

ريبعتو "صلاخ فلالآا" لسيي ايزاجمً انه. ةبسنلابف لك بواةبسنل يل، لا شيكل جازم رأتيجح عصدواً أو بهواطً ةلأسم ةايح أو تومه؛ نكل، ةبسنلاب نيجسل يف زتيفشوأ هاذ طبضلاب ام تناك هيلع لاحال. وكام فرعي كل بيبط، امدنع نوكي صخش يف ةلحرم ةجرح نم رملاض، نكميي ةدارلإ ةايحلا نأ ثدح رافقاً نيب ةايحلا بوين تومل، يفو تاركسعم تومل ناك كل دحاو اضيرمً ةروصب ةجرح. جسلافين/ـــة يذلا فدق / أو تدقف لارةبغ يف رارمتسلا راهني لعى حنو يئرم تومي مومعاً لاخل سأبنيعو.[145] ومن متحملال تماماً فلالآا، لوسيي رعلافي أن

ينوجاغتكيش بسحف، ناكوا ميسوتون ةقيرطب ام يف لذك مهجلا يرشبلا عنصلا، مهتتاوف شجةعا رارمتسلا يف شيعلا، يفو ضعب تلاحلا لاعشي ىتح ةيؤر مويي ريرحتلا.

لوذلك بيدو أن فنعلالا كنا ف ةلاً ضد نييزانلا؛ لسيي يف ذاقنإ ةايح لأاب بلوك عبطلاب (وهذا مل نكي هضرغ)، سيلو يف اقنإذ ةايح نيجس دحاو رخآ طقف (هوذا ناك غرهض)، بل يف قلاطإ عزجلا لا ةموق مرحملا – ملأال – وسط سوباك حالة درجتلا من ةيناسنلإا يتلا حاول نويزانلا عاقيإ نييلام لاعوقل يف اهكارش.

---

144 - Treece, Patricia. *A Man for Others*. San Francisco: Harper and Row: San Francisco: Harper and Row, 1982, p. 178.

145 - Frankl, Viktor E. *Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy*. Ilse Lasch, translator. Boston: Beacon Press, 1959, p. 102.

تتقل يتررحم لاريئسة، تيدانرب تيامس، يرظن ىلإ نأ فرصت عاسنلا يف كسعمرتا الاقتعل ناك فأضل من اذهو يلس نهذلأ نك اعيمنل شبكل ضفأل نم قبل نيناجسلا امنإ لأنهن هاتنمم ضعبيهن شبكل ضفأل: طاقتاب سوؤر فطلأاءل والتشدح ىلإ عبضهن ضعبلا، والسملاتء عانبو عمتجم ناك هعسوب عاطعإ كل واحد اجرلاءل المقل من

غربة ربكأ يف ةايحلا.

دقو تم مايقلا اذهب من بقل رجل دحاو لا كلميِ ةيأ دراوم ةيجراخ، موع كلذ، ىنعمبو نم ينامعلا، ناك ام هلعف رثكأ ةيلعاف نم ةرهاظم سارتسنيزور يتلا ماق اهب ةتس فلآ من نينطاوملا رارحلأا (من حانلاية ةينقتلا لعى قلأال)، نلأ ما حنميِ لاعفً علافناي هتوق هي ةجرد لوسيِ ددع اياحضلا. ركفتلو امب ناك بلأا بلوك ارئاثً ضمد. إهذ حومط رلتهِ الـ ةمعلَن يجل نم بابشلا ملاجدر نم ريمضلا سرطغتم، هيدع ةقفشلا وقسا" ديدعلاك من حراس ةيحضتلا "في ةئيهت

زتيفشوأ نيذلا ناك مهضعب قد من هتيناسنإ ىلع وحن جهنمم ذنم أن كان طفلاً. لنك بلأا جدر

بلوك كنا بردي هسفن كشبل مظنم ذنم أن ناك اباشً. يفو تيفشوأز، محتل تاعاسإ ةغلاب دون أن ملستسيِ ةيهاركلا؛ دقل ناك هيدل ناميإ ديدش نأب كاذه ةقيقح ايلع ةميحر ءارو رهاظملا اهلك، هذهو تناك يف هتلاح هيرم، أم هلإا، (امك ناك ؤيمن) أن هذه حلاقةقيِ ةدوجوم حيت ىدل هيدهطضم، مغر مدع مهكاردإ اهل ماكلابل. اذل كنا رحفايً نصواً مهل. تناكو ناسنإهتيِ، إن انلمعتسا ريبعت يدناغ، "ماكفائً ايضاير" مهتيناسنلإ.

املاحو فرعن ام يغبنيِ ثحبلا هذع، لا دوعيِ نم بعصلا ريثكاً زييمت ىوقلا ةيتحتلا يتلا ددحت جئاتن معل يفذعلا. بروام لو انكلتما هذ ملاعةفر كشبل ضفأل انكل نيرداق ىلع هييقت ثمل هذه تلاحلا ةقدب رثكأ، أو ىتح ؤبنتلا اهجئاتنب. رمأ واحد دكؤم: نأ فذعلاا ناك فـ ةعلاً ضد وه

نييزانلا. دقل معل كشبل بسانتم عم نازيم القوة ةيناسنلإا ىلعو بناجلا ارخلآ نم ديرجتلا من ةيناسنلإا ةلواحمك حبكلاه. معيسول فذعلاا دوامً ضد نيدهطضملا – ةطيرش نأ بردن أفنساذ امك اوبرد هم أياضً مهسفنأ[146].

هذلأ دبلا نأ نوكيِ احضاوً نلآا ام يذلا عجل رودويث كازور عضيِ ةملك "عفيل" نيب نيتجودزم امدنع بتك نأ نلااس نولوقيِ أن فذعلاا لا "معيل". نمف ابلغ ةيمهلأا نأ يكون ام هينعن نيح نقول إن يأ عفل هو فعل ءاوس ناك فعلاً أم لا. إفذا انك ينعن بذكل، هل حضاواً

طبضلاب امك اندرأ، يأ فوارً ووبضوح؟ اهدنع، جأل نإف لاافذع لا "معيل" نايحأً. هذلأ، يبسل اثملاا،ل لم ذقنيِ قايح بلأا بلوك. نكل اذإ انك ينعن، هل ناك له ريثأت يباجيإ طويل معل ىلع ماكل ماظنلا، امبرو ريثأت لم بنتيأ به عافلاا؟ل عندها صحنل ىلع باوج فلتخم. يفف ىلع انعسوب إعداد ضارتفا يزكرم حول ةيلاعفلا ةيفذعلاا باقمل ةيلاعفلا ةيفنعلا مام دملأا هذه لارشوط

كشيل مفاحاتً مهفل عوضوملا برهتم:

---

[146] - For other examples of non-violence in WWII, see Roger S. Powers, William B. Vogele, editors, *Protest, power, and change: an encyclopedia of nonviolent action from ACT-UP to women's suffrage*. New York: Garland, 1995, and Muller, Jean-Marie, *Vous avez dîtes, "pacifisme"?: de la menace nucleaire à la defense civile non-violente*. Paris: Cerf, 1984, esp. pp. 251f, 265 & 279.

فـذعلالا "عفيل" نايحأاً عفيول يلع ماودلا نيبما فـنعلا "عفيل" نايحأاً هنكل لا عفيل اقلطم، انذلأ عمسذ نايحأاً ةعيونت ةعئاش تقول هذإ "لم نكي بمعاطتسد فـذعلالا بأداً معلال ضد نييزانلا"، ينعمب، لم معيل ديكأتلاب ضد زانلاينيإ" سانلاو نيذلا نولوقي اذه نوضرتفي نأ نييلاملا يتلا تقلا يف ةقرحملا تناك "لاةيفذع". نكل، امكو انيب اميف قبس، نم غلاب ةيمهلأا نأ نوكذ ضاونيح "هذأ قرافلا نيب ةيبلسلا نيبو فـذعلالا. هل ناك بلأا بلوك "يبلساً" امدذع اطخ هجاويل ملاتو اهفتح نئاك يرشب رخآ رخآ، يلاتلابو كبرأ يزانلا ماكلاب؟ل هذلأ يعبوداً نع ثادحلأا ةلوزعملا نأشب نم جأل

ريغو ةفورعملا لاإ يلقلاً نيتثداحلاك نيتللا ذكامهانر وتلل، نادارً ما فـذعلالا اعفلال ضد جبر

أو ضد يأ ناك يف فـصنلا يبرغلا نم قركلا ةيضرلأا. دقف ردصأ بلاطلا يف خينويم يلإ "اروللدة لاعاضيب"، لعى يبسل اثملاءل تاقيرو وعدت لإى "ةمواقملا ةيبلسلا"؛ لكن لم نييزانلا ىوس قركف ةليئض امع تناك هينعت ةمواقملا ةيبلسلا، نم دون ةجاح لإى ركذ لاتخلاف نيمتنملا نكت مهيدل

قيقدلا بل ماهلاو اهنيب نيبو فـذعلالا اعفلال.

لاك، دقل تناك ةيبلسلا يه يتلا تب ضد نييزانلا. نمو توسقلا يلع ام ودبي وقلاءل أبن ج

عرملا ناك بلسياً يف موةهجا ناودع كهاذ، نيحف نكون بلسينيب عفادب من فـوخلا، نعدها رياسذ فـنعلا ثتمنول هقطنمل. هذهو لتسيب ةنادإ دحلأ نمم عقو يف ثمل هاذ كرشلا. وقلافل نإ أحداً ما يبلساً هذلأ لا فـرعيب نأ هنكا يدبل كلذل سيل وقلاكل هذإ (أو اهذإ) ناك عيل لاضل ايقلاخأ، ةغل نادارً ام اهمدختسأ عيل ةيأ احءل لأنه لا يغبنيب إداةذ كئلوأ لاذنيب وقاوع ةيحضم مثل هذه ناك هوذه

قاسأملا، بل يبجم مهف تارايخلا ترفوتملا واليتل مهلعجتسد لا نوعقيب يف ثمل هاذ كرشلا نم ديدج. كرشلاف يذلا بصد دوهيلل، نيذلا اوناك "عابسذأ نييرلآا" يف نيلربب يف عباسلا نيرشعلاو نم طابش 1943، ناك ةليصح فـذع صاوتل ايلمع، نود ةضراعم، نيدقعلو نم نمزلا؛ ام ييبنع أن ةطلسلا، يتلا جيتر يلع عاقبإ اهباينأ ةديعب ام حمسد ضعبل اياحضلا تلافلإاب نم كلذ الشرك، تناك ةيوق، عيل قلأال يف لتك ةظحللا. امف يذلا حنم علاؤه سنلاوة – يتاوللا نك من دون قدايق وأ ميظنت أو دتربيب، امبرو ريغ تاك امل يعهيذ ام نكل نمقيب – قلاوة يكل جينهبا باتسجلاو؟ د

اهذإ ةبحملا نهجاوزلأ نهئانبأو. امبرو انعسوب ريكفتلا طبارلاب نيب جوزلا ةجوزلاو، نيبو ملأا واهنبا – توقف ةبحملا يه يتلا عمجت "نةاو اعلائةل" – يه نإ انركف سفنب قطنملا، "توقلا لاشديد" يتلا اهنمضتت ةاوذ قرذلا: هذهو يدبتت نايحأاً نيح واحنل اهقيزمت.

هذهو تارابتعلا انذخأت يلإ نوك ماه يف ملعلا يفذعلالا ابلاغوً ام متيب هنايسذ نم بقل لاذنيب أبن فـنعلا "لن نوكي لاعافً" ضد مصخ ديدش فـنعلا؛ امف كشيل قرافلا ريبكلا هو أن نوضرتعي

ةيزانلا ترمتسا ايلمعً نودب عماةضر قرتفل ةليوط.

دقو تيأترا أن□ نم ديفملا ريكفتلا ةقيرطلاب يتلا يذغ اهب فنعلا هسفن، من لاخل تديعصت عازنلا، توزكذ نحنم، ثيح موسرم نمزلل نأ معيل ضد ةفاثكلا – يهو ةفاثكلا لا سقت بددعت ةحلسلأا امنإ ةجردب ديرجتلا نم ةيناسنلإا، يتلا يه سايقملا رثكلأا ريبعتاً نع ةيناودعلا. والأرم يذلا يبجب مذخأ نيعب رابتعلا هو نأ□ فنعلاا، مثل فنعلا، يتأي كشبل دتمرج. ففي حال مهملا

فنعلا، جتنيِ نمزلا مققموا ةلوحتم ةقاطو ثكأر اطاشذً. كلذلو، نيح حمسد نلزعا نأب تيوصال من نود عدار يغبني نأ "دعاصتت" ةجرد انعلاف ةبولطملا وقفاً كلذل؛ املكف انلهمت رثكأ تناك توق حورلا طمالوةب ربكأ.

ضارغلأو ةيلمع، انعسوب لاوقل إن□ عارصلا يتدعاصق فو لاثثة حارمل:

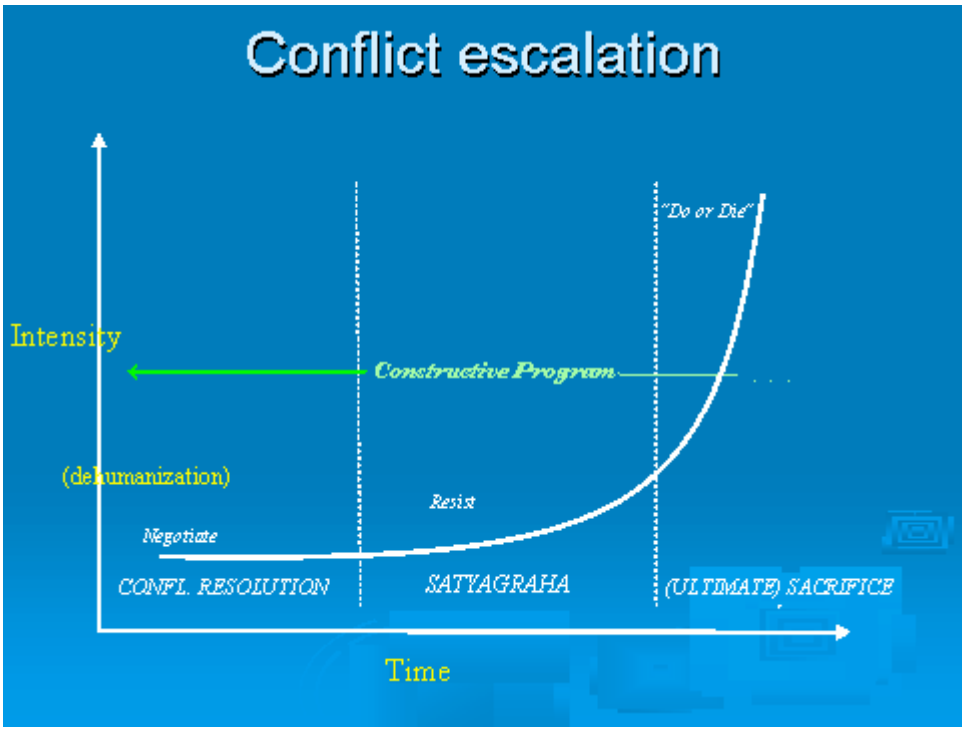

يف ةلحرملا ىلولأا، نكمي حل تاعازنلا حاجنب نع قيرط نف حلّ الصراع: كانه نزاع عوسيِ امبر، نكل فارطلأا ما تاز ترداق ىلع لاتصول إلى حل اما إما ابمشتر اماو ربع طيسو، نمف لاخل تقيد ىواكشلا تلاوافضو اهلوح ام تاز ةيلمع **اذخلأ عاطعلاو** ةلمتحم. نكل يتأي وتق لا عفنت هيف همذ ةقيرطلا. املكف مظاعت بضغلا فخ "امتسلاع"، ام ينعي ةرورض ختسادام عوذ

فـلتخم نم قلاوة. ددح غيدنا، صلختسماً داتعملاك من هتبرجت هصاخلا، اذه لاحد النسفي كشبل ديج: دقو

«تسيل رومـلأا هغلابلا هيمهلأا هبسنلاب سانلل هناصـ نع قيرط قعلال دحوه امنإو غبنيي اهصلاختسا عن قيرط اهتاناعم... بغر تَ حقاً يف نأ ققحتي رماً اهم، كيلعف لا نأ بلتي اذإف

بـلاطم قعلال بـسحف بل نأو كرحت بـلقلا أياضـً.»[147]

ام ينعي هملكب ىرخأ، اننأ انزواجت نلآا الحد وبانغ هلحرملا هيناثلا، يتلا هي طنمهق اهارغايتاسلا. دنعف هذه هطقنلا انيلع شانمدة "قنونا هانامعلا" يذلا هفشتكا يدناغ يف بـونج ايقيرفأ، انذلأ هجاحب إيل صاوتلال عم فـرطلا رخلآا يلع ىوتسم قمعأ نم قعلال. ثيح بجي يلع دحأ فـارطلأا نأ يعدي الصحقو لإلى مصخ دعب كشبل يدج نع قيرط يدحت ملأا – أو يلع قلأال هرطاخملا هلوبقب – مدعو هلواحم بـنجت هذا يدحتلا. ءاسنلاف يف زكرم قتعمل سارستنيزور، يلع يبسل اثملاءل نرهظأ أهذ نكمي اخمللطقر هبوقعلاب نايحأاً نأ نوكت هلاعف (صاخوةً نيح مزلتست سلاقرطي يلع فـوخلا).

دقو ينبت بـلأا بـلوك أدبملا هسفن هعفرو لإلى هجرد ىوصق. انهف صأحي تلاجدر من هيناسنلإا احداً جداً، تحبصأو هقلاع توقلا ريغ واستمية يلإ حد ريبك، نمزو عفلال ريصق ادج، ام ينعي نأه ناك لعهي هيحضتلا هتايحب يل فعـاهل. اذهو حضوي كفـي نكمي قيبطت فـنعلالا يف رذوة فـطعنم داح ادج، ام انلقني يلإ هلحرملا هثلاثلا، ثيح لا يقبي ىوس هيحضتلا هيئاهنلا. يتأتو توقلا جمداد، كام حرص يدناغ ارارم، نم دعتسااد يهارغايتاسلا تـوملل. ءاوسو ناك تـوميس (أو تـومتس) ايلعفً أم لا هفذا دمتعي يلع رظوف هيجراخ هفلتخم، وهف (أو يه) مل نكي عداخ. امدنعو ناك يدناغ موصي يتح تـوملا، لم نكي يف رملأا هعدخ، امنإو ناك سرامي اناركذً د ياً زه

يمسأ عضيو هتايح يلع كحملا، اكراتً هموصخل لارد امك نوؤاشي. (في هتلاح، ناك صخوهم نونعذي يلع ماودلا، نإو ناك كلذ نايحأاً يف هظحللا هريخلأا).

انأو دجأ أن هاذ مسرلا ينايبلا نيبي لإلى حد كريب ارتعاض "ام كنا له أن عفيل أبداً"، ودون عانثتسا ابيرقت، ثيح جيب عيل أولئك نيضرتعملا لاذنيي نوركفي بوضع فـرطتم أن تيصـ اور مهسفنأ هتأجف وقد ورخأتا ريثكاً يف للاجعو إيل فـنعلالا – يلع يبسل اثملاءل حنيي رمتست مأة اهلماكب يف ديرجت اهيعو من هيناسنلإا علقدو، وودن أي هيئاء، نمف يبطلاعي أن ثمل هذا عقاولا طلخيس لأاوقار! نحنف يف "هعومجملا هيلودلا" زجاعون نع معلال يف ايفلاسغويي انذلأ انك بلا

[147] - CWMG Vol. 54, p. 48 (*All Men Are Brothers*, p. 118).

وحل امنيح مدختسا سلايد شتيفيسوليم ئاسول لاعإهم رادملاة نم بقل ةموكحلا ماحقلإ رصلاب نييموقلا يف هيناج ةيهاركلا. ناك نكميف فنعلا أن يكون أقل لكةف ريثكب يف ماعلا 1918 أو 1920 – امك ناك يف ةقيقحلا لاخل بلاقنا kapp– يأ يف ماعلا 1932. عمو كلذ، كانه قيرط يتح خديل فنعلاا ةبعلا، نإو ارخأتم. هواذ ام هترهظأ لاذ عاسذ سارتسنيزور وأمرهظ لأاب بلوك. ةيفيكف يعفتل نعلااف ضد نييزانلا عتتدم يلع انروصت ةيناكملإ هقيبطت ونم بقل فلا ىمن؛

يقبي عضوم لاتؤاسل نإ كنا معيسل. امذإ التنامض لعوى سكع كلذ تؤكد أهذ عفيسل – يفو ةقيقحلا، دقل عفلَ.

بقل لاوحي عضب تاونسد – هيأرو ام ازل فاللاعً – ربتعا نلاطشا هشملاور ثحابلاو ديفيد رغنيليد، يذلا نوذع هتريسد ةيتاذلا نم ايل إيلا نجسلا *From Yale to Jail*، اننأ ام انلز نفمه فنعلاا رطلابيةق يتلا تناك هفتم اهيف برهكلااء مايأ ينوكرام نوسيدأو. هذهو ةنراقملا صتدنمي اهذلأ ةحيحصد؛ دقف ناك ينوكرام يدأوسنو عيرنافا امهذأ اناك نلاماعتي عم قتو ةيعيبط، كلتمت لاو دب توق عفد ةميظع لم غتسل لاإ يلقال اهنم. جيردتلابو افشتكا ةيفيك امعتسال هذه توقلا دون أن ببست يذلأا. هذا طبضلاب ام ثدحتد هذع انه.

نيحو نراقذ، يلع يبسل اثملاا،ل ترهاظم سارتسنيزور عم ثدح يرهاظتم هغنيمريبام، هنافإ حبصيد بوسانع نأ قصدل يلإ مدى عبأد، انساسحإ حول رملأا يذلا يعنصد لحظة لاعافتل ةيفنعلاا. عاسنف نيلربد (كهمأات نيفتخملا في نيتنجرلأا أو عاسنلا وسلاباد يف يئارسإل أو في ايبرصد) ناك لدينهد ادعف يوق: كلت "اتوقل لاذَ لاحم رضة نم لاخل ديدهتلا ديدشلا حلأ بنهئا. ةيو"

ملو نكت حالة يرهاظتم يمريبنماهغ ةيفاك سنكل فوخلا نم سوفنلا، بل كتنا كانه ةعضب مأرو يرخأ ع تز توقلا ةيفنعلاا مهلعفل جترملال. دقلف اوناك نيدعتسد نم أجل رمأ دحاو، ناكووا مهسفنأب يلع سأر اترهاظتل، ملو مهتغابت ثادحلأا يلع نحو يبلس، وتناك مهيدل تزيم دوجو تدايق تمهل، رثكلأاو ةيمهأ هو مهذأ اوناك نوفرعي لااكشأً ةنيعم نم دعتسلااد. لاعووة يلع كلذ، اوناك ةفئاط ةنمؤم (وركشلا ددجماً مهتدايقل) ترداقو لعى ساتلهما راكفلأا ومكحلا نم حافك ةيرحلا يذلا، امك فرعذ نلآا، اكاوذ يلع احتك ساوع جداً مهع.[148] كل هذه رومملأا مهتدعاس لعى كشبل يمجل وحذ لافتصر ريغ ةعقوتملا مهتظحلل ةيفنعلاا، مغرو مهذأ لم لكتيوا لعى يدنهلا معقاً ردقب ام فعتل عاسذ نيلربد، ينعمب نهسأي قلطملا يذلا هليختد يجداً امبر. لاإّ عاقترلاا، تدايقلاو لا مؤثِّرة، ظتملي رها هغنيمريبام مهتنكم اضياً من مايقلا معبل حاسم مهتاقاط رثكلأا نأ بيردتلا تملاوعضا،

[148] - Kapur, Sudarshan. *Raising Up a Prophet: the African-American Encounter with Gandhi*. Boston: Beacon, 1992.

مل نكيعسوب عاسن نيلربهلمع: لاأ وهو ةعباتملا. امبرو ناك هاذ فلاتخلاا هو رثكلأا ةيمهأ من روظنم ريثأتلا مظتنملا يجهنملاو لعى بقتسملال. وملثاه ثمل لاعديد من حلأداث ةيفنعلالا قلتلاةيئا، تحجن قرهاظم ماغنيمريب. ىلعو فلاخ دعلايد من تارهاظملا ىرخلأا تناك هغنيمريبام زجءاً نم ةكرح تحجن اضياً ىلإ حد ريبك، دقو تحجن ضد ةمواقم نكميا اهتنراقم ةيزانلاب نم ثيح اهفنع ديلإاي جولويا.

لاسذاوحت اهيلع نم ةمقلا: ةبرجتلا ةسدقملا

كرتشت حلأداث يتلا اهانفصو يف نيلربماهغنيمريبو اناسارهدو ةينبب ةلثامتم، يهو عون من حلادث لاذي هطبريا نمظعم بكةملا فنعلالا: ىنعمب ةكرح نم بقل ةعومجم طضم هقد جاجتحا

ملقةموا ةطلس ةيفسعت. ىتحو يف هذ احلاىل يفو اجمتلا مأةفول، انفداصم ريثكلا نم طاسلأاريا يتلا بلطتت ةلازلإا، ثملاكل ئاقلال نأب فنعلالا "لا نكميا نأ نوكيا لاعافاً" دضم مصخ ماهولأاو

ميدع ةمحرلا.

انعسوب نلآا نأ قلطننا يف رأاضٍ أقلّ ةفلإا، أو، إذا متئش، عيسوت تاسدعلا. فنعلالاف سيل فطق حلاس طضملا هنيد، رادقمب ام عسوب عابرهكلا نأ ىدبتت تاضموك ميظعة من عامسلا، أو نأ تعفل ةيبذاجلا ضرلأاية ىلع طاقسإ تفةحا. نحنف انك نيلايم ىلإ مدع ثحبلا نع فنعلالا يف يأ مكنا، انذلأ انك دقتعن نأ عايوقلأا يلساو ةجاحب لإى فنعلالا، امنيب سيل ىدل عافعضلا نم جرخم رخآ. نلآاو انيلع تلاشكك يف نأ لكاتنيتيضرفلا ناتئطاخ.

اعبط، نكميا فنعلالا أن يتأي نم "فسلأال"، كلنه نكميا اضياً نأ يتأي من بصانملا لاعايل في ةطلسلا. لوعل اكيرمأ ةيرامعتسلا رختفت دحأب ضفأل اثملألة ةفورعملا حول هاذ. بقفل قنر تقبيراً نم قروتلا، في آذار 1681، محن لامكل زلراشت يناثلا مأراً أبن مكحيا مايلو نيب لعى أراضٍ ةعساش يتلاو محتل همسا مويلا (پاينيقليسنيا). ىلعو خفلا مظعم نييرامعتسلا، ربع پنيا سلطلأاي لاماحً تفوضنيا نينثا: ةفاضلإابف إىل عيجشت لاملك له يك ريديا ةنطوتسم، حمل ضياًأ تاكرب هملعم يحورلا يذلا ناك حاوداً نم ربكأ نيقشنملا يف خيراتلا يناطيربلا وواحداً نم رثكأ نيجورملا نيلعافلا فنعلالا يلاكيدارلا لاطإاقً يف برغلا، هو جروج سكوف، سسؤم عمتجم عاقدصلأا. دقو دافتسا نيب نم ةصرفلا تلحقيق ام موعديا خيراتلا نلآا بـ"ةبرجتلا ةسدقملا": نوعبسا اماعً نم كحلام وقفاً ئدابملل ةيفنعلالا. ىتحو يبقل هترداغم لكنإتار بتك نيب ةلاسر، تحبصأ نلآا قروهشم، ىلإ ماياعر ددجلا، هندو راوليد، شتهد ىلع ىدم قتهم ىلع مرصع في

تردقملا ىلع لاتحماس (نمو نزحملا، يف تقدمه انيلع يف لغأب نايحلأا). ثيح بتك، يف جعز من ةلاسرلا: «اذأ كرد وسقللة ملظلاو يذلا متيناع هنم ريثكاً نم بقل اذأس نم هذه عاقصلأا من ملاعلا... ينكل محأل مكيلإ ظعمي تبحملا مارتحلااو، حمطأو بأن أفوز اذأول مكتبحم مكتقادصو، نم لاخل قايح يركمة قلداعو قملاسمو.»[149]

دقو زجنأ بنيي هاذ رملأا ايلمعً ىلإ قجرد قعئار. كبفل قرطلا قنكملا، ظنوراً لمدع واسملااة ديازتملاة، عسى ىلإ دحلا نم لاغتسال ناكسلا نييلصلأا نم بقل نييبورولأا. و«كتنا قجيتنلا لاجسً لا ريظن له لحلاوي سبنيع اماعً من ماعتلال ملسلاي صاوتملال».[150] دقو لعجت هذ قبرجتلا قيفذعلالا نم ينافلسنيا يبسناً قنج ناكسلل نييلصلأا نيحتافللو، قتراقم بئارخلاب لاداقيم ققلاعلل يتلا تلصح يف قنكمأ ىرخأ، يتلاو ام انلز م ـثـقَـنيل اهثارتب.

يف قبرجتلا قسدقملا، لم ينك فذعلالا (لاو حاقج ريكذتلل أبن قملكلا لم تنك قفورعم يف لذك نمزلا) رمتداً ضد قطلس ؤم قس قمشاغ بل ناك قطلس هذ ؤملا قس. قبرجتلاو لم نكت ضرعقي وأ قيئاقلت أو قمجاذ عن قياغ قصاخ امك هي حال يثكلار جداً من لاصفول قيفذعلالا ىتح يوانم اذه، بل تناك عوضوم لإاينام جلاورهي جروجل سكوف، سسؤم ملع توهلالا يركيوكلا ميلاعتلاو قيعامتجلاا. اكيرمأف تناك موانطً ريثكلل نم براجتلا قيوابوطلا، نإو سيل ريثكلل جداً نم الأظنقم قيوابوطلا، خوصواصً لتك تلاي اهعسوب نأ مدقت منذوجاً – انعسوب أن هلمعتسذ – مكحلل ىلع طناق يموق.

دقو تناع قرمعتسملا ىتش أشاكل تلاكشملا، امب يف كلذ كلت قمجانلا عن تاكاكتحلا مع جاتلا، لونك رمغ هذه كاشملال رهظأ زنملال يذلا اشأده فذعلالا وقف ئدابملا قيركيوكلا قركبملا نأ هعسوب نأ نوكي لالعفً يف اكفة تلااجملا، بدءاً نم عافدلا صوولاً إىل قلادعلا قيئانجلا. كام فذعلالا اضيأً أن ماظنلا ينبملا ىلع هذا بملادأ ماظن نيتم. ترمتساو لاتقبرج ىلإ نأ بهتت رهظأ

ايؤرلا دقفو بزحلا يركيوكلا هضيوفت يف قيدانصع ارتقلاا. هنكل لم مزه نم بقل ملاعلا لامطيح لاو من بقل سلقط جاتلا اىلعلأ اهنم، لاكف نيفرطلا ناك امئاقً كشبل نزحم ىلع دابملائ لاتقيديلق. نيعبسلف قنس، نكس تحت سقف يعرش واحد مجموعة قعونتم من نيرمعتسملا جءاوا نم علاديد نم عاقصلأا قيبورولأا، نمو نايدأ قدع، عواوش يف قلاح قعيفر نم ماجسذلا يبسنلا يف ظل "نوناقلا ميظعلا" يذلا هعضو مهمكاح يف ماعلا 1682. ناكو هاذ نوناقلا نم نوحإ قريثك رثكأ

---

[149] - Lynd, Staughton, and Lynd, Alice. *Nonviolence in America: a Documentary History*. Maryknoll, New York: Orbis, 1995, p. 2.

[150] - Trussell, John B. B.. *William Penn, Architect of a Nation*. Commonwealth of Pennsylvania: Pennsylvania Historical and Museum Commission, 1983, p. 37.

ةيناسنإ نم عورشم نوناق لاجةمير ماعلا 1991. يفف ظل هاذ نوناقلا، تضفخنا تلااح ادعلإام نم ينثم ةلاح ىلإ احنيتل طقف – ةلاح ةنايخ ةلاحو تقل – يهو توطخ اهئتل ىلإ ماملأا لابةبسن لذلك صعلار، اليذ هضفرن نلآا.[151] إن "انوناقل ميظعلا" ىغلأ ىتح برحلا يف عباسلا من بل

نوناك ولأال ماعلا 1682. (فاذامل لا فتحيل اذهب، بدلاً نم افتحلاال ىركذب ريبل ربراه؟). لدق جتنأ ماظنلا كيوكلايرلاك نيعونلا، يلخادلا يجراخلاو، نم نملأا، تيقبو ةرمعتسملا ةريزج ملاسن نيح تحستكا فصاوعلا قطانملا ةطيحملا خلّتف ضوضراً يف ةقلاعلا نيب نيقرعلا ارمحلأ ضيبلأاو، ىتحو انتقو نهارلا.

هذهب ةقيرطلا، ىلعو مغرلا نم هلكاشم، عضو ماظنلا يركيوكلا ىلع ىدم عبسين اماعً «سسأاً املا حبصأ ضعباً نم... ئدابملا ةدشرملا ةملأا اهلك»[152] اكيرمأف ككل نيدت ضعب شلاعي ةبرجتلا ةسدقملا تلاي تناك ةمئاق كشبل مكح لعى جذامن ئدابمو اهكردن مويلا اهفصوب افذعلا، تلاوي تعس ىلإ بطتيق كلت ئدابملا يف ةسايسلا الاةيعامتج ةلادعلاو ةيئاضقلا لاوتحماس ينيدلا، ىتحو يف عافدلا ينطولا.

امكو نلعأ يدناغ اقحلا؛ نإف «فذعلالا يذلا ودبي هنأكو درجم اقمقمو ةيندم تاطلسلا، أوهذ لا يضمي ىلإ ام هو دعبأ من كلذ داكلاب قحتسي همسا»[153] تحتف ةدايق، ىضم يدناغ ىلإ ام هو دعبأ ريثكب يف ةقيقحلا، ونم ةيحان تاقلاع توقلا اسر يف ةثلاث تاهاجتا. منيبفا كنا نويهارغايتاسلا دونهلا ياقومون لا مك ينايطيربلا ناكوا اضيأ، وبرارصإ من يدناغ، نولواحي أن اونوكي نييفذعلا ماجت ةفئاطلا ةملسملا يتلا كرتشت مهعم يف محتل عبع رينلا ينايطيربلا، ماجتو "فئاوطلا لا ةد ةج" ىندأك مهنم وقفاً ةيبتارتلا ةيعامتجلا ةيسودنهلا ةميدقلا. اذإف تناك مقاوهتمم ةضهانملا نيبناطيربلا نم فسلأاىل نمض زيحلا لاسيساي، مهنإف اوناك ضيأاً نولمعي كشبل ناجيب، ىلعو نحو يغر يفذع، ماجت نيذوبنملا نيقباسلا لاذنيب عأاد يدناغ مهتيمست لابـ *harijans* أو "أعانب لله". مروعش ركبملا جداً أبن نيتاه نيتقلاعلا أرثك ةيمهأ من فذعلالا يف ةهجاوم كوان

ماكحلا، أون تاقلاع ةيقيقح عم مهئارظن و"تمهيعبا" نييعامتجلا – كلت طلاقبلا ىلفسلا يتلا خقلاهو مهسفنأب – تناك ابلطمً ساسأياً ررحتلل نم ةضبقلا ةيناطيربلا. فذعلالاف هو عاقدة قايح، وسيل ةدعاق لعون واحد طقف نم ةقلاعلا.

---

[151] - This fact and the next from Brinton, Howard Haines. *Friends for 300 Years: The History and beliefs of the Society of Friends Since George Fox Started the Quaker Movement*. Wallingford, PA: Pendle Hall Publications and the Philadelphia Yearly Meeting of the Religious Society of Friends, 1965, pp. 151f and 79.

[152] - Ibid., XX.

[153] - CWMG, VOL. 79, P. 199.

مل رهظ ناغدي هسفن يندأ ميل ملاتسلا يأ بصنم ماع. نكل يف دنهلا ناك كانه، ملودة قليوط، وقنمل مكاحلل يلاثملا ايذل مكحي مايا عر نع قيرط قلاوة قيلماكتلا بدلاً نم قلاوة قيديهتلا، اثملل داك نأ صيحب اوعقاً يلع قلأال يف قلاح حاودة مشقروه تنكُ قد ل ةتحُ اهيلإ – امدنع روطاربملا اكوشأ، يذلا ماعد هـ. جـ. زليو روطاربملاابِ مظعلأا يف تلااخير، هكح يلع هوذا قيذوبلا يف امشل طسو دنهلا. دقف لتعاى اكوشأ عشر قيروطاربما قمخض لخفاً لاولده في داشأ بقل دلايملا لعى الأحجر. دعبو أن سرام لاسطلة لحلاوي ينامث تاونس ابيرقت، حقق ئدابملا ثماني، نكل بدلاً نم نأ يدخل هاذ رصنلا جاهتبلا يلإ نفهس، فنإ بعر برحلا ثأقل علاما 269 اهللاخ رصناً

يلع هبلق بسبب دهاشم تومل قانعملاو. فدق حـ تل كلت ؤرلاية زغواً عاديًا يلإ أقمز قيصخش، لمحاً للغوز يتاذلا، لاذي ناك مق ةارً هل نأ ريغي خيراتلا. امكو هفصو روطاربملا:

سرك كلملا ايربدسراي [شأواك]، بوبحم قهلآا، ينامث تاونس، غاز اغنيلاك، قُرس ابلطموً «امدنع

150000 شخص كانه، وقُتل 100000، تامو نوريثكلا مهريغ. دعبو هئلايتسا يلع اغنيلاك مقرشاب بدأ بوبحم لآالقه يف عابتا أدبم الإقماقتس Righteousness يأ [امراهد، ينعمب أهذ قنتعا لابذوقي]، يفو بحـ قماقتسلا، يفو ريشبتلا اهب. نعفدما متي وزغ بدل سانلا و يقتَلنو بلغ

ميووتون أو وخوذن يرسأ. هوذا ما هدجو بوبحم لآالقه ريثماً قفشلل يسلأاو لإلى حد كريب... امأ امويل، ... رضأ به يأ خشص رفغيسف له قدر ملإاكنا لأن بحموب الآقهل مهفتي يتح نإف

ئابقل تاباغلا يف إمهتيروطارب، يعسيو لإلى اهحلاصإ. ديب نأ وبحمب لآالهة لسيِ اميحرً بسحف، بل هو قوي، ويدعوهم لإلى قبوتلا شخقي من أن اولتق. بوبحمو لآالقه بغريِ يف نامل أا طبضو لاسفن قلادعلاو عسلاواقد كلل تانئاكلا. بحمووب قهلآا ربتعي نأ مظعأ راصتنا يلع طلإالاق هو راصتنا قماقتسلا.»[154]

مكح اكوشأ من ماعلا 273 بقل دلايملا يلإ نيح هتامم بابسلأ قيعيبط في ماعلا 232 بقل لايملاد، مو ساعً يلإ حد ريبك يضارلأا قعساشلا تلاي اهثرو نع جده ريهشلا اتبوغاردناش ايوم. امكو حضويِ اذه موسرملا، لم نكت يدل اكوشأ قيأ قيذ يلختلل نع قيلوؤسملا يف قنايص هملاع، وهو، يف ققيقحلا، عجل هاذ ملاعلا ربكأ هنكل لم أجليِ قرم يرخأ يلإ اممرقس فنعلا كوقليس وزغلل. رهظأ أن عرملا يف مكحلا نكميِ نأ يكون يتامغارباً امعم، رهظأو ضيأاً أن اميحروً دقل

قمحرلا لا يتأت طقف نع قيرط قوقلا، بل يه بجنت قوقلا. دقل ناك مايلو نيبِ، ربعو رابتخا ماه، ماسهامً ايساساً يف عاسرإ قركف "ملاسلا مئادلا" يف ابوروأ، نكل ريثأت اكوشأ مزواجت هذلأ مهاس يف

[154]- Basham, A. L.. *The Wonder that was India*. Calcutta: Rupa & Co, 1967, pp. 53-55.

رشن ةيذوبلا يف مظعم ءاحنأ بـونج قرش ايسآ.

نمو عتمملا ةنراقملا نيب نيتاه نيتبرجتلا نيتيعقاولا نيبو ريصم ماظنلا يوابوطلا لاذي هفصو سودلأ يلسكه يف هتياور ةريزجلا، ايتل تـرسأ توقب ةليخم يجل تـاينيتسلا. اهتيفوصف ةدقر وصتوياهر لاحملق حليقا قرح اتبطاخ عايج كلذ يجلال اهنكل، نم ىدحإ يحاونلا ةماهلا، كشبل عاولا، ىلع سفن ةهجو رظن ملعلا يتلا تـناك واحتل بـورهلا مناه. يهتنتو لارواةي خملا تـقبأ،

كلاهب ميخي قوف سودرف ةريزجلا، يهو عىل كشو أن رهق نم بقل ةلود ةرواجم. افلملع رويغ نم ةريزجلا، وهو رمأ يعقاو امب هيف ةيافكلا. نلأو ناكس لاجةريز ريغ نيبناودع ئاسول ةيعافد. لنك رملأا لسيل لعى اذه وحنلا؛ لاف ةبرجتلا ةسدقملا بملالراطور يجراخلا مهنإف لا نوكلتمي

اكوشأ لاو جترةب مايليو نيبي اتناك، امك نيأرا، لاب عافد مامأ غضلاوط لاختيجرا. ملو نكت لا اغوكوتوا تـانوغوش جملا قد نم حلاسلا ولا اتسوك اكير قرصاعملا – واقدح من يتنثا قرشع دولة قوقيم دون قوق ةيعافد، ىدحإو لادول ةليلقلا جداً يتلا لا دمتعت لعى تـابيترت ةيعافد مع أةي دولة ىرخأ.

يفو ةقيقحلا، انعسوب قفحتلا من عرشةي ةمتاخ يلسكه لاختيلاي ةقيرطب ىرخأ. يفف رجف تـاذ موي ناك ويفاغلاوينات، الذين انيلهتسا هذا باتكلا عاطعإب قروص مهنع، يتسعودن باهذلل ىلإ معلال حنيب وجاود مهسفنأ مامأ "زراو" نم تـاوقلا ةحلسملا ةيروثلا ةيمولوكلا. تـلواح هذه ةدحولا ةحلسملا أن تحرش نيبوابوطلل قرورض حافكلا حلسملا. قوال دئاق حولادة اجمدلاً: "تـسيل كاذه ضرأ ةدياحم يف ابيمولوك. امإ نأ كتونوا انعم أو اونوكت اندض". نكل نيبناتويفاغلا اوباجأ: "نحذ عم سانلا، لويس عم ةسايسلا". مهوكرتف ملاسب، وأتيطع رماولأا مهل مدعب قاحلإ ىذلأا لبوس سورتويفاغ لأن هذه ةبرجتلا قريخلأا ةنيمث جداً.[155] لعوى قاطن قيض، رهظ هذا ثـدحلا ددجماً هنأ اميف قلعتي توقب فـذعلالا، هنإف ىتح ايخل يلسكه لا سيتعيط باهذلا يعبداً امب هيف ةيافكلا. كلذلو، مهذ، فـذعلالا لا "عفيل" – يف تـاياورلا، نكل نصق هتعانم ةموعزملا لا ؤيياهد قطنم ملعلا أو قئاقح خيراتلا.

---

[155]- . Weisman, Alan. *Gaviotas! A Village to Reinvent the World*. White River Junction, VT: Chelsea Green, 1998, pp.112f.

ناك ولوابي يراغول فنسه دق طخفَـتْـه إحىد قرف رحب تـاباصعلا قامسملا بـــ M-19، هنكلم قلطأوا سرهحا دعب أقل نم نيموي، عبد نأ اوبعت نم طاقته دتملافقة محواهسد (عجرملا نفهسد، ةحفصلا 101)

عيبر بغار

يف عيبر ماعلا 1968، تحبصأ ايقلادة اةيتيبفوسلا ايلعلا ةقلق ءازإ ةيلاربيللا "لاقرطخ" ريتركسلا بزحلا (يعويشلا يكافولسوكيشتلا) ردنسكلا كيشتبود، يتلاو تناك ددهت قلخب عوذ لتخمف من يشلاوةيع يف ايكافولسوكيشت. رد تبيفوسلا يلع "ةيكارتشلإا اذت ةجولا ينانسذلإا" هو ناكو

رادصإ لأومار شويجلا فلح راووس للتو ه يلإ ايكافولسوكيشت. ناك ءاربخلا نويركسعلا تبيفوسلا نوعقوتي أن رملأا نل قرغتسي رثكأ من ةعبرأ مايأ اعلإدة ايكافولسوكيشت يلإ حلاظيرة، ناكووا حقّنيو وقفاً ريباعملا ةيركسعلا، نكل لم نكت لتك هي ريباعملا يحولادة يتلا ريست اللاعم يعقاولا. فتفلاوامهر يلإ يبسل يركسع عافدلا نع مهسفنأ، أجل كيشتلا ةقيرطب امه يلإ شكل ةمواقم ةيندم ةقاش – و – ةرضحتم، زيمتتو فذعلالاب. لم نكي مهتعاطتساب عنم تبيفوسلا من خدول مهدلب، لكن كنا مهعسوب رضف عايصذلا رماولأ رظح وجتلاا،ل تساوغلال تقولا تللم ي يف عراوشلا سرغو هزلارو يف قدانب دونجلا أو ضوخلا ممهع يف انمقتاشا ةيماح. امك اوريغ تاراشإ عراشلا، بقاروا اترلأال لامد ةع ويه عقعق يعبداً لاب فده يلإ فيرلا؛ يفف حداةث ةلثامم، ناك شيجلا يدنلوبلا يذلا خدل وزغلا هلماكب عيضي يوامً لاماكً وهو ريدتسي ئاعداً لإى ودحد هدلاب. (اكن يل صدقي يف ةبتكم غاربا امدنع تفقوت دبقبا ةيسور اخراجً. خدل دحأ دونجلا رظتتاو ذافنب ربصم مرود أمام قودنصلا، ثم بلط خيرطة ةنيدملا عفدو اهنمث بيذهتب باةلمعا ةيكيشتلا). امك ماق كافولسوكيشتلا رشنب ئاسول ملاعإ بدلاً نم فحصلا تاطحمو الإذاةع ةعونمملا، مكا عزو اجرل ةطرشلا كافولسوكيشتلا فحصلا ريغ ةيعرشلا يف تارايس مهتايرود؛ مهف لم اونوكي نوعفادي نع مهضرأ بل عن مهتاسسؤم، ملو اوموقي بذلك عن قيرط لاسلاح بل قيرط لخيط يكيشت ممز من حرملا ةعاجشلاو ضتلاوانم. بوقدر ناكملإا، والصت القايح نع

امك لو نأ تاوق لاتحلاال لم نكت موجوقد.

نأ تلاشكي لم كيونوا نولماعتي عم اشيجلا يسورلا طبثملا ةمهلا يذلا صاغ في اهترود ركذتتو

يعقنتسم ناغفأسناتا ناشيشلاو، امذإو اوناك لماعتيون مع فصذ لمنويو نم تاوقلا قاعلادة علامز، احل صودر رماوأ، يلع قحسد امه ناك متي مهرابخإ هنع، نيريثكلاف امبر اوناك صيدقون مهنأب يف

نوهجاويو ةروث ةداضم. ةدملو ةينامث رهشأ ماكةل، نم 20 بآ 1968 يلإ 17 ناسيذ 1969، تناك هذ شويجلا ببسب ماعتل نينطاوملا ريغ نيبردملا مهعم، نيذلاو اوقبأ يلع حالة حبقط

نم يخآتلا مع دونجلا سانأك يف حنيو اولظ ميمصتب يغر نينواعتم مهعم ةازغك. دعبو رشع تاونس، يضفأ دحأ علامع KGB بديخلة هسفذ، دعب عدة سوؤك نم ارشلاب، يلإ يقيدصنيج

براشد نم زكرم تابوقعلا ةيفذعلالا يف درافراه: "اي يدلو، دقل تناك ةثراك كبل ىنعم ملكلالة!".

اميفو دعب، دنعما تراهنا ةيروطاربملا ةيتييفوسلا نم خادلاءل ةفراج مظعم ةيعويشلا ةيملاعلا اهعم، لهول نوللحم نويبرغ كلذل عدووه بـــ"ةياهن خيراتلا". ام يذلا هملعتنس نم كل هذا خيراتلا، إذاً؟ امأ ناك ىلع رايهذلا يتييفوسلا يئاقلتلا (يذلا لا لتخيف نع رهاظمتا سارتسنيزور) نأ ثحيّ ىلع ريكفت يتّمس تعلاابدال نازتلاو؛ دقف ناك انناكمإب ماعتلال مع لاخرط يعويشلا طمنب فلتخم ايلك، نمو نود كلت فلكلالة نم حاورلأا ةيرشبلا تلاي تنهر امآل صنف ملاعلا يف ةيمنت ةقئلا، نود ةجاحلا لإى كذر ةضرلا نلافةيس يتلا لمحتانها عيمجاً نعدام تناك تايحلا ىلع اضرلأ عملّقة ىلع ةفاح رطخلا؟ دقل رهظأ عيبر غارب ىدم فعضلا يرطفلا ثملل لذك ماظنلا لامدبتس، ويبن ومضيل يبسلي لاسلاغتل لذك فعضلا. هذإ وادح من ضفأل اثملأل ةفورعملا فذعلالا لاتيئاقل يف ابوروأ، هنكل ثمل كل اثملأل نع فذعلالا يف كل ناكم كلاباد ينوك رعموفاً ام عاد ةلقلل نم حتملا ةمسنيد نيرشبملا.

لاخل لتك رهشلأا ةينامثلا يتلا غتساراهتق وكسوم ةداعلإ ديكأت اهترطيس ىلع ايكافولسوكيشت، ناك امازلً لعى كل شويجلا نأ بوانتت ىلع جورخلا نم الدلب نأو دبتسل تاوقب لم نكي قد "اهدسفأ" دعب الاكاكتح عم نينطاوملا. دقو ترمتسا ةمواقملا يتح دعب أن ربج اهؤامعز عىل وبقل ام هبشي ةمواسملا. وكنا مظعم ملاجنيدذ الجدد قد رضحوا من عاقصأ يعبدة من لإامةيروطاربة ةيتييفوسلا لاو نوعيطتسي مهف ةغللا ةيفلاسلا. نيح تأنْ ةمواقم سملّقح بناهسف عن ةهجاوم ثمل هذه توقلا ةقحاسلا ملدة ةينامث أرهش تقلخ رولكلوفاً جديداً مركذتنس دعب يفلأ ةنس. لنكي يف ماعلا 1968، لم نكي كانه يتح ةيمست نلوع ةمواقملا يتلا ناك يفنذها لامطاونو لاتشكي ، ولذلك انكه هاجتنل عيبر غارب – بواداكل ظحلا ملاعلا أن أناساً ريغ نيبردم ناكوا نيرداق عىل ميدقت ةمواقم ةحجاذ ةدمل ةينامث رهشأ دون ارإقة ةطقذ دم ةدحاو.

ىلع ةيأ حاءل انيدل انلآ ةيمست ثملل هذا نلاوع من ملاقةموا، كشلاور يف جعز ريبك من هذا معللل دئارلا لجنيد براشد.[156] مفا ماق هب كيشتلا صأجب انلآ رعموفاً عافدك يذ ساسأ ميند (CBD). وهو دحأ شكنيل نييسيئر رهظ فذعلالا امهيف يدبكل برحلل، مدقأسو ةعجارم ةلماش لاكل نيلكشلا اميف دعب، يف لافصل نماثلا. لكن انيلع أن نلاظح انلآ أدبمين لـــ CBD نكميا امهتطساوب ساذلأ نيمزاع موتّنيدح كشبل عمقول نأ اومواقيا اوزغ، امكا يف غارب، أو أن تسيواول

[156] - Sharp, Gene. *Making Europe Unconquerable*. Cambridge, Mass.: Ballinger, 1985; also in that year: *National Security Through Civilian-Based Defense*. Omaha: Association for Transarmament Studies.

ىلع ةطلسلا، امك صحل يف درمت Kapp لافيشا الأول لافشل يف اينامأل ةيراميافلا يف ماعلا 1920؛ أو حىتة أن اقيوموا نمضد رظوف لاتحاءل مثل بارضإ يملعم لامداسر نييجيورنلا ذلاي حال دون راشتنا ةعزنلا ةيزانلا يف ماظنلا يميلعتلا يجيورنلا. ثملافل الأول هو سانلأ لا نوملستسي ولا نكميي هعاضخإم؛ ثيح نكميي أن لتقوا لنك لا نكميي مهعاضخإ. رخلآاو هو لشبع نكمت نم زييمتلا، ىلع وحن خسار، نيب ةعومجم نم نلااس نيبو جدول مهلامعأ – يأ بنيي نيئطاخلا نيبو ةئيطخلا – فيمواق ةئيطخلا مزحب يف نيح فرتعي حبزم يف باقملال ةيناسنإب نيئطاخلا، ما هلعج روطي قوة لا مواق بيرقتاً. هل "فتلع" لامةمواق يف غارب؟ لاك، يه لم تَ طن ةيرحلا ةيكيشتلا. مغرو اذه، أود أن أقول اهنإ "فتلع" ىلإ دعبأ دح، ىلع رابتعا اهنأ حتفق بللد ةينامث هشأر مغرلاب نم اهنأ تناك رد عفل جترمل نم بقل سانأ لم نكي مهيدل – داتعملاك بهةج،

– لا بيردتلا لاو ايقلادة ةيقيقحلا نم جأل اذه نلاوع من لاعمل يعامتجلاا، ونم متحملال أن مهمظعم لم نكي هعسوب كرابخإ امب يدعى مثل اذه معاءل من نود ةجاحلا إىل ركذ فيك كناوا نوقبطي هئدابم مبةنور مغانتو. دقل "فتلع" كشبل ديج امب يفكي حامسلل انل داقتعلاابا اهنأب رامب تداس ريخأاً، تلعجف كيشتلا نوممصي ىلع رارمتسلاا ىتح ينل ملاسلا، نود أن اومهفي ما لاذي اورثعت هب.

هول عفل عيير غارب (بنود نيتجودزم)؟ يذعد تفلأ الامابتد إىل ةداهش دهاش نايع، صديقتي لاراحلة ارتيب كيلي:

«لاخل فيصد ماعلا 1968، نيح ناك نونطاوملا نويفنعلاا يف غارب نومواقي لاوقات ةيتييفوسلا حملاتةل، تنك تحت ةماقلإا ةيربجلا عم جيت يف قدنف برقلاب نم ةحاس سولسيسنيو.

دعب اقتعال كيشتبود ومهيدعاس ملاقربني، يقب سانلا نيدماصد يف مقامهتمو. يفو ةياهنلا، نيرداق ىلع ةداعإ فضر مهتطلس يخأتور تاحلاصإ عيير براغ ملدة 21 ةنس. لنك ىتحو ناك تييفوسلا

نم لاخل هتيحضت هتاناعمو، حجذ بعشلا يكيشتلا اميف دعب، يف "هتروث ةيلمخملا". دقو تذهرب هذه ثادحلأا ىلع قفو عافدلا يعامتجلاا يفنعلاا.»[157] يتلاو يه، ريبعتب رخآ، قفو رييغت رومأا وحن اضفلأءل (قفو) كاشملال ريغ ةعقوتملا، حأوياناً لتك يتلا يف وانتملال. لم يدم حلّ

عيير غارب طويلاً. نكل اضيأ، لم مدت طويلاً كلت ةيروطاربملا لائاهلة يتذلا تدب اهنأكو ترصتنا يف هنيح يف كلذ حافكلا ريغ فاكتملائ.

[157] - Kelly, Petra. *Thinking Green!* Berkeley, Calif.: Parallax Press, 1994, pp. 57f.

اهلوقتأ ةطساوب راهزلأا؟

تزرب يلإ عوضلا يف تاونسلا قريخلأا قصص نع ريثكلا نم امعأل لإانذاق نم ةقرحملا، نكل يف رئاودلا ةيملسلا جتلّت يدحإ رثكأ لاقصص ةفورعملا يف ةيرق لو شانوبم فوق نونيل يف تولأا راول، ليس بيعداً نع ايليسرم، يأ بيرقتاً يف نمطقة يشيف. اهنكل تناك اضيأً ةقطنم تونوغوه، عتنا اهيف أقلةي وربتةيتناتس اضاهطداً يف يضام نورقلا. امدنعو مدق لاتحلاا،ل عجش لاسق نأدرهي هيمكورت هتجوزو ادجام بأرمهتيش اهتمرب دعلإاد نقف بورهـ تحت اضرلأ من جأل ةيامح نيئجلالا أو مهداعبإ ةيفخ خاجر دلابلا، تحت فنأ ةموكح يفشي احجوفل لاـ SS ةيرتتلا يتلا كتنا عبقت بيرقاً طوال مدة برحلا.

ةمواقم نيينوبماشلا يه إيدح تلااحلا ةليلقلا تلاي لم تنك اهجداً "اهوايً"، يأ بلا ايقتد؛ هيمكورتف ناك قد توصل يلإ هتاعانق يف تقو ركبم فرعو نع ناغدي نم لاخل ةلامز حلاصملاة (*FOR*)، هوي ةمظنم ةيملس ومقّتر باترش اهلمع ةدايقب نينثا من نييركيوكلا، حأدهام ينامأ رخلآاو يزيلكنإ، دنع علادنا برحلا لاعةيملا يلولأا. للوـ FOR، يلامو□، حاود□ نم أوطل تلاجس تاعومجملا ةيملسلا احاجن، نمو ضفأل تاسسؤملا ةيعادلا ئدابملل ةيفنعلالا. عودا تايلمع ذاقنلإا ةيكرامندلا سلارةي عيمجل اكسلان هيلاود يف كلت دلابلا، تناك ةمواقملا يف لو نوبماش من أربك ايلمعلات يف ابوروأ، تلاوي حبصأت ةفورعم يبسناً نم قبل روهمجلا ذنم أن بتك ملاع قلاخلأا بيليف يلاه هتسارد يتلا ناونعب ةيشخ ةقارإ عامد ةئيرب. دحأو ةلئسلأا لامتريث يتلا اهحرطت يه: يكف تتلفأ ةيلمع كلذب مجحلا نم ةباقر ناملأا؟

لاوجباو ريثملا هو نأ□ كلت لاعةيلم لم تلف نم مهتباقر. فدعب عقد تاونس من ثادحلأا ام نيب 1940 يلإ 1944، فشتكا يلاه نأ□ دئاق ةقطنملا، دئارلا غنلهيمش، ناك فرعي طوال اتقول عفيل نولؤسملا عن اعلمةيل يف لو ماشبنو هنكل ناك متارثأً ةعاجشب نييورقلا يتلا جعهتل ماعلا ايلعفً SS نم جأل مهتيامح. دعبو نيرشع ةنس حضوأ غنلهيمش هيمكورتل: «اذأ اكوتكيلي ام ناك تذأو هفتم يلع، يعسوبو إدراك هذ رومأا»[158] يف لذك تقولا، لم ينك لدى نيينوبماشلا يدحتي حلاصم،

تركف نع ةيامح نلهيمشغ مهل عم □اضً نفهس رطخلا. امو ناك اضيأً فرعيل يتح شحب يلاه، انل اضيأً. يختل كم من رومأ من هذا عونلا لم اهفشتكن اقلطم؛ كم من مثل هذه صصقلا ما ةيأ لاو

~~تلاز خمفتيً في ط□يتا خيراتلا، يذلاو~~ هو ملع لم نكي متهماً يتح مؤارخً يف ثحبلا اهنع.

[158]- Hallie, Philip. *Lest Innocent Blood be Shed*. New York: Harper & Row, 1979, pp. 275, 245 and 114.

نمو ماثري نالالتماب ضيأاً أن شيدنلر كان ابن اعئةل لوثاكيةيك ةديدش نيدتلا.

ولـ نوبماش يه اثمل ىلع فـنعلالا يذلا "فعل" ناكو لاامع؛ دقف ذقنأ قايح ةسمخ فـلآ صخش (يأ أهذ "فعل ضد نييزانلا") ىقتراو ىوتسمب يعولا. غنلهيمشك، لاذي ناك ارثأتمً صلاخإب أدح نيينوبماشلا حضوف دئاقل لاــ SS ديقعلا رغزتيم يف هتداهش ماماً ةمكحملا أن «سيل اذهل عونلا من ةمواقملا ةقلاع فـنعلاب، لاو ةقلاع امب اننكمي مريمدت عن قيرط فـنعلا.»[159]

صاول نيينوبماشلا مهلمع ملدة ثلاث سنوات، نيكسمتم مهرايخب قرطاخملل ىتح ملاوت بدلاً نم يلختلا نع ةيلوؤسملا يتلا اولبق اهب. لذكل، ةفاضلإابو لإى قدايق هيمكورت ةنطفلا، تناك لدى نيينوبماشلا يمزة عروب بوقتة ةبرجت قرمتسم. تناكو حإدى جئاتت اذه معلال يه مهذأ تاجوزوا كلت رملاةلح ذتا ةلصلا مظعمب كلت لأاحداث يتلا اهربتعن دعلافاً أو اشنطاً ايملسً يف انملاع: ةلحرم لاقماوةم ةيزمرلا. لدق تأدب ةمواقملا يف لو نوبماش ةقيرطلاب يتلا تبأد اهيف معوماً امدنع زفاح لامةمواق – يأ كمةهجاو ةيزمر، اهنكل لم فـقوتت دنع لذك حلاد، إذ إن «تقيح ملعلا وحصي

عرقو سارجلأا وكل شأاكل لاقَسم قريثملا رعاشملل تم يلختلا اهنع... صلالح طاشن ديحو جعل نم لو بماشون ةيرق أجلم: نم جأل ذاقنإ تاويح ةئيرب»[160] (ديكأتلا نم عيدن). هذهو لاقنطة ةماهلا ابلاغً ام عاس اهمهف يلإ ةجرد عجتل نم يرورضلا يكأتلاد اهيلع؛ يفف ةلاح فـنعلالا، نأت لا ربعت امع هلعفت نع قيرط ازومرل. امدنعف مدق مليف يسلار دراشتير غوروبنيتأ قرهاظ يدناغ يلإ روهمجلا، تأذركً أنً أدح نييفحصلا اقل إنً ناغدي ناك «مدرج لزغ جرل جالس وهو مجفَلاً

قرهز». دقو تدهاش عيل ام تعأقدً كل قطقل ةيفارغوتوف كول عطقم ريغصد نم مليف يدناغ ةماعلل. لوم هاشأد نأً ناغدي حمل قرهز لعى قلاطلإا يف أةي لققط من مليفلا. ناك محيل بلاودو زغل ربكمو تىوصد، نكلو سيل قرهز يلع طلإاللاق. جرلافل ناك سيتخمد ضورعملا هيدل نوفظوم

اتاودأ، سيلو مرواز.

نمو مهملا قبسانملاب انه أن دنرك أنً درجم أن يدتريد سانلا قحشوأ أو أن اوفحزيد نم نلاقطة (آ) يلإ قطقنلا (ب) نيحولم تاتفلالاب نعيي نأهم نويفنعلا – سيل دعب. لوذلك هنإف إن لم "عفتل" (أو تلعف، لا قجاح وقللل)، لا قحيد انل لاقول نأبً فـنعلالا قد قفخأ. سيلف كاذه أي لم يكن كاذه حافك يصخش، أو قيحضت اهيلي عمل يجراخ – لاكو نيرملأا نابئاصد مهترهاظم لعى هتقيرط. يهف تسيل بلاطم أو تاتفلا بل اعفأل دقو تكون مرواز اضيأ، اهنكل فـنعلا ام امامت، كلّ

أولاً بقول كل عيش قيقيحد.

---

[159]- Ibid., 245.
[160] - Ibid., 114.

نكل□ اذام نأشب كلت تاريسملا ةيجاجتحلا يتلا اهداق يدناغ يف بونج ايقيرفأ دنهلاو؟ انوعد رظنن يلإ لتك تاريسملا هشايتر نع برق أرثك. قريسملاف يلولأا، ةفورعملاو نلآا بـــ"قريسملا يمظعلا"، تقلطنا يف بونج ايقيرفأ يف 6 نيرشت ينانثلا 1913، نعدام ودج يدناغ هسفن مسؤلاو نع قدع فلآا نم امعل مجانملا نيبرضملا مهتلائاعو. اكنت بقل كل عيش لاعفً مدرواسً نم اعفأل نايصعلا يندملا رشاب به امعل مجانم نويهارغايتاس– تحولوا يلإ نويهارغايتاس – يف ساكوينل يف ةعطاقم اتاذل نيذلاو دخاول ارتلانافسل اولقتعيل اومكاحيو. ام ييعن، قرابعب أيرخ، امهذأ تناك لاعفً ريغ يعرش هذلأ لم نكي مسمواحً نهللود نيذلا لا نوشيعي كاذه يف خدول نارتافسل. لم نكي حول باهذلا من قطقن لإلى يرخأ راهظلإ مهذأ تهي □منو عيشب ام. ناكو رملأاو

امعل مجانملا ءلاؤه نوشيعي نمض كلامأ ةكرشلا، امدنعو اوبرضأ نع لاعمل اودقف مهلزانم، ام ينعي هذأ لم دعي مهمامأ يوس ريسلا يلإ نارتلاسافل ثيح واحيسل ناغدي مهناكسإ يف هلزتع. ما ينعي نأ ايسملرة لم نكت درجم زمر. مهو لم اونوكي بعي□رون نع مهيأر ريسلاب يلع مهمادقأ بشكل بل ناكوا نيبهاذ لإلى ناكم ناك لا بد□ هلم نم نأ يذهباو هيلإ، إون حت □داو كلذب نوناقلا.

انلآ القريسم رثكلأا قرهش يلع قلاطلإا؛ قريسملا يتلا تقلطأ اهارغايتاس لالحلم درجم، يف ماعلا 1930، عنامد شابر يدناغ ةينامثو نيعبسو نم طتملاونيع نم هلزتعم "الحج" ركذتتلو يعيبطلا

ةفاسملا يتئم ميل يلإ لامةنيد ةيلحاسلا يدناد جارختسلا حلم ريغ يعرش نم طيحملا، تمحد□ين كلذب راكتحلا يموكحلا. دتماد قيرطلا، ضنام□ يلاوح نيعبس لأفاً إيل "جاجحلا" □عصقا لعوى لا

كشبل يندم. امبرو فرعت دهشملا من مليف غوروبنيتأ؛ نيذلاف مهارت هم نأاس نويقيقح ينوبهذ يلإ رحب حقيقي للصحول لعى حلم يقيقح مهذع توسقب ضارغلأو تساغةيللا سافقد، وقرم □معذ

يرخأ اوناك نوقرخي مهتلعفب قانوناً ريغ عادل. عاستنول: ام يذلا نكميي نأ نوكي رثكأ سأايسة رثكأو ةيدام من حلملا؟ هذلأ إذا ناك كاذه شعي امف هو لاّإ كلذ راكتحلا يفانملا قعلل اوذلي عنمي جارختسا حلملا، يذلاو ناك درجم ارماي ةيناخد بيكرتواً عقيلاً هتبسح نييلاملا هنأب كنا يقيقحاً، يتح كستر قردابم يدناغ ةعئارلا لذك مهولا. امبطً، ناك نكميي يدناغل نأ بكري قطراًا، ذئدنع يكف كنا هعسوب نأ بلجي هعم كلت تارشعلا نم فولأا؟ سـ □مه لامعً ايحرسمً نإ نكل

تئش، هنكل لس يازمر[161].

[161] دقل صأبح يدناغ ملعماً رسمحايً: حين بلج عمزاته معه يلإ ندنل، نيحو عضو المحل يف كوب شلااي يذلا ناك شيرهب عم بئاذ كلملا: اتلكو رحلاكيتن اتناك قيقحيناتا. امك نكميي نأ سنجل نأ ضعب تاجاجتحلا دضد مأير الاغل لاخل رايزته ماع 1919 تناك ةيزمر، مكا تناك قرايزلا بحد امهتاذ. يلع دح يملع، لم نكي أي فعل ناغلدي خلال مسريته وطلايقل درجم رزم غراف نم ينعملا (اذهو ام هدكأ هديفح نورآ). سنوجل انه نأ ديدعلا نم ملااوفة الرمةيز لحةكر =

لذلك عدوا نعمتن جمدداً يف رعتفـي يدناغ ةطلسلا، والذي دهشتساتُ به يف صفلال يناثلا، مهفو مانعم يقيقحلا: «ةمث ننا عو نم ةطلسلا: ولأال متك ب نع قيرط فـوخلا نم باقعلا،

رخلآاو بواطسة امعفأل ةبحملا.»[162] (ديكأتلا من عيدذ)

اذأو دكؤأ لعى قرافلا نيب فـوخلا نم جةه، نيبو امعفأل ةيفذعلا دكؤت ةرم ىرخأ قوفتلا يلعفلا فـذعلا ىلع فـنعلا من ةهج ىرخأ. نكميو زومرلل نأ بعلت دوراً يف حارملال ايلولأ إذ ميكاهذ نأ جشتـع سانلا ىلع دومصلا، نأو مهدعاست لعى راهظإ نماضتلا، لنك نوكي عيمجلا كاذه، نيدعتسمو، امف يذلا هلعفيس نلااس؟ إذا اولصاو لتلاوحي تايارلابا ةكرحلا؛ املاح

ريسملاو من ةطقنلا (آ) ىلإ لانقطة (ب)، نونوكيسف ضامني ضد حورلا دضو ةقيقحلا اقمعلأ فـذعلا. دقو وقيل ئاقل دنع كلت نلاقطة ظفاحت زومرلا ىلع رملأا هسفن يذلا بجي ىلع لاافيلعن نأ اولواحي بتديمد: يأ داقتعلا نأب ةوقلل تلاهةيديد اهدحو ةطلس ةيقيقح، تلابوايل وحتيل اللاعنف ىلإ درجم شانمدة نادجول رخلآا، سيلو، امك لأح يدناغ، يإقاظاً مريمضل (أو اهريمضل). دقو نوكي هذا ضقانتلا هو ببسلا يف أن زومرلا، يف ةسراممل ةيلمعلا، رثؤت ايسكعً يف عفلال يفذعلا – عىل يبسل اثمال راعش "آةهل لاحةير" لاذي هعفر لاطاب وضعب تحملا نيب يف ةحاس نايت نيما (في نيصلا)، راثأو ظيغلا هنكل لم فيعل ئيشاً فـاعضلإ تاطلسلا أو اهينث.

نم ةهج ىرخأ، لا يتأي ديدهت ةطلسلا نم باقعلا، فوفْق يدناغ يذلا يفـرع فـيك نيتيق هتاملك: هذإ يتأي نم "فـوخ ةيحضلا نم باقعلا"، مبعىن هذأ ثيح لا دجوي فـوخ لا دجوت ةطلس. شقوذ هذا رملأا ةقابلب، عىل حد يملع، ويرانيسلاف لاذي ناك يبدو شلأادل ةفاخإ يف لأازمةذ دقو

ةثيدحلا ئاقلاول "اذام ول؟" – "امذا لو صحل رلتهل لعى ةلبنقلا (ةيوونل)؟" – ليس يف ةقيقحلا مقعناً امك قد ودبي ةلهولل ىلولأا. انسح، اذام لو مدختسا بانقلال ةيرذلا ضد ةنيدم أو نيتنيدم اذامو لو "افعل سأوأ ام كيدل؛ نحنف نل ملستسذ"؟ هل ناك سمكحي اضراً رفقمةً شمو ةعة؟ ةبرجتلاف يسلاواةيس ةيلعفلا تتبث نأ ديدهتلا هو ىلع ام يبود أقلّ قرطلا يتلا نكميو دامتعلاا اهيلع مانهجاو: ةينوناقلا

صحللول لعى إذناع سانلا.[163] ثيح بجي أن بيجتسذ ديدهتلل امك كنا ه، أو هذأ لن مرداا

عفيل. نودبتسملاف نومكحي عن قيرط خلاوف ثكأر امم نومكحي عن قيرط سلالطة لافلعةي لايت اهنوكلميو عاقيلإ ىذلأا. ررركنو، إذا لم لمتيكّاذ فـوخلا لا نكميو اذعدر، وهلذا ببسلا اقل يدناغ إن

= ملاسلا تناك درجم تلاواحم يسجتلل امعفأل يف ىهتنم عوسلا. ريهكوشيام، شوأوفزتيو، خلإ. إلى دح انلعجي استذعل هل تناك فتمقة عم رلاوح دناعلاية ةءانبلا و "لارفاضة للرش".

[162]- See chapter 2, note 34.

[163] - Tyler, Tom R. *Why People Obey the Law*. New Haven: Yale University, 1990.

اهارغايتاسلا " مغر قعلال نأ كينو ارحً"، يف نيح نأ دهتلايتاد تؤثر طقف إذا انك فاخذ اهنم. قود و ح هاذ كشبل ديج تربلأ تنيز- يجرويج، زئاحلا ىلع تزئاج ونبل يف ايجولوبيلا، يف صخلم تقيريد ةيمهلأ ناغدي ةيخيراتلا (موثل مظعم سانلا، مدختسا ةملك قلاوة ريبعتلل عام ندموع توقلا تلاهةيديد):

«نيب نيبرحلا نيتيملاعلا، يفو توزذ ةبقحلا ةيرامعتسلا، اسدت توقلا لأاشد توطخ. اكوتذ اهتطلس ةفوشكم، ناكو من يعيبطلا نأ ينحني فعضلأا أمام ىوقلأا. مث عاج يدناغ ووهجا، بيرقتاً نم نود تدعاسم، توقلا ةيركسعلا مظعلأا ىلع هجو اضرلأ. ملعف علاملا نأ كانه ام هو ىلعأ من توقلا، لعأوى يتح نم قايحلا اهسفن، تبثأو أن توقلا قد تدقف اهتطلس ةفوشكملا.»[164]

نكمي فنعلل أن انيذؤي لنك ليس بوسمع رييغت انئارآ أو كولسنا. طقف فوخلا نم فنعلا سوبعه عفل كلذ. لاولافذع رثؤي في فطاوعلا يأضاً نكل ضعبلا انم، نمم مدختسا فنعلالا بكشل حجاذ، عيفر نأ هبولسأ يلصلأا يف معلال لممسو مامتاً.

دقو ينربخأ نوج سكرام، سيئر ةمظنم تحبلا نع ةيضرأ ةكرتشم Search for Common Ground تلاي اهرقم اونشطن (يهو من رثكأ تامظنم حل تاعازنلا حاجناً في ملاعلا، بسح ييأر) هذأ يف حنيي نأ راوحلا مهم، هنإف بجي نأ يدؤي ىلإ عيش سوملم. فعلى وحذ يلاثم، بجي ىلع موصخلا نأ اولمعي عماً حلل كاشملال ةكرتشملا، نتلاكظفي يقرعلا لاسلافي ينابلأاو اوملقع ةينيدلا لاثمً.

"معلال اعمً نم جأل حل اشملاكل ةكرتشملا" يه ةقدب ةغيصلا يتلا اهفشتكا قيرف روهشم نم عاملعلا فنلانيبناس لاذنيي اوعس يتشب طارق لإى حلّ تاعازنلا يف ركسعم يفيص، وودجوا باسبطة نأ جعل نيفرطلا نلامعي اعمً ىلع إحلاص شاقنح أو رئب وأفى ضرغلاب نم هاشمدة ملافلأا أو وانتل سيلآا ميرك.[165] يفو ةقيقحلا، ضعب رثكأ تاعازنلا رماقر يف ملاعلا يه وحل زومرلا؛ بوضع رثكأ ولحلال عوذقب أتت امدنع تهجاو هذ تلاكشملا عقاولا لماامسو. توطخلاف ىلولأا، إذاً، يه أن فشتكن كم ددع كاشملال ةكرتشملا يف ةقيقحلا.

لذلك نإ لم نكت فنعلال ةطلس ةلصأتم، حبصتسف تاتفلالا ارشاوئط يثامتلاول نم أرثك رومأا ةيلعاف امم اننكمي مايقلا اهب نكل اهدنع، إذ لم نكي فنعلال ةطلس ةلصأتم، سيلف كانه ادع فيلأتل باتك هذع.

---

[164] - Szent-Gyeorgyi, Albert. *The Crazy Ape*. New York: the Philosophical Library, 1970, p. 44.
[165] - Sherif, M. *In Common Predicament*. Washington, D.C.: Public Affairs Press, 1966.

ام يذلا اننكمي ەعقوت؟

مغر كل ةءامة ەتلاسر، ددح يرصنعلا ضيبلأا موت رغزتيم ةطقن ريغ ةلباق شاقنلل نيح اقل يف ترقفلا ايلولأ نم هذا صفلال: فنعلا يتأي لعى دتاجر. كانه عيش "ريبك ئاهول" نإ نلأ

اذهك فنعلا، وهو يف ةقيقحلا "عفيل"؛ ةلبنقلاف يتلا د مرت ىنبم موار يداحتلا يف ةنيدم يف 15 سينا 1995، ناك اهل تريثأ ربكأ من طخبة جتحم زعنمل بجشي كحلاوتم من مذهو تناك ودبتل درجم ملاقظح ةيهيدب لاول ةقيقحلا ةلئاقلا نأب ةجيتنلا اعيبطلية موهلاكوأا ام؛ فنعلالاف، اضيأ، يتأي ىلع دتاجر نلأ يأ مرادق نم ةبحملا ەقلطن في ىلع ربنم ريغصم. أقلّ وضواحً إىل حد

فقوم عفيسل نكل إذ رأدانه أن "معيل"، يأ نأ يكون له ريثأت يعون هاذ كاذهو، يغبنيف أن مدختسي ام يفكي نم ةبحملا تللفوق ىلع دقحلا عافلال لعى ضرلأا. ةيهاركلاف يتلا قلط لاه نانعلا في شوأفزتي تناك ةفرطتم، لوذلك كتنا قوق حضتلاية ةغلابلا، تلاكي اهمدق بلأا بلوك، ةبولطم ملوةهجا كلاةيهار نعدام تلح ظحللاة باةبسنل له يكل فرصتي كشبل مساح اهدض.

دقل اقل يدناغ نع ەسفن نعو ەعابتأ نإ حاجن مهدوهج في ةلمحلا ةريخلأا نم جأل حةير دنهلا يف ماعلا 1942 تناك "مةئفاكت يضايراً" عم عافصم اهفذعلا. وول تناك انيدل ةيأ ةركف حول ةيفيك سايق حملاةب ةيهاركلاو، انيأرل امبر ەذأ لم نكت كانه ثداوح أو تآجافم يف كلت ةيلمعلا لاطويلة تلاي تلصوأ دنهلا ىلإ تساقللاه يسايسلا. نحنو نفرع كم ناك اقيمع، كشول نوعاً من ةعيبطلا ةيناثلا، فاحجاواً ايرصنعً سسأماً يف بونجلا يكيرملأا نيح رفتض ازور يول كامولي سكراب تلايلخ نع اهدعقم في ةلفاح يرموغتنوم يف ولأال نم نوناك ولأال ماع 1955. يفو تاونسلا يتلا تتل، ناك ريثكلا من لذك جتلارد من ةيناسنلإا شكموفاً اتلفنمو، اسسؤملاوت تلاي اهتنب فتكّتك. وول كنا انعسوب ەسايق، كم كنا عومجملا لكلاي توقلل يتلا اهتكرح ارطقئ تدربي سكراب يف دمةسر Highlander Folk قريهشلا اهتعاجشب، وبةحامس سفن مانتر لوثر غنيك نبلاا توقبو ةيحضتلا معلاول رباثملا يذلا ەمهلأ نيريثكلل.

سقطلا بلقتم جداً لنك ئيشاً ام ەصوصخب، امك فرعن، منكم عقوتلا امامت؛ اذإف انلصاو نرش تيرولف نوبراكلا يف جلاو، نلصاووا إرحاق تاباغ راطملأا ةيئاوتسلا وكل دوقولا جرختسملا لاذي اننكمي لاصحول ەيلع، اننإف رمتسنس يف نيخست اذه كلابكو. ذإ لاارعافت ماعلا لدةجر قرارحلا قرهاظ نم عنصم ناسنلإا لم نكن قد اهانربتخا نم بقل لاطإقاً. ببسبو عافترا دةجر قرارحلا ىلع ضرلأا (يتلاو نم ضفلأال أن اهوعدن "ايزدة ةطرفم يف قرارحلا لاكةيبكو")، ينكم

تابارطضلا[166] قطيسب، ريغو هاقم قداع، نأ ثدحد فصاوع قرمدم كشبل بعرم. يأ متى أونيد حيسدث هذا، رمأ لا سنتعيط ؤبنتلا هب اننكل عيطتسد وتقع ديزملا واديزملا من هذه فصاوعلا إذا اوصانل ستخنيد انبكوك. يومانتك قتثب نأ نتعقو نأبل قيلمعلا لهسفد نوكيس لهل تاريثأت خأرى، لهنأبو انيذؤتس.

عيشلا هسفد اميف قلعتي فنعلاب. نحن لا نسعيطت عقوت نم موتيس يودخل سردملالة الناثوية عوذ نم قحلسلأا، اننكل فرعد لاب ريب هنأ املاط دهاشت ايجأل رثإ ايجأل يزملاد من فنعلا لاتنويزفل امنيسلاو، سرامتو باعلأ ويديف رثكأ قيشحو، فوسف ينوك كانه ديزملا من يأبو فنعلا. اميفو ييل مكح **قنجل قيعمجلا قيسفنلا قيكيرملأا وحل فنعلا وبابشلا** يف نع قيرط قاناعملا ببسب

ملعلا لاوذي ر ّهد لعى مدى النسوات لاقليلة قيلاتلا ريزو قحصلا يكيرملأا قيعمجلاو 1993،

قيكيرملأا، ايلمعوً كل تامظنملا صلاحتي قعيفر ىوتسملا يف دلابلا: «ام نم كش يف أن ىلعلأا نم دهاشم فنعلا ىلع تاشاش نويزفلتلا هل ققلاع وبقلابل ديازتملا لملوافق قيبطلا تايوتسملا

قيناودعلا لاوسكول يناودعلا ديازتملا»[167] امدنعف يلغذ عاملا لا نكمينا عقوت ىتم رخبتتس تائيزجلا، لاو جاتحن ىلإ كلذ، نلأ كل ام هجاتحنس هو إعافط بهللا.

تُهجو قزهجأ ملاعلإا انهابتنا إيل سقم نعلاف يتلا لسيد وبانعس لهعقوت، لإوى يصافتلال لافردقي كلل قلاح. وام يغبني انيلع هلعف هو زيكرت 90% من انهابتنا لعى ققيقحلا قيساسلأا تلاي انعسوب لهعقوت، يتلاو وقتل: نإ فنعلا دلو فنعلا. ىلعو ضيقنلا: فنعلالا دلو فنعلالا.

فنعلالا مل، إذا ناك كانه نم لعم لعى قلاطلإا، هنكل لا عيطتسي ميدقت تاعقوت سفنب ردقلا نم ققدلا يتلا موقت لهب تالالآا أو عابرهكلا، نلأ اهارغايتاسلا، امك سأامها يدناغ، "ققو قيح" تسيلو قوة يفزقيئاي. كلتف "اتارايتل قسكاعتملا فنعلل قيباجتسلاو"، يتلاو راشأ لإلهيد يكسنيبيب قلعافك رارمتساب انيف لعيمج، دعاست لعى ريسفت ثداوح لاسلكو يفنعلا لهنكل لا عيطتست توالهعق طبضلاب؛ يهف لا عضت نيب انيديأ قغيص انلعجت وقتل: «انإ اذإ انلصح ىلع نيثلاث قعاس أقل من جماربب فنعلا كل بسأوع نوكتسف كانه قثلاث فلاآ قلاح تقل قأل يف كل قنس» انذلأ جاتحنس لإى عوذ نم قيرظن ىضوفلا متللكن نم عقوت ددع اصاخشلأ أو تاباصعلا يتلا فوس بيجتست. نايحأفاً نوكن لعافط عم سانلا، عمو كلذ نورجفني بضغاً يف انهجو: كلت يه قايحلا.

نكل ىقبي رمأ دحاو طيسب جادً قلعتي بفنعلا / فنعلالا باقل للتعقو، ددجموا امبر يكون هو رملأا يساسلأا ديحولا يذلا لعيان نأ عنهفر: يفف ناكم ام، ققيرطبو ام، انيذؤيس فنعلا دوماً، يف

---

[166] ــ ضاطبار المرج السيوام يف حرهتك الدمارقي سببب قوة غير كلت يتلا ببست دوارنه ظنلالايم ــ درومملا.

[167] - GROSSMAN AND DEGAETANO, OP. CIT., P. 127.

نيح هنأ يف منـاك ام، ةقيرطبو ام، انيفشيس فـذعلالا دوامً. ءارجلإو رييغت فـيفط ىلع ةغيصلا انلصو يلإها باسقاً وقتل: نإ فـنعلا "عفيل" نايحأاً هنكل لا عفيل بأداً، فـذعلالاو "عفيل" نايحأاً يتلا

هنكل لا قفخيو أبداً يف معلال عىلـ عجل قايح رشبلا ضفأل يف نـاكم ام ةقيرطبو ام.

كلذلو نإف ذعلالاف، ثمل سقطلا، فـنتكم بارارسلأ نيحاً يداعو نيحاً عقوتمو مامتاً. امكو فـصو وغرنود نـامليف ةقدب ةقيرطلا يتلا تُروصـ اهيف تزهجأ ملاعلإا فـذعلالا، نإف انذخأ، لعى اثملاىل زعـ القريهظ تلاي يه رثكأ ريثأتاً من تريزج يلسكه، اننإف ىرذ يف هاذ لافليم البدعيو يبسل

تديس رئادة عزانتتاه تـلاحـ قريح وحل لاقتل، نكل "لاهفذع" «فـلختم يطيسبتو فـيعضو، لاب جمانرب لاو ايخل لاو ةهازذ ةيقيقح».[168] اعبط، هاذ غلاب عضلاف هنكل سيل افذعلا؛ امدنعف بـلغتت هذه تـاهافتلا، ملعتنو ميظنت فـذعلالا هتئبعتو، عيطتسي فـذعلالا يتح أن يختسـ دم داعبلإ لبقي ىلع

برحلا.

مغرو عونت لاحوقل يتلا يأراذ اهيف فـذعلالا لاامعفً يتح نلآا، دقف انرظن طقف ىلإ شمورطةي اذهل "حلاسلا لاقنمطع ريظنلا" نلأ له نيتيطورشم، وبجي أن تكون لجـية ظحلالاة تلاي كردذ فـذعلالا ةقيقح ساسأية، سيلو يأ عيش، نأو مريبعت يكيسلاكلا قد لا نوكي، اوقايعً أم تدحاو يف بولسأ اجاجتحلا عىلـ قلاطلإا. حيحصـ أن يدناغ فـصو هسفذ ذتا قرم بـــ"ملاقامو اهيف نأ ايزمر،

فـرتحملا" نيح ئسل نع نهمته يف ةمكحم أماي لإادقرا ةيناطيربلا، هنكل خجرا ةمكحملا ىطعأ تفاريسً لتخمفاً نواعً ما معلل هتايح. «يتسايس ةيقيقحلا يه معلال عانبلا».[169] فـذعلالاف لسيي هناجً يف حافكلا ضد عاطخلأا سحفب (امكـ نيبـ كل نمـ نيبـ اكوشأو) بل ضيأاً – ةجردلابو ىلولأا – قوق ينبت عايشلأا ىلع وحذ حيحصـ يف ماقملا ولأال. هوذا ةبسنلاب انمظعملا، نمـ ريغ نيجتحملا، عزتنيس فـذعلالا نمـ ىلع افـرلـ هعضيو نيبـ انيديأ كشبل حيحصـ دأكاة جديدة ايلك، ميوكن أن اهلمعتسذ كل مويـ صتلميم لامبقتسل يذلا ىعسذ، نحذ انلافطأو، قايحلل هيف. وحذ هذه لإامةيناك قريثملا عيطتسذ نلآا أن وحتنل.

[168] - Fellman, Gordon. *Rambo and the Dalai Lama*. Albany: State University of New York Press, 1998, p. 20.

[169] - Pyarelal, and Sushila Nayar. *In Gandhiji's Mirror*. Delhi: Oxford University Press, 1991, p. 268.

‹ ‹Üévˢ]<àÚ<t†§

«نم جأل دادرتسا انتاعاضف سلايةيسا ةرمعتسملا يغبنيي نأ تسنرد انتاعاضف ةيفاقثلا ةرمعتسملا»
– ديفيد كونتر –

«عجال ةقيقحلا جخيل نم كتبحم» – سيدقلا قحسإ يروسلا.
□ملبحد□

ناك كرابم عضو ثدحتي فيضك يف فصّ فنعلالا يذلا أُدسر هيف املك تناك ىنستت لي ةصرف لاوصول هيلإ. ناك رجلاً امخضً يطلفاً ثدحتموا اصدقاً جوذاباً ىلإ حد ريبك عم يعو يقلاخأ داح فنعلالاب. فيضتو هتيزيلكنإ ةنكللاب ةيبرعلا ةمعفملاو ةيويحلاب ةمغذ نم ةلاصلأا امدنع انك شقانن حاودة من ثكأر تاضافتنلا لاعةيملا مهأةي: ةضافتنلا ةينيطسلفلا ىلولأا (حايفر، "زازتها" أو "اجاجتر"). مغرو كل تابوعصلا، سسأ كرابم زكرملا ينيطسلفلا ساردلة لالاعنف يذلا كشأ□ بنأ هيدل ريثكلا هلمعيل عم كلت ةكرحلا (ةضافتنلا). نمو دكؤملا نأ لاكحوةم ةيليئارسلإا قد فكّتر رملأاب هتاذ. دقو تناك هترايز ارتكلأ ةراثإ لاب كش في ماعلا 1990، يحن ءاج ثيدحاً دعب هداعبإ نم طسلفين. ةيوسو مع جهو اهشتسلااد، ناك ىدل ابمرك تاموعلم ةيلخاد ةيعقاو انكراشيل اهب. ملو ينك بلاطي نوفرعي ما هيف ةيافكلا كلي لبقيوا ىلع وحذ يغر نقدي وصدارة لاعلإامةي ةضافتنلا اهفصوب افنع، بل ىتحو "اباهرإً"، نكل ام لم نكن هفرعن هو هذأ كنا كانه "ىلع اضرلأ" هجاوي نجدواً نييليئارسإ نيحلسم يخنوقل تابارطضا. ناكو كرابم، يئاصخلأا ينافسفنلا، هو صخشلا يلاثملا انتكراشمل كلذ.

تعلدنا لاالقضافتن يف ماعلا 1987، امدنع تاب احضاوً نأ باهرلإا تاكيتكتلاو ةيئادفلا نييفنملل نيينيطسلفلا لم تُجدِ امعفن، هذأو ناك ىدجلأا نيينيطسلفلل نيذلا ريزنوح ايلعفً تحت لاتحلال يليئارسلإا أن اولمعي ئيشاً ام يعتلق مهردقب. امو هولعف كنا ةمواقم بوئاسل ناغدوةي اكشأكل ةعطاقملا لاالقيئاقتن قيلعتو امعلأال وما هباش (نيملعتم يف باالغلا نم نيج براش عن كرابم) ةفاضلإاب ىلإ ضعبٍ نم تانب مهراكفأ ةيرطفلا عم باول نم ةراجحلا حتملا □ية –

قيرط

جيزم كبترم امم وعدتُه "وابل ريغ يفذع"، ىنعمب: ماجحلإا نع فذع (جدي) ضد مصخلا دون ةلواحم ةتبحم جراخ فينصتلا مجانلا نع اطقة ةيباجيإ. هوذا ام عضو بابشلا ينيطسلفلا، لعى هجو صوصخلا، تحت ريثكلا نم طغضلا نلأ عدداً ريبكاً جداً نم غلابلاين لقتعوا امم ربجأ نيقهارملا ىلع حت ىل تايلوؤسملا مووةهجا رطاخملا – ضرعتلا برضلل، نجسلا، تومملا – قد لا لمحتناه نحن غلابلاين. اعبط، تكر اذه رثأاً ريبكاً يف سوفد طيبلا نكل يذلا فاجأ نعيمجوا، ناك هنأ امدنع تأدب ةضافتنلاا، فقوت بابشلا يف قطانملا ةلتحملا نع عتاطي يتلاو فدق ىفتخا ايلمعً الإطارف يف يطاعت تاردخملا وانتول تابورشملا ةيلوحكلا، واتلي كرابم، تاردخملا.

تناك ةلكشم قريطخ ىتح كلذ نيحلا.

انبلط مهن موالصة ثيدحلا؛ حضوأف انل هنأ تناك كانه يف عاطق قزغ ىتحو يف سايئارل ةقبطلا اهسفن نم بابشلا ةهباشملا، رعقايً قاوتايداصم، امل يف قطانملا لتحملاة، نكل لم نكت لدى ءلاؤه بابشلا ةقيرط ةكراشملل يف ةضافتنلاا. ديكأتلابو، لم نكي كانه مثل هاذ ريبغتلا لدى ةعومجم "مكحتلا" هذه؛ ثيحف لم تنك كانه انتةضاف اوصلت خملادارت رشملاووتاب كلاحةيلو اهارجم يريمدتلا. ودق ءاستتل هاذ امع دهم يبسلال هيلإ. أم هل ذارتي أقول أن يبسل ختلاصل نم ةلكشم تاردخملا هو قروث ةيفذعلا؟

عبطلاب لا؛ امف أدوع هيلإ أرثك ةيمهأً ريثكب. نمف ةهجو يرظن، انعسوب صلختلا من كل تلاكشملا نع قيرط قروث ةيفذعلا، سيل نم تاردخملا بسحف، سيلو حيت نم رجلاةمي اهسفن بل نم كل ثراوك لاحتراض ةثيدحلا. غصأفِ يلإ قانأب اذأو حضوأ كفي يعسوب تقميد مثل بسحف،

اذه ءاعدلاا.

اذام ينعي نأ نوكت ممدنا؟

ةفداصملل، دعبو رتفة قريصة نم رابخإ كرابم انل كبل مذه يصافتلاا،ل ترشذ فحصلا ريرقتاً مذلاهً عن يطاعت تاردخملا يف تايلاولا ةدحتملا. ثيح ودج ةثلاث نيثحاب، اوناك نولمعي كشبل قتسمل مامتاً نع بعمهضد ضعبلا، مهتشهدلو، أن ةفرعملا ةيديلقتلا بنم يطاعتي خملادارت يف اكيرمأ ةئطاخ. افيطاعتمل "يجذومنلا" تاردخملل يف اكيرمأ ليس لاذكر دوسلأا، لوسي يذلا مكح هيلع رقفلا بنأ شيعي يف وتيغ. ءاملعلاف لاثلاةث عيمجاً فشتكاوا ةحفصم قايح ةفلتخم ايلكً. صخشلاف يكون يف ةمدقم لاقوى لاعقلما لاو ةقْدِم أرثك لعى قرطاخملا هو هسفن الأرثك أرجة، [رثكلأاو] لاذي

ةضرع يطاعتل تاردخملا... ءلاؤهو [كنا لدمهي] طمن قايح رثكأ اطاشنً ريثكب، اوناكو نيلغشنم

رثكأ تلامحلاب ةيسايسلا، ومنيمدختسد ثكأر تامولعملل.[170] مهنإ، راصتخاب، سانلا رثكلأا سعياً عصللود ىلإ "ةعيلطلا" يف عمتجملا يكيرملأا.

ملو عطتسيد يأ□ نم عاملعلا ةثلاثلا حيضوت ببسلا يذلا عجيل اصخشً ام رثكأ ةضرع، يلوس قأ،ل للإدنام عىل تاردخملا. دقف قال حأدهم نأ□ ببسلا هو "عمال يفخ ام"، عاستول رخآ عام إذا ناك "كانه عيش ام يف ةيصخشلا ةيساسلأا" علاؤهل نيقوفتملا، نود نأ حرتقي ام قد نوكي هذا عيشلا. امأ للعلامِ ثلاثلا دقف سملت ئيشاً ام نيح اقل: علاؤه سانلا "نوثحبي نع شروع نإ□

قوفتلاب". امك ظحلا، وقفاً كلذل، نيح وفصد مهل جمانرباً مذلاهً نم تازفحملا ةيسحلا، كزفقلا لاظملابت تزفقو "يجنابلا" بحلابل صقرو كسيدلاو، عم تازفق نم طمذ MTV نم ناكم يف جو من خصب ىقيسوملا ملاعةيند ةليقثلا، أن□ هاذ ديعصتلا طاخلاف حلألاسيس رحلا□ يف ةقيقحلا ىلع لإاقعلا عن طاعتي خملادارت أرثك من تاقصلالا للةعنام تلاي تقول ىلإ خآر نكل هذا تسيدعي لاؤسال يلاتلا: ما يذلا جعل هؤءلا بابشلا يبوهوملان نيمعفملاو مهدعاسيد "لا" بسحف.

ةقاطلاب نودقتعي أن□ مهناكمإ نأ اودجي ةداعسلا يف ماقملا الأول نع قيرط الأسيساح؟

أقهحرت مكيلع وقيل إن□ هءلاؤ سانلا عاطشنلا عايكذلأا لا نوثحبي حاقً نع سيساحأ رثكأ، امو

نودقتعي ذكل نلأ□ كلت هي ةقيرطلا يتلا انفيكت ىلع ريكفتلا اهيف نلأ□ ام نوثحبي عهذ حقاً هو بل

ىنعم ام هذهل القايح.

هوذا رملأا لسيد مقصوراً لعى بابشلا يكيرملأا طقف؛ نويكيرملأاف نوينيطسلفلاو يذلا اوعلقأ نع يطاعت تاردخملا قرطب ةفلتخم – جمانرب "اتازفحمل حلا ةي" نم ةيحاذ، ةروثلاو للاةيفذع ىلإ حد ريبك نم ةيحاذ ىرخأ – اوناك قد اوطاعت تاردخملا بابسلأ تمشقهبا؛ مغرف تلابنيا تفلالا يف مهفورظ ةيرهاظلا، لاإ نأ امهلاك كان قد ملستسا زجعلل يف قايحلا. دقف هجاو بشلابا ينيطسلفلا بقتسملاً ايساق، ثيح تناك كل ةصرف ومنلا نم بقل مطضدهم غاط، و □مزدرٍ يف قاع

بلغأ نايحلأا. ناكو بابشلا يف اكيرمأ ةيلامشلا يواهجون حيقا اضر خيجرا تقؤم، امو اوثبل نأ اوفرع نع قيرط ةبرجتلا ةيصخشلا مهذأ نوغراف. دقل اوناك عايذغأ، لنك ةقيرطب ام اكونا عارقف ادج؛ اوناك ام هتعد ملأا ازيريت "رقفأ روايحً نم ريقفلا" مهذلأ لم اونوكي طتسينوعي إياصر مهقيرط ىلإ قايح خدقم تاذو ىنعم.

اذل كنا امهلاك ناثحبي نع ضرغ يف قايحلا، يذلاو ىشخأ أنه سيل موجوداً يف بثولا عىل ةياهذ بحل يجناب، أو يف عارش عايشأ ديدجة، أو يف راظتنلا لاسيبل ثودحل عيش ام ديج.

[170] - Browning, Frank. "Drug Users Defy Stereotypes," *Pacific News Service*: 4:6, 1992, p. 3.

نهارأسو، دون ةفزاجم، هنأ، دعب ةرتف نم كلاهتسا ثمل هاذ سساسحلإا، تفخيس نلاادفعا إىلإ نوك لإانناس درجم يو–يو بيرش، دقو دجي نوثحابلا عن الإساسح مهسفنأ نيدئاع ىلإ عيشلالا. بهذملاف امادي بهذملاو يسحلا امه عزج نم ةلكشملا، اسيلو حلاىل يهو ةلكشم ربكأ ريثكب من كلت يتلا جاوتهاه هذ ةعومجملا كشبل صاخ. اهنإ ةلكشم كل صخش. فول وبث بالد هلماكب عىلإ ابحل يجنابلا، هفل سحيلّ لذك كاشمل يرجامة درشتلاو يلاوأس؟ ةغلبو نايكازور، قد "عفتل" تازفحملا حلا ةي (بقبسنلا ضعبلل) اهنكل لا معتل يف ةياهنلا. اهنإ لا عفتل اميف قلعتي ابلأبابس ةيرذجلا ةلكشملل.

امأ ةضافتنلاا دقف تناك ةفلتخم اهذلأ لم أتطع بابشلا ينيطسلفلا ام هنولعفي سحفب، لدق مهتطعأ ئيشاً اذ ىزغم يكل هولعفي. حيحص أن كل نم ابحل يجنابلا ةضافتنلاو ناضرعت طخلار قراثلإاو نايعلل (امك عفتل ةكرعملا)، نكل ةمواقملا ةيفنعلالا ضرعت رطخلا، يطعتو حلإاسسا قرطاخملاب، لنك نم جأل غضر زواجت. امنيب نوكي رطخلا يف تلاحا ىرخأ، أو بىرحلأا تشعر الإقراث يف ةهجاوم رطخلا، هو ضرغلا حبد هتاذ. اذهو لسيي يجداً مامتاً. لاو كميننى ريكذتلا قرم ىرخأ تاملكب سو نيريفيس، ةفظوم صلاحة يف نيرام يرتنواك يتلا غتردا نوكت بنجت

ىلإ غاراكينوا عم **دهاشم نم أجل ملاسلا.**

ةقيرطلا يحولادة يتلا يعسوب نأ حضوأ امهب رملأا يه ينذأ ترعش ينأب كنت نيب يديي لله: لم نكأ نمأمب – ىنعمب هذأ لم ينك ينبيصيس ىذأ – بل ينذلأ كتذ شيح ناك ضرتفي يب نأ كأون، موقأو امب هو ضرتف يب نأ موقأ هب. هوذا قد نوكي نامدلإاك نكل امبر اذهل ببسلا والصاذ لاعوقد.[171]

نم ةبارغلا نأ مدختست سو لكةم نامدلإا يف اذه ددصلا، نكل كلت تناك ةيفيكلا يتلا نكمي أن موقت امهب معبل يوق ووذ ىزغم ــ يوق مبا يفكي بلغتلل ىلع ةيعبتلا لاكةيئايمي. دقف ترجأ ةفيحص فارشتسا يبابش (*YO*)، هوي صحةفي ةيبابش اهرقم سنا وكسيسنارف، ةلباقم مع باش نمدم يف ناس وكسيسنارف مدق تفاريسً مؤاملً ببسل هيطاعت نيوريهلا: «بغرأ يف ملاس اهدئ نقحأ هب روحي ىلإ دبلأا.»[172]

ناك تحبيب نع ملاسلا. نمو انم لا تحبيب نع ملاسلا؟ اذه باشلا تحب نع ملاسلا في هذلأ ناك مـيلاً داقتعلا نأب ام هجاتحن يتأي نم خاانجر، نأكو ملاسلا عيش كمين أن ةنقح، أو نأ نامدلأا اولصةح ىزغملاو عايشأ اهيرتشن. عمو كلذ فرعي ضعبلا تاردخملا مذخأن نع رطيق

[171]- See note [from p. 102-Severin …]
[172] - *YO*, January / February 1997, p. 7.

انمـ نأ امـ تـحبنـ هـنعـ سـيلـ يـفـ انجـراخـ، امـنإ هـو مـلاسـلا يـلـخادـلا يـذلا نـكمـيـ نأ يـفكـ اننـاهـترا لأـةـيـ ةـيناكمإ لإلدنـامـ، هـذلأ مـلاسـلا اـيـذلـ يـتأـيـ نـيـحـ دـجنـ اـضـرغـً ـمقاعـً انتـايـحـلـ.

هل بدأ ا ـدعـيـئا طـرفـملا حـبصـيـ امـوهـفـمـ؟

ةـدادـعـلاـلا ةـمـرجـمـلا

تـيأـر، لـعـى رـمـ نـيـنسـلا، تـائـمـلا مـن بـابـشـلا ذـالـيـن نـاكـوا نـولـمـعـيـ يـلـعـ عـيـراشـمـ ةـلـثـامـمـ يـفـ رـلـاوـحـ ةـضـافـتـنـلاـلـ، إـن لـم نـكـتـ تـكـأـر خـطـارـً. نـاـكـ هـذا أـحـدـ تـازـيـمـلا ظـعـلايـةـمـ يـفـ يـتـايـحـ. بـقـفـلـ رـهـشـأـ لـقـيـةـلـ مـن فـصـقـ فـلـحـ نـلـاـوـتـ اـيـفـلاسـغـويـلـ ةـقـبـاسـلا لـمـعـتـ سـيـئـرـكـ ةـسـلـجـ لـــ"نـقـودـ" يـفـ يـلـكـريـبـ وـحـلـ ةـانـاعـمـ لـأـبـنـا وـفـوسـوكـ. نـاـكـو يـفـ ةـنـجـلـلا نـانـثـا مـن بـابـشـلا اللـذـان تـرـكـذُ بـاسـقـاً امـهـذأـ قـد اـداـعـ لـلـتـو مـن نـجـسـ يـبـرـصـ تـيـحـ أـمـايـضـ نـيـمـويـ. تـدـحـتـ نـاـبـاشـلا ةـفـطـاعـبـ اـهـدـةـئـ؛ اـنـاـكـ حـتـيـدـنـاـثـ مـن قـلـطـنـمـ نـامـأـ عـقـيـمـ امـهـذلأـ ادـجـو امـ هـنـلاـعـفـيـ، امـهـمـ بـادـ اـريـغـصـ، ختـلـفـفـيـ ةـانـاعـمـلا يـفـ مـلـاعـلا. اـتـدـحـتـ يـلـعـ وـحـنـ ـقـعـ، دـون بـضـغـ (رـمـغـ هـذأـ نـاـكـ كـاـذـهـ نـيـبـ نـيـعـمـتـسـمـلا ضـعـبـ نـويـمـوقـلا بـرـصـلا نـيـذـلا اـكـذـاو نـونـحـشـيـ الجـو لإـلى رـيـبـكـ). اـتـدـحـتـ ةـبـحـمـبـ، رـكـذـتـأـو يـذأـ تـرـكـفـ كـم تـنـكـ أـدوـ لـو نـاـكـ يـدـلـ كـل طـيـبـلا – يـفـو ةـقـيـقـحـلا، كـل دـحـاو اـنـمـ – ثـمـل هـذه الـةـعـلامـ ةـئـداـهـلا. اـذـأـو لا تـدـحـتـأـ نـمـ قـلـطـنـمـ يـقـول "عـدـ دـلاـوـلأـا يـمـوقـون دـحـ إـنـه دـيـجـ سـنـلابـةـبـ مـهـلـ امـبـرـلـو مـهـدـعـبـيـ عـن تـاـردـخـمـلا"، بـل أـقـول نـإـ ءـلاـؤـهـ بـابـشـلا قـد يـدـلـ عـفـبـلـ لاـسـلام؛

اوـزـرـحـأـ حـاجـنـاً يـفـ عـيـشـ امـ – عـيـشـ يـئـدـبـمـ. أـدـبـمـ انـعـسـوـبـ نـحـن اـضـيـأـً هـقـيـبـطـتـ انـقـرـطـبـ ةـصـاـخـلا، اـيـدـرـفـ، نـمـو ثـم اـيـعـامـجـً. حـرـشـلو كـلـذ، دـيـرـأـ سـوـتـعـيـ انـتـرـؤـبـ ةـلـكـشـمـلـ يـهـ، إـن حـصـ وـقـلاـلـ لـامـشـةـلـكـ رـبـكـلأـا يـتـلا اـهـهـجـاوـ نـلآـا عـمـتـجـمـكـ، امـبـرـو ضـيـأـً تـراـضـحـكـ.

لـذلـكـ يـنـوـعـدـ زـكـرـأـ يـلـعـ ةـلـكـشـمـ تـاـردـخـمـلا ةـمـيـرـجـلاـو لـارـهـاـةـنـ يـفـ تـايـلاـوـلا ةـدـحـتـمـلا تـمـذـكّـراً لـارـسـالـةـ ةـيـمـلـاعـلا يـتـلا اـهـلـقـنـيـ اـذـهـ اـثـمـلال. ذإ نـجـدـ هـذأـ يـفـ تـقـولا ضـاـحـلار، فـصـنـ تـلاـاـحـ زـجـحـلا سـلاـوـجـن نـيـعـفـايـلـلـ بـيـرـقـتـاً يـفـ اـكـيـرـمـأـ يـهـ بـبـسـبـ مـئـارـجـ قـلـعـتـ تـاـردـخـمـلاـبـ. غـلـابـمـلاـفـ تـلاـيـ اـهـعـفـدـيـ نـويـكـيـرـمـلأـا اـنـمـثً تـاـردـخـمـلـلـ غـريـ ةـيـعـرـشـلا ةـلـهـذـمـ، ودـقـ ظـحـلا لـاسـمـؤـولـون اـضـرـبـ جـذـاسـ نـأـ هـذه غـلـابـمـلا تـضـفـخـنـا لإـلى 57،3 رـايـلـمـ دـولار يـفـ مـاـعـلا 1995.[173] اـذـأـو درـأـ، نـنـحـ دـدـبـنـ مـبـلـغـ 17،9 رـايـلـمـ رـخـآـ نـمـ جـأـل شـنـ "حـبـر" يـلـعـ تـاـردـخـمـلا ةـرـثـؤـمـلا لـعـى قـعـلاـلـ هـذهـو بـرـحـلا ةـلـشـافـ. لـعـى هـذه ةـطـقـنـلا قـفـاوـيـ ددـعـ رـيـبـكـ نـمـ نـيـلـلـحـمـلا نـمـمـ اوـسـرـدـ هـذه بـرـحـلا ةـرـثـاـعـلا. يـفـ ظـل هـذه لاـظـروـف،

---

[173]- *San Francisco Chronicle*, November 10, 1997.

دقـلـ تـفـلـكـ بـرـحـلا 60 نـويـلـبـ ودـلار خـلال مـاـعـ 1968 طـقـفـ بـقـل نـأـ عـفـتـرـتـ يـلـإ هـذه المـتـايـوـتـسـ مـن نـود أـي تـحـسـن سـوـمـلـمـ يـفـ تـنـاـهـجـئـ.

سيل بوسانع ألا عباتت جئاتت حتلاا يتلاك كفت اذ اهب تللو، تلااح اهانربتعا "هجواعً عفوياً" في اعتيط تاردخملا يف اكيرمأ يئارساول – نيطسلف. تلااح ودبت اهنأكو يحوت ةبراقمب تخملفة ايلك، ةبراقم ليتسا ابرحً يلع تاردخملا، لاو يلع ةميرجلا – ةبراقم شقنا امك قد بتود، لأاهذ تسيل ابرحً عيل قلاطلإا.

هذلأ، امك انيأر، نكميً ظنلار إيل يطاعت تاردخملا، امك نكميً رظنلا لإى فنعلا، نم اظنمر فلتخم. دقو انرتخ يف لغأب نادلبلا ةيبرغلا، ءاوس ناك هذا حيحصاً أم ائطاخ، رظنلا يلإ هذ ةلكشملا ةميرجك. كانهف تايناكمإ يرخأ، لكن انسح، وعدنا ندعاه انلآ ابناج، غتسنول هذ ةصرفلا ظنللر يلإ مجمل ةيضق ةميرجلا. فـ"برحلا يلع تاردخملا" (تلاي ردحنت ةقيرطب ما في بلغأ الأنايح يلإ برح يلع اياحض اعتمطي اردخملات) يه عزج نم انبرح يلع ةميرجلا امومع، كلتو برحلا ربكلأا يه اضياً ةلشاف كشبل عيرذ. دقف تركذ ةنجل ةلادعلا ةيئاضقلا ةينطولا يف ماعلا 1996 □ «ذءلاز جسلاون فعاضت مهددع ةثلاث فاعضأ يف ماعلا 1980، أن

لإاوقافن يلع قيبطت وناقلان فعاضت عبرأ تارم. عمو ذكل لم ريغتت تلادعم ةميرجلا ايرهوج، لاوخفو هو يلعأ من أي تقو يضم.»[174] ومذن لذك نيحلا ترمتسا رومأا روهدتلاب. لذكل "رشابنل زاجنإب حقيقي"، امك كتب ماع ةميرجلا دراشتير ينيوك يف ردص كتبا ماه يعديً لعم ةميرجلا صوعذ ملاس.

مل انبرقي يأ مقدرا نم ريكفتلا كشبل ربكأ نم مهف حولّ كاشمل ةميرجلا. رادقمبف ام نوكيً رد□ انلعف يلع رجلايةم ربكأ، رادقمب ام دعبذ انسفذأ نع يأ مهف أو ضيفخت يلعف ةلكشملل.[175]

ام ينعي ةملكب يرخأ – يهو ثورل سيرومً يف اهباتك زيمملا عاغلإ ةبوقعلا – نأ ماكل اظنم لاعدالة ئانجلاي صاخلا بنا، لوسيً طقف برحلا يلع تاردخملا، «فشل يقلاخأ ريغ عادل و □مفلك.»[176]

دقو أوصل هذا شفلال راضحتاذ لإى لحظة ةلصاف. يفف ناسيذ ماع 1967، نعدام انك في ةضبق برح يفتماذ، قطذ نترام رثول غنيك نبلا ةظحلامب ةيؤبنت وقتل هنأب، ةبسنلابو لكل ةمأ، يتأي مزن هكاذ نيح هجاوت الأةم ةمزأ ةيقلاخأ ةددحم. ثيح اقل يف تبطخه ةريهشلا يف ةسينك دياسرفير يف كرويويذ: «رمغ انذأ انك اهلضفذ كشبل رخآ، هنإف بجيً انيلع رايتخلا ديدحتاً يف

[174] - Steven R. Donziger, Ed. *The Real War on Crime: the Report of the National Criminal Justice Commision* (Harper Collins, NY: 1996) xvii.
[175]- Pepinsky, Harold E. and Quinney, Richard. *Criminology as Peacemaking*. Bloomington: Indiana University Press, 1991, p. 3.
[176] - Pepinsky, Harold E. and Quinney, Richard. *Criminology as Peacemaking*. Bloomington: Indiana University Press, 1991, p. 3.

هذه ةظحلا حالاةمس نم خيراتة ةيرشبلا.»[177] وانذلأ لم عفترن يلإ يوتسم كلذ حتلايد لم دجن ةياهن مشن ةف برحلا، ينكل تعأقد انذأ لم نغُص□ يلإ ام تحت ةيناكمإ صلاخلا. امنإ، امكو ثدحي امود، امدنع لا تُحلّ ثمل هذه كاشملا،ل حنرتن نوح ةلكشم يرخأ، ةلكشم هي يلولأاك امنإ اهل كشل فلتخم. «اهنإ ةظحل لصافة يف خيراتاينروفيلاك، لحظة اننكمي اهيف نأ نقشّ انقيرط وحن مجعمت رثكأ ةحص، أو ريفوت كل سلف نم يومتل يلبقتسم ماظنل شافل نم تسملاوداعت ةيرشبلا.»[178]

ظحلاذ كم شتهب هذه غلالة سلاالةقب تنسنفل شيي‌دلار، ماداير قباسلا **زكرمل ناس وكسيسنارف ةلادعلل يئانجلاة ثادحلأل**، لةغ ماداعي ماعلا قباسلا يزمر كرلاك، يتلاو تسالهمدخ يف ةلاسر ةريخأ عمجل تاعربتلا: «يهباج اندلب ةمزأ لاخأقةي ةلهذم. لدق انمكح مادعلإاب عىل 1366 اصخش، فيضنو ديزملا يلإ ةحئلالا كل عوبسأ... وفي بقتسملال لاقبير قد بندأ تقبل يتئم خشص كل ةنس. ةثلاث لبدان طقف، يه بونج ايقيرفأ لاوصنيد نارياو، ذفنت هذا ردقلا من ماكحأ مادعلإا.»[179]

دعب ةرتف ةريصق يلع يرصتح يزمر رلاكك تراهنا بونج ايقيرفأ، يغلأو ماظنلا ديدجلا ضهانملا صفللل يرصنعلا ايقبدة سلينون لايدنام عقوةب اتوملا عم ايجولوديلإا ةيرصنعلا. هوذا انكرتي نلآا، نحن نيصلاو نيتدئارك ملاعلل يعانصلا، ديق صلاةمار ةيئازجلا، امك نحن يف ةميرجلا (ددع نيذلا قلتون ةطساوب ةحلسلأا ةيرانلا يف تايلاولا ةدحتملا كل ةنس يف بيترت رخآ لكِرب ةنراقم يأب□ نم ودلال ةيعانصلا). يفو تاونسلا ةريخلأا، تدشان ةمكحم دعلال لادولةي ةدحتملا نيترم من جأل يجأتل أو تفيفخ كحلام توملاب، لنك من نود يودج. هذا دهشم نم أن ذخؤي نيعب علارابت لابنةبس لأمدة ةيطارقميد يف ملاعلا – اننأكف دوقن ملاعلا رقهقلاى تايلاولا ساقٍ بجي

يلإ ميق مقتنت من انيضام ديعبلا.

دبب نأ جلاةمير ةمزأك تسيل تروصحم تايلاولاب ةدحتملا، ايتل اهمامأ "فقصر" رطاخمو. ةيؤرلو لارفصة طسو ديدعلا نم هذه ايبلسلات، انيلع رظنلا إيل تاييباجيلإا يتلا تحاهبج.

ةميرجلا لاوتديدج

ايف يلي ةصق نم مجموعة بخإلةير ةصاخ وحل طتلاوارت الإةيباجي امك ينتدرو ربع يديرب ينورتكلإا اذت مويِ نم ماعلا 1992.

---

[177] - WASHINGTON, JAMES M., EDITOR. *TESTAMENT OF HOPE.* SAN FRANCISCO: HARPER & ROW, 1986, P.243.

[178] - SCHIRALDI, VINCENT. QUOTED IN *UC FOCUS* (UNIVERSITY OF CALIFORNIA, BERKELEY) 8, NO. 6, 1994, P. 1.

[179] - [Ramsey Clark fund-raising letter]

عجرملا: اكيرمأ ةينيتلالا. ناونعلا: ةئيب – صياودن ماخلفون نوناقلل صيحبون حـ ـراس ميمحة ةيعيبط. ةمدخ سيربرتنإ (ips). نم بقل وتربور رشريه. يوبنس سيريآ، لأارنيتنج.

مهذإ نودايصـ، اوناكو نوبقعتيـ اميف يضم نأواعاً نم تاناويحلا عملا ةضـ لرطخ ضارقنلا ثم حتولوا يلإ حـ سا يوذ رئامضـ ةيحـ ماجت تاناويحلا يتلا ناكوا امهنودراطيـ نم بقل.

ثدحـ هاذ وحتلال عئارلا يف ةيمحم اربيإ ةيعيبطلا، يف مقعطا سنتيروك، يتلا دعبت 700 كم يلإ امشلال من ةمصاعلا ةينيتنجرلأا. يفف ماع 1987، طضاعلـ ورديب ايريب زونوم إبدترا محمـ ـية اربيإ. يقتلاو نينثاب نم نيدايصلا، وغنيم اريرباك ورامون راكودسو، اذللين عاشا يف ةيمحملا ةليط امهتايحـ. تناك قايحـ اريرباك راكودوسو ةقاشـ؛ دقف اناك ناشاتعيـ يف تاعقنتسم اربيإ نم ديصـ كمسلا حلاويناوات. نمو نيحـ رخلآ اناك نارفاسيـ يلإ لاقتير ةريغصلا يليبغينير، ةعقاولا لعى دودحلا ةيبونجلا ةيمحملا، عيبلـ دولجـ وشنبراكلا لأاوئايل متلاوامحيسـ. بودلاً من ذاختا فـقوم يئادعـ، زونوم نأ نيذه نيلجرلا نافرعيـ اربيإ ضفأل نم يأـ ناكـ وأنـ ديصلا ناكـ مهتليسو ةديحولا ـهفِمـ

شيعلا.

اقل زونوم لـــ ips: «لم صيـ ـداق امهينذآ نيحـ تضرعـ امهيلعـ لامعً. اهو هام نلآا ناسراحلا رثكلأا ينافتاً ووايعً (في اربيإ). مهفلف ةعيبطلا بجيـ أن يكون عرملا ايملسـ، اذهون نلاجرلا ادلـ يلعـ هاذ وحنلا. اناكـ نيدايصـ مكحبـ ةرورضلا، نلآاو سيلـ كاذه نم هو ضفأل امهنم كدأ ء حو سا. درجمبف رظنلا يف نويع سانلا نيلخادلا يلإ ةيمحملا، اناكـ نافرعيـ ن مهنم نم نيدايصلا».

اريرباكو وسودراكو امهـ احرناسـ طقف نم صأل ةتسـ سارحـ يف ةيمحملا، امهنكلـ لادلنلايـ فملاظـ ـنلا نيثحابلـ واصملونير ءاضعأو تاثعبلا ةيئيبلا.

اريرباكـ: «نلآا مهفنـ ةيمهأ ةيمحملا. نحنف ىرنـ، نود أن كردنـ، اننأ ضمأياذ انتايحـ ربـ ـمهتا اقل

نحنو دعتسنـ اذهلـ».

بلقي هاذ ثدحلا انتاعقوت بقروصـ ةعئار أرساً يلعـ بقعـ؛ دقف ناكـ اريرباكـ ودراكوسو ينقتاً "منيمرجـ"، ناكو عسوبـ مونوز امهتلماعم عيلـ هذا ساسلأا. ايـ ةصرفلـ يتلا امهتلفأ نم نيبـ هيديـ! هنكلـ عواضً عن كلذ، بودلاً من رظنلا لإى لارنيلجـ ببسكـ للمتلكشـ، ررق أن امههجويـ وحنـ حلال. امهو امهاسـ يف حل ةلكشملا. ظحلانو يف هذا قايسلا نيتجيتنـ (1) تريغتـ ةيضقلا رخـ ـينيـ:

ماكلابل نم ةيضقـ عازنـ يلإ قاعارم ةيكيسلاكـ لـــ"ةحلصـ نيفرطلا" بسكـ امهيفـ عيمجلا: مونوز يذلا زجنأ معاءل اريرباكو وسودراكو ناذللا لادبت نم نيجراخـ يلعـ نوناقلا يلإ نيمدختسم، من

نيبسم ررضلل يلإ نيصخش نيعفان. كلال حبر، تحى تاناويحلا. (2) صحل اريرباك راكودوسو يلع ضعب ةعفنملا ةقيمعلا ئادلامة عفادب ةبرجتلا يتلا أدبن يف اهكاردإ ءاضمإك ةطشنلأل نعلالايفة، يأ سساحلإا بينعملا: «دقل انيضمأ انتايح اهتمرب نحنو دعتسن اذهل.»

سيل ورديب زونوم صخشلا اولديح يذلا ترطخ هل ثمل هذه تركفلا ريغ ةفولأملا نع ةميرجلا و"انيمرجمل". يفف سفن لاوتق ابيرقت، توصل نامعلم نايكيرمأ، كشبل تسمقل امامت، لإى ركفة بلج نينثا نم بابشلا نيحناجلا نم لاذنيب اوناك نهر زاجتحلاا امهعضوو يف عقوم لامسؤوتيل نع بابش لإى حدل ريبك. تناك راشون سترتبور أحد نيملعملا. امكو تفرتعا، كانت نيقاع

بلطت من ريثكلا من تائيهلا ةيسيردتلا يف سول أجنلس نأ يدعوها «ضتع سانلا رثكلأا ةروطخ يف سول سلجنأ يف عقوم التيلوؤسم نع نم هم رثكأ ةشاشه»[180] دقو تلمع ةقرافملا بشكل عدبم؛ ةرمف ةيناث "رحب" لاك نيفرطلا: بابشلا نوقوعملا نوحناجلاو. وقيل لأفرِد، وهو يف اسلادسة ةرشع نم مرمع، وعوض يف Cripps تحت رابتخلاا هنلأ ناك نطاوتماً يف قلاطإ رانلا: «دقل تعادتُ أن نوكأ امرجمً ينكل نلآا، امدنعو فتليّ دلاوأ يتيب نم يلوح... مهربخأ نأب يدل رومأ أىرخ يك اهلعفأ». رومأ ثمل ذخأ ةلفط عم ةق ىعد راتس يلإ فصلا، ام هبسكأ تقدير لامدرسة ناثلاوتي ةربخو يف علامل. وقيل: «اذه نأل يعسوب عفل عيش ام. اهذإ ةرملا الأولى رهظ

يتلا رعشأ اهيف ثمبل هذا روعشلا، ثيح بأدو أرثك طعفاً ةردقمو امم تنك تعأقد.»[181]

ظحلاوا فيك حبصأ لأفرِد يركف نلآا؛ كفوهذ مفيداً هو ملأار ديحولا لاذي مربتعي "فعل عيش ام". دقل مدق وتلل ازاتجمً يرطقاً ةليوط نم جذومنلا دئاسلا ئاقلاول كذإ، يكل "عفتل ائيشً"، بجي أن

كسفن، نإو كنا لا بدل نم ءاذيإ نيرخلآا، لإى منذوج رخآ ثيح نوزئافلا رابكلا هم نأت دعاست

اذأو – ىنعمب عمتجملا مرسأب. نإ حملاجنيزو بابشلا الذين اوناك نوببسيس أسأو شملااكل – بيرقتاً نم نود ءانثتسا – جرخماً نم هذه ةماودلا ةسئايلا ةقيرطلاب الةديحو يتلا اهعسوب أن ماوحذ

عفتل كلذ: يحث من روثعلا يلع ام هو ديج يف مهسفنأ.

ماونك

ناك كانه ثمل يف امور ةميدقلا وقيل *curruptio optimum pessima*، «نإ داسف فأضل سانلا هو سأوأ نأواع داسفلا». انعسوبو أن بلقنذ هذا نفقول، *redemptio pessimum optima*، يأ «إن أوسأ سانلا نيح ثيوبنو لإى شردهم صيحبون ضفلأال». هوذه تسيل ةقرافم بكيرة، ثيح انيأر يف ةلاح لا منيقوفت لاذنيب دلخوا عملا خملادارت أهذ ابلاغً ما يكون سانلا رثكلأا قةرد

[180] - Roberts, Sharon. "Ex-Offenders Aid World of Disabled," *New York Times*, February 4, 1990, p. Y33.
[181] - [Ibid., XX?]

مه رثكلأا اطابحاً بسبب غارف عمتجملا. امعبط، سحوب فـورظلا، كانه تـابببسم ميهافمو ةفلتخم مامتاً انهل غارفلا. إذ رعشي الأنويكيرم انهبد غارفلا قدحب نم لاخل دصر يصقتو غارف يرعتلاف ثيدحلا قفحتلل ةيهافرلاو يداملا. ثيح لاغباً ام تـربتخا لبدان ةلحرملا لاانةيلاقت يلإ ام دعب ةيكارتشلاا غارف هوةيلتخمف قُتد هيف كل ينامعلا ميقلاو. لكن رصبف رظنلا عن لافواقر لايت كشتل طبضلاب هاذ غارفلا، نإف بقاوعلا شتمةهبا. سانلاف نوكراشتي يف زوعلا يلإ قايح اذت ينعم نورعشيو عايضلاب يف عمتجم مدوقت نلازةع ةيعانصلا القرطيسم.

لذكلا، وبعفاد نم غارفلا، هجتت تـاردقلا ظعلايةم سانلل نايحأاً لإى تـاياهذ ريغ ةعانب. عمو كلذ، توجد دنع سأوأ يريثم بغشلا، اذهو يقطنم يلإ حد ريبك، رثكأ يناكملإاات بإداعاً. بلاورعاة يه ةفرعم نأ هذه تـايناكملإا وجومدة كانه، كلاتماو جشاةع عافتللل امهعم. جماربو "وساطة نارقلأا" فـجال رشتنمو يف ريثكلا نم سرادملا يف كل عاحنأ تـايلاولا قدحتملا. دقو اثأر اثمل

بـاجعإ نيملعملا لاومعارد تكامهفاشنأ هذ جماربلا لا معتل بسحف يلع "ةئدهت" ريثكلا نم تـارجاشملا، بل زرب اضيأً نماطً ازيممً امثيح تـبرج؛ ريثمفو بغشلا دشلأا يحتولون يلإ أفضل عاطسولا. اذهو يعيبط ادج، لابفعل نيح فـرعن ام يذلا يرجي.

بـابشلا نم يريثم بغشلا دعب "غتـيمر" حأدأ يئاقدصأ نأ كيلع، ليك نوكت طيسواً، ربخأ حأدأ

نأ "تقفحت نم كتينأ دنع دملاخل". دقو ينع كلذب كذأ نل نوكت كانه من أجل كسفن بسحف، بل كيلع نأ عضت بناجاً كرعاشم ةصاخلا. نمو ثم فـاضأ، لائاقً ام هو رثكأ ةيمهأ: «دقل تـناك لدي دوامً ارامهلات يكل أكون اطيسو، ينكل لم امهلمعتسأ نم بقل هذلأ ام نم أدح ينملع يكف وهو سيل اصخشً ازيممً نلأ عيمجلا نوتعمتي هبذه قردقلا يتلا لا فـرعي لاإ قلايل جداً امهدختسأ».

امهلامعتسا. «نن حـ عيمجاً مجانمك بـهذ ةيفخم».

هحيرصتو هو صن بـاتك يسردم قلعتي حبلّ تـاعازنلا نكميو هصيخلت يف ثلاث مجل:

1- انيلع "حتلاقق نم انتايذأ دنع بـابلا"، لاوتعفر لايلقً نع انرعاشم شلاخةيصد. نلأ ضعب ةيحضتلا ةيحورلا، ءاوسـ كـبتـر أم هو سلاسلأا يلأ معل نكميو أن يدؤي لإى ملاسلا. طـبتـرغ،

2- كل ام هو بـولطم من معانمظ ملعتل هذه قرامهلا هو لقايل من بـيردتلا، اننكل نادارً ما صحنل هيلع، عوسل لاحظ.

3- نيحو حنصل يلع ثمل هذا دتلابـير يف ةياهذ فـاطملا، فـشتكن دوجو "ممجذ بـهذ" خادل كلّ انم. نإو لم دجذ ةقيرط بـيقنتلل يف اندراوم ةيلخادلا، نإف كلذ بسيسب مظعأ كاشملال انل عمتجمللو. امأ نيح دجذ هذ ةقيرطلا، ناعرسف ام شتكنف اننأ حبصأاذ صنّعا لاسلام ارثكلأ بإداعاً. اذإو انرشاب معلابل مثل لانيدايص يف ةيمحملا ةينيتنجرلأا أو ثمل بـابشلا نيحناجلا في

سولـ سلجنأ، نإف انرثكأ ةبوعصـ نونوكيسـ ارثكلأ تردق يلع القدعاسم يف قلخ عمتجم ـبحـ، إن انكمت نم حل مهلكاشم.

لذلك نإف امـ دعما بـتاكلا يف دتيشوسلأا سيربـ "لاتحـ ل ظوحلملا" اريرباكلـ راكودوسو لا قيل ةعور نع ريغتلا يلكلا بـابشلـ ةضافتنلا نع يطاعت تـاردخملا، أو ريغت بـابشلا "رثكلأا خقروط" يف لوس سلجنأ نيذلا اوققحـ مهسفنأ من لاخل ةيانعلا ابلآنيرخ من تـانئاكلا ةيرشبلا تزجاعلا. يفو كل هذه تـلاحلا ناكـ "أوسلأا" قد صحل يلع اذه وحنلا مهذلأ لم ملتيساو يرطقةً امعتسلال لذك ريخلا كلاانم يف مهلخاد، كشبول ريغ عقوتم يف أبـلغ نايحلا. وكل هذه ةعفنملا تـناكـ عيضتسـ لو انيقبـ ينبتت ةرظنلا القدئاسـ يلإ رجلايةم.

ركمـ يعافلأا

امعبط، لا ينعت ةيناكملإا "ةيفخملا مجانملـ بـهذلا" هذأ جيب نأ لسنم نيحناجلا، يلعو لافور، يلوؤسمة قدعاسم يقوعملان عافدلاو عن تـانئاكلا عملا ةضـ رطخلل عنصو ملاسلا. نكنلف نييلاثم، جأ،ل نكلـ سيلـ ذّاجً. دقف يقتريـ نوريثكلا نم "يريثم بـغشلا" يلإ يوتسم ثـدحلا، نكلـ مهضعبـ

نلـ يكون كلذك. اذهو امـ هفشتكا بـتاكلا نامروذ رليم يلع هباسحـ. يفف ماع 1981، ناكـ ليمر كشبل موهفم متاما، بـبسبـ قافنـ سانلا لا ةنيفرع كـ"منيمرج" في نيحـ اننأ انسفنأ قلخذ عجشت ةميرجلا. ناكو ليمر يلع توصال ةلسارملابـ مع دحأ لاجنيحنا نيفينعلا، وهو ةحـباط، رشلاوط تلاي

كاجـ يرنهـ تـوبآ يذلا كنا هو هسفنـ بتاكاً وأ امـ هبشيـ لذك. عونكو نم جاجتحلا يصخشلا، معتسال رليم وفنذه للحصول يلع طإقلا حارسـ تـوبآ كبفالته. ملو ضمتِ سيو ةتسـ عيباسأ يلع قلاطإ هحارسـ طورشملا تقل تـوبآ دراشتير نادأ وهو نادل يف ةيرق شتنيرغ مرمعو 22 ةنسـ. امموـ زدا من ةمدصـ رليم، هكاردإ هذأ كرت عدة تـارمـ هتنبا تـاذ ةينامثلا رشع اماعً ةديحو مع اذه جرلال. بدع قرتف قريصق قنشـ تـوبآ هسفنـ يف نجسلا.[182]

امبر ناكـ رليم اجذاسـ، اهنكلـ تـناكـ نواعً اصاخً نم ةجاذسلا يتلا عقي اهيف عمظانم حنيـ يدكر أطخً اريبكـ، فـرصتيو ذافنـ ربصـ، امم انلعجيـ سكعنـ أطخلا بدلاً نم هلحـ. بـبسبف هقوت يلختلص نيبجـ تـوبآ نم ةغمد "يحضملا هبـ" تلاي همصو اهبـ عمتجملا، هغمد رليم لابـ"ةيحضملا"؛ عمتجملاف هو يذلا عجل هذا جرلال ائيسـ، كلذلـ أطخلاف لسيـ مأطخـ، امم يينعـ نأه ءيربـ. نكلـ سكعـ مدلاةغـ انلعجيـ بـرقأ يلإ عقاولا؛ فما يرنده حقاً هو لختلاص نم تـاغمدلا ةقبسملا نلأ لا

---

[182]- See the *Buffalo Report for March 1, 2002* (http://buffaloreport.com/020301abbott.html).

هذه هي القيرطلا يحولادة يتلا اننكمت نم قيؤر انضعب اضعبً سانأك. امدنعف ةغمد مسبقة، تَحول

كلتك وملااد لاهتيملا ختسملا ةمة يف ءاوضأ حرسملا، اننيب نيبو سانلا نييقيقحلا، نوكي فنعلا قد أدب. امعتسابول ريباعت لادعلاة (قلادعلاا) قيئانجلا، اننكمت تداعإ قنسذلأا نم رظنلا يلإ سانلا قيعقاوب، مهفو فيك حبصأوا نيكهتنم نوناقلا. عبدئذ انعسوب اءدبل مهفب ام يذلا يغبني هلمع مهعم وام يذلا يغبني هلمع ثيحب لا عقي نورخلآا أطخلاب هسفن، وهو مهأ ريثكب.

دقل تناك رقد عفلال يلولأا رليمل قحيحصد قلطملاب؛ هذلأ امك تلاق ثور سيروم: «ضاوح أن قلقلا قرطخلا (في نجسلا) قد تسأُخِتم نم قبل كل كئلوأ ذلاين نوديري اقبإء لاــ 99% انيرخلآ يف بلق انتموظنم لارهاقد قيقلاخألاا لاو ةمفحج كملاوِلقد.»[183] اذهف هو لامقطنلا لاذي نكمي بوطسامد مادختسا قنفح نم اجرل ايشيليملا هيوشتل حافك ماكهل كل قرعلا ينابلأا يلع سيبل اثملاهل ثيح يتح لا ةجدتا كن ةربتعي "تايباهرإ" نم بقل ماظنلا يبرصلا. ليمور ناك قبطي بسحف أدبم لايفذعاً اروهشم، كلذ نأ مدع عتلاانو مع شلار بجي لاأ يقل هللاظب قط عكدقوا ماجت هيلعاف، لاو يتح مهغمد هذهب قفصلا. رملأاو ودبي اريغصً لأن ناسنلإا – "مجرم" يه درجم قملك، يف قياهذ فاطملا – ربع هذ ملكلاة درج نم هتيناسنإ ماكلابهل ام ينعي قبسنلاب قلادعلا قيئانجلا ماكل ماظنلا يذلا تشدحت عهذ ثور موسير ققدب قعذلا. كوان ناغدي ضد مادختسا هذه لاقملك لاامجإً:

«يبجي نأ يحم قملك مرجم نم انتادرفم؛ لاإو نحنف انعيمج نومرجم.»[184]

مث كردأ دناغي، ناكو يحيسماً يف كلذ، نأ «انسنلإا سيل اقدارً يلع رعمفة قيقحلا ققلطملا، لذلك وهف يف ماقملا ولأال ريغ هؤمل باقعلل.»[185] نحنو ديرن امعبطً دامعتبلا نع ثمل هؤءلا نييلاكيدارلا نيرطخلا. كلذل ثكمنلف عم ضعب نيفرتحملا لامنيقوثو، ثمل روتكدلا آرنولد رشابيرت، ذاتسأ ملع قميرجلا سيئرو سسؤمة قحفاكم تاردخملا يف نطنشاو، يذلا قال، وهو ثدحتي نم هتبرجت قصاخلا قفرتحملا: «دقل ينملع زيلكذلإا لاوهنلودينو كعسوب ناجهتسا نأ

يطاعت تاردخملا نكل سيل نم يرورضلا نأ مركت اهيطاعتم».[186] نكل إذ انك لا ديرن أن مهمركذ، نإف انيلع فقوتلا نع مهغمد. روتكدلاو رشابيرت ددري انه طقف دحأ الئدابم رثكلأا قيمهأ يف اهارغايتاسلا – أو قيحيسملا قبسنلاب لتلك قلأسملا: فيرعت يحيسملا، امك قال سونيتسغوأ مذ قيفلأ فصنو: «نن مركن خلاطيقئ نكل سيل لامنيئطخ».

---

[183]- op. cit., p. 33.
[184]- CWMG: This and following quote from Vol. 19, p. 466.
[185] - Ibid.
[186]- Trebacher, Arnold. Interview in the *Pacific News Service* editorials for June 24-28, 1991, p. 2.

مويلاو، رفوت هذ يقعلادة تماعد قرظن قديدج يعدت قلادعلا الإصقيحلا باقمل قلادعلا قيئازجلا. لذلك عدنل سفحة دلوراهل يبيبنيكس ريبعتلل اهنع: «لاخل عدوق نم قيفلأ قربتخ بدلأل ربع ديلاقتلا، ربعو تلاواحم قايحلا لايقيمو يف يأ رهظم نم رهاظم قايحلا يكل حبصن رثكأ نمأاً انامأوً ايعامتجا، يرأ نأ كل صخش قبطي واحداً نم يماظنن بسحف قرطيسلل قيعامتجلا: صعن ملاسلا، أو ام عدأوه "عنصب برحلا"... امدنع راتخي ءرملا نأ عنصي ابرحً عيل قلكشم متجالقيع بدلاً نم نأ عنصي املاسً ماهع، هنإف ينبتي هاذ ماظنلا من ريكفتلا: بلطلاف الأول معللل هو أن نيعت دكؤتو مول كئلوأ ملاسوؤلني ايصخشً عن رطخلا مدعو نملأا اللذني امههجاون؛ ءلاؤه هم انؤادعأ. يلاتلاو هو أن احنول مهلزع إوخاضعمه- دامخإ رإاقد ودعلا يف اتقلال. مزلتستو قيلمعلا مكحاً ارباعً عيل ءادعلأا مهتبقاعمو (يأ مهبلس توقلا افقإبل تاذازنزلا مهيلع). إفذا ررقت رابتعا ديدهت يضوفلا قيعامتجلا يف ماظن قرطيسلا قيعامتجلا عنصل ملاسلا، نإف موللا حسفي جمالاً ريهطتل يضوفلا قيعامتجلا اعإودة لاقدتر موصخلل مدقتلل مأبان قيوس. امنيب قمهملا قزرابلا صلعن برحلا يه أن نوكت تاقملال ربكلأا سلأاووأ ام تعطتسا، قمهملاو قزرابلا عنصل ملاسلا يه نأ جسنت نيلتاقم، اياحض عضأف لاوأ، يعتودهم يلإ جيسن يعامتجا نم ققتلا قلدابتملا لأاومنا دابتملال نملأاو دابتملال.»[187] (ديكأتلا نم عيدذ)

هذه ققيرطلا "القديدج" يف ريكفتلا يرنس اقحلا، مروِست يلع وحن عساو يف ضعب (امك

تاعمتجملا قيلصلأا) يه تسيل طقف قركف قيفطاع بل اهل اهتيفلخ قيتامغاربلا. دقو قال ريجيم ماثنيب يف يدحإ هتلااقم: «تيمل نيناوقلا لادموقي عجلل اجرلال قاسق عن قيرط فوخلا أو قاكاحملا وأ ماقتنلا منيبا نسنؤت نيناوقلا يتلا اهيلمي ادتعلال بياساً قملأا حورو لاحقموك»[188]. ويلاوم، نإ نكت مهتماً بـــ"تعلاادل" حول قميرجلا هنإف يلع حجرلأا قيرطلا عرسلأا كتراسخل في تاباختنلا، عمو لذك بدأت بضع تاسراممل عرقت باوبأ الطلسة قيعاد ءارجلإ تانيسحت قمخض يف وحول سلاجنو قحلاكلا تلاي تيند قفو جذومن عنصر رحلاب.

قداعتسا قلادعلا

أدب أحد رثكأ عيراشم قلادعلا الإقيحلاص حاجناً يف تايلاولا لامتدحت يف ماعلا 1975 يف سنج نفاهنيرغ يمسرلا يف كرويوين. كشبول تفلا، رشو هب لسيي نم بقل نيثحاب أو يفظوم تامدخ

---

[187] - From the syllabus of Prof. Pepinsky's course, CJUS P202, "Alternative Social Control Systems," Spring 1996.

[188] ــ بوغنير، نوج (تحرير). (1843). معأال يمريج ماثنيب، دلجملا ينانثلا. مربندإ، ص 562.

ةيعامتجا، بل نم بقل ءانجسلا مهسفنأ. دقو دعاو مهسفنأ "سلجم ءاربخلا" (وضرتفأ اهذأ ةيروت ةدمعتم)، جأوراو لااصتاً عم ةعومجم ةيركيوك ةيلحم مهتدعاسمل ىلع داجيإ ئادبل ةيفنعلا نم جأل ةايحلا يف نجسلا اذامو عفتسل مهل. امو غزب نم لذك امتاون شتنار ةعرسب ىلإ خسم ةرشع ةيلاو ىلإو نكدا ووه الآن فورعم لعى قاطن ساوع بـــ"ئادبل عورشملا يفنعلا" (AVP).

تقثبناو عيراشم ةديدع ةهباشم، ثمل عورشملا يذلا تناك معتل نم أجله ةأرملا يف لاقصة ةقباسلا. امف هو AVP؟ ايرهوج، هو مجموعة من تاشرو معلال صملا ةمقم ريفوتل ةئيب مؤذ نة ةعومجمو من تاودلأا يتلا تتيح ءانجسلل لاأً اوملعتي لاعناود. تركفلا ةطيسب اذإ، تحبصأو مأقفول رثكأ جيردتلاب.

تبثأ نوثحابلا نويرظنلا يف ميلعتلا امتجلااعي نأ ناودعلا فنعلاو ناكولس نكمي امهملعت. اذلو نكمي، ضمن حدود لويبوجةي ةيثاروو، هليدعت امعتسابل ئدابم ملعتلا يعامتجلا ثمل [درو] يكشتلال قفو جذومذ... نيب ثحبلا نأ مادختسا ردود ةيباجيإ ريغ ةقفاوتم عم عمل نعفي دقو

(ةماستبا؛ ةلاح ءاخرإ تلاضعلا؛ اصتال رشابم حضاو حيرصو؛ عامتسا ن ط؛ ريوطت ثلاقة...) عجتل ةيناكمإ اعلودان و/أو فنعلا ريغ ةلمتحم كأرث ريثكب نم ذاختا عداور ةيبلس باقعلاك أو خيبوتلا أو راعشلإا بنذلاب.[189]

دقو ءاستنل عن لتك "دودحلا ةيجولوبيلا ةيثاروداو" (هل ناك يدناغ نم صفن رخآ؟)، لنك ديكأتلاب اننكمي نأ بقنءل يفو ةقيقحلا نأ نسحتسن، ةمدقملا الأةيساس لـــ AVP، امك متي توحيضاهل يف هتسمل كل ةشرو معل... هنأب «سيل نم يرورضلا نأ نوكت تانئاكلا رشبالةي ةفينع مع اهضعب ضعبلا، أون فنعلا يرشبلا لسيـ ّسطامً هب، تحى يف نجسلا». كلذلو فنإ ميلعت اينقتت «نكمي نأ... ديفي ريثكاً لا ةمنيئيه باكترلا ءادتعا». ىلعف يبسل اثماءل مهميلعت (أو ميلعت ةيفنعلا

يأ انم) تاراهم ةيوفش خيفّض نم مهتجاح رللد ىلع زازفتسا ام فنعلاب. رثكأو من هاذ، مهدعاست ةقابللا رثكأ ىلع ظافحلا لعى مهتملاس مهمارتحاو مهتاذل يف فقاوملا ةجرحلا. وتذانرك لايل ركود من ةعماج كادواة ةيبونجلا: «أن هاذ سساسحلإا ةميقلاب ةيقلاخلأا طبترم انساسحإب طبارتلاب عم تانئاكلا ةيرشبلا ايرخلأ.»[190]

ةمدقمو AVP هذه هي سساسأ ظنلارة ةيملاعلا ىلإ فنعلالا. نحنو لا نتدحت انه طقف نع ةداعتسا ضعب لا ةمنيئيه للعدوان ىلإ باوص "ةلاح ةيوس"، بل نع ةيناكمإ مهبلغت ىلع ضعب من

[189]- From Lila Rucker's chapter, "Peacemaking in Prisons: a Process," in Pepinsky and Quinney, op. cit., pp. 174, 177, & 175. Rucker is quoting various authorites.
[190] - Ibid., p. XX.

ةلزعلا رلاوةيح يتلا اهلبقذ مويلا عضوك يبطعي. امدنعف نوكي مهعسوب وحتيل ىرجم ارصإرمه ريدجلا رابتعلاابـ ىلإ ةءافك ةيعامتجا، ةداعإو ةيجوت مهعفاود نم "ةطلس ىلع" صخشـ ما إىلـ "ةطلس عم" نيرخلآا، حيصيسف مهيدلـ نوع من ةبرجتلا ةجضانلا يتلا نكمي ىتح لاذ "ريغ لا ةنيئيه باكترلا ءادتعا" ماعتلال اهعم.

امكو وقتل ركور: «نكمي نأ بلجي رملأا ازخوً فيفخاً نم قراثلإا إن انحمس انسفذلأ راضحتساب صرو يوحتل زكارملا ةيحيحصتلا ىلإ زكارم ةيئافش».[191] ةحارصبو، أواقف عىلـ كلذ، فرتعاو ينأب رعشأ زخوب فيفخ نم قراثلإا صوصخب جماربـ مثل AVP. روصتف إذ اننكمأ يوحتل ماظن لاعادة يئانجلا يكيرملأا هلماكب نم تلاخنيز يف تاعدوتسم باقعلاو ىلإ قداعتسلا عافشلاو يعامتجلا، وهاذ يثدح ابلاغً. حإفدى ضفأل غيصلا يه نعدام يدمتع لصملاحنو ذوو ةيلقعلا قتلادةيم ىلع تاسرامم ةيلصأ عم تقولا.

ةقربتخ

إذا اننكمأ رطبيةق ام حتويل ماظنلا يئاضقلا ربـ ةهت ىلإ اشمرعيـ ةيئافش ثمل AVP، سفوف دعاسي اذه يثكرا، نلأ لتك لامراشعيـ أشنت نم ىئدابم يحصحة. كئلوأو نيذلا انقصلأ مهبـ ةفصـ "منيمرج" هم يف عقاولا تانئاك ةيرشب اهلـ ماكل ةيناكملإا ةيرشبلا، مهنكل نولوزعم. اذإف ناكت ةميرجلا نواعً نم لازعلة (أي نواعً من فنعلا)، لاف نكمي اهؤافش عن قيرط باقعلا ماقتلالاي (يذلا هو عون رخآ نم فنعلا). جيب أن يتأي جلاعلا يقيقحلا نم عيش لا تميّ لإى فنعلا بةلصـ لاو قلخي ةلزع رثكأ. بفدلاً نم لاقول نيحناجلل: "ايه، فرصنا من انه" امك بحي لاطشاذ فوزولوب نأ اهغيصيـ، اهلوحت حماربلا ةيحلاصلإا ىلإ: "ايه، ىلإ انه". يفو ةقيقحلا هاذ مأر ةعد

عجيل قعلال فجيل دنع تيخل ما سكتون لعهي احلال إن حت تلـ ةنيكام لاعةلاد ةيئانجلا اهرسأب نم باقعلا ىلإ عافشلا.

عمو لذك نوكيس انمفايً ةماقتسلال، يغور جمدٍ يف ةياهنلا، فقوتلا دنع هذا الحد لأن انيلع نأ ركفتن امب قد هعقوي نمزلا نم ررض خشلص يف نجسلا. دقف اقل يلـ اذت ترم اري تلوهنوشز سسؤم تائيه عمتجم ناس وكسيسنارف، ددراً تريصب يداروب ورثوربـ-ستيت: «مجمل نصاعة

---

191 - Ibid., p. 172.

يف الوعقا، ميكن نأ كتنو "لإفحلاصية" توطخ ىلإ امام يف ضعب الاحلات. نكل ضرغلا نم ماظن قعلاوتابـ يف فيلاكورايذ غتير بشكل سوملم ماع 1976 نم ماظن إصيحلا ىلإ ماظن قعايب. بسحو وؤسمل يمسر يف قملاالقعط تيرجأ باقملة هعم دعب يلاوح 20 اماع، لم نكي اذهلـ الغتيريـ "اليعجارتلا" أي رثأ ظوحلم ىلع احلة نسةبـ الجيرمة في ولالاةيـ. دقل بصأحنا كلمذ نلآا اماظنً اغلابً ام يوحل السمنيئيـ غير علانيفين ىلإ صاخشأ ينعفين.

انتلادع يه خفـل ةقيقحلا، ثملاه ثمل مجمل ةعانصـ انتحصـ. كلال ضكريـ فـلخ ثـدحلا». ىتح جماربلا يتلا يفش بدلاً نم أن بقاع يه خفـل ثـدحلا.

امدنع ركفتن ددعب جماربـ حلاصـلإا يتلا يه "فـلخ ثـدحلا" – هوذا ماع لعى امـ ودبيـ – بندأ يف ةيؤر ببسلا يذلا عجيل ماظن ةلادعلا يئانجلا لا يصنع عمتجماً ضفأل. انيلع نأ طبهن يف لسلسة ابسملات، أون لنج ماظن انميق دجنو امـ بجيـ خدإاهل نم تاريبغت نكميـ أن حتول دون ةميرجلا فـنعلاو لزعلاوة يف ماقملا ولأال. نإ يدحتلا لاحيقيق يتأي نم "تح تـلا" سانأ مثل اريرباك وسودراكو، أو ثمل وحتل كلذ ددعلا يذلا لا يصح نم يريثم بغشلا يف ةسردملا ناثلاوةي والذي حبصأوا من أفضل عاطسولا، أو مثل حناجلاين بابشلا يف لوس أنجلس أو فـلالآا نيذلا نومظنتني يف AVP جماربو يرخأ تاذ ةلصلا، سيل طقف نم جأل عافشلا نم حارج ةلزعلا يتلا تشدح اذت قرم بل من جأل ريبغت شرطو لازعلة يف هذا ملاعلا ما نكم لاتلابي ساذأاً مثل علاؤه – وملثاذ عيمجاً – نم شيع قايح تزجاذ. كلت يه ةقيرطلا تديحولا للجورخ نم لاعتلز ملاتقددع الأنواع يتلاو تدؤي ينقتاً يلإ لاسلوك يمارجلإا أو لإيمحن أقل لكشية.

سيلأ كاذه بضع قافنلا يف معل يأ عيش رخآ؟ وامـ هو لاـ"ممرج" يف ةياهن اطملاف؟ ينوعد أُذمكرك رمأب مانفشتكا وحل أحد رثكأ تاعازنلا املايإاً يف نرقلا نيرشعلا: «اذاملـ يقلتنو مهضعب ضعبلا؟... سانلا اذه [في ناقلبلا] اوقدصـ امود، امو اولاز صيدقون، امـ هنوريـ هنوعمسيو نم لاتنويزفلـ.» انسح، ةحارصب، "انومرجملـ" مه لاذنيـ نوقدصـ ما هنوريـ هنوعمسيو من نويزفلتلا يراجتلا: نلأ سانلا نولصفنم، نلأو تايحلا ةكرعم، نلأو تداعسلا انجراخ، كلذلـ اننإف عيمجاً موكحم انيلع سفانتلاب ضد انضعب ضعبلا نم أجل علسـ ةيدام حمدوقد.

هذه عيطلاب ةلاسر ةيروعشلا زواجتت ةياعد ةيهاركلا ريغ ةقذحلا نويزفلتلا دارغلب يمسرلا: اهنإ رثكأ ةيروعشلا، لاتلابوي رثكأ يلعافة. يهو لم تنك رمتستلا سمخ نسين بسحف، بل يلع قلأال نيسمخلـ ةنس (فاميـ يعتلق نويزفلتلاب وبجه صاخ). يفف ةفاقث رشنت ثمل هذه ئاسرلال من كل إذعاة وأ نويزفلت اوطل مويلا رثكلأ نم نيعبرأ ةنس – ئاسرل اهتفسلف ةيساسلأا يه ةدامـ فـنعلا اهسفن – هنإف نم قافنلا أن عفتل ئيشاً سوى قاعمةب أولكئ ذاين لستسيمنو كلتلا لارسالة يلع حنو ريغ يعرش. نمو ةقامحلا داقتعلا كنأب بسكتس نملأا نيح كسمت كئلوأب دارفلأا. «سرصتأف اهسفن يتلا عـوملتُ فاهيـ، يندعاسيلف شا»؛ نإ هذ لاكةباتـ طخب ديلا يلع رادجلا يه من ةقيرطلاب

انلجأ عيمجاً اذإ نلصاوا قلاطإ نيطايش ةلزعلا، ونم ثم انثحب امع موعدت ثور سيروم "نمأاً ئازفاً" بإبقعا "انيمرجملـ" يعبداً نع راظنلأا؛ نملأاف يقيقحلا هل هجو فـلتخم تماماً.

نإ ماظن لادعلاة يئازجلا، طبقوسه ةيبتارتلا ةيتاسسؤملا، يذلا لأسب قاضقلا أرمهتيد وسلّح اجرل شلارطة فقأول نيزانزلا، ضرعي، دون ةغلابم، بدلايً ملمواسً نملأل قمعلأا يذلا مدقفذ. رثكلأاو ةيواسأم هو اننأ ذخأذ اذهب حلال عيرسلا يذلا يضرتسي انعوج يلخادلا طقف امب يفكي كلي انلعجي قفخذ يف حبلاث عن نمأ يقيقح يف عمتجملا ينعملا، ثيح بوسانع نأ نكون نيقثاو من ةبحملا مدلاو امهم ثدحم. فلا اننكمي لطمقاً افقلإال يلع آخر دتعم... نكل نكمي نأ قلخذ نوعاً نم عمتجملا ثيح فرعذ، امهم ناك ام ةلمحيس بقتسملاىل اننأ نوكنس نيطاح ابلبحمة مدلابو.[192]

يفاقثلا وه يسايسلا

انعسوب مادختسا فذعلاا نم جأل حلّ شمكلة ةميرجلا، اننكل جاتحن يلإ عدبلا قلاغيب بأباو ةنازنزلا. ةرمو يرخأ، اننكمي طوبهلا ثلاث تاوطخ يرخأ إيل فسأل لسسلة سلاةيبب ورةيؤ أنيد فيكو نكمي خدتلال يف كل ةلحرم.

أولاً – جاتحن يلإ ةلادع ةيحلاصإ ةبسنلاب للمنيفوقو، صوصخواً نإ اوناك نم بابشلا. إذ نإ AVP راشوون ورسترب ر ينورهظ لاذ ام هجاتحن نم أجل ماظنلا هلماكب. هوذا لسيد اقحارتاً دا

يلاكيداراً امراصد؛ وهف ديدج عيل روهمجلا (قتأر حلطصم لادعلاة حلاصلإاية ةرملل لأاولى في فحصلا يف نارايزح ماعلا 1998)، امك هذأ سيل رطتمفاً أو درجم ةركف جديدة يلع نحو خصا بسنلابة عاملعل عامتجلاا. دهشتسنو ةرملل خلأايقر ثوربب سيرومم: «امدذع حيصت جماربلا ةيعماجلا ةيضرأ ةيبيردت للرحاس نييسكذوثرلأا عاردمو نوجسلا حملاوانيم اجرول ةطرشلا لاذنيد نوجتنيد انماظن يئازجلا لاوتيريمد... تسيل يلع سامت عم بدأ حبلاث يدجلا يذلا قثويد رارماً راركتواً مدع لاقردق ملاتقلصأ ماظنلل يماقتنلاا نم جأل زاجنإ يأ ضرغ يعامتجا ياجيإ»[193] علافدالة ةيحلاصلإا يه طخلاوة رمق دحاو، ةبسنلاب لتكل تاوطخلا يتلا انلشف اهيف عيمجاً.

يناثاً – جاتحن يلإ مدع ربكأ ريثكب جماربلل يتلا نكمي نأ صتدم لاسلوك يمارجلإا، حتوديًا، اصوصخو، من جأل بابشلا. يفف كل ةنيدم ةيكيرمأ ابيرقت، واحتل ةطرشلا تامظنملاو لاطتوعةيد عاطعإ ابشلاب ئيشاً ضفأل يك هولمعي بدلاً نم فافتلالا وحل تاباصعلا. مهف مظنيون ابمتاير ةلسلا، و يد حدثون نكامأ ةيضمتل تقولا، ضفلأاول نم كل لذك يدلخون هذه نكاملأا ونوضقيد مهعم. نإ دحأ ربكأ حارجلا يف جمتانعم هو جفلاوة نيب رابكلا بابشلاو، نمو متحملال ألهذ قرك تقولا

[192] - Morris, op. cit. This and the following quote from pp. 44, 46 and 45.
[193] - Ibid., p. XX.

يهاضت فعض اصتلاال بنيِ سانجلأا ةيعامتجلا (ردنجلا) يف اهتاريثأت ةيريمدتلا ىلع ةفاقثلا ةيناسنلإا. بويجمانر "خلأا لاكريب" و"تخلأا ةريبكلا" امهـ ةقيرط بلغتلل ىلع ءزج نم هذه امهنكل اسيل بدلايً عن ةلئاعلا. ام من يدبل نع ةلئاعلا؛ ةلئاعلاف لا □ةبح ةكسامتملا معتل نود ةميرجلا (أو "ةياقولا ةيقابتسلا") عملابنى حصلأا□ للكةمل. ذفاونلاف تاذ لاقضنابِ ةلكشملا، يه عذاوم نعملابى رثكلأا ةيرخس؛ قفوو انتاحلطصم، إلهذ قد "عفتل" اهنكل لا ىلع ةلوليحلا تافشاكو نداعملا

عفتل. نلآاو حيصأ انمظعم مداكرً نأب ةينازيم اجسلون فرصت نم اومأل ماظنلا يسيردتلا، قروصبو ةفيخس، هذلأ تبث رارماً راركتواً نأ ميلعتلا يسردملا هو قيرطلا ينانثلا رثكلأا لاعفية، دعب لائاعلة اهسفن، يف داعبإ نلااس نع ةميرجلا. داهشتسلالو ةلاحب ةدحاو، لم ددزيِ قافنلإا ذنم ةيادب تاينيعستلا من جأل K-12 يلعتلاوم يللعلا يف معوم دلابلا رثكأب لايلقً نم 8% لكل فدر، يف نيح أن لإانقاف ىلع بيدأت بابشلا غلابلاوين دادزا ةبسنب 18%، ذنمو كلذ نيحلا تضفخنا فنلاتاق ةيميلعتلا رارمتساب امنيب تعفترا جدران سلاجنو.

تربليو وديرِ، وهو بتاك سلسب بولسلأا، تقل سراح فرصم نيح ناك يف ةعساتلا ةرشع نم مرمع وهو عفديِ نمث لذك أطخلا يف سنج ةيلاو انايزيول يبيدأتلا ذنم ماعلا 1962. لاو مررب لدهيِ يكل يعديِ أن اظنم سلاجن ضفخيِ من فنعلا هنكميو نأ يكون ظفاً إلىل حد ام بصخوصه. وهو وقيل نإ□ تاءارجلإا صلااقمر ضد رجلايقم يه، ةحارصب ةماتِ، ثمل "لافسر عاجرعلا"، لا نوديريِ لاولح، امنإ نوديريِ طقف روعشلا حايترلاب»[194] رتواه ليِ □مح، ىلإ نأ□ عبرأة يوذ ماكحلأا الطويلة يف سنج ةيلاو غذأولا هم نم يبسارلان يف لامدرسة ناثلاوةيِ فـ«سانلا كلذل، وبدلاً نم قييضت خلانقا مهيلع نعدام عقيِ ررضلا: «أود□ نأ ىرأ ديزملا سامخأ عانجسلا نيسحتل يحاة سانلا حقاً. ةميرجلاف يه ةلكشم ةيعامتجا، ميلعتلاو هو عدارلا امك يه هلاح هو. نم هجلاود هلااقفد

يقيقحلا ديحولا... اورمتتساف مكلاومأ كاذه». غوصيو ثمل ينانويِ ثيدح هاذ رملأا كشبل يمجل: «امدنع حتفة تسردم، غقل سجن».

وأ امك وقتل ةحول تانلاعلإا: «حتفا ةسردم قلغت انجسً»؛ ميلعتلاف نسنؤيِ ةيناث. هنكميو نأ لاعفً يتح دعب ثودح ةميرجلا. يفف ماسنسوشاس، " □حمك ىلع" ةباش، تناك قد تضق عقد "ةيداع"، يأ أتةيبيد، مئارجل ىرخأ، ملاتساب فصد ابدلأ. ناكو اهقيلعت: «اهنإ قرملا الأول نوكيِ ماكحأ

يتلا ينحنميِ اهيف دحأ ام ةصرف»[195].

[194] - Woodbury, Richard. “A Convict’s View: ‘People Don’t Want Solutions” *Time* magazine, ug 23,1993., p.33.
[195] - Webster, Katherine. “Verdict, guilty; sentence, literature,” *Santa Rosa Press Democrat.* May 31,1994, p.A6.

هل بجيد أن نحول ماظن لاعلادة يئانجلا ربد ةهتد يلإ ماظن يلعتمي؟ امك نوملعت، اننكميد نأ نعفل رثكأ ريثكب. هل بجيد نأ ديعن الأموال يتلا تسد تبد نم ادمارس يلإ ماظنلا يبيدأتلا؟ اننكميد أن نعفل رثكأ ريثكب، نكل بجيد أياضً أن نعفل لامديز واديزمل.

اثلاثً – انيلع، ربصب مزحبو، كيكفت ةفاقث فنعلا يتلا تماق اهيلع انتراضح ةيداملا تساوبادلاه، زجعاً اعزجف، ةسسؤمو ةسسؤمف، ةفاقثب ملاس موقت يلع سساسأ "ثترو ميقلا" يتلا طال اظتنارها، يتلاو اعد إلهيل نترام رثول غنيك يف ةبطخ ةريهش هل دعب سأبنيعو نم هحيرصت ضد بحرلا يف كرويوين.[196]

يلع أةي احل يف نيح أهذ نم حيحصلا أن ميلعتلا هو قايرتلا فنعلل، سيلف حيحصاً لاقول إن ميلعتلا لا ينعي رثكأ نم ثوكم بابشلا يف لامةسرد. فيك نكميد كلذ، مهو نوبلجيد مويلا معمهد فنعلا يلإ اسرادمل نم لاخل رثكأ نم ةئم فلأ ةعطق حلاس يراذ كل موي، يأ نويلم يف ةنسلا؟[197] يفف تايلاولا ةدحتملا، يتلا لداهيد انلآ زكارم ستد ق رثكأ امم اهيدل سرادم ةيوناث، واذإ انئش يضملا قُدامً نم جأل ساتقداع أموال سرادملا يتلا ستد يلإ ماظن نوجسلا، نإف كلذ حوده رتب

حيلّ ةلكشملا نلأ فطلأاال نوسلجيس يف لتك لامداسر لاحةنس رهظملا لاو ةمينتع اهيد يجداً لا نوملعتي ئيشاً بيرقتاً ىوس ةيفيك لاحوصل يلع عمل. علافدو ربكلأا ميلعتلل ليس نصق نل كملاو ةيفف يومتلاىل مع أن كلذ يذؤي؛ نإما هو راقتفلاا يلإ فدهلا. صقنف متلاويل هو درجم ةفاقثلل عضر ةيداملا ةنهارلا. هذهو ةفاقثلا اهسفد يه ايتل انلعجت اضياً دقتعن نأب عانب نوجسلا رثكأ اناماً من سرادملا، عجتول لامادرس ريغ ةنمآ إيل حد أن بابشلا نورعشيد نأب مهيلع محل لسألةح عانب

امدنع يذبهون إيل كاذه.

دقل ضرعت ميلعتلا موجهل رمتسم نم نيروحم ثيحب لم دعي عسوب يتح تلاميول ديجلا – أواذ دكؤأ أهذ جاتحي لإهي – أن هيبلي مامتاً. نمف ةهج، يتأي انلافطأ إيل لامدارس ميلعتب لا يراج من بقل مهيملعم هذلأ، كبول ةطاسب، ازيول ملاعلإا يريهامجلا ميلعتلا دون ةصخر. نمو جةه يرخأ، لارمبون لالع ةمون مهسفذأ – اذأو مركأ نأ وقأل اذه – اودقف ةريصبلا وحل ضرغلا من ميلعتلا؛ دقف لصووا يلإ ةعانقلا نأب ميلعتلا ينعي ارماً اوحداً فبسح: ريضحتلا معللل. تاعماجلاف، امك غاصد ذكل مؤارخً يمزل يل، «تداعأ اتبراك اهسفد تاكرشك». ميلعت يلعف – هذلأ مكوا تأرجت تحرتقاو حإدى تاحشرملا حماطلاة إيل بصنم مدير ميلعتلا يف اينروفيلاك مؤرخاً «نحذ

[196]- King, Martin Luther. "Why I am opposed to the war in Vietnam," delivered in Atlanta, 3rd Sunday in April, 1967.
[197] - [Reference to 100,000 guns in school per day]

ةجاحب لإى خدإال لانفون صبلارةي ةيليثمتلاو لإى جاهنملا»، بدءاً من رلاوضة عاصفداً. نكوت ىلع دعتساد عافدنلا اجراخً ىلإ قودنصد عارتقلاا، نيح تفاضأ: «هاذ رمأ ماه... ببسب اتابلطتملا لاجتديد». سيلو من جأل تابلطتملا ةيلزلأا سحلإلاس فدهلاب أو امجلال أو ىنعملا - ةيداصتقلاا

موأ! انسحً.

ذلكل، بجيي نأ كرديي ىتح كئلوأ نيذلا، ثمل وديرر، يداعفون نع ميلعتلا صوبفه ايرتقاً ةميرجلا عضو سانلا يف سرادملا يكل لصحيوا لعى فئاظو سيل اميلعت؛ يفو ةقيقحلا، نإف ميلعتلا من هو عزج نم ةلكشملا لأن انتفاقث، امكو عتلّماذ نع يطاعتم تاردخملا منلاذوجي يف نأ أن طامنأاً ةنيعم نم قايحلا "نحاجاً" امنيب يه ايلعفً ىلجتت شفكل اميف يعتلق ينجتبب هذا موهفملا اكيرمأ، ربتعت

سانلا طابحلإا غارفلاو. تاجاحلاف ةيناسنلإا ةيلعفلا نكميي أن نوكت ةفلتخم جداً.

... لا نكميي جرللل [ةأرملاو] نأ رهدزيي إذ ناك هملاع ماكلابل ةرابع نع عيضاوم هنكميي أو ساهعام أو اهسملت أو اهقوذت أو شماه. ايزيرغو، ءاوس ناكأ نم ةليبق يف اينيغ يدجلادة كولم املال يف وول تيرتس، يميل نئاكلا يرشبلا ىلإ عشلاور نأب قايحلا لعى هذه اهتيؤر وأ اكلمً نم

لأارض بجيي نأ نوكت ضاخعة عونل من ةياغلا ىمسلأا.[198]

موؤارخً هذ لاملاحظة نم بقل طلسة ةيحصد ةيلاع ىوتسملا: «ذنم عضب نسوات، ر دتد

ترشن قرازو ميلعتلا يحصلا ةيهافرلاو يف ستسوشاسام ساردة، وكُ تر دعب لذك يف اسنرف، عاج اهيف نأ عاملعلا ءاربخلاو نييداصتقلاا اودكأ قرم ىرخأ ىلع ماوعل رطخلا ةقلعتملا ضرمب بلقلا. وودجوا نأ ببسملا ولأال تاحبذلل ةيبلقلا ةلتاقلا، يذلا وصف أوايلً هنأب عايتسلاا من معلاءل طبترم جداً نادقفب ىنعملا أو ضرغلا يف قايحلا.»[199]

تنكو يف هتسمل اذه باتكلا قد ترشأُ ىلإ نأ بايغ ىنعملا ضرغلاو رسفي راحتنا لامنيقهار يف بونج نطسوب. نكل لسي نيقهارملا طقف؛ يفف بونج ايقيرفأ، امدنع طقس ماظن صفلال يرصنعلا اريخأ، رعش ضعب ضيبلا نمم اوقلعت اذهب اظنلام نم جأل عاطعإ معنى أن مهتايح

عاقلا طبهت نم مهتحت. يفو قلاح أو نيتلاح، ترحتنا تلائاع ةيقيرفأ اهلماكب ببسب اهروعش هنأب «ام نم قيرط لإى مامأا... امو نم بقتسمل ضيبلل يف اذه بالد»[200] تلاقو إىدح اهجلات لوؤسملاة إن أععاض ةفئاط اوبية عامسلا يف ناس وغييد نيذلا أقدموا ىلع راحتنلا يف يف اعلام

---

[198] - Friedman, Meyer and Ulmer Diane. *Treating Type A Behavior—and Your Heart*. New York: Ballantine, Fawcett Crest, 1984, p. 196.

[199] - Deepak Chopra, quoted in *Noetic Sciences Review*, No. 28 (Winter, 1993) p. 19.

[200] - Quoted in the *Pacific News Service,* August 9, 1992, p. 6.

1997 مئلايون "طمنلا يجذومنلا" سانلل لا"بنيثحا نع "غضر يكلاهتسا" مهتايحل.[201] هوذا كشيل نمذوجاً نمل؟ بطقاً لدلليل يبطلا لا مستدهش به وتلل، نإف كل درف انم ثحبيو عن ضرغ يكلاهتسا هتايحل. نعودام رمتست قفاقثلا يف انرابخإ اننأب نولصفنم، رجمود عيضاوم قيئايزيف عزنت يلإ كلاهتسلاا، قمسقنم لاب مأل موكحمو اهيلع سفانتلاب، حبصيس نم بعصلا جيإاد مثل لذك ضرغلا.

كمهذاتُ قرتفل يف جمانرب ناك ملعي مأتلال سانلل نيذلا شُ صت مهتلااح يلع مهذأ نوباصم زديلأاب. نحنو انك فاشتكلا، انفشتكاو، أن مأتلال ئدابملاو قطبترملا هب ترفو هلم لاقيامح نيئيه

نم ضعب أسوأ تاريثأت قلقلا، امب يف لذك ضعب هتاريثأت يلع ظنأقم مهتاعانم قفيعضلا. وعم كلذ، انأجاف ددع سانلا حنيو اولاق: «إذا اننكمأ قداعتسا انتحصب باقمل يلختلا نع كل ام هتملعت من اذه جمانربلا، فوسف لن عفأل».

اذلو حلافلّ قيمعلا ماتلا عابول قميرجلا – يأوضاً داسفلل عتلاوصب قرجهلاو – حلال يذلا معيل نأ يلحِق لانسا يذلأا مهسفنأب لآابوخنير، هو حلّ يحلاصإ، سيل نم أجل كئلوأ نيذلا باتُولا بقل

بسحف بل من جأل قفاقثلا اهتاذ. جأل نحن قجاحب يلإ ديزملا من جماربلا قيحلاصلإا في نوجسلا؛ جأل نحن قجاحب يلإ اعإدة عاشنإ لامسراد نأو ناهعد ملع بابشلا فيك نوشيعي (دون نأ ركذن اذامل نوشيعي) اننكل اضياً قجاحب إيل ريوطت ثقافة هل بدلاً نم نأ طبث، "بثح

سد

ناسنلإا عن ينعم هتايحل".

ملعلا يذلا أُعيد قغايص هلوق يف قرقفلا قريخلأا هو روتكيف كنارفل. نارفوكل يذلا تدرب باصعأ يف هنطوم انييف، يضمأو نيتنس فصنو نم هتايح يف لذك ميحجلا لا ميمس اجنو لكيبت هباتك كلأاثر رواجاً ثحب ناسنلإا نع ينعملا قرشابم دعب هجورخ من لتك حارجك قيريمدتلا، مغر أهن واي قبارغلل صتنار اهيف. نمف لُجج فنعلا يقترا يكل أسيل لاسؤال زتيفشوأ قبرجتلا

قمعلأا اندوجول: ام ينعم قايحلا؟ ام فملاتَضر انب نأ معنل هنا؟

نإ درجم رطح اذه لاسؤال احلاصاً ققيرطب ام نكل كنارفل هذب يلإ ام هو دعبأ من عتَرب

كلذ؛ دقف يأر نأ ينعملا ايقيقحل لا نكميو نأ لفَّق، امنإو بجيو نأ فشتك: نأ ينعم «تعأقد

اندوجو لا عرتخ نم انلبق بل فشتك حلأابرى»[202] اذكهو يف نيح نأّه يتح ساسحلإا ينعملاب يجلاع (سواء انلصح هيلع من زفقلا يلع حبل يجنابلا، ومن دون أن ركذن ةقرفتلا قيرصنعلا)،

[201] - From a *San Francisco Chronicle* editorial, Friday, March 18, 1997, p. A24.
[202] - Frankl, Viktor E. *Man's Search for Meaning: An Introduction to Logotherapy.* Translator Ilse Lasch. Boston: Beacon Press, 1959, p. 101.

نإف ىنعملا يقيقحلا يتأي نيح حبصن نيطبترم ةقيرطب امـ ضرغب لعأى زواجتي انسفنأ وامـ عبدها. وقتل انويل، اهرمعو 91 اماع، يتلاو يضقت اهتقو ضئافلا في ميلعت تاراهم اهتربخ يف ايخلاقط نيرخلآل: «دقتعأ أكذ إذا لم ستتعط تدعاسم آرخ، لاف عفن نم كتايح.»[203]

قفو روظنم كنارفل (ايذل دمتعت هيلع "مهتسرد ةثلاثلا يف جلاعلا يلحتلابل يسفنلا") نحن لا قطاسبب بيكرت عيش امـ يذ ىنعم هلعفنل نلأ انيدل ئيشاً امـ اذ ىنعم ليك هلمعن، بلاوحث هو أن فشتكن امـ هو هاذ عيشلا. وكل امـ أوقهل يف هاذ باتكلا ديري طيلست عوضلا ىلع عيطتسن لأينذ دقتعأ نأ من نكممل فيرعت امـ له ىنعم لابنقبس انل، نحن نيذلا شيعن يف لقب يقيقحلا لذك تحبلا،

ةمزلأا ةيخيراتلا ةذهارلا. لأن ةمهملا يه قلخ عمتجم بحـ، قيرطلاو مهفل كلذ مايقلاو هب هو فنعلاا. ايأو انك، انعسوب روثعلا ىلع يرطقاذ صاخلا مايقلل كلذب. اذه هو معلال يذلا يطعيس ىنعم، رفدايً ايعامجوً. ريبعتلاو رتكلأا لاامجً يذلا عأرهف نع هذه ملاهقم يتأي نم ةلاسر نياتشنيإ امدنع كنا يف نيعبسلا من عمر. سيلو سمتابرغً نأ صتحب هذه قفلاقر اصلقريغ تايحاذ اهبتك

قروهشم جداً اميف دعب:

«نئاكلا يرشبلا عزج من كل، ندعوع "انوكل"، عزج ددحم يف نامزلا لاومناك. وهف يربتخ مراكفأ ومرعاشم عيشك صفنمل نع ةيقبلا – عوذ نم مهولا يرصبلا هيعول. هوذا مهولا هو نوع نم نجسلا ةبسنلاب انل، انديقي إيل انتارارق ةيصخشلا ىلإو لاعقفطا ماجت ضعب صاخشلأا لأاقبر انيلإ. انتمهمو يه نأ ررحن نأفانس نم اذه لاسنج نع قيرط عيسوت قرئاد ةمحرلا ثيحب تعقنا كل تاقولخملا ةيحلا وكل امجل ةعيبطلا.»[204]

ةمهملاو يتلا تملك اهذع نياتشنيإ سيلت اذهل لارصع بسحف؛ امنإ يه ةمهم ةيناسنلإا يف كل ةنمزلأا، عزجو نم ةلاحلا ةيناسنلإا. كلت ةمهملا حرطت اهسفن نلآا حاحلإب صاخ، نعدام نكل

عمتجملا لا ملبحـ، و"كل ةعيبطلا ةليمجلا"، زممقاً نم بقل ىوق لاجعش ازعنلااول. ففي حال ةميرجلا، نحن درطن أساناً نم متجملاع مهنجسنو يف تاعدوتسم، لاو ةجاح للتذكري نوكي ةلكشم

مهدرطب لابمجلة جراخ قايحلا نع قيرط ةبوقع ملاوت ةيربربلا، نحنو ريغ نيكرد اننأ بقياذ انسفنأب يف نجسلا – نجس انتدارإ لايرمضة انفوخو ضغوباذ يذلا انيقبي نيديعب مهذع. سووف نكمتن نم برهلا نم نجس انماهوأ امدنع مهعدن جراخ نجسهم يذلا من تنمسلإا دحلاويد.

---

[203] - Midlarsky, E. and Kahana E. *Altruism in Later Life*. Sage Library of Social Research. Thousand Oaks, Calif.: Sage Publications, 1994, p. 79.

[204] - Einstein's letter was reprinted in the *New York Times,* March 29, 1972.

يبقل ةياهذ ماعلا 1997، مدق نوقابلا لعى ديق قايحلا من نيزئاحلا لعى قزئاج نوبل للسلام قدشانم ةكرتشم نم جأل رييغت يعولا ينانسنلإا يف ةيفلأا ةمداقلا؛ دقو سأماو مهءادذ "دقعلا يلودلا جأل ةفاقث ملاسلل لالاوفنع افطلأل ملاعلا". ةيناسنلإاف تأدب ملعتت عطبب نأ فنعلالا قوق ةقلاخ دحب اهتاذ لعى بمدأ ماظن عدبم. وهف ودبي هنأكو هنملاج ديحولا ميكحتلل نيب تاعازنلا ايذل نم يوتحت

يوتحي يلع طاقة ملاس يف هتروريس. فنعلالاو (ردقبو ام يعسوب أن يرأ، فنعلالا وحمد) عفيل هذا نم لاخل اعنإش صوتر نانسنلإا عواضً عن حلاطّ اهنم، هوذا وحده يدؤيس يلإ ريغتتا ةقيمع طويلة دملأا يف اظنلام يعامتجلا ما يدؤيس عفلاً إيلا قيقحت فادهلأا لاملطوةب عمتجملا بحملا ضنم عمتجملا طعملاى ملاسلو رقتسم عم نيرخلآا – يأ راصتخاب، يلا عمتجم لامحب ماشل. عسوبواذ انلآ أن فيضن ام قد تكون ةيصاخلا رثكلأا يمهألة فنعلالا: إهذ مدقي سانلل هدفاً – وهذه ةمهم نكمي اهقيبطت قرطب ةيئاهنلا يكل مئلاث تاردق كل درف، ءاوس تناك صقريغ ءافطإك زاهج نويزفلتلا أم قريبك قداعإك رظنلا اميف سسؤي برحلل.

مل انطعي خيراتلا يتح نلآا لاثمً نع قروث ةيفنعلا كلّتي تداعأ ءانب ثقافة نم فسلأال إيلا يلعلأا؛ يتحف حافك قيرحلا يدنهلا، ربكلأا يقنلأاو يلإ حد ديعب، خجر نع قرطيسلا يف هتاياهذ هنكل اناطعأ ما يفكي نم تاحيملتلا تلاي انلعجت يرن فيك ميكن أن يكون مثل هاذ رملأا حمتلامً. ةقيرطلاف يتلا علقأ اهب بابش ةضافتنلا نع تاردخملا، يلع يبسل اثملاىل تناك زجءاً من ةيصخش تنلافاقض ككل. نلأو مهسرادم تناك ةقلغم كشبل رمتسم نم بقل تاطلسلا ئارسلإايةيل، ماقأ نوملعملا نوينيطسلفلا ادمرس سـ يف ةيبقأ مهتويب أو عيل حطسأ نزاخملا. نلأو لاصلات ةي

ةيراجتلا بنيد لافنيينيطسل نيبو نيبليئارسلإا كتنا طّلة – اهضعب ةجيتن عفأال ةعطاقم عتم مدة ع

اهضعبو خلآار عزجك نم تابوقعلا ةيليئارسلإا – تبادع سانلا ظنأةم خاصة مهب عيزوتل بيلحلا حلاصإو تارايسلا قنول نيباصملا يضرملاو يلإ تادايعلا. ناكو بارضلإا لعى وهج صخلاوص أدح تاريغتلا يتلا تلصو قمعب يلإ جيسن قايحلا ةينيطسلفلا؛ دقف كنا عابلآا لاذنيد نوبهذي يلإ لاسنج نوفلخ ومهءار عأداداً متقدياز نم طلأافاىل امك ربخأ كرابم يفصد: «كل أرماة تحبصأ امأً كلل فطل». يفو كلت قرتفلا قزيجولا، عندما تناك ةقاط فنعلالا ةلماع، دجو نوينيطسلفلا نأفمهس نولمعي رثكأ ريثكب نم مجدر درمتلا ضد طلسة ةيجراخ: اوناك نوديعي راكتبا مهسفنأ متجمكع يندم. لوعفل اذه، اذهو ام يريث مابتنلاا، اوناك يعيودن اقيإظ بملادأ لاخلاد للئاعلة ملاو ةعـ لاذي تناك هل جوذر لصأةي يف ممهعمتج. يف اذه حافكلا صتملا ع، يفنعلالا يتحو

ةتقؤم طقف، قثبنا جملاتعم لا مبحـ مكحةلصـ ةيوناث. وم نكي درجم ةلصحم ةيوناث؛ دقف دوامً كلذك – ةجيتن قرشابم رايخل فنعلالا. يفف صفلال ثلاثلا انيأر ةحصلا نلافةيس قروصب

ناك – وهو

يتلا ودبت حوضوب يلع درفلا يذلا أجلي لإلى هاذ رايخلا. نلآاو اذأدب يرذ ةحصلا ةيعامتجلا لجملاوةب ةعامجلل كشبل ماع.

اذامل إذاً تنوك تلامحلا ةيفنعلالا قداع درجم تاجاجتحا يضوفو؟ اذإو تناك يوتحت لعى روذب ماظنلا قلاخلا، املفذا هذا مهفلا يبعشلا فنعلال هنأكو عوذ من قروثلا، املوذا متسير عاطشنلا نويفنعلالا نم جروج سكوف يلإ الأتوخ ناغيريب يف قرخ نيناوقلا ريكعتو وفصد ما لإهي رومالأا معوام؟ فوسو يرذ أن سانلا لا يمليون يلإ فارتعلا نعلالابف طقف لأن يضوفلاو يه ريبعتلا ديحولا هنع، امنإو نلأ نلاشانيط نييفنعلالا هم نوديحولا انيذل يدؤت يف تاعمتجم يحضأ ضعب عاونأ لافوضى م ّلّامً هب، راكتحلاكا يناطيربلا للملح تاجاجتحلا نوثبشتي اظنلابم

ونطقلا نهلادي، أو ةقرفتلا ةيرصنعلا يف تلافاحلا يف نومتيرمغ. امكو اقل سيئر ةفقاسأ رودافلسلا موريور بقل هلايتغا يف 27 راذآ ماعلا 1980:

«لا ديرأ نأ نوكأ ةضراعم، امك يقل يذع هاذ عوبسلأا. ديرأ نأ أكون ببساطة درجم ديكوت؛ امدنعف وقيل عرملا معذ لقاذعته ةيتاذلا، هنإف لا هباجيـ... نمو يعيبطلا نأ ضعب نيرخلآا لا نوركفي ةقيرطلاب اهسفذ لاتلابوي دحتث ةهباجملا.»[205] [روريمو 1988 ص 81]

نإ لاذنيي يسيرنو بصقرو عايمع يلع ردحنم بجيي أن قلق مهتحار نايحأاً نم بقل سانأ احيولون ذاقنإ تحملّيمه.

رقفلأا

اذل باصأ "افطأل قراجحلا" (امك يمس بابش ةضافتنلا ابلاغ، قروصبو غريي قلداع ضعب عيشلا) رماًأ ام اذ ةقلاع قريبك ديدعلاب من تلاضعملا يرخلأا. دقو تانعبت طبارتلا خطوة طخقو نم يطاعت تاردخملا يلإ لاجةمير اهسفذ، اريخأوً يلإ فقدان ضرغلا يف ةفاقثلا ةيعانصلا ايتل طيحت انب يف لاعملا ثيدحلا. انبهذو نم جماربلا ةيحلاصلإا لإلى جماربلا ةيئاقولا يتلا يفش بعض عبانم ةلزعلا نمض تاعمتجملا، يلإ – اذام سنموعد؟ – جمانربلا يعادبلإا الأهم ماظنل مية ثكأر ةحصد.

يقلتو ملأا ازيريت ضعب عوضلا يلع هذ لاخقوط ةيساسلأا: «متنأ يف برغلا نم أرقف عارقفلا روايحً... اذأ دجأ نم هسلال نأ مدقأ انحصً نم زرلا لإلى صخش عئاج، نأو شرفأ ريرساً

[205] - Romero, Oscar. *The Violence of Love: the Pastoral Wisdom of Archbishop Oscar Romero*;
compiled and translated by James R. Brockman. San Francisco : Harper & Row, 1988, p. 81.

صخشلا ليس داليه ريرس، لنكـ نمـ أجل قاساوملا أو عزنـ قرارملا بـضغلاو حولاودة يتلا يتأتـ من نامرحـ يحور، نإف كلذ قرغتسيـ وقاتً وطأل.»[206]

بـلغتلاف لعى نامرحلا يحورلا عمل صخشي زايتماب هنكلـ أياضً سمألة عانبـ عمتجمـ مع ملبحـ

نيرخآ – يفو ةياهنلا، مع كل نيرخلآا؛ إهنـ كيكفتـ ماكل تـيبلا يذلا هانبـ فـنعلا وابلدء عانبلابـ ددجماً عونبـ آرخـ نمـ قلاوة.

هذا طبثمـ ممهلل. مهنـ! نكلـ ليس من يرورضلا لاطإقاً نأ أدبنـ من ةيادبلا؛ يلإف ناجب كل كاشملال يتلا ببستـ اهبـ طبنتسا يدناغ نرباجمً يعامتجاًا هذهبـ رجلاأة بـسحف، دقو نحجـ هذا جمانربلا بيرقتاً.

[206] - Becky Benenate & Joseph Durepos, editors. *No Greater Love.* Novato: New World Library, 1997, pp. 94f.

〈 〈ð^ßfÖ]<sÚ^Þ□Ö]

«هول كانه امم هو رثكأ ةجهب، ةبسنلاب قعلل ريغ دساف، نم ةمهم ءارجإ تانيسحت ىلع هجو ضرلأا، رثكأ نم كل دجملا ميقعلا يذلا نكميه هباستكا ربع ريمدتلا.» ــ جروج نطنشاو.

تاذ موي، من ماعلا ألح□ باشد نهدي ىلع يدناغ باؤسلل: «امم يذلا عجيسهل اقحه، 1940،

نيبناطيربلا اننوكرتي اننأشو؟» باجأف يدناغ قلأتب: «مدقت ساتيئانث يف لاغَزل»[207]

أود□ نأ يختأل كلذ يذلا ناك نم أولكئ نيبروثلا لاذنيه لم أن□ ناغدي اكن جا□اً حقاً □يصد□قوا

نأشب فذعلالا. ناك دقتعي – مأيول – أن□ ناغدي ناك ددبيه لاوتق راظتنابه اللحظة ةبسانملا طلإلاق ثقرو ةيقيقحه، نكل□ فذعلالا كنا لاثقرو ةيقيقحلا. اقحو، انيرغيه لاؤسال عن بيلاود لاغَ ؟ل أجل، بيلاود زغلال كول امم اهدناسه. يفف كلذ تقولا يذلا ناك هيف يدناغ غوصيه هذه ةباجلإا، تناك له ةبرجت نيسمخ ةنسه فلخ بلاود زغلاهل ملو دعيه تهم□ماً نأب بيدو اعرابً. انعسوبو لاافرتضا بيرقتاً

هذأ دصق ما هلاق بسحف؛ اذاملف ناك بلاودل لاغزل عضاوتملا ثمل هذه لاققو؟

فذعلال ناهجو: هجو اعتلاون عم ريخلا هجوو نواعتلالا عم رشلا. ناذه جولانهه، أو حد□ي□ فيس اهارغايتاسلا، امهه امم ماعد يدناغ جمانربلا عانبلا، ثيح تخقلُ عايشلأا وتُجيه كعمتجم صاخلا هيلعو ووه امم بغرأ□ يف هتيمست جمانربلا لا□مقيع، ثيح رتفض لنُامهمس نيرخلآا ضلإعكفا أو كللاغتسا. امدنع يكون لعكيه أن موقت امب هو سمألة تقو تاحلاصإ يف نأ□ مظعم لاذنيه نوركفيه نأشب فذعلالا هم ثمل كلذ باشلا الذي حلأ□ عىلا محتل تالاواحم ىلإ حد□ ريبك، مغر

يدناغ يف ماعلا 1940 – مهذإ نوركفيه بناجلاب قيعملا طقف.

نم دحأ ثكأر ةيرخسه نم ينيكث غنيدلوب يف هتظحلام نأب□ فذعلالا ناك يجداً موجهلل سيلو امم

عافدلل، يتلاو، إذا انعضو ةباعدلا ابناج، تبث يف ةياهنلا نأها ةئطاخ، امك ىرنس يف لاصفل نماثلا. اذهف زايحذلاا، لاوذي كراشتيه هيف سلوء لاحظ اطشنلاء□ عم ضعب نيثحابلا نيبقارملاو يغر

---

[207] - CWMG, Vol. 79, p. 309.

عىلـ حدـ ءاوس، ماق بودر ريبك جداً يف ةقاعإ ريوطت ملاسلا فـنعلالاو. ونم يرخسة ةءانبلا يه لعفياً هأم لإى حدـ ديعب من ةفاحلا ةلباقملا – قئاعلا لاذي بدأاذ إبدراهك نييكريلكلإا ردقلا أنـ ةفاحلا

يبسناً.

تـعمتجا، تـاذ ةرم، نورابب يسنرف زووهتج امنيب تـنك أعمل يف عقوم أيرث يف ةريزجلا ةينانويلا ديلوس. دقو وهج لاسدي ةديسلاو رارفيإ – هيبراغ ةوعد يتجوزل يلو ىلإ مهتقش يف سيراب وانتلل ءاشعلا، لعبطو اهانلبق ىلع روفلا. تـناك ةديسلا ةخابط ةعراب، تـناكو ةثداحملا يرجت كشبل عئار لإى أن بأدى يقيدصـ نورابلا لامحظة ةيضـ: «أمو، أاذ أؤنم ماكلابل مدعب ع

واسملااة نيب الأقارع». بـحش هجو يتجوز اهذلأ تـناك تفـرع يذأ قد قلتخأ اراجشً. يفو اعادة تـنكُ عفأل كلذ، لنك عقد أروم ينتلعج مجح هذه ةرملا. لاوأ، لأن لامةثداح تـناك ةغللاب لاةيسنرف، اذهو اما أطبأ يدر. مث نأي تـنكُ يف هلزنم، كآل نم طخب جوزته ةفـرت. رثكلأاو لا

ةيمهأ، امبر، هو يذأ كنا قد ىضم يلع، في لذك تـقولا، ةنس أو وحن لذك يف حالة مأتل. لفم موفتأ ةملكب. تـرم تـاظحل، دعبو أن ريغت ىرجم احمالادةث، اقل يفيضـ: «تـذأ فـرعت نأ لا ةيمهأ عيشل يف ملاعلا ىوس ربلا [*charité*]». تـلقف هل ءودهب: «هل دقتعت نأ قارعلأا بهو ةردقلا ىلع للِر كشبل ريغ تمساو؟»

نم متحمال يذأ تـمق ختبفـيـ عبعلا يرصنعلا لاعللم يف كلذ ءاسملا ثكأر امم هتلعف طوال شنلااط. عمو كلذ، لم أنك تـاهيهو أقلّ ابضغً – وهجملاول رثكأ سنلابةب يل هو أنـ بضغي عن جرخم بذّعا رثكأ، لاعاجً يايإ رثكأ ةظقي لام ناك يقوله يفيضم بدلاً من نأـ نوكأ نينس مغرلاب نم يننأ كتحب يسفن لسي بداعف ةعانقلا، اقح، بل ببساطة ببسب رظلاوف تلاي ناك ثحبي تـناك هذ ةبسنلاب يل ةبرجت ةيصخش ةماه يف يوحتل قفو ريثأت بضغلا، امو نوكيس أقلّ ةظقي، أُلِتي يلع.

يلع همهف دعب تـاونس جمانربك نبّاء.

امكو ىرنس، تـناك ةرذب جمانربلا ءانبلا عرز يف ةيادبلا اهتاذ ةايحل يدناغ ةماعلا، دعب لاوحي ةنس ىلع اوزل ةمدصـ غريبزتيرامرتيب، أو ىرحلأاب، خُفُاهتو. يفف تـاينيرشعلا، دعب ةرتف جويتز ىلإ دنهلا، تـمذ لتك ذبلارة يف ودجل ضيمـ ةينامث رشع رشموعاً صـمـم ةداعلإ انبء ىلإ قوف. لكوام تـحبصأ رومأا رثكأ ماكحإاً مشوولاً تـلقتنا ليك تحتل رمحةل نم عدوهة دنهلا نم تـحت

ةيزكرم يف ريكفت يدناغ. يفف ماعلا 1940 ناك هيدل أمل يسيئر؛ دقف ناك امزتلمً ماكلابل هذأ يف نيح أنـ فـنعلال ةطلس ةعساو جاجتحلا يطعتلاو،ل فنإ طلسة ةيقيقحلا هي ءانبلا. إذ نل زهتـ اترلأال ةيجاجتحلاا ءانب مجمتع. هاذ هو اما رأاد هثدحتمل يف ماعلا داقتعلاب قلخلا وإعاقد

1940، انلو اعيمج، نأ همهفد.

مويلاو، امثيح نثحب نع قلثمأ قحجاذ ريغتلل يعامتجلا ودبت انل تاعومجملا، أو لأافارد، تلاي ذختت تاوطخ قيباجيإ موقسومل، ثمل عيراشم قداعإ عانبلا يتلا انيقلأ قرظن امهيلع يف لاصفل ريخلأا، يهيتلا ثدحت فلاتخلا ربكلأا. امبرو نوكي رملأا اطيسبً ردقب قطاسب جمانرب نصودق عافدلا يئيبلا "أفرملا نملآا"، يذلا ىفاكي كلام يضارلأا لاذنيد نورفويد قيامحلا عاونلأل عملا قضرطخلل بدلاً من قاعممهتب مدنعا لا نولعفي لذك. وبإداخله لإلى ثلاث تايلاو "معل" كشبل يمجؤل فـ"أفرملا ملآان" يف ساسكت لوحمد هيدل أرثك نم نويلم راتكه تحت قيامحلا، اعبتً لومادمه قيديربلا يف ماعلا 1998. أو اصلنودق يوبرتلا عاهذلإ فذع قحلسلأا قيرانلا لاذي هتسال مشروعاً ماعد "يأدٍ بدنو أقحلس"، ناكو هضرغ أن يرهظ افطلأل اعلامً نم حرملا صرفلاو جراخ ملاع خلاوف فنعلاو. دقو تبرض هذه لارسالة قيباجيلإا يلع رتوٍ مد ؛ نمف نطسوب يلإ سنا وكسيسنارف مظن وقهارم عايحلأا قيلمع عاجرتسا لسألقح اوماقأو يثاملىَ نم قحلسلأا جملا ةمقع.[208]

نإ دحأ رثكأ لاجمارب قيئيبلا حاجناً ربع ملاعلا هو جمانرب لادتكور راكل كيرنه تريبور "طخلاوة قيعيبطلا". تكدلاوور تريبور روتكد يف بطلا نم الديوس حبصأ مهت ماً قدشب سيخبتلاب لاذي قحلي قئيلاب، أدبو باطقتساب نيرخآ لإلى كلت الدقرئا من مامتهلاا. ناكو زيمتي، نسحل ظحلا، لاب جدل قاراجمل هتفطاع. امو هو ديرف نأشب جمانرب "قوطخلا قيعيبطلا" سيل إعداده لاعيمل لاو هتيقوثوم رادقمب امم هو هتبراقم.

اننإ أولاً فقتد رابك اجرل امعلأال يسايسلاوين عاملعلاو يف **طورش ماظنلا قعبرلأا** [قعبرأ رومأ بجي امتظحلام يكل نوكت ضرلأا اظنم شاعنإ رمتسم قايحلل] نمو ثم مهلأسد صنلايقح. بودلاً نم نأ يلمذ مهيلع امم يذلا بجي أن مولعفي، وقنل هلم: «فيك نكمي قيبطت هذا في كملاع؟» هوذا قرارش عادبإ و يزرع محلااس يف قيلمعلا بدلاً نم تايلآ عافد.

قلط

قيأ قريبخ يف قحل امهطاشن... يه رثكأ قعارب كنم أو ميذ. اذإف تيطعأها ىدابملا قماعلا، نمو ثم امتلأس قحيصنلا، امهنإف دجتس ولحلال رثكلأا عاكذ من يتلا نكمي أن جيدها "الاسلم رضخلأا" أو اذأ أو يأ صخش رخآ. نحنو قجاحب قحل يلإ اللحول قيلمعلا ققلاخلا.[209]

يف مايلأا يلولأا، بقول نأ نوكي لـ"الخوطة قيعيبطلا" منتامظ قينطو وحل ملاعلا، داك تريبور نأ بهذي يلإ شلاكرتا نأو بلطي ثدحتلا يلإ سلاجم امهتارادإ وحل ؤاضتل دراوملا يذلا نومدطصي هب. كشبول يجذومذ، اوناك هنوفرصيس نيلئاق هل: «لا تتصل انب، نحن صتنسل نكل يف نوضغ عوبسأ أو موحن، اوناك نولصتي هب. نمكي رسلا يف كلذ هو أكذ اذإ تنك كب»،

---

[208] - WORKING ASSETS MAILER, MAY 1998.
[209] - Mailer reprinted from Spring, 1997 *Wingspread Journal,* The Johnson Foundation.

ضرتفت نأ□ سانلا نوينلاقع، فوسف ديفي هذا يف ظاقيإ مهتينلاقع – هنإ «يمغر قعلال يلع أن نوكي ارحً». اذهو معيل نايحأً يتح يف احلات يلع تسموى□ اعلٍ نم ينحنم ديعصتنلا، حين ودبت ةفاثك فطاوعلا ةيبلسلا اهذأ قد تقنخ قعلال. وهو معيل يف لاتايوتسم يندلأا كشبل يمجل.

بقل نيرشع ةنس نم شرّ يدناغ كلذ عاملا درابلا يلع هلئاس ذفاذ ربصلا يف ماعلا 1940، امدنع أطلق استاهارغاي ةلماش ضد مكحلا ينانطيربلا يف نهلاد، عفل كلذ مع دعو ءيرج بـــ"مكح يتاذ Swaraj [يرحة] لاخل ةنس ةدحاو". ةأرج لاهنك لم تنك هت□راً. دقل دعو ابلحيرة تناك

لاخل ةنس اوحتد نإ هو صحل يلع نواعتلا ماكلال عم جمانربلا عانبلا غلاوزل. ملو ريغي عيش نم أرهي نيب ماع 1921 ئاوأول تاينيعبرلأا. إوذا كنا كانه من عيش، وهف أهذ ناك ثاوقاً ثكأر أي تقو يضم من أن□ فذعلالا هو رطايق حوايد يضملل هيف، أون□ ينعملا يقيقحلا فذعلال يف تاهجاوملا قريبكلا قريثملا ثمل قراغ اناساراهد (لتك "تاظحللا ةيفذعلالا" ةقلأتملا)، بل نم مل نكي

يف ةمهمهلا ةئيطبلا ةتباثلا بلاودل زغلال.

يكلو ردق تمماً فيك ناك معلال عانبلا يساسلأا ةبسنلاب لموهفم يدناغ رييغتلل ذعلالايف، نكمي نأ عنود يلإ لابةياد اهتاذ، يلإ ماع 1894، امدنع تتخام ةنهم ةاماحملا يتلا ناك راميساه نم جأل ميدقت ةدعاسملا يف بونج ايقيرفأ، نوكيلو اقدارً عيل تافتلالا يلإ رشل□" يذلا كنا ا"

ههجاوي بيرقتاً ذنم مويلا الأول لوصوله يف ايأر ماع 1893، وهو ةقرفتلا علانةيرصم. يفو الاحل، ةيادبلا، دكأت هذأ يلإ بناج حافكلا رشابملا ضد ةموكحلا «كنا لا بد□ أياضً نم عورشلا في ذنم

نيسحت يلخاد ةيضقلل»[210] ناكو هذا تابثإاً شِّراً موهفموماً تاملكلل. يفو يرجم نمزلا، ينكم مب

"اضيأً" أن صتبح "في ةجردلا يلولأا"؛ أتلافديك ناك قتنيسل تابثب لإى عمل بذّعا رشابت هب جلامةعا اهتاذ، ءاوس كتنا جلاةيلَ دنهلاية يف نجوب أفايقير أم نهلادو نيمورحملا في مهدلب هسفن، بلامغر نأ□ امارلا يتلا تنتف ملعلا نوكتس دوامً تامادصلا ةحيرصلا عم توقلا ةيناطيربلا. وهو عيذ نم

قال نإ□ هتسايس ةيقيقحلا تناك معلال عانبلا. لاوذي ناك نم ةطاسبلا ناكمب لإى حد□ نأ□ لذك امدنع

حأداً لم وتيصل هيلإ.

يعيبطلا أن□ لافعال يفذعلالا نوكيس عيبصب جازملا يلإ حد□ ام نأشب إعاقل مول يأ أطخ نم

نيرخلآا يلع وهج رصحلا. امدنعف نوكت فرطلا فعضلأا، و □مغتسَلاً يف عقاولا، نمف اهلام يلع

نأ ركذتت أكذ، اضيأ، لا بد□ نأ نوكي كيدل ضعب فعضلا يذلا أدخلك يف لاعضو. لا ضفع، جداً

لاو لاغتسال. مغر هذأ مل نكت لدى يدناغ ةيأ ماهوأ صوصخب عدم ةمحر لأاورنييبو

---

[210] - CWMG, VOL. 34, P. 42 (*SATYAGRAHA IN SOUTH AFRICA*, P. 43).

مهزايحناو، دقف ناك يلعلط ءعلامز دونهلا – يف مكحلا يتاذلا يدنهلا، يهو ىدحإ رثكأ تاساركلا اتّاقداً امم ءبتك ىلع طلإالاق أن هلاند لم حبد فيسلا لاو نكميو نأ حبد فيسلا: – بلغ مكح

«نحن انرضحأ زيلكذلإا، نحنو مهيقبن... نإ انينبت مهتراضحا عجيل مهدوجو يف دنهلا لامتحمً إلى دح ريبك»[211]

امهمو يكون انروعش ددصب فاصنلإا أو "اىدابمل ةيقلاخلأا" ديكأتلا ىلع حيحصت انفعض، اهنإف ةقيرط ةلاعف ةمواقمل لاغتسلاال. دقو صوتل يدناغ ىلإ روعشلا أبناه تناك رطاايةق ثمول مظعم تاكرحلا ةيبعشلا تأشن اهارغايتاس ركد عفل ىلع ةءاسإ علاخدلا. كلذو ما يدناغ اولأل امك هو حال يأ أحد رخآ. لنك حتيو أن ظعمم تاكرحلا ظتلّ رمكّزت ضفلأال. رعش يدناغ يزيرغاً نأ هذا ناك نفصد لاقصة طقف، امبرو صنف لاظل ناك رد عفل ىلع "انوكرتيل اننأشو"،

طقف. ترظنلاف الةلاعف حقاً تناك "ضهننل انسفنأب". نارمأو نانثا نايطعي هلذه لانترظ توق، كام انيأر: اقتنلاال نم "هم" ىلإ "نحن" (فكر كم نحن رثكأ حاتفناً كبريث نمهم، مغر كل عيش) اقتنلااول يزاوملا نم طمن ةيلمع مع ق ىلإ طمن عانب. ىرخأ ةيواسم، لذك نأ عانبلا رومأو

ضفأل ريثكب نم مدهلا؛ لاف عيش رثكأ صدقاً لاطإقاً امم هو يف ملاع فنعلاا.

نم نربلاجما عانبلا ىلإ جمانرب عانبلا

فيك انعسوب قيبطت هذ تريصبلا يلاوم؟ معيل ريثكلا نم سانلا، هاذ كانهو، يف ماسقأ من هذا عورشملا عساولا: تداعإ عانب عايحلأا، اشتنال بابشلا من نثارب تاباصعلا، معلال ضد لافساد، مايقلا ءارجإبتا ةيئيب، حافكلا نم جأل حقوق تايلقلأا نمو أجل ةكراشملا دلايةيطارقم. امو هو دوقفم، امك ودبيو يل، هو نأ كل هاذ لم كسامتيو حلد نلآا ليك رهظ تروصد تريبك. تاذف يوم، دحأ بلاطي ةثحابم ملاسد تروهشم تناك قد تقلأ ةملك ةليمج: «كطشان، دجأ نأ نم طبحملا أانذ فاقيإ بربح انه، قيإواف تدابإ ةيعامج كانه، فاقيإو قابسد حلستلا يف كل اكمن، يفو أسل يتلا نحول اهيف دون رمأ نم هذه رومأا، زربت ةثلاث ىرخأ. يذلاف لا ءفقوذ هو ما بسيب واحنل ظحلااة

كل هاذ. استأوءلُ إن ناك لدكيو مهف يلمع ميلس كلذل»

مل نكيو اهيدل اذه مهفلا ينكل دقتعأ اننأ انأدب كلاتماب هاذ مهفلا. امف ببسيو "كل هذ رومأا" هو فنعلا، قايرتلاو هو فنعلاا، جمانربلاو بلاذّعا نوكيس عونلا رثكلأا عافقيل فنعلاا بنيو اكشأل حافكلا النديو ية، دهميو يبسلال اهل، مثل حرتك قوقحلا لامتيند. لي أن من يرورضلا ودبيو

[211] - CWMG, Vol. 10, p. 283 (*Hind Swaraj, or Indian Home Rule*, p. 60).

ثودح نيرمأ نينثا اسيل مامتاً يف لامعضو حيحصلا؛ نحنف جاتحن إلى لاتكسم ماكحإب وكشبل يقيقح أدبمب فـذعلالا يذلا انحنميس مهفاً تيفيكل هقيبطت (لا تـاهافت، امك نـاك ناغيد مفلصـ ياً

وقيسل)، جاتحنو يلإ ططخم ماعلا – قروص ةكسامتم يلإ حد ام، اهنكل قلماش – امم سيساعداذ يلع روعشلا اننأب معنل اعمً حتى لو لم نكن نعمل يلع شملارعو هسفن. سيل قبسانم قيبيرجت هاذ وأ ةعومجم خاقص عانجسلاب كانه، لوسيو طاشن قوقحل الإنساسن انه أو قلمح قحفاكمل داسفلا كانه، بل قكرح قيفذعلا قروطتم و مو قه ايلكً.

ضرعيو انل ميمصت مانربلاج عانبلا يدنهلا اجذومذً. ملف نكي يدل جمانربلا ميمصتاً اماعً بالغ قطاسبلا نكميو ختيهل قروصك قيداحأ قمئاد راركتلا؛ جمانربلاف عانبلا نـاك "تاماظً ايسمشً"، امك نـاك وقيل يدناغ ابلاغ، بلاودو لاغزل نـاك "شلامس".

ارظنوً نلأ يدناغ نـاك كلتميو قصرف، لم رفاوتت غنيكل، ريوطتل مراكفأ يلإ حد ئاهل نيدلفا قصرفلا يكل يرن اهيف احلاصاً معللل يلإ كلذ دحلا، يكلو يرن، يلع يبسل اثملاىل اللاعقة قعتمملا نيب دبلاو زغلاىل وهو عورشملا دئارلا، قلمحو صلاخلا نم سلايقرط قيناطيربلا لعى جيسنلا لا مودر يلإ هلاند يتلا تـناك رخافتت اميف يضم بحِراهف قيجيسنلا نع طرقيو الصانعة قيلزنملا، نيبو جمانربلا لاعانب كلايً.

تـناك قعفنملا يربكلا نم هاذ بيترتلا يه هكسامت قسانتملا، نإو ادب انربلامج عساولا طنلااق هلمكأب ريحاً، كعسوبف همهف يف بلاود غلازل – يلع يبسل اثملاىل هو وقيل "مدقت يئانثتسا في لاغَزل" مهفتسو هذأ زمريو يلإ الأرم هتمرب. سيل رملأا قبقض نم لاحلم انه قعطاقمو حمل قَ

تـابورشملل لاكيلوحة كانه؛ بل هي دقوع إيل ققيقحلا هي يتلا اهلثمت لتك تـاطاشنلا تـاطاشنلاو يرخلأا.

ديع يلجتلا في دمحأ دابآ

يف فـيطلا عساولا ماشلاول لتكل عيراشملا قينامثلا رشع، نـاك *charkha* (قغلاب نهلادقي "بلاودلا"، خاوتاراصً حملة لاغزل قيلزنملا) سمشلا يتلا ترود قيقبلا اهلوح. يلعو عرملا نأ ركذتيو نأ دنهلا، ذنم قنمزلأا قميدقلا، تـناك "حقراض اغدأل"، ملو نكت اهتفاقث قعقاو يف لاندم يربكلا ثمل اتكلايشيش ارتوبيلاتابو يشاكو (بينسيرا قثيدحلا)، بل يف يرقلا، تـائم لألفـو نم يرقلا، يتلا شيعي سانلا اهيف بيرقاً نم قعيبطلا. تـناكو قمصبلا قيداصتقلاا مذهل قلاير هي عافتكلاا يتاذلا؛ دقف تـناك مظعم تـاعانصلا قيورقلا زجن نم بقل تـلائاعلا تلاي نت تـم ذنم قرون

يف ظنما طفـئاو تمواكلة يلدابتاً. نمو نيب ريثكلا من ثمل هذه تـاعانصلا، نـاك لاغ زالنو
نوكئاحلاو زجءاً نم داصتقا ةيرقلا يذلا نـاك صيل يلإ دعبأ ريثكب نم مهارة؛ شامقلاف يدنهلا
نـاك رخف ايسآ. نمو ضاولاح نأ بـايغ ميظننتلا يزكرملا لا ييـنع بـايغ يتش اكشأل ميظننتلا، امهم
دقتعا ماكحلا الأنويبورو حلاقاً. دقف تـناك ةعانصلا ةيلزنملا روحم – ةكبش نم رواحم قريثك –
قراجتلا ةطشنلا يف ةفاك عاحنأ هبش قراقلا امو اهءارو. ةيوسو مع هذا عافتكلا يتاذلا لااقاصتدي
قاسنا ماظنلا يفاقثلا مرسأب: لامتاسسؤ ةينيدلا، ميلعتلا، مظعمو تـايلآ مكحلا نوناقلاو اظنلاوم يتلا
تـناك متعتد يلع يرقلا اهلوحو يفو يديأ نلااس نيذلا اوناك نوفرعي مهضعب ضعبلا.

ياتلابو، يف راسم نرقلا عساتلا رشع، تـأدب ماعمال ةيعانصلا ةينيدملا عزتنت اهسفنل يثكلار
نم طويخ اذه داصتقلاا. يفو تـقو ريصق جداً (إذ تـذخأ هذا نم روظنم يدنه)، تـقلخ لاندم
عانصلاةي، مثل أدمح دابآ، اهعمو راكتحلا يناطيربلا ةعانصل جيسنلا، ةلاطب لمنييلا نييورقلا
نيجتنملا، ةعفاد مهايإ يلإ شماوه ماظنلا يعامتجلاا. (كان ارهظمً لائاهً رخآ فـسعتلا هو أن
راجت جيسنلا ءلاؤه اوناك نيملسم). يفو ماعلا 1928، راز يدناغ كلت ماعمال يف دمحأ دابآ،
ةمصاع طقسم هسأر ةيلاو تـاراجوغ، بـستكاو ةبرجت قد تُغير اهتيمستب ايؤر. امنيبف نـاك اوفقاً
يلع ةيضرأ معملاءل ارظاذً إيل ةلآا ةعقعقملا، يكب. نحنف امثيح انتفلت نرى تـلآ – ةبخاص
ةجعزمو، مبرا، اهنكل درجم تـلآ – امأ هو دقف "رىأ" فـنعلا يوينبلا عشجلاو يذلا حألّ هذه
تـلاآا هكاذ؛ نكاسف ةنيدملا غتسيل يورقلا طيسبلا، كرشلاوة ةيصخشلالا دبتستل امب تـناك ةكبش
ةعساو من تـاقلاعلا ةقيثولا، نونجو حبرلا يغاطلا ةماركب معلال. كاذهو ريطاسأ تـاذ لاعةق
وقتل نإ بلاواذ فـوطعلا هيعباتو اوناك نوقدحي يف دهشم يمجل يلع وحذ صاخ. امنيبو اوناك
لاابجل ةوسكملا جلثلاب رهنلاو فاصلاي، ىأر وبلاذا ارهذً نم لأازحان – الدموع لاتمدفّقة
ةيناسنلإا – لاابجوً تـسيل ةوسكم جولثلاب بل ماظعب نيلحارلا. كوان بـاوج وبلاذا هو ينوربك
دبلاو نوناقلا؛ نـاكو يلع يدناغ نأ ريدي بـلاود زغل ةيرحلا: ةيرحلا نم اجلشع نم قاناعم
هيجوت ةكرح

زكرمتلاو وفـنعلا يوينبلا.

بنيد دولاب زغلال لاذ أن انعسوب وعلادة يلإ عوذ من قايحلا تلاي اهتشاع ةيناسنلإا نم بقل،
دقل

بـلغتو اهيلع نونج ةلآا. لوسيد نومضملا امقشاً بـسحف، بل ايجولوديإ – ليس لتخمفاً ريثكا معا
تـناك دنهلا قد هتفرع بقل رقنو – "شيعيس" اهيف ينغلا يلع وحذ يرايتخا ةطاسبب، ولذا قد شيعي
نورخلآا ببقطاس، كيسوون ماظنلا امتجلاايع–ايداصتقلا أحد سبياقم ةيناسنلإا. إن
اددجمو،

ةقيقح نأ ماظنلا لم نكي يزكرماً لم نعتِ نأ هتانوكم تـناك ةلزعنم. امكف يف يضاملا، نـاك لاغ ال
هتيرق يلع طابترا عم نيعرازملا الذين ناكوا يز ودهذ لابقنط، وعم لاذين هنوعنصي، اونيذل

يف

هنوعيبيه، يخأوار مع لاذنيه بليسنو لاخادي *khadi* (سابلا قينط يلزنم عنصلا). لودةجر ربكأ نم ةضافتنلاا، اكن بلاود زغلال ديعي عانب ةينبلا ةيتحتلا دنهلا ترح ةقيرطب اهتايح ةصاخلا اباقللة رارمتسلاا.

نمو تاينيرشعلا ادعاصف، تحّ يدناغ كل صخش، ينغلا ريقفلاو، عاضقلا ةعاس يوايمً غيزل، نإ لم نكي طيشمت جيسنلا أو حيهتكا وأ، ةقيرطب ىرخأ، عنصد شامقلا نم لاقنط يدنهلا يلحملا، مو طاحً لابد لكل أن لاقنطة سلأالةيس تناك عنصد شامقة لأولكئ نيذلا داكلاب نوعيطتسي محتل تاقفذ ةيطغت مهداسجأ ةيراعلا، واعلإدة معلال يذ ىزغملا ىلإ لامينيه ناكوا قد حضأوا اعطنيل عن ببسب ماظن لاغتسلاال ميدع ةمحرلا ريغو ظوحلملا، ربعو ايقلام كلذب، عضول حد لذلك ناكو ريثكلا نم دونهلا، خوصواصً ناكسد لامدن ملاغنييبر (نم برغلا) لا يبحون سبل معلال ماظنلا.

لاخادي *khadi* أو لاخراضد *khaddar*. وهف نشخ دلجلا، ديكأتلابو ليس زياً طتموراً. كنا اذه نلاوع نم قانملاةشد يذؤيه يدناغ يف ميمصلا. يحك

«يبجد نأ نكون نيزهاج يكل ىضرن ثمبل هذا شامقلا امب أن دنهلا اهنكميه هجاتنإ، مامتاً امك نحن نوضار افطلأابل نيذلا انحنميه مهايإ شا، مركشنو مهيلع. لم فرعأ أ ماً تقلأ اهلفطب انأف

عيضرلا يعبادً مغرلاب نم هذأ قد بيدو قباحيً يف رظن عابرغلا.... راضخلاف *khaddar* هو لاقحيقة سوململاة ملاورةيزك سللوادشيي *Swadeshi*.»[212]

يشيداوسلاو *Swadeshi*، تُعفر زاجيإب أبناه ةيملاعلا عمكةسو. هنإ ينعي دامتعلاا يتاذلا معلاول يلحملا، ومنيه ايجراخً نم لذك عقوملا قللوة إىل دامتعا دابتمل نأشو يملاع. و *Swadeshi* لا مصخش هو سنيج نم غزل تيبلا، امك اقل يدناغ.

ناك راضخلا *khaddar* خدمل كل دحاو يف ماظن *Swadeshi*. تلاق ىدحإ تاديفح ناغدي مؤارخً: سابللاو ىوأملاو يه نم تايرورضلا ةيساسلأا قايحلل متملا ةذ. مظعمفنا، يف «ءاذغلا

تقو ام نم انتاويح، فلً *chapati* (زبخ نهدي حطس). وبقروص ةهباشم، دبلا كللّ نهدي في تقو ام نم هتايح نأ لتيسم ويسسحت راضخلا *khaddar*، كلذف هو بران *praan* أو حورلا في كل انم. نحنف جاتحن ىلإ شامقلا بناجب ءاذغلا»[213] يفف داصتقلاا يودناغلا، هنكا قرف نوعي نيب تاجاحلا الأةيساسن نم ءاذغ لوسابأجلمو نيبو يأ عيش أقلّ قرورض. كلفل واحد قحلا بتلك تاجاحلا ةيساسلأا ثلاثلا. إفذا لم رفوتت – كلل دحاو – فوسف قفخي عمتجملا.

---

[212] - CWMG, Vol. 24, p. 77.

[213] - Conversation with Tara Bhattacharjee, published in the East Bay newsletter *Gandhi Mela* VII (1995), p. 19.

نلآاو ركذتتلا ةلمح يدناغ ىرخلأا ةميظعلا حقاً. اهنإ نأشب حلملا – ومقر ةيناث، اشلأن يساسلأا كشبل مزاج يف بدل يئاوتسا ثمل الدنه. نيتاهبف نيتلمحلا، ضرعلا "قوعملا" اعتسلادة حلملا نم يديأ ةموكحلا، عورشملاو ءانبلا صلنع شامق ىلع ىوتسم ةيرقلا، دارأ يدناغ اعتسادة نينثا نم رثكأ رصانع قايحلا سألةيسً – رصانع ع قز يلأ داصتقا، كأمال لملاوبس. وهاذ ام عجيل وقل ورهذ ريهشلا، نإ يداخلا *khadi* ناك "يزلا زيمملا انتيرحلا"، بيرقتاً أقلّ امم تقتضيه حلاةقيق؛ يفف اتقال نم جأل لامحل شامقلاو، كتنا دنهلا تاقتل نم جأل يسلاطقر لعى تاورض قايحلا اهتاذ.

إذاً، لا عيش يمنك أن يكون يقيقحاً ردقب بلاود زغل. عبطاً – ريكفتلاب اياضقلاب ةيقيقحلا باقمل اياضقلا ةيزمرلا يتلا اهانجلاع يف صفال ارلابع – بلاودلا هو ضيأاً زمر. يفف دنهلا، امك في يأ ناكم رخآ، الدولاب زمر ميدق مدقتل ملعلا، "دولاب دوجولا، وبلاود قايحلا تومالو (*samsara*)"؛ أو امك يف ةيذوبلا، "بلاود نوناقلا". لنك ام يذلا داعأ اذه زمرلا ميدقلا ىلإ قايحلا ةيسايسلا؟ لسيد اراعشً ةقصلت ىلع رهظ كتبرع يتلا جيد روث، وقيل: "أتذ عبتت غ زالاً". لقد اه

ناك عضولا أن سانلا يغلزون انطقً حقيقياً تماماً نم جأل نأاس ةنوجاتحي حقاً. نمف كلت ةقيقحلا سوململاة تءاج ريثكلا نم بساكملا ىرخلأا: خدلً نيلطاعلل نع معلال لاوجنيعئا ىلع بلاغلا؛ تائم نم تاكبشلا ةيلحملا رضحت وملااد ماخلا غلل زانيل ذخأتو مهتاجتنم ىلإ قوسلا؛ ريبدت حلاصإو تازيهجت سأر امال اغمللزل بيلاودلاو سلوقأو طيشمت نطقلا؛ تايقلاخأ ةطاسبلا؛ سلاسحإ قيمع نماضتلاب عم ءارقفلا؛ اريخأوً سيلو ارخآ، ةيرحلا ةيسايسلا يتلا تلطبأ ريثأت ةضبقلا ةيناطيربلا كشبل يفذعلا. قروصف دبلاو زغل يف ةحول تانلاعإ أو ىلع ملع ةملأا (ثيح رقتسيد مويلا) نكميً لاأً يكنو قد معل يأ نم هذه ءايشلأا.

ةفاضلإاب ىلإ هذه تلاهؤملا ةيسيئرلا لاثلاثة نم أجل لازنملة "ةيسمشلا" لـــ *charkha*، عأيذ ناك ملموساً (امك راشأ يدناغ)، انبو ء غوير اجبِه، انعسوب نأ ىرن ةطاسبب اضعبً نم ءعفانم هذأ

ىرخلأا:

1– عسوب يأ صخش معلال لعيه. معلافل امعً قلخي ساسحإاً ريصملاب لاووحقد ةكرتشملا، امك لا نكميً عيشل رخآ نأ عفيل بيرقتاً.[214] ىلعف وحن نماك، ناك كل صخش حتمداً بـــ *khadi* لأن كل صخش كمينه زغلاىل لاجرً ناك أم أرماةً أم لافط، اينغً أم اريقف، لاف دحأ ناك نم لاوتضاع أو فعضلا أو يهابتلا أو توقلا يكل زجعي نع عضو هدي ىلع هذا بلاودلا. يفف مايلأا ةميظعلا

[214]- Sherif, M. *In Common Predicament*. Washington, D.C.: Public Affairs Press, 1966.

بلاودلا زغلال، يتح تايصخشلا قماهلا من انلا باتناك دوعتلا يلإ تيبلا زغتول قدم صنف ساعة في مويلا – يف ةقيقحلا، صوصخاً تايصخشلا قماهلا. نكلا *khadi* لم نكي ئيشاً هلزغت بسحف؛ بل ئيشاً هسبلت، وهذا ما اصغ نوعاً رخآ من نماضتلا، رظناً لأن عاينغلأا نكميا أن سبليوا مثل ناك

ءارقفلا مامتاً – اسابلً سبياطً اروقوو، نموساجً يف تيبلا. مهدلقتبف مهتادقتعم يلع سجأداهم، شتكاف ريثكلا نم نهلاود عايرثلأا يلع وحن رشابم أن قوخلأا رثكأ اضرإع نم لازنملا قيعامتجلا.

2– كعسوب لاعمل هيلع كل يمو. لوسي امازلً لعكي أن ظتنتر تقولا أو طلاقس أو رظلاوف قمئلاملا، أو أن دمتعت يلع ابقإل ريبك يف قبسانم قصاخ؛ عاقيلإاف ميدقلا بلاودلا زغلال كنا طقف بإعاقي راهنلا يللاول هسفن. لاو بد نأ اذه قد ذكّر ناكو زمري يلإ نيعوطتملا لاذني طبترماً

اوناك نولمعي هيلع تارتفلا طويلة – "قرباثملا قرمتسملا" يتلا تشدح لاتخافاً يف فذعلاا، أو أي عيش عفاد تقيرباً. ريثملا مامتهلاا يف اذه قايسلا أن يدناغ ا ىدع يتح أن لمعتي غلازل نمو

قيمويلا تناك نواعً نم لاانطابض يحورلا، هذلأ سيل كاذه نم تعاقادات قيدنه نأب لاجئاتت قيحورلا تشدح يلع وحن ريغ مظتنم. بووكعس أن تدكر هذه جئاتتلا قيبطتلاب تباثلا قرتفلا طيولة بسحف.

3– كل بلاود زغل *charkha* ناك يف عدبلا قيلمع. إذ تجتحا سبلاملا، اهعنصت. اذهو هو رهوج جمانربلا عانبلا. لافحققي ذخأت زكرم لاصدارة، ونم ثم يلاتت تادحلأا. هنوكلو باسقاً يلمعلا يطعي عرملا قعفنم قيجيتارتسا قميظع، ثمل يأ موهفم عما. هنكلا نمضتي اضياً بملادأ لأاعقم هنإف

اهارغايتاسلا: ققيقحلاف تسيل ساكعناً عيشلا رخآ أو هبايغلا؛ امنإ يه عقاو.

4– اريخأً – وعلابدة لإى اؤسل عوطتملا ذفاذ ربصلا يدناغلا يف ماعلا 1940 – ناك غلازل، يلع وحن ريغ باقل كشلا، عفل ققيقح اوهج بذك رامعتسلاا يلع لامعوتس قمعلأا، ولذا شكل قمواقملا رثكلأا قيلعاف. ماظنلاف يرامعتسلاا كباهلم دنتسم يلإ قبوذكأ، "قبوذكأ" قيعبتلا يتلا تاحول عجتل مجمةعو نم رشبلا دقتعت نأ اهيلع عادجتسا اهزبخ نم نيرخلآا. هذهو تسيل اطلريقة زهج اهب لها بكوك ضرلأا، نكلا قينطاب علاعتسلاا اهمغرت، يتح قبسنلاب كئلولأ ملابيلتن نأ ودق وتلصم هلاند لإى صتدقي لارسالة قينمضلا قلئاقلا: «نأت قدمتعم انيلع. نأت قجاحب انيلإ يتلا اهب.

كئاطعلإ لماح لاوقشام (لاو قجاح ركذلا قماقإ دعلال عافدلاو كذع ضد عابرغلا ظفحو ماظنلا)».

ام ماعد يدناغ طابترلاا "ميثلأا" يعيبطلااو نيب غتسملال لاو متسغَل ور داً يلع كلذ مهمه هو اذه

بلاود زغلال: «اركشً مكل، انعسوب عاسكإ ماعطإو انسفنأ، امك انلعف قسمخلا فلآا سةذ قبل مكئيجم». يفو ققيقحلا قيول بلاودلا، اذإ ما انيغصأ مابتناب، لا دحأ جاتحي إىل علسلا صملانَّقع من

دنع رخآ يكل ىقبي ىلع ديق قايحلا؛ يفف ةقيقحلا، يحجاتسانلا ىلإ يلقلال جداً نم عئاضبلا صملانَّقع يف لامعنصم مومعاً. هل اذه يروث بما هيف ةيافكلا؟

يف لاعم نانهبلا، تكون يقحلاقة اجيتهم لاصأً. جمانربلا عانبلا حقاً يف ثمل هذا ملاعلا هو مثل ةكمسم حبست ضد رايتلا – برضتسم لاعواقئ بققو، ىتح نود نأ يف ثحبلا لهذع. وقد بدأ تَدجم

اجارلا Raj، ةكرشك ةيراجت، يهتني امدنع ررق اهؤاكرش ريغ نيبغارلا يف أن اورياسي اذه لانوع نم "تراجتلا". امبرو نوكي نويناطيربلا قد ملعتوا يف ملادسرا بهسأووا يف مهتاباطخ يف لاربلنام وحل "ةيارلا" و"ردقلا" و"عبع جرلال ضيبلأا"، نكل املاح حبصأ لاراجا ميدع ىودجلا دقف هترطيس، صوصخاً ذنم نأ عضر يدناغ ملاقةموا ةيئانث بناجلا يتلا لهفرع يبنيوت يجداً: «لدق عجل نم سماتيحل ةبسنلاب لاذ رارمتسلا يف مكح دنهلا، هنكل يف سفذ ولاقت عجل نم نكمملا ةبسنلاب انل زانتلال نود ةنيغض وودن راع».[215]

اذلو ادب أن بلاود زغلال لحوده ريغ هباج. ةأرما يف لهخوك، فطل ىلع ةفرشلا، نايحأواً كل ةيرقلا عمجتت يف لحظة ةجيهب يف لاميدان (جرملا)، تصوصو بلاود زغلال *charkhas* مهمهيد يف ءاوهلا – اوسلج عطبب، نوضوقي تابثب كل ماظن اجارلا ايداصتقلا، ةموكحلاو داكلاب فرعت امب ثدحي، أو فيك فقوت كلذ. جمانربلاف عانبلا يثري ةهباجم ةطاسبب امل هو نئاك – أو ىرحلأاب، ةيقبل ملاعلا.

يفو تقولا هسفذ، ناك كانه دع ينواعتلا بلاودل زغلال *charkha* كأمل ةيلمعلا ةعانبلا زغلل – نمف كسمتي حلابقيقة لا كسمتي بأادً طمنب واحد نم يلمعلاة بسحف – دونهلاف وسبلا يداخلا khadi قرحأوا مهليطانب ةيناطيربلا ردقلاب هسفذ نم حلايقيو يتلا أدراوا لهيف بلاودلا مهليطانب ةصاخلا (بروما رثكأ). تناكو ةعطاقم مقلااش يبنجلأا ةحجاذ ىلإ حدم نأ لاثةث بيرقتاً نم ماعمل رياشكذلا تدجو لهسفذ وتمقّةف نع معلاءل يفو تقو داسك يملاع، نعامد ةكايحل ةيداصتقلاا قد تحبصأ ةئرتهم. ماقو يدناغ، يذلا كنا يف إنارتلك ةكراشملل يف نييلام ةلحرب خاصة ىلإ امشلال لتوضحي هتكرح ترشابم امعلل يف رياشكذلا تناك تاهجوتلا لاوتي تحبصأ ىدحإ طاقنلا رابلازة خيراتل فذعلالا. لوم ظفلتي يدناغ رمتؤم الطولة تريدتسملا، يف 22 ليأول ماع 1931،

تاملكلاب صتنّاعً يف هثيدح مع امعلال: «ذأ ملأتم ببسب لابقلاط انه، لنك لا دجوت ةعاجم أو فصذ ةعاجم انه. امأ يف دنهلا، انيدلف لاك لاكشنيل؛ اذإف متبهذ ىلإ ىرقلا نودجتس... ثثجاً ةيح. لا اوركفت زلابدراه قوف روبق نييلاملا نم فقرءا دنهلا... يلوكن يف مكنهذ نأ لا مأل يف إشاعذ

[215] - Quoted by B. R. Nanda in *India News,* October 1, 1994, p. 11.

قراجت رياشكنلا ةميدقلا – كلذ نأ بلاود زغلال *charkha* ناك مدقي امم هو فضئا نع احلاجة – لاو اوزعت مكسؤب دنهلل بل اوركف ىوقلاب ةيملاعلا يتلا تمعل بقوة مكدضب»[216]

تناك قزجعم ىرخأ اهارغايتاسل؛ دقف بتك مهدحأ: «هل لي أن أقول أو جاتحأ للقول نإني ماعكل يف صماعز لاقطن يف رياشكنلا، يذلاو ناك ينامعي ىلإ حد□ ما خلال ةمهم اقدة رمتؤملا يدنهلا، بجع شأد□ باجعلإا ديسلاب دناغي، شيوينكرا ريثكلا جداً نم ينلامز امعلال هذا باجعلإا؟». اقول رخآ، دعب تارابع يدناغ ةمراصلا: «نحن مهفذ انضعب بعاضً نلآا».[217] فنم لاخل قوة احورل انعسوب صفل موصخلا عن وادجل مهلامعأ امنيب ديعذ مهديحوت عم انسفنأ.

قدحو بلقلا: عونت نودب اقناسم

ناك جمانربلا بلاذّعا جودل معأال ماشل اشمللرعي يتلا ىرج ايلعفً لاماعتل اهعم يف كل مرهظ نم رهاظم ةلاح دلابلا ةباصملا؛ كفلّ عيش ممص نم جأل عافش "رسكتلا" يف عمتجملا يدنهلا. ووقفاً لذكل، كان دنبلا يسيئرلا الأول يف جمانربلا هو حولادة ةكرتشملا. وتناك لازإة حاقل ذبنلا يه دنبلا ينانثلا، أو ةملكب أخرى، قداعإ ماجسنلاا نيب نيملسملا دنهلاوسو، تلاوخصل من ةسرطغلا ئاطلافةي نمض ةعامجلا ةيسودنهلا. سيلو قأل نم ةتس دونب ىرخأ تفدهم ىلإ «إقداع نيب تاعومجملا ةعونتملا يف عمتجملا» يتلا تم□ اهيشمهت امإ ببسب ديلاقتلا ةيدنهلا اهسفذ أو ةمحللا

ببسب ريثأتلا لا □مبرخ كحللم ينجلأا.[218] كشبول حضاو، ناك جمانربلا عانبلا ككلّ ممصاً انبلء عمتجم بحد؛ حوفدة بلقلا نمكت ءارو كل شماهعير.

فقوتنل للحفظ دنع هذه قرابعلا ةطيسبلا لعى وحن فـ"حودة بلقلا" ينعت يننأ أكدير □مضلل.

نأ نوكت اديعس، ىلع مغرلا من نتانيابتا. يفو ةقيقحلا، نأ شتعر قدحوب بلقلا عم نيرخلآا هو أن عتمتست نيابتلابات؛ مكف كيسنو ملاعلا طّحاً و □مارجضً دبوناه. نكميو لتلك تانيابتلا نأ تنوك □مسد

يتح – لعى يبسل اثمال – تانيابت يف رثلاوة. افتلاووت يف قورثلا سةم ةشحاف جادً داصتقلا يملاعلا؛ اجرلافل ةعبرلأا ينغلأا يف ملاعلا نوكلمي قورث بكأر نم يلاوح لثث الودل لأاقلّ تطوراً يف ملاعلا. امذا عسوب عرملا أن يمس هذا إن لم نكي "شحفلا"؟ نلآاو، يف ظل بايغ موهفم حودة

---

[216]- Tendulkar, D. G. *Mahatma: Life of Mohandas Karamchand Gandhi*. New Delhi: Government of India, 1951, pp. 123 & 115.

[217] - Ibid., p. XX.

[218]- THOSE PROGRAMS WERE, 9: WOMEN, 14: KISANS (PEASANT FARMERS), 15: LABOUR, 16: ADIVASIS (INDIGENOUS PEOPLES—STILL A CONTENTIOUS ISSUE IN INDIA), 17: LEPERS, AND IN A SENSE ONE COULD COUNT 18: STUDENTS. THE PAMPHLET, *CONSTRUCTIVE PROGRAMME, ITS MEANING AND PLACE* WAS FIRST
PUBLISHED IN 1941 AND IS STILL AVAILABLE FROM NAVAJIVAN PRESS IN AHMEDABAD AS WELL AS OUTLETS IN THE U.S. (SEE RESOURCES)

نوكي حلال الديحو ايذل يحويي نبفهس هو عازتنا لاثقور نم نيب أيديي ءاينغلأا يأبو نم بلقلا،

لاوئاسل امهعيزوتو لإلى أن يكون ىدل كل شصخ رادقملا نهسف امهنم ببرقتاً. لا يميل ءاينغلأا ىلإ اذهب حلاءل نوكتو ةجيتنلا نعفاً ريرماً ريغو ىفاكتم. نمضف تدحو بلقلا نوكت نلاظتر تنأف لا دسحت الأءاينغ ىلع مهتداعس ةيبسنلا (كام حرش يدناغ امعلل رياشكنلا)، بل باجعلإا ةفلتخم جداً.

ىعست ىلإ مهيبنت ىلإ حضاقل تورثلا ةيداملا ىسأو امهعازتنا نم نيرخلآا ذلاين هم ةجاحب لإياه. لذا لعكي رييغت وقعل ءاينغلأا، وهذا عبطاً، ليس بتلك ةلوهسلا هنكل هسأل فعايلاً من مهنامرح من مهلاومأ. لاوأف، كعسوب راهظإ قتل كمامتها لابثقور ةيداملا ةضئافلا، ىتح ولو تناك كيدل حتير لاوصول ىلإ بعض امهنم؛ اذهف امعفل. يفو ثقافة تسيل ةيدام طارفإب (واي تل لا امهكلمن يف لاوتق رضاحلا فارتعاب عيمجلا)، سفو نوكي لاامعفً ىتح حوضوب.

اذل، سيل نم يرورضلا نأ عجنل نم ملاعلا هلك حقلَ طاشن يداصتقا طسبنم. كفل ام انيلع هلعف هو حلاصول لأرقف سانلا ىلع ام مهيفكي يكل اتعيشاو هيلع كيووناو نيرداق لعى ومنلا ريبعتلاو نع نأفمهس نئاككات ةيرشبلا. بجيو لاأ فقوتن ىلإ نأ نوكن قد انزجنأ كلذ. نكل نكمي نأ نوكي انيدل ءاينغأ ورقفاء ما ماد ىدل ءارقفلا ام يفكي يكل اوشاتعي هيلع، بما يف كلذ مارتحلا. سيلف نم يرورضلا نأ يكون عيمجلا ىلع ىوتسملا يداصتقلا هسفن، بل طقف ىلع سملاىوت يناسنلإا هسفن.

يف بايغ تدحو بلقلا، امك انيأر، حبصت تاقاصللا – يستوت، كينتيش، يباهرإ، امو إىل كلانه – ةيريمدت ىلع وحن فعاضم. امهنإ كهتنت حوالدة عن قيرط قلخ ةلاح باطقتسا، نن باقمل مه؛ كهتنتو عونتلا ب بج مجمل ةيناسنإ ناسنلإا تافلاتخلاو ةيرشبلا تحت فينصت اودح.

حورلاية لحودة لاقلب يه ةلزنم لا غىذ امهنع عاقودة تديكأ عمتجملل لا ىبح.

ىرخأ يف جمانربلا ءانبلا تتوهج لإلى صلاقح وإءاس امعتسال مواد نامدلإا ةلزنملاف عيراشم

(تايلوحكلا في بلاغلا) ةقافلاو تلاودهور يفاقثلا (نم لاخل "ميلعت ديدج"). وخأموتذ امعً – خأذها امعً – ناك امهيلع نأ عجتل دنهلا ةلباق يحللاة لاونوم، كول تجملامع قناعي نت وعاه.

وحضا: اذإ كاذ ددصب تدافتسلاا من يدناغ انيلعف أن خأنذه ككل سيلو طقف محاولة دوصقمو أرم واحد

قاكاحم للاحتاظ ةينوقيلأا امارللل ةعيفرلا يتلا مىتز هتريس. هتقثف ابلنسبة بقتسمللل نمكت عىل يف علامل ءانبلا تباثلا – تباثاً لوسي عرضياً، معولاً لوسي اجاجتحا، هنووضاً يتاذاً لوسي معوايلاً ملموساً لوسي ايزمرً. ملو نكي دحلأ نأ تاقيل ميمصتب ربكأ ىتم ناك لذك بلاغلأا رعقةلً للآنيرخ،

ابولطم؛ امك نأه لا أحد ناك مسادعتً للعوتد ىلإ معلال ءانبلا يف ظحللاة يتلا لم نكي عتسمداً امهل.

يفو نيح نأ انعسوب امعتسال جذومنلا ماعلا للبجمانر عانبلا، جاتحن عبطلاب إىل فـييكت نربلااجم يدرفلا يكل يمئلا شرانطو. نحن سيل نيدلا سعبةئم فـلأ ةيرق، مغر نأ يحاوضلا داكت اهلداعت. انيدلو مودرا ميداة رثكأ امم ناك ىدل دنهلا تحت لاتحلاا،ل ام ينعي نأ الـــ *khadi* اذبته لن نوكي لاباقً قيبطتلل كشبل رشابم. سيلو انيدل ميعز درف يزاويِ ةماق يدناغ ضراعنسو "اطلسلات وتاتكيدلاةير" يتلا هتحنم اهايإ رورسب يهامجلار ةيدنهلا.

نكل رملأا ارلائع اميف يعتلق جمانربلاب عانبلا، رملأا يذلا لا ازيل من نكمملا هلامعتسا، ناك هتيؤر شومهتيلو: ةقيرطلا يتلا توهج اهيف لإى كل شمكلة طباقة لمهِقم يحودة. انعسوبو الكلاتم ةقاطلا، منلاوجذو يميظنتلا. ةقاطلاف يه فـذعلاا؛ جذومنلاو هو قاطن عساو نم اربلامج مع عورشم "يسمش" اهلعجي كسامتت اهلك عم اهضعب ضعبلا، جمانربِ نكميِ يلأ ناك ةكراشملا فهي يطعيو ةيؤر ةكرتشم نيرخلآا. دقتعأو هذأ امبر تاب احضاوً نلآا فـيك يجب نأ نوكي ذكل عورشملا يف يداقتعا.

رييغت هوجري

امبر نوكت تايلاولا حتمادة يه أوسلأا، لكناه قديعب نع نأ تكون اثمال ديحولا امع فعهتل ةفاقثلا ةثيدحلا. ففترك ةيطارقميدلا تفتخا يملاعاً ببسب ةعزنلا ةيداملا ةيلاصفذلااو – لدى تخملف تافاقثلا. اؤسلاول: "نم يسفوز؟" واحد طقف اذإ نحن انربتعا الآنيرخ نيفلتخم اذع جذايرً. زيزعتو هذه ظنلارة ةيملاعلا ناك ريثأتلا رثكلأا ررضاً ئاسولل املاعلإ ةيراجتلا يف كل ناكم تدجاوت هيف.

ينعمبو نم ينامعلا، "دقل ساتُانرمع" نم بقل سانأ تسيل مهيدل انتامامتها يف قمعلا رثكأ – لا بل أقلّ ىلإ حد ريبك – امم هيتم وفظوم جارلاا ةيهافرب دنهلا. اندايسأف نويرامعتسلاا لم اوتأي نم دلب رخآ؛ مهنإ نولقنتي اننيب مهلو نول انترشب هسفن، نوملكتيو ةغللا هتاذا يتلا اهملكتت (عم هنأم اهنودسفي يجيردتاً)؛ مغرو كلذ ضـ نو انب ةروصب ةمظنم، "روهمجلا لامدهاش"، نبيهرتبا امب يىمس علأاداء، نيلعاج انم يرتشن عايشأ لا اهديرن، اننوعنقيو ضكرلاب عارو ةداعسلا حتيِ لا نكميِ اهل نأ وتـ د، امنيب نوبجحي اولحتد ةياغلاو يتلا نكميِ نأ بلجت انل لاسداعة ةيقيقحلا. لعوى فـلاخ يدهطضم دنهلا نييرامعتسلاا، لاذنيِ اومدق من ضحاتر ىرخأ، نوملكتيو لقغ بيرغة، نوسمتليو دييأت نيد تـدح (ويذلا داكلاب هنوعبتيِ مهسفنأب)، ريسي "مطضهانود" يف عراوشلا معاذ، نوعبتيو ضلاببط نيدلا هسفن يذلا هعبتيِ انمظعم – اهنإ ةعزنلا ةيداملا. دقو ريغ فلتلازنويِ يراجتلا ريثكاً وقعل ابشلاب نيذلا رصيِ مهوملعم هجبد، وام لازوا نولواحي، لعى نقل أي ءيش

مهل لا عبتيِ اثمال يداملا يسفانتلا. امكو صِتغُ لذك يف صفلال ريخلأا، سرام لاعلإام يريهامجلا ميلعتلا نود قصخر: دقل حنا تقو درمتلا.

هذإ لسيِ علإالان بسحف يذلا رمعتسا اذعاضف يسايسلا اقتلاوفي. ييلامفن سانلا هاشدوا قرظانملا قينويزفلتلا بنيِ نوتنيلك وبوش يف لاتعسا شعر من نيرشت اولأل ماعلا 1992، كونتُ أاذ يسفذ نم مهنيب. امدذعو تناهت قرظانملا، قتمد وؤسمل قكبشلا اقول: "نلعنس مكل جئاتنِ هذه خلال قيقد طقف". لا—"نجئاتِ"؟ ناك ينعي، اعبط، نم يذلا "فزا". اذأو قثاو من نأ هذا مر□ لايحفظ مظعم نيدهاشملا، نكل باقبسنل يل، رظنواً ينذلأ لا اشأهد ايلمعً زفلتلاينو قرظانملا تناك قمدصد مامتاً. فدق تنكو دقتعأ أن قياغلا نم شاقنلا ماعلا يه انتدعاسم يلع تيكشل نود نأ لوسيِ أن متيِ انرابخإ نم بقل "سقطلا" قيطابتعا ام هاشدماذ بسحف. تنكو دقتعأ أن يراجتلا، ضرعيِ يلع لأملا اياضق، سيلو فينصتلا "انيزئافلا". دقو راشأ ريثك نم نيقلعملا انئارآ قصاخلا، شاقنلا سايسلاي

يلإ أن□ أجقزه ملاعلإا، نويزفلتلاو يلع هجو وصخلاص، تريغ قسايسلا امك انك عنرفاه، يلبق

اهتريغ، زجئايً يلع قلأاىل نم اهنوك عمقيل عنصد رارق يلإ قارابم قيبعش – يلإ قكرعم. دقل حناطّوا قيطارقميدلاب يلإ عارصد يلع قطلس، يذلاو هو أرس رسجلا يذلا هتسسأ قعزنلا املادقيِ قيسفانتلاو يتللان اتلقن هذا يلإ انئاضف يسايسلا.

هذإ رمأ ريثم قيرخسلل، هنكل حقيقي. دعبف ضوخ ريثكلا نم بورحلا عافدلل نع انتقيرط يف قايحلا ضد نيدتعملا بناجلأا انيلختِ نع رثكأ أشاكل انتيرح تاذ يزغملا – قيرح ريكفتلا – نود حافك. نلو يعتسند هذه قيرحلا ديكأتلاب دون حافك؛ نكل بجيِ نأ فلتخيِ جهنم هاذ حافكلا أوسلوهب ثملابل نم يوقلا يتلا انتعقوأ يف هذ يضوفلا. بجيِ نأ عضذ يف زكرم هاذ كلافحا مامتاً رشمواعً ايساسأً بيدأ ايخبر شيصخ يطحتلم سيقرط ملاعلإا يريهامجلا يلع انميق نتفاقثوا. امنيأو و□ تد قخرصد يدناغ اشاحلدة "قاوعطا شامقلا يبنجلأا" أقرتح□ "قاوعطا راكفلأا قيبنجلأا"، امثيحو عضو بلاود زغلال يف قكرحلا وقأل نإ□ انيلعِ نأ سبرقع صرقلا ملا□دجر قزهجلأ الإلاعم يريهامجلا – إيل "يطعتلال". رود

ذإ نإ□ راكفأ لاعادوة ماقتنلاو سفانتلاو والمادقيِ عمطلاو نكميِ نأ يعد قحب "قيبنجأ" سنلابقب يلإ انتعيبط لاجقيرهو – اذكه دقتعأ اينيقي، نأا يلع قلأال. اذهبو عملانى، داتعا يقيدصد حارلال نامرهِ يلع مادختسا حلطصم ميقلا لازقفئا نم جأل جيذ املال و"الـ□يق" يلع باسح إقماق سيليو

تاقلاع يمعقة؛ يلعو باسح قلئاع قضباذ ابلقايح طاشنلاو. امو سقبِ يه فادهأ دقفت الأهقيم قبسنلاب لأولكئ نيذلا اوقوذت معط قمدخلا قمحرلاو تجملاومع لا □ملبحِ. هاذ ملاعلا لامعيل إن□

بارطضلاب قملظلاو، يذلاو انسرك اذعادبإ لهقلخ، هو سيل ريبعتلا يرهوجلا نع انتعيبط. لعوى

مغرلا من أن نَسمهد يروطتلا طلاويل مهعشجو مهتبغرو وصعتبمه مهبضغو ينجأ سنلابة لاذ ينعملاب حلاقيقي مامتاً نإف هذه رومملأا نقيعتا نع كاردإ انتاعلطت قمعلأا.

لا ودل افطلأال نيقاعم ىلع يبسل اثملاإل فـ"مهيلع نأ ملعوا ةيانعب"، امك قتول ةيذغأ قدةمي، مهنكميو أن نوكيوا هسبولة يغر لعى وحذ جيد. انعسوبو أن فيكتت إيل ةجرد أن رملأا معلَّنيم

حبصيد ةعيبط ةيناث يكل رند ةيئادعب ىلع اظنم نول ترشبلا افلتخمل وأ ةنكللا ةفلتخملا أو لااعداقت فلتخملا؛ هنكل لا حبصيد بأداً انتعيبط ىلولأا. دريد يف حتافة صنلا يساسلأا ةيذوبلل، هداابامدا، ةمجرتب ثانكيإ نرووسيإ: «كل يذلا هنوكد هو ةجيتت املا انك ماندقتعا» كفل ن رثؤيد ىلع انراكفأ رثؤيد ىلع انردق. هل لا منلعون نويسايسلاو استمنوو يف لتك الةيلوؤسم؟

غولب يقيقحلا

نإ حلاصإ "فانئاضد يفاقتلا" هلعجو ارحً نم بصعتلا ماسقنلاو عمطلاو نكميد نأ نوكيد، وامبر بجيد أن كيون، طاشناً ايمويد، كللّ صخشد - ثمل بلاود غلازل *charkha* باطبضلا. فاتقول نفهسد لاذي بنجتت هيف ةدهاشم لاتنويزفل أو روضح مليف يومد مينك أن نوكيد نمموا ىلإ بدائل ةعانب. ثمول بلاود زغلاإل اضيأ، كانه رهاظم ةعانب ةعطاقمل لاتنويزفل ئاسوول ملاعلإا ايرخلأ: ةباتك ئاسرإل رشن ةفرعملا، امبرو ميظنت ةعطاقم ةيملاعإ يف مداسر انلافطأ، أو يف سسؤمة ةينيد، أو نيب انئاقدصأ بسحف. عمو نأ لذك أدبيد خبراي يصخش، هنإف يكمن نأ يطعيد هنواضً ةكبشل، حملة-حةكر.

إن اهارغايتاسد يه لعى لادوام شكل من اكشأل ميلعتلا. لكوام كنا بوسانع أرثك بسك سانلا ىلإ بؤرة ام تكنو لعهيد ضقلاية حقاً اننكمأ حلّاه لاجاعً بوصةرو قأل املايإً. تاكبشلاف - ركفنلو قرم ىرخأ - منشغلة لابتفينصد؛ لويس اهل طابترا إيويدليجو وسلابةيق فنعلاو يف حد ىلع كلذ، إن ةلاسر ةدحاو حضوت كشبل مدؤب «لدة تفقوت نع ةدهاشم مكجمانرب نويزفلتلاب هتاذ. قولاعو ببسب هفدع ينامجلا»، عم "نةخسد اهنم" لا منينلع لاذنيد نوعريد كلذ جمانربلا، ثدحد رفقاً. ىلإ

رثكلأاو ثدحد ريثأتاً ربكأ. ةكرحف ةدنتسم ىلإ ةقيقحلا قد لا ترجو ةعرسلاب يتلا تجور اهبد بعض تاكرحلا، اهنكل لا بيغت ةلوهسلاب اهسفد ضيأاً.

ةقيقحلاو نأ ةعطاقم نويزفلتلا مظعمو ئاسول ملاعلإا ىرخلأا يه قأل ماهلإاً نم عورشم عانب: اذام ينبيد؟ وأ، ما لاذي هلعفد بوطسلة هاذ نلاوع نم ةعطاقملا؟ ايلعف، يلقال جداً. تلاثاعلاف يتلا تمجحأ نع هاشمدة نويزفلتلا تأدب ةداعإب فاشتكا اهضعب ضعبلا؛ رارمواً رارركتواً وجدت

نأ عافتلال عم صخش ام رثكأ عاضرإ ريثكب، يتح لو كنا اصخشً لدكي ةلكشم هعم، نم لاتحدقي
يف صور شصخ ام لسي موجداً كاذه. كبت طباضلا يلوارب، وهو من ةطرش رويوينك أفطأ
نويزفلتلا ملدة نيعوبسأ عزجك نم ةبرجت: «ييضق افطلأال وقاتً طأول ريثكب مهو نولمعي عايشأ
ةعدبم». يننكمي بلادء ةيؤرب نيأ ضمأى افطلأال وقاتً رثكأ يف معل عايشأ نوكتس يلع ردق نم
ةيمهلأا سنلابةب مهيلإ يف مهلامعأ لامةيسرد يف بقتسملال... ةرمللف الأولى ذنم أن نكت يف
ةسردملا، حلقتُ ماكلابل كبل ةءارق يتاررقم... انأدبو يف ةرايز تىلائاع ةفلتخم، انمقو لاابتاصل
اهب لاخل رهشأ عاتشلا.

بودا الأافطل يف بلغأ نايحلأا ثكأر لايمً للةرجاشم اميف بمهنيي.... يفو تقولا هسفن حبصأ
افطلأال برقأ انيلإ امنيب انكر مهكراشن يف معل عايشلأا ةيوس.[219]

بتكو دحأ نيكراشملا يف ةبرجت ةيسردم في رفن: نأ ةلئاعلا معتل ماجسناب رثكأ
«رعشأ

ةجيتن رضف نويزفلتلا». ةدهاشمف لاتنويزفل نكمي نأ نوكت ةبرجت ةلزع – يتلاو نكمي وقلال
ةبرجت ام بقل ةفيذع، يتح بقل نأ غلبن يوتحملا لا ةعزف. باقملابو،ل منيحا يلإو يدملا ايذل
سانلا أو تىلائاعلا أو عاقدصلأا نع ةدهاشم نويزفلتلا، اودجو نأ تاقلاعلا دوعت يكل اهنع
حبيةيو، عاوس كنا كلذ نع قيرط بعللا عم الأافطل أم ثدحتلا نع تارارق لاعةلئا عنتما هيف
تحتل اهناكم

مأ درجم ثدحتلا. سمخف قئاقد من حملااةثد ةقمعملا يه رثكأ ازاجنإً نم سمخ تاعاس من
قارغتسلا لابديل يف روص قايح صخش رخآ. يدبأو سانلا، لائاعلاوت كلذك، عشوارً نم
حايترلاا، نمو فاشتكلاا؛ عشوارً مهنأب اوناك ضفأل لااحُ رثكأو "يفيظوةً" امدنع صقأوا أتزهج
نويزفلتلا.

دقل لتقّوا ناسمدة ةيملع. يفف ةسارد عتممة لاعلم عامتجلا لإاسيليئار يروأ رنيربنيفنرب، جعا
افطلأال نيذلا شبوا يف تاروطتلا ةينكسلا جلاديدة امل بعد برحلا يف ايناملأ ةيبرغلا، ثيح
نأ

اوناك حنمون تاحاسم ساوةع بعلل اهيف، نيبت، ةبارغلل، مهنأ اوماق امعأبل أقلّ جودة منتوايً نم
افطلأال يف رثكأ لأاحعاي ةقيضلا يف ندملا يناملأاة مدقلأا. جتنتسيو نوثحابلا نأ لاسبب
لامناك ناك حيتي افطلأال برهلا نم مهضعب امنيح لا عيطتسيون قتلا ةم، بدلاً من أن مهئارظن
اوحبصيو رثكأ ةيميمح، امك شتكاف طباضلا يلوارب.[220] اننإ جاتحن يلإ فضاء ةقدب هو أن
حيلّوا تابوعصهم

ينانسإ نم جأل امنلو، لوسي إيل عاضف فييزئاي.

---

[219]- This and following quote from Marie Winn, *The Plug-In Drug*, New York: Viking Press, 1980, pp.193 ,197.

[220] - Bronfenbrenner, Urie. “The Origins of Alienation,” *Scientific American* 231, no. 2, 1974, p. 61.

يناعي سردملا يف هاذ صعلار نم تامدصلا، اهمظعمو سبب روهظ يجل لا بشيء لعى نويزفلتلا بسحف، بل لأن اعابلآ كذلك شيء باو عىل نويزفلتلا. ونعمسد مومعاً أن بلاط ةنسلا الأولى لا نوفرعي يأ عيش (يعني، يأ عيش نع ةميقلا ةيفاقثلا ادلائقم) نأو يدم مهابتنا ريصق جاداً تروصب ةعيظف (لوذا لا مهنكمي ملعت يأ عيش نع ةميقلا فاقثلاةي ةمئادلا)؛ نكل كانه ريغت اسأموي رخآ. ركذتأ لامتر لأاولى يتلا تنك رضاح فياه ضهنف يمزل من صلاف يناثلا جرخو. وام ازل اذه جورخلا لافظ اوتيصل – كلذكو يروعش ةمدصلاب.

نإ يبلاط لا نورقتفي ىلإ لااحمارت يل أو مامتهلاا امب أقوله. ودق قرغتسا رملأا ينم ترتف كاردلإ هنك ةلكشملا: مهنإ لا نوكردي مامتاً يننأ نئاك يقيقح. نوجرخي وانتلل ةبجو ةعيرس امنيب نوكي لاتنويزفل شمغّلاً، لاو يكنونو نيعاو كلايً مهنأ يف كلت ةظحللا متسيعنو ىلإ خشص يح حقيقي. كذتنلر يتظحلام يف صفلال عبارلا، يهو هنأ امدنع معتسيل شيجلا باعلأ ويديفلا تلدبير مدونج ىلع ةكرعملا، نوكي مهبردي ةجردلاب ىلولأا سيل عىل قلاطإ رانلا ترشابم، بل عىل قلاطإ رانلا بلا مدن، ىلعو عمق مهيعو نأب ام نوقلطي رانلا هيلع هو نئاك يح. نمو لاحيحص أن أولئك لاذين موقيون امعأبل لاقتل، يف انعمتجم شووعراان ومعقاو عأملااان انلزانمو، اضياً

هشيودن بلاغاً أمهذ لم اورظنيإىل مهاياحض مهفصوب تانئاك ةيرشب ةيقيقح، بل مثل ةكرحتم ةمى

وأ روص – سانأ "نييضارتفا"، درجم أهداف. طقف امدنع تبلغت ةضرمملا كلاب لعى فنعلا، اهتيؤرب صخشلا عباقلا لخف تاقلال رظتنملا، تسكع لتك ةيلمعلا يتلا يقب كئلوأ لاذين نولتقيس وأ سؤيوذن ضمن رؤةي صخشلا بتلك ةقاصللا، أو عيش ما يتح رثكأ يرجتداً ةيناسنلإا؛ فسونز زنيكثأ نم طقفئا سنامون تلاق نإ «اهاياحض لم بيداو يتح مثل سانلا أواذ لم ركفأ ينهذاً راشبون تيت اهنوكب يأ عيش يوس اهنأ ةضراع عايزأ»[221] لا، تسل ئاخفاً ايصخشً نم ثودح فنع يف ةعاق يسورد؛ ينكل فئاخ جداً نم نأ همذ ةفاقثلا لاوسالعم راشتنلا قد تعرز، ربع انلعج يجيردتاً أقلّ يقيقحةً ةبسنلاب انضعبل ضعبلا، روذب فنعلا يف بلاطلا بقل أن لصيوا ىلإ كانه.

يلدلال وملاجود يف ةياهن هاذ باتكلا فوس يقتحر رطقاً انعسوب اعإدة اهطبر ةيويحب ربكأ مع اهضعب ضعبلا، اهنكل دمتعت ىلع انضفر أبن نوكن روهمجاً ةجمربل ةئيس. كلت يه انتمهاسم ةيصخشلا ةيرهوجلا يكشتلل ةفاقث رثكأ ةيحص قأول " ةيم"، تاذ تروص ةيناسنإ يمسأ ميقو ضفأل.[222]

---

[221] - Orlick, Terry. *Winning through Cooperation: competitive insanity, cooperative alternatives*. Washington: Acropolis Books, 1978, p. 79.

[222] - this is a term used by *Adbusters* Magazine; it will also be found in a key article from the Canadian Broadcast Review magazine.

إذا ناك يلع صخش ام نأ ينلأسي: «ام يذلا حقاً عجيسل فنعلا فرصني اذع»، فوسف بيجب دون ددرت: «دقتم يئانثتسا يف ةفاقثلا».

عمتجملا الـ ةحب

ناك جمانربلا عانبلا، امك يدلّ همسا، بنّاء بدلاً نم نأ نوكي عم واقً. دقل تدشن عيراشملا ةيزكرملا وعلادة يلإ ايحلاةك يف عمتجملا عومقملا يداصتقاً، شمهملا أو ذوبنملا، امعتسابل مفهوم هنكل ف عال تدحول بلقلا يتلا تحصفأ نع كل جمانربلا عانبلا، امك حصفأ هو – أو ناك من طيسب

ضرتفملا هذأ حصفأ نع اهارغايتاسلا. حنمتو ةقاطلا شلالةيف سانلا واً ايتاذ، يفو لانةياه سيم -

معيل ضعب من اهرحس يتح نيب ماكحلا ملاونيموكح. ةبسنلابو انل، اضيأ، انحنميس سامتك مثل هذا منلاذوج من "اظنلام يسمشلا" ةقيرط عابتلا انفطاوع ةيدرفلا (احافكل نم أجل قوقح متاسوةي ثيدحلاو ارهجً دوامذ جول ضد بصعتلا، فيظنتو ةئيبلا، ملعتو ام صخي تايلوؤسملا عيمجلا،

ةيندملا) دون روعشلا اننأب موقد بذلك يف حقلا نم ةلزعلا؛ ةقاطلاف ةيفاشلا فذعلال فوس اندحوت.

إن لاتنويزفل شكل من أشاكل "اصتلاال"، لنك اصتلاال هو ةقيرطب وحادة لإلى حد ام. ياقل

يفو ةقيقحلا، لا مدق انل هاشمدة لاتنويزفل ائيش، امك ملعذ، يوس ةلزعلا. كفلٌ انم يف نرشقته ةينقتلا، ثدحتي يلإ ام هو يلس يقيقحاً. وهو باشلكل ضملاومنو، يلع قلأال امك هدختسن مويلا، ةلزعلا اذتاه. عمو أن لاحةقيق يه نأ ريثكلا جداً نم نااس نودهاشي "ارابخلأ" هسفنا، يفو هسفذ، نإف له ريثأتاً لازاع، ارظذً لأهذ اثمل ديج لسيي يلع تدحولا بل يلع ثامتلال – هوي ةينقتت تقولا

نسمر اهيلع ةيناث يف صفلال عساتلا. افلتوق ةعفادلا انجمانربلا عانبلا، مكا هو هفلس ميظعلا، ةقرافم

بجيي نأ بلغتت يلع لتك ةلزعلا، تدوعلاب اهذع نم ريغ عاطقذا.

يف ماعلا 1936، ماق دفو نم نييكيرملأا نم صأل يقيرفأ ةسائرب روتكدلا دراواه نامروث قرايزب جح لإلى يدناغ يف لاهذ. وانعسوب أن روصتت حلإاسسا ملأابل ايذل ردوا دارفأ دفولا يذلا تعب عاقللا عم ميعزلا يدنهلا ميظعلا. و بصن كينيع أن نترام لوثر غنيك نبلاا كنا له ضع

نم رمعلا عبس تاونس يف هنطوم اتنلاتأ عانثأ هذ ةثداحملا. دعبو تاونس تديدع، وبهفصو بلاطاً يف ةيلك سواهروم، سلجيس ايغصً مابتناب إيل روتكدلا وثرنام وهو ثدحتي يلع وحذ مدشه نع ةيمهأ يدناغ.

ديسلا نامروث: كديرذ أن عيجت يلإ اكيرمأ... كجاتحذ تدشب.

يدناغ: متأنى لو عيطتسأ، نكلو نل ينوك يدل امـ قأ ةهم مكل امـ لم نكأ قد قـ ةتم لايلدً مك

ينايعاً انه يلع كل امـ وقأل. بجيـ نأ موقأ ةلاسرلاب وصبرة جيقد هاذ بقل أن اهلمحأ مكل.[223]

ناكو غيدا قد نقتأ ذنم زنم طويل دسر السوادشيي *swadeshi*، بمدأ داشرلإا زرابلا يف كلّ نم طمنَي فـذعلالا، ءانبلا قوعملاو. وهف حرصـ يلع هذأ نع قيرط معلال يف اجمل تكريثأ قلختـ عجر صدى يف رئاود ةعساو، نكل أن طرفت يف عيسوت نفكس، نأ احتول نأ عفتل كل عيش يلع ةلجع، إفنك رسختـ توقلا انه كانهو.

يفو هذا قايسلا فـيضيـ ناغدي ةظحلام ةيئوبذ: «حانسً... امبر نم لاخل جونزلا قنل سرةلا فـذعلالا اصلافي يلإ ملعلا.»[224]

دعبو لاوحي نيرشع ةنس تبأ رواز سكراب يلختلا نع اهدعقم جرلل أضيبـ يف ةلفاح يف ومنيرموغتـ، هةلـ بذلك ةلسلس نم ثادحلأا يتلا تقرخ ةيعرش زييمتلا يرصنعلا اةيتاسسؤملا تس

يف تايلاولا لامتدحت.

نحنو ملعذ نلآا، ركشلاو كشبل يسيئر ناشرادوسل روباك، نأ "يلدلال ينايعلا" يلع صلختـ دنهلا نم للاغأها ةيرامعتسلاا نم لاخل فـذعلالا صول يلإ تايلاولا حتملادة سداً ددعب ريبك مج

يبسناً نم يتاسانيهارغ نم لمح مدو اوعاج إيل بونجلا ميدقتل قروشملا مدعو ةكرح تاينيسمخلا تاينيتسلاو.

ملعنو اضيأ، ةبسنلاب لاكل لابلدين، نأ ةكرحلا يتلا جـ ةمتع اهلوح ءلاؤه اقلادة عامظعلا هي معل ريغ زجذ؛ نحنف اهملعذ يف سرادملا اننكل لا اهقبطذ لعى انتايح. يتحف نلآا، امـ انلز عفلايً رسخذ، لاو بسكذ.

ملاذا؟ لأن نترامـ رثول غنيك علخ عرشلاةي عن زييمتلا يرصنعلا هنكل لم علخي ةيعرشلا عن فـذعلا. دقل دارأ نأ عفيل كلذ نكل ةصرفلا لم حنستـ هل؛ بقفل نأ نكمتي نم يضملا دعبأ نم لذك هلتق صخش امـ أو عدة صاخشأ. بوقي علافـذ يف ةمحل سودةا ةفاقتلا ةيكيرملأا، رتفاقه ةقاط ةيهاركلا يتلا اهلمحي. زييمتلاو يرصنعلا، وهو كشل نم أشاكل ةيهاركلا فـذعلاو، مزاع يلع لاعوقد. لاف كنكمي عقوت لاأ برستي راخبلا نم لاخل قوقشلا رثكلأا ةمئلام يف جرملال: لعيك أن ستدـ كل قوقشلا ماكحإب، أو نأ جتعاهل قأل وضفختـ قرارحلا.

---

[223] - This and the following quote from Tendulkar, 1952, *Mahatma,* Vol. 3, pp. 50 & 51.
[224] - Ibid., p. XX.

امـ ةتلعف ةلئاعرسيو

سيل من متحمال – لعى لأاقل لا بيدو لامتحمً انلآ ترشابم – إاعدة باهلإا ةكرح لاقحوق ةيندملا، وام ناك نترام رثول غنيك بغريس يف نأ عفنل لذك بقرورضلا. اذأو يلع نيقي أهذ كنا ديريس انم ةلصاوم هثارت يف كشل معل عانب. يفو ةقيقحلا، تناك كلت يه ةهجولا يتلا اهذختي هو هسفذ بقل نأ يضقي هيلع ردﺃ عفلال. ملو ينك هذا أدبيس، ةرورضلاب، ةكرحك ةميظع. فدنعي كاكراشأ يدحإ صصقلا ةيرابخلإا رثكلأا ةراثإ ماعلا 1992، يهو ةصق ريغتلا يفاشلا نينتلا ئاهلال يف ةكرح كو سكولك نلاك، يرلا بارت، نع طرقي نيجوز نييدوهي، كيامل جوولي رسيو.

كيامل هو دئاق ةقوج يترتلال يف دبعم اشلاعر يبونجلا يف ةنيدم نلوكنيل، اكساربذ، موؤدي زرابا اياضقلا ةيطارقميدلا. وفي ماعلا 1992، بأد هو وهتجوز يقلتب ةلسلس من تاماكملا اهلاتةيف ةيديدهتلا ئاسرول ةيهاركلا. شلارطة نم نأﺃ ضعاوً زراباً يف ةمظنم سكولكوك نلاك هترذحو

ةيلحملا، وهو يرلا بارت، ناك ءارو ظعمم كلت املاكملات، مغرو مهذأ اوعضو فتاه ارتب تحت ةبقارملا لاإ مهذأ لم تسيطاوعي نأ اوبثي تماماً هذأ هو لاذي ناك مهقياضي. اذلو لم نكي سيور اقدارً يلع فعل ريثكلا ةيامحل هسفذ قرطلاب داتعملاة. وذات موي، ناك بارت خرصي هيلع يف ررقف ورسي، دييأتب من هتجوز، أهذ لا بدﺃ من أن دجي لاحً لهذا رملأا نبفهس. ذتيوكّر ورسي: اهدائً ومنئمط ابلال امامت؛ دقف ملعت هنأب كنا رمي وأبتاق ةبيصع [كنا بارت قنتيل لعى فتاهلا رحتمك] تضرعف هيلع مايقلا ةلوجب يف نزخم ةلاقبلا... حيصأف اهدائً امامت، أفطذاو كل «تنك يسرك

بضغلا يف هتوص، اقول: "لي د نم ينتعي يب، نكل كركشأ يلع ادلعقو"[225]

ةيأ احل، ناك يدل عئالة سيور يف اهريكفت رثكأ ريثكب نم درجم عضو حدﺃ ةقياضملل. يلعو

اوناك نوديري، نإ نكمأ، ريرحت هذا جرلال نم ةيهاركلا يتلا ناك ينايعي اهنم، وهو يذلا (ودق اوفشتكا اميف دعب) ناك ﺃماعقاً يدم قايحلا ةجيتن برضلل يذلا ماقلت من ةعومجم نم دوسلا.

مامز قردابملا، اوهجوو ادلعقو هل. وبدع ترتف ةريصق، بهذوا يلإا شقهت يف ةرايز و ﺃةي، ماعط عاشعلا لاذي اوناك قد أعﺃمو. امدنعو حتف بارت بابلا مهلابقتسلا، بحس نم اوملتساف نيلماح مهعم

هعباصأ نيمتاخ امهلوانو يضلفهي نيذللا اناك لا نلاازي نيددرتم لايلق؛ اناكو نم متاوخ نلاالةيز. ناك نلعي، ايزمرً ايلعفو، ربتﺃؤه نم ةمظنم نلاك يلإا دبلأا.

---

[225] - Levy, Daniel. “The Cantor and the Klansman,” *Time* magazine, February 14, 1992, pp, 14f. There is now a book on this dramatic episode: Watterson, Kathryn. *Not By The Sword*. New York: Simon and Schuster, 1995.

ناك يرلا بارت، هفارتعاب وه، أحد صنعلارنيب ضيبلا لأاشد ابصعتً يف دلابلا، لاجرً "أدار اشإدة ةيلاو اكساربنب يلع شكالة ةلاح ةيهاركلا ةدئاسلا يف انيلوراك ةيلامشلا اديرولفو". امبرو اذهل ببسلا تاذلاب ناك مريغت ايلك، ةنراقم عم بعض نييرصنعلا نيرخلآا نم يلماح تاقاطبلا الذين اوناك قد اوذخأ ةحارتسا. دقو اقل بارت نع هئاكرش نيقباسلا يف ةمظنملا: «ينإ بجشأ كل ما لنك ليس سانلا نيذلا يف ةمظنملا هم نم مهركأ... لو كنا لعي□ وقال لقلت يننإ أمرك كل اجرل نلاك مهذلأ اجرل نلاك... تنكلو تلزام ايرصنعً»[226] (ديكأتلا من عيدذ) □يهنولثم، □يرهظ هاذ مهفاً رفعي□ ةفاقثلا فنعلا يجنملا يقيقحلا – لوقدح بلقلا. فوسو أُسلِّم بنأ هذ انذخأت إيلا رهوج جماتعم لا □مبح. معفل ةلئاع رسيو حجانلا يلع نحو عدبم هو منوذج ةصقلا

ةيفيكل قيبطت ةعاجشلا ةمحرلاو يلع ةنعل زييمتلا يرصنعلا.

يفو تقولا هسفن، لسي بوكعس عزل زييمتلا يرصنعلا نلاابتراظ لإى أن يبدأ مراك عتسمد روايحً ثحبلاب نع جرخم مرفوي زوناج شجناعا وونايعا ةيضقل فنعلاا ثمل عئالة ورسي. نحنف ةجاحب يلإ جمارب، نإ ناك كانه ام يفكي اهنم، عجتل تاجلاعلا ةئراطلا، ثمل جلاع عئالة رسيو، ريغ ةيرورض. هوذا ينعي اننأ ثدحتن نع بابشلا نعو ميلعتلا.

سايلإ بجور يبرع يليئارسإ، يحيسمو. ودق شاع يف ئارسايل طوال هتايح ملو يرً لدحً انلآ عفل ةيلمع ملاسلا. تاذو موي نم ماعلا 1987، ررق فقوتلا نع راظنتنا ملاسلا يتلآا نم صنّعا ةسايسلا، أدبو ؤاستلابل عام نكمي أن موقي به هسفنب. ناك هططخم اطيسبً: يوحتل هتيب لإى "وةحا ملاس" (ثمل ةسردملا وهشمارة كلذب مسلا: ةحاو ملاسلا Neve Shalom). ناك افطلأال نوضقي مهمايأ «في ةئيب ةضباذ ةايحلاب حلاويةيو ةئفادو ةيعارو، ثيح لا رطخت مهلابب معمالة مهضعب كشبل فلتخم يلع سأاس قرعلا أو نيدلا» يلإ نيح مهلوخد ادمارس ةماعلا، عيفودون قرم يرخأ.[227] نإ□ لوأئك نيذلا ناك مهل زايتما معلال عم ابابشلا لصوتوا يلإ ةيؤر كم نيلزعنم

وه هسل نايحأاً خلس دودرلا ةطورشملا فاحجلإا. يفف سول سلجنأ، امدنع ءاضعأ من □جعم

يقيلح رلاؤسو يارلاخ عيارلا عم ةعومجم نم دوسلا دوهيلاو نم مهرامعأ اهسفن، قرمو يرخأ اولصوت سبرعة يلإ قبول صأدقمهئا ددجلا، نيفلخ "خيارلا" و"حيقيل سوؤرلا" طقس عاتم.[228]

داع جنا يبوأرغ، سيئر قيرف فيفخت عارصلا يف سسؤملاة ةيديوسلا اعلابقر تايموقلل نم جأل ملاسلا لاوبثح يلبقتسملا، نم ةمهملا نيثلاثلا ةسسؤملل يلإ ايفلاسغويو ةقباسلا، ثيح يرجأ

---

[226] - Ibid., p. 14.

[227] - Communicated by e-mail from Patti Malin, Coordinator, Institute for Global Communication, Dec. 8, 1997.

[228] – محةثلا عم يقيلح سأرلا.

لسلسة من "تاقلحلا ةيساردلا ةحلاصملل" يف قرش اينيفولس مع 120 يتاوركاً يبرصوياً من بلاط مويزانمجلا من رافوكوف كيجيسوأو يسيفوكنيفو. دقو اكتنذ قرملا لأولى ةبسنلاب مظعملا هءلاؤ بلاطلا يتلا ليتنوق اهيف "بناجلا رخلآا"، مغر نأ نيريثكلا مهنم اوناك نوشيعي يف ةنيدملا اهسفنذ.

دقو تساُخِتم تاينقت ةفلتخم ثمل باعلأا ةيضاير أودوار ةيحرسم تاعومجمو شاقنذ امعأول ةيركف ةعدبم. صوتول بلاطلا ىلإ ةفرعم مهضعب ضعبلا، ابتفاولد تاهجو رظنلا نغوّوا غلأاني امعً اوحبصأو ءاقدصأ. امك اوكب ىلع ما موساق من ىذأ مأو لاخل برحلا، مهنكل اوناك حذنير لائلّ تيف اوه ترابعب مثل "متنأ متلعف هاذ انب"، بل سيفنتلل عن مهنازحأ بسحف. امك حمسوا مهسفنلأ عادبإب راكفأ ىؤرو ترحاس حول ملاسلا يف ايتاورك وشقر فولساينب رافوكوفو. انهو تكون لدق ودج غريبوأ نأ "رملأا قرغتسا نم نييتاوركلا برصلاو قأل نم ةعاس يكل فشتكيوا ريثكلا نم تاكرتشملا، ىلع ضيقنلا امم مهتربخأ به مهتاموكح ووسئال مهملاعإ، يفو رذلاوة: نأ مهيدل

غأبل نايحلأا مهؤابآ يف ام ىضم.[229]

أقلّ نم ةعاس. كم نم سانلا، أو تاعومجملا، نودعتسم حنمل كلت ةعاسلا بابشل ملاعلا، ئللم حارجلا يتلا ستباهب بورحلا بورحلاو ادتسملامة؟

سيل كانه ريثكلا ىتح نلآا، نكل امنيب تَيذ مهتكرح، نم الديفم ةفرعم كم هو ديج هذأم نولمعي، فيكو نونبي هيلع.

ديع روهظ الةوهة: وحن جذومن يمانيدكي يرارحعمتجملل

انايحأ، نكمي للسؤال عن دجتيد ةفاقثلا أن يكون موهفماً بشكل ضفأل باةنراقمل عم جذومن فولأم، وهو نوناقلا ينانثلا اكيمانيدلل رارحلاية. نيو هاذ نوناقلا ىلع نأ ماظنلا لافايزيئ صل

بهذي يئاقلتاً إيل ةلاح نم ايبورتنلإا Entropy ىلعلأا رورمب نمزلا، ىنعمب هنأ ثحبي نع عوذ نم لاتنزاو ثيح كل عايشلأا ةطلتخم شبكل ثامتمل. ومهتبتر، أو من ةهجو ظنر ىرخأ "تامولعم"ـه، صقانتت، يف ةياهنلا لإى رفصلا. عايشلأاف درج من اهتبتر، و"الأظنةم لاةلزعنم كرحتت ايئاقلتً وحن ايبورتنإ ىوصق".[230] ثملاوال رثكلأا ةراثإ هو يضعتملا يحلا يذلا خسفتي عىل وحن لا نكمي هبنجت، امنودو عانثتسا، ىلإ ةلاح تومل. اولكون اذهت برتقي يف ةياهذ ملاطاف،

---

[229] - E-mail from the Transnational Forum on April 30, 1998. http://www.transnational.org.

نكمي طلاالاع على اذه عقوملا زاتمملا نم العناوذ كذملاور ملاعأ

[230] - MARSHALL, IAN AND ZOHAR, DANAH. *WHO'S AFRAID OF SCHRÖDINGER'S CAT?: ALL THE NEW SCIENCE IDEAS YOU NEED TO KEEP UP WITH THE NEW THINKING*. NEW YORK: MORROW, 1997,

يهو تركف، من حالة "تـوملا يرارحلا" حبصيل طيلخاً ينوكاً ريغ زيامتم نم ةقاطلا–ةلتكل. أوي ماظن رغصأ، امهم نكي (اهمظعمو كلذك!)، نكمي أن بلقي كلذ فارجذلا يبورتنلإا نع قيرط ابقتسال ةقاطلا نم جراخلا هسفن. دحأو اثملألة ةماهلا هو كوكباذ.

نإ ةلاح بكوك ضرلأا شملا □عة سمشلاب ارتكلأ قرارح رفوت بةئي نكمي هيفا ايلاخل تاتابنلا تاناويحلاو أن ينبت اهماظن، اذهو ينعي ضيفخت ايبورتنلإا خلالةصا اهب يلع باسح اهتثيب.

كلت يه ةيفيكلا يتلا يقبن اهيف عايحأ، مغر هذأ «سيل كانه يلدل ريشي يلإ أةي قدقر نم بناج امادة ةيحلا عيل يرجلا قيرطب سكاعم بملدأ ديازت (ماع) يضوفلل، امك غي يف نوناقلا ينانثلا اكيمانيدلل ةيرارحلا». متجملاوعتا ةيجولوبيلا تسيل ةنيابتم؛ نكميف دلاوتلا يلخادلا أن بسيب فقداناً اريطخً عونتلل، امم ينعي نادقف ةنورملا ةيويحلاو ام لم تأتِ تاموعلم ةيثارو ةديدج إيل ملع تانيجلا نم ردصم رخآ.

يختلل انلآ عمتجماً كـ "قودنص سأود"، أو نظاماً لازعنمً. ففي مثل هاذ ماظنلا قلغملا، اوسء ناك بوبذأ رابتخا أم ترجم، فكتّ ةقاطلا نع معلال امتحً يف قايس نمزلا؛ يضوفلاف زتداد و"ملاتاموعلم" ذتا يزغملا فقَد تابثب. تروصبو ةهباشم، لاأ دقفت تافاقثلا اهتيويح رورمب نمزلا، خطلتتو اهترؤب، أدبتو اهتايولوأ فارجذلاب امنيب سانلا نودقفي إحمهساس امب رتـ□ض مهب أن □مف

مولمعي يف ايحلاة؟[231] يدحاو تاراشلإا ضاوللاحة هذهل يحلاوةي لاباهطة – شإاتر نحن مآتلنوف – يه نأ□ صنّعا رارقلا نورمتسي يف قاحللا ولحبل ريغ ةيلمع تلاكشمل ترمتسم ديازتلاب.

□يشكل كآتبل اننمأ؟ لفنضع ديزملا نم سانلا يف نوجسلا. هل كانه دولة ماةقر يف اهمعم هل ازعذلال

ماظنلا يملاعلا؟ اهبرضنلف ديزملاب نم تابوقعلا، نإو لم دعت يلإ طارصلا، ديزملابف نم قانبال. فنعلاف، يلع يوتسم واحد كام انيأر نم بقل هو راقتفا يدج يلإ ايخلال.

نإ□ إيدح رثكأ تايلمع عنصر رارقلا اسردً يف خيراتلا يموكحلا ثيدحلا يه يتلا تراشأ إلى نأ□ عدداً نم عامعزلا يكيرملأاين، صوصخواً سيئرلا نوسنوج، اولصاو لضتيل مهسفنأ مهنأب لعى كشو "كبس" برحلا يف نتييفام. دقو ركتبا عاملع سفنلا موهفماً ديدجاً وهو "ةعانص رارق ةمزلأا"، حيضوتل هذا جنشتلا يف ايخلال (نمكيها نع ةقطاعلا). يدحاو قرطلا تناك ةمراص ردقب ام يه ةطيسب؛ دقف طاحأ ئرلايس جوسنون هسفن ترمزب تريغص من اجرلاءل صدنوق أدوس ضنم

---

[231] - Britannica® CD Deluxe Edition © 1994-2000 Encyclopædia Britannica, Inc., under "chaos."

دقو فاضأ روايلي يف سفن ةعوسوملا بلارناطيية يف تعيرفه شللوشا نأ تركفلا اقلائقل نأب ملانةموظ سيل بوامهسد ايوفعً نأ صتبح كأثر اماظنً امنإ كأثر يضوف، نإ تكرت اهتاذل، تتطبل ديزملا نم قيقدتلا يف انتبرجت الفتيدر المتلعقة داصتقلاابِ يلحملا.

دنصوق أسود، نيذلاو ذبنيسون ءاردزابـ يأ عيش امـ ادعـ ةيلقعـ "ديزملا من بـرحلا". ويأ شصخ ضرعـ ةركفـ ىرخأ كان خاجراً؛ اذلو انكـ عيمجاً محموكين باءاقبلا في ةهجو ريسلا إلى أن انقرغ. بعد

هذإ فـرطت لنكـ ةرازو بـرحـ سيئرلا نوسنوج، يتلا تـناكـ اضيأً عـاضرً انتقيرطلا يفـ تلافكير لاعفـذ، يهـ مومعاً ةقيضـ قفلأا و ةمبحـطة يتاذاً ةروصبـ جـ ةقيـ. نحنو بحجاة ىلإ راكفأ جديدة معنشة لرسكـ لحلاقة ةقلغملا شاقنلا طيحملا فـذعلاب، كامـ جاتحتـ تـانئاكلا ةيحلا لعى اضرلأ وحل ةقاطو

ةقاطلا نمـ أمنكا ةديعبـ نعـ انبكوكـ، نمـ سمشلا، ميظنتلا انسفذأ يجولوبياً لاوتبلغـ ىلعـ ايبورتنلإا. ةفاقثلافـ ئاسلادة "تتقهرة" وحذ تـومـ يكيمانيد يرارحـ ببسبـ ةجاحلا لإى اطقة جديدة نكمياهـ أن تُطشذ جذامذ جديدة ماظنلا، امـ اندعاسيـ لعى الرد ىلعـ تـامزلأا يتلا انهجاوت.

لاولافـذعـ هو كلذ عونلا ديدجلا نمـ ةقاطلا. إهذ سيل ديدجاً امامت، عبطلاب، رثكأ امـ هو نور سمشلا ديدجـ، اننكلـ انردأ انروهظـ اذهـ دعبلا نمـ قايحلا ىلإ حد اننأ دجذ انسفذأ واحذل ىلعـ نوحـ فـانمـ قعلاءل حلّ ةلكشمـ ةفيذعـ دعبـ ةلكشمـ ةفيذعـ امكـ لو نأ كلذ ردصملا، لتك ةقاطلا، لم ةيو د من بقل. دقو تـناكـ ىدحإ قرطلا رظنلا ىلإ انربلامج عانبلا (يدناغو ديكأتلاب آراهـ مذهب ةقيرطلا) يهـ ةلواحمـ إداخل ةقاط نعلالاف إىلـ ماظنلا يعامتجلا ىلعـ ىوتسمـ اعلٍ. نمفـ لاخل جمانربلا انبلاء، ىلعـ يبسل اثملاءل ثـدحأ غيدنا مديرمو لا ةمرقـب ابونيفـ افاهبـ تـاسسؤمـ ةعونتمـ – شتسمفتـاي، مسراد، دهاعمـ ةيفير، زكارمـ زغل – تـسيلـ قأل نمـ ةئمـ يتنثاو ةرشعـ، ما تـلاز معتل بقوة في دنهلا مويلا. ةوقلافـ صلأايةلـ فـذعلالـ ةرثؤمـ ادجـ، امكـ يحويـ كل عانبـ سسؤملاة اذهـ، اذلو قد نفركـ جمانربلابـ عانبلا، مثل مازحـ فنا نيلأ، حشريـ ابلقوة لائاهلة فـذعلالـ ضفخيو "فهتيطلو" لإى مقادير اوطأول اجومت ةلباقـ امعتسلالءل يلاتلابو هنكميـ جولو عمتجملا قأبل امـ نكميـ نمـ يقارعلال رثكأبو امـ نكميـ من لا دهـ نملا ويهـ ةقيرطلا تلاي صتملـ باهـ هلإا ميظعلا افيشـ القوة لائاهلة نييغناغلا م،

يفـ هسأر سدقملا، يلاتلابو أمهنكـ اهسايقـ عفادبـ بلجـ قايحلا واعافصلـ ىلإ سهل غناغلا.

ىلعو ةيأ حال، ثـيحـ ىظشتيـ انرظانتـ يكيمانيدلا يرارحلا نوكيـ يفـ انلاحـ "اجراخلا" نعـ انماظنـ امتجلااعي هو حقاً "خادلال". فـذعلالافـ هو لاوأ، قوبل كل عيش، عونـ نمـ ةقاطلا تلاي نمكتـ يفـ الئاكن يحلا. انسلو ةجاحبـ ىلإ سأذ نيفلتخمـ ةوقلاب، ردقبـ امـ جاتحـ ىلإ عونـ فـلتخمـ من ةوقلا يفـ سانلا. ضعبفـ تـلامحلا ةيسيئرلا ةكرحـ حلاقوـ ةيندملا – ةلفاحـ رموغتنومي وروبسنيرغو انيلوراكو لامشلاية ماصتعاو طاقلو عادغلا ترضحـ يفـ لاذنهـ – لم قلطـ رشاهترا نمـ بقل ترامن رثولـ غنيكـ أو درايابـ نيتسور أو نمـ بقل "عابرغ" اومدقـ نمـ امشلاءل بل ىلعـ يلاوتلا نمـ بقل ةطايخـ عادوسـ اهمسا ازور سكرابـ، نمو بقل ةعبرأ بـلاطـ تـايلكـ نييلحمـ، اقتعنوا مايقلابـ امعأبل " ةمرقِةلـ" ستُجوتـ يفـ ةياهنلا ىوتسمبـ ماظنـ يعامتجا ىلعأ.

انذإ يمنل لإى ةفرعم رثكأ وحل ةفرعم ةيفيكلا يتلا زاتجيا اهيف عامعزلا تاريغتلا يلخادلاة علامةقي، تلاوي حيتت مهل غولب ةعاجش نامياو نيديدج، ببساطة ببسب مهفاشكنا ماعلا. نحنف فرعن نترام رثول غنيك، يلع سبيل اثملاءل لم نكي يف ئداب رملأا عتسمداً ىوتسمل ةيهاركلا الذي ثمل رحب جئاه امم كنا ددهي فطخب هتايح، يفو ةياهنلا فطخ هذه ةايحلا. دقل رم ةمزأب نأ عفترا

ةقيمع، "بييمرتاغريبزتير"ـه نإ تئش، هوذا ام مرسك تقرياباً. تناكو ةورذلا مويا ةعمجلا 27 نوناك ينانثلا نم ماعلا 1955، مويلا لاتلاي هتبرجتل لأاولى يف نجسلا، امدنع تزه هتقث لسلسة نم تاملاكملا ةيفتاهلا ةشحافلا ةئيلملاو ةيهاركلاب. يففا نمتفصد كلت للايلة، دعبو ةملاكم ةئيذب محتول دهتيادت لعى وحذ خصا، لم دعي اقداراً يلع وعلادة مونلل؛ لدق مظاعت هقلق: «ووصلتُ لإى يذلا لم يعد هيف ينامكإب محتلال أطول من كلذ. تنك ضعيفاً. اقول يل يشع ام، لا طتستعي ابابا نلآا، وهف يف اتنلاتأ لعى دعب مقث ةسمخو نيعبسو لايم، لاو ستتعيط يتح دقوع امام حلاد لعكي أن تدوع كلذ عيشلا يذلا داتعا بابا أن كربخي هنع، لتك قلاوة ايتل نكمي أن تُحدِث عدوة ثيح لا جرخم. ... تينحناو يلع كلذ كلاوب نم القوهق.. لن أماسن أبداً.. بودا يل في نلآا. نأ يعسوب عامس توص يلخاد يقول يل: "منترا رثول، دمصأ نم جأل قحلا. دمصأ جرخماً كلت ظحللاة

نم جأل لاعقلاد. دمصأ نم جأل ةقيقحلا. رظناو، نوكأس كعم، يتح ةياهن ملاعلا.»[232]

امهمو دقتعن نأ هاذ توصلا كنا، امفيكو هحضون، دقف ناك له ريثأت رشابم يف عفر غنيك إيل ىوتسم يلعأ يف عادلأا: «في احلال ابيرقت، تأدب يفواخم لابتددب، تفتخاو يكوكش». دعبو لاثثث مايأ ناك اقداراً عودهب يلع تبقل ربخ ريجفت هلزنم هلخادبو هتجوز هلافطأو: «دقل ينتحنم يتبرجت ةينيدلا بقل ةعضب مايأ توقلا لمةهجاو رملأا». يفو ةقيقحلا، تركتر هذ رجتلابة هعم اوطل هشور نينسو حافكلا. دقل تناك هتوق ةميدتسملا.[233]

لا عيطتسن نأ دجن لاائماً ضفأل نع ام تنكُ موعدأ ةقاط ةفلتخم خدتل يف "ماظنلا"، يف حالة عمتجملا يكيرملأا هذه وكل اهتاريثأت، نم لاخل ةبرجتلا ةقيمعلا درفل. بجيو لاأ أجافتن نم أن غنيك ناك ينع رثكأ ريثكب معلابل عانبلا امدنع هفطتخا توملا.

---

[232] - Garrow, David J. *Bearing the Cross: Martin Luther King, Jr. and the Southern Christian Leadership Conference*. New York, 1986, p. 58;

[233] - . Ibid., pp. 58 & 60.

نكمي نأ سنجل بملابسانة نأ الهاتف لاتيديدهب يطعأ مفعولاً ضقانيا مامتاً ام ناك ونييه ومجموه؛ اذهو أكرث ةحصا اميف عتيلق بالجفتير: ام اعد ؤمسةس وغتنوممير للتحسني يلإ تدايز اهتابلطتم روفاً نم شكل مبذهب يلإ "منلصفين نكل استمونيه" هبدف عنم روهدت دخمة تاصابلا معلاومية، ام أدى كشبل ماع يلإ بيلصت مهتمواقم (اردصمل هسفن ةحفصلا 61). هوكاذ نرى فيك كينو "قعل" العفذ نيح دمتعي.

عمو كلذ، ام يذلا هينعي هاذ ةبسنلاب انل نحن نيقابلا؟ هذهف براجتلا قرداننا تشدح سانلأ – ميعزلا رداذ في ظل ةمزأ، لومةعومج ةعكار ىلع يصرف يف رييمهغنم، ةملأو اهضهنأ يدناغ، نكل لا اننكمي نأ نتّكل اهيلع. لا عيطتسن أن ططخن اهل؛ لنك امبر عيطتسن أن اهسسؤن. اذهو يعني اننأ قد عيطتسن نأ موقن تاريبغتب ةيوينب ةيفاقثو (ىتحو ةيتاسسؤم) فوس عجشت ثمل هذه راجتلاب عجتول تساخدام اهريثأت طأول مقد. كاذهو، عيل قلأأل لديل رشابم ىلع أن هاذ متحمل.

بطفقاً ةيرظنل ةيجولوبورثأ عن فنعلا، تاعومجلل ةيناسنلإا عون من قزيرغ عاعرلا عت تز طوال قريسم روطتلا، ودق و تظ بوضوح مات، ىلع يبسل املاثل نيب رقلاود.[234] ببسبو هذه قزيرغلا (أو امهم ناك مسلا ايذل يغبني نأ سنتهمدخ ملتل اذه لالسوك ام بقل ينلاقعلا)، كمين أن ببست ضعب عاونأ تارتوتلا نمض عمتجم يف نأ سرامي هفنع ىلع اياحضـ ترسيت قد لا ينوك مهل لاإ يلقال نم ةقلاعلا ةلكشملاب ةيلصلأا. ثمول هذه سلاتةباج نُتشق، إذا زاج ريبعتلا، يف ةنودملا ةيفاقثلا ريثكلل نم تاعمتجملا، نع هسفنا يف تاسسؤم ةفلتخم قفاوت حلطصم ءاقلإ عبقر

لامسؤولةي لعى نيرخلآا *scapegoating*. وتناك ةقرحملا لاثماً لائاهً ىلع هذا – ظحلا أن ةملك Holocaust دحب اهتاذ ةقتشم نم قايس ةيحضتلا ةيرئاعشلا، يتلا تناك شكلاً يسيئراً ةيحضتلل رخلآاب يف تافاقثلا ةدئابلا.

وودن صوغلا قمعأ يف هذه ةيرظنلا قرسلآا، يتلا توضح تأم لاتحيضو يكف حبصي حلاافز فينعلا سسؤمة ةفيذع، اننكمي اهمادختسا ةقيرطلاب يتلا ختسادماذ اهب رهاظم ىرخأ فنعلل يف هاذ باتكلا – اننكمي إياهفاق ىلع اهسأر. اذإف ناك نكمي ةقاطلل ةيريمدتلا نأ رفش ؤتو س، فنم دكؤملا اهنأ نكمي كذلك أن نوكت طققا ةعدبم. وهذا ما ناك فتَضر نأ تعفله تع تلا اغيدذ: «ربتعت تلازتعملا نأ... عمتجملا نكمي نأ ىلع سسأ اسميهأ – امك حضويـ - هذأو يرج براجتلا عم هذه ةياهنلا صيحمتب.»[235] شاد

هذا ام كنا يف يذهذ نيح شأرتُ لإى ةيفيك ةباجتسا جوان بكلا، نعدام و تهـ دحأب دارفلأا شملا نيش يف ةفرغ ئراوطلا، كولسب يحذو حوذ جذومذ عضو هطوطخ ءابطخلا ءامدقلا لذلك عونلا، ابيرقت، نم ةباجتسلا يفطاعلا. ام ودبي نأ ءامدقلا، قريتوب مهتايح ةئيطبلا يبسناً ىلعو

---

[234] - وأل روهظ نلظةير شبك ءادفلا و "مقاكاح علانف" كان لابفرنيسة ماع 1972، ثم كاتذ اهتمجرت نم قبل ابرتكي رغيوغري لاقذً عن باتك ورنهي جيرار علانف سدقملاو (*Violence and the Sacred*, Baltimore and London: Johns Hopkins University)، رعجا ضيأاً لجريار (*Job, the Victim of His People*, London, Athlone Press, 1987). اذه نيوصح دجاً ةءارق باتك رايج لأاخري دقمكمة سهةل طاقنلل لارئيةس ملاتلعقة نبظرية ريجار القماه.

[235] - CWMG, Vol. 56, p.163.

ترقتسملا، ظحلاوا فـيك نأ□ ضعب دارفلأا ءايكذلأا قد أدلخوا ةنيكسلا يف سفد خشص مهتاسسؤمو

ناك يف ةلاح جايه رطخ، أو ةجهبلا يف بلق صخش صئاغ يف ةبآكلا، اوبتكو رحفايً مخطوةط نملـ جاتحي عفل هاذ. كلذ امـ عاش نمـ هلجأ يدناغ غنيكو نورخآو، اذلو سيل مهماً كم ناك مهيلع نأ ناعيوا راهظلإ قتو فـذعلالا، انعسوبف زارحإ مدقت، مهفو امـ ناك مضتينه كلذ، عتولّم يفيكة معيل لعى وحذ تكأر اماظتنا، يفو هنلاقيا هلعج ليس انتتسا □ء اشذاً بل طلارةقي حلل تاعازنلا هلعج

شيعو قايحلا. هبوذا ىنعملا معتل ةفاقثلا، ملعلاك، نع قيرط ةيبيدنرسلا، لا ةظ ةيانعب أةلثم ةشيعملا ةحجانلا اهعضوو ديق التداول، اذهبو لن نوكذ نيرطضم لإى محتل شفلال.

اذهلو بسلاب نأعانم ظنلار يف قانملاتاش ةقباسلا، يف بلق ةميرجلا زييمتلاو يرصنعلا، رلؤةي فـيك نكمي فـذعلال نأ سريل اعاعشً نمـ ءوضلا ىتح في كلذ قطانملا ةملظملا. يفو الاحل، موقنس رملأاب هسفذ اميف يعتلق بـرحلاب. دقف انيأر وتلل تاظحل إرشاق ةميظع حتدث يف تلااح ىئراوط ةتغابم، يف اطاشنلات، ىلعو نحو رثكأ ةيمهأ يف للاحتاظ حملا □دة دارفلأ نينيعم. ىر

انفرعو وتلل اننأب اذإ لم بـغرذ يف رارمتسلا حنرتلاب نمـ ةلاح ةئراط ىلإ حالة ةئراط ةيلات، انيلع نأ عدذ انسفذأ طبهذ ىلإ فسأل لسلسة ةيببسلا، نمـ تلاخدت ةشهدم ترخأتم، ثمل تدخل عةلئا رسيو، ىلإ تلاخدت ركبأ أوقل ابعر، ثمل ةسردم ةحاو ملاسلا أو اهتخسذ ةصاخلا يتلا ماق اهب سايلإ باكور، أو عيراشملا كلاثتري ةكرحل "اثحبل نع ضرأية ةكرتشم" Search for Common Ground. رملأاو ديحولا بـولطملا ثملل هذه تاظحللا ثمول هذه عيراشملا يكل رهدزت هو عدم يفاقث، تحيول حلاصإ سوئال ملاعلإا زكرم صلادترا املثم رودت حول شلامس عيراشملا الشافية ىرخلأا مانربلجاذ عانبلا.

نإ□ دتلاخل ركبملا، لعوى صوصخلا تلادخل ركبلأا يف ةسسؤم ةفاقثلا اهتاذ، هو ما يعجل جماربلا ةعانبلا يف وانتملال. امكو تـركذ، لو شاع غنيك قتتلال ضيأاً من تاريسملا ةيجاجتحلا تاماصتعلااو وحذ " اعتلاون عم ريخلا" ثيح هذأ زاتجا طخلاوة ىلولأا ضلارةيرو هوي "نواعتلالا مع رشلا". لدق تناك تزيرغلا يف كلذ نيحلا كاذه، ىتح يف ةلمحلا ىلولأا يتلا كنا اططخمً لاهـ جمدل ةكرش حتلافا تنومغيرم يف قايسلا ماعلا، بل «قيقحتل لادعلاة نمـ جأل انسفذأ ةفاضلإاب ىلإ اهقيقحت نمـ جأل ضيبلا»[236] دقل قتتال هسوق من جامدذا تلافاحلا إىل نامض حقوق تيوصتلا ىلإ قلخ صرف ةيداصتقا؛ فـيكف مكنل رئادلاة؟

[236] - King, Jr. Martin Luther. *Stride Toward Freedom*. New York: Harper and Row, 1958, p. 111.

دقل شدتد يلع نيتقيرط، يلولأا نع قيرط اندهعت يصخشلا صاخلا، ومن ثم نع طقير ريبغتلا لامسسؤايت، بدءاً بتلك تاسسؤملا يتلا كشتل انميق سلأالقيس. املذا لا اننوملعي يف ملادرةس نأ نئاكلل يرشبلا ةجاح ةيرطف ماكتللل عم نيرخلآا عمو قايحلا اهرسأب، "ردقب معقوم أو لطمقاً

اذامل لا ملعياننو بأداً نأ سريل عسوب دحأ شيعلا يلع وحن ماكل نود نأ يدكر أن ةتايحل، اضرغً هأم؟ هل انيلع قرادإ روهظنا انتاجاحل علأامق ببساطة نلأ نينلعملا سيلت لدمهي امعقوم"؟ وأ امهتايح،

ةقيرط اهرامثتسلا؟

نكميو رابتعا اللحظة ةيفنعلاا نوعاً من عديي يلجتلا، فناجاراً مفائجاً ةقاطل جديدة ريغو وتمقَّتع. سوواء ناك رفداً ينحنا يلع بوك قتوه فصتنم يللال أم حشداً ايقتر قأجف يلإ طمن يلعأ من طاشنلا، نكميو رسأ همذ ةقاطلا اهريوطتو. نكميو امهل، حلاصإك أو ةمواقم، أن يقترت يعوبر ريثكلا، نأو عجتل ماجتلا اسلائد رمتخي يكل وحتيل يلإ ةعفنم ةميظع انل عيمجاً.

يف نيذه نيلصفلا نيريخلأا شكتساانف فيك نكميو أن قبط فنعلاا يلع وحن مظتنم سنلابةب نيتلكشمل خضمنيت، ةميرجلا زييمتلا يرصنعلا. ناكو انعوضوم عمتجملا بحملا؛ ناكو نمطان ضفملال معللل هو معلال ءانبلا، اذكهو نايقبيس املاط نحن قتنل نم ناكم يلإ رخآ يكل نُحكِم كاسملإا بـــ"طوس برحلا".

‹ ‹ÝøŠ×Ö<ív•]æ<ì…ç‘

«إذا عاطتسات ةمواقملا ةيبلسلا نأ رحدت ةيهاركلا ةيقرعلا... يدناغف جونزو ثمل غنيك يس□نورهظ ملاعلا فيك رحد برحلا اهسفن.» ــ ويلبد. يإ. يب. ودبسيو.

دعب يلاوح سةت عيباسأ ىلع فصق اميشوريه يكازاغانو، تعمتجا ةعومجم نم املعلاء نيزرابلا يف وغاكيش. ناكو وكيرنإ يمريف هو من اسهتل رد□ عفلال سلستملال: "انلآ ودق ةلبنقلا اهتوق ةبعرملا، ةيرشبلا مدعتو ةهجاوملا اؤسلال وحل ةيفيك شياعتلا عم هاذ ييوونلان تـرهظأ

عقاولا". عاملعلا نيكردم حب□ة نأ□ خيراتلا قد عرش انذفةً ةيناكملإ ترداند ةبسنلاب مهل. نمف ناكو

ةهج، ناك ملاعلا صمودماً ومازئمشً جـ ءا برحلا ةبعرملا، ونم جةه أىرخ، هم الذين اوقلخ حلاسلا يذلا اىهتنت ىلإ نأ نوكي لمموا كً بيرقتاً ديب ةطلس شأهب ةيتونهكلاب. لاو دحأ رخآ ناك هيدل مامتاً ةعمسلا يتلا نوعتمتي اهب طيطختلا هجوت ةيناسنلإلا نكمي نأ دوقي ىلإ ملاسلا.

«عمو لذك – ركذتي نيلغ غروبيس – لم قثبنت ةروص ضاوحة ةيفيكل زاجنإ فدهلا يذلا هو يف انذهذ انلك بيرقتاً ملاع اخلٍ نم ةحلسلأا لانةيوو. لدق ناك رملأا امك لو أن روذب قابس لاحلست وونلاي تناك ةنيفد يف ةعيبطلا ةيرشبلا ؤملاوستاس ةيسايسلا.»[237]

نإ□ روذب قابس لاستلح النووي يه حقاً نيفدة يف ةعيبطلا ةيرشبلا سؤملاوستا ةيسايسلا – كوذلك هي روذب ملاسلا ارلاسخ. تارايخلاو ةيرشبلا، ةيدرفلا ةيعمجلاو، ررقت ةيأ ةعومجم من كلت روذبلا سفو رهدزت توسدو. امكو انيأر يف غأبل نايحلأا، لا عيش كانه ىلع الإطلاق يف ةيرشبلا، ردقب ام يه ةعيبطلا ةيرشبلا ةمولعم عاملعلا عامكحلاو، الذين س□ينومتح يأاً من ةعيبطلا

هذه جئاتنلا صتسل اهيلإ لاحتراض يف ةياهن فاطملا. اذإو انك دصقن بـــ"ةعيبطلا" املطتلات قمعلأا ةلباقلا فاشكتسلال يف سفنلا ةيرشبلا تايلآلاو ةيروطتلا صملا □ةم قيبطتل كلت تلاطاعلت،

[237]- Seaborg, Glenn T. "Premonitions After the Bombs," *Bulletin of the Atomic Scientists,* 41, no. 11, 1985, p.33.

اهدنع سدكتت قاروأ بعللا، يف ةقيقحلا، حوضوب ماتن من جأل ملاسلا. اذإو انهجتا ترشابم في ماجتلا رخلآا، اهنإف لا ىعد طبتعي بل عون من فيكتلا يذلا انفرحي نع انريصم داعلال.

تناك هذ يه تروصلا يتلا لم اهري عاملعلا، رملأاو موهفم ىلإ حد ام هذلأم، يف نيح ناكاو لااجرً نيعملا يف مهلقح، اكنت مهتربخ، امهم ناك ام قد مدقتعي روهمجلا، بيرقتاً تسيل بذتا ةقلاع. امكو راشأ ثينيك غنيدلوب، دقف تُكر قحل قلاوة لاتقيلماك ضرأاً ةثورحم. لاف أحد – دصقيو، ولا فنصد نم "عاربخلا" انهارً – ماق بدرساهت ةصاخلا ملعتل وميلعت ةيفيك يصختب م□يمز

قحل ملاسلا وينج مداصح ينغلا. عاملعلاف سانلاو ونسح ةينلا، ةعومجمو وغاكيش نم هنيبم، اوناك ىرسأ لارةيؤ اهسفن ةقيضلا ثمل احل انتيقب، اوناكو يمليون لإى ةيؤر ملاعلا هتيناكمإو من لاظيلل – نزحملا، لا □قاسع مطلاب، قيضلا ايملاعإً - وهو قرفلا ايذل ناك هجوي تروص بناجلا

ام هو حتَمل.

تعأقد□ أن□ جروج درانرب شو هو يذلا قال نإ□ كانه ضعب عيضاوملا يتلا نكميي لأ دحأ هفداصت يف عراشلا نأ ذ كر حولاه رثكأ نم عاربخلا. ملاسلاو واحد من هذه ملاواضعي. ففي ثحبلا نع ملاسلا لا نوكي لىد "عاربخلا"، ثمل ريراقتلا "ةيرابخلإا" نيزرلاة ئاسولل ملاعلإا أو تانايبلا تاحيرصتلاو لاةيمسر ةبخنلل تلاي صتنع انتسايس ةيجراخلا ةيلحملاو، ام هنولمعي رثكأ من ةيمعتلا ىلع ترطفلا لسلايةم يذلا نكميي نأ عيضي رطلايق.

□حسد

دقل تبهذ تزئاج بونل ملاسلل يف ماعلا 1979 ىلإ ملأا ازيريت نم اتوكلاك. رد□ لافعل ناكو

ايملاعل، عدا هنوك ساسأاً وشنأدة ةجهب، تدحاو من ارارشت حادس كلت؛ دقف اقل دحأ نييلاغنبلا نيشتنملا يف عراوش لاككاتو: «نلآاو أم اغنبلال هي أم لاعلام مرسأب». بقول ينامث نسوات، كنا ابابلا بولس قد فرش ملأا ازيريت اهحنمب تزئاج ابابلا الأول نوج لاثلاث لاوعنيرش ملاسلل، هوا يه انلآ حنم تزئاج بونل مغر هذأ لم قبسي اهل أن تبعل دوارً يف تاضوافم أو وقّتع معتدها تمدختسا نفاهذو لليحولة نود صرعا عساو قاطنلا. وعم أن□ يأرلا يملاعلا لاذي نسحتسا حنم تزئاجلا ملأا ازيريت، اكراشتمً كشبل ريغ عاوٍ بذاك قطنملا لا □مضت □من، وهو نأ ايذل وأ اتروصل ةيرشبلا نم دلارك فسلأاىل امك تلعف ملأا ازيريت رحفايً يف عراوش اتوكلاك وحول ذجبل عفريد

ملاعلا، عفيل من جأل ملاسلا أرثك نم اجرل ةلودلا نيكحاممل أو لايجوش لا □مه □ذقد.

يفو ةقيقحلا، ترهظأ ملأا ازيريت اهتوق ىلع عنصد ملاسلا في ماعلا 1982، امدنع صول إلى اهعماسم نأ□ أجلم ماتيأ افطلأل نيقوعملا في تورير قد تُرك مريصمل عانثأ اتقل راضد، نلعأفت نع اهمزع لعى وخدل ةنيدملا ذاقنلإ افطلأال. عفلابول تماق كلذب؛ ةينامثف أماي نم درجم ضحور ةبهارلا ةليئضلا مجحلا، يتلاو لا كلتمت ايلمعً يأ عيش ملو صتل ىلإ طلسة ةيمسر، داعأ جنشت

عازنلا جئاهلا، يذلا لم ستتطع تاوق ملأا القدحتم لاوسيطة لاو لاتاوجد يروسلا لاو لاشيج يليئارسلإا أن رطيست هيلع، إيل ملاس رتاف.

اذلو تناك اجئتز نوبل، ناسحتسلااو جيهبلا ملاعلا، اطيخً اندارً سدحلا قرشملا يف سنيج شوشتلا طيحملا ملاسلاب حلاورب. يفو امارد ذاقنلإا يف ريبوت، تنمك حإدى ىربك زاهملال في ةنمزلأا ةثيدحلا. مصخف لأام ازيريت في هاذ عارصلا، جرلال يذلا رمأ اطمإبر بونج نانبل بوبال نم بانقلال صلاووخيرا، كنا سيئر ءارزولا يليئارسلإا محانم نغيب – وهو يذلا تزئاج بونل محذ

ملاسلا قبل سةذ نم اهحنم لألم رزيريت! ملو حنم تزئاجلا نغيبل لعى وحذ يمكهت؛ دقف عقو رسيئ ءارزولا يليئارسلإا نغيب سيئرلاو يرصملا أروذ اتاداسل اعمً ةيقافتا "ملاس" تأطبأ مؤقاتً لاعدءا نيب يئارسإل رصمو (تناكو تزئاجلا قد ىلإ يل كود ثو يرنهو كيرجنس ةجيتذ جنإزا مِتحد

ثاممل يف ماعلا 1973). هوذا ام يدعى "ملاسلا لاسيبل"، يذلاو هو جدايلً ضفأل من حلابر

ةيباجيلإا، اذهبو ىنعملا لم حنم تزئاجلا لإى نغيب سلاواتاد ىلع وحذ يمكهت، اهنكل باديكأتل مِتحد يف شتلا ش، شتلاوش نيب نيفيرعت لـــ"املاسلا" امهد نلآا "نادئاسد"، امك اقل نوسرميإ، "في ناهذأ ريثكلا نم سانلا": تلاشش و نيب "ملاس يبلس" (ىلع ةقيرط نغيب à la Begin) نيبو "ملاس يباجيإ" (ىلع ةقيرط ملأا ازيريت à la Mother Teresaug)، نيب ةحارتسا متم يتز ايغبب برحلا ةيئايزيفلا نيبو تريزج نم عمتجملا لام بحد غذّتا روضحب تهلاامما لتلاقيئا دابتملال.

ىلعو يبسل ةفداصملا، ناك موجهلل يذلا ةقلطأ سيئر ارزولاء لعى نانبل يف ماعلا 1981 سام يزمر هو "ملاس يلجلال"، ريثملا ةيرخسلل.

لا أدح سوى تربور ارامنكم، وزير عافدلا يكيرملأا نابإ ترتف برح مانتيف، اقل: «تحتسق ملأا ازيريت تزئاج نوبل لاسللم اهذلأ جورت ملاسلل لسأبوب أرثك ةيرهوج، اهديكأتب ىلع... لاكارةم كلن ملأا ازيريت، يف باطخ قبولاه للتزئاج يف ولسوأ، امنيبو تناك ثدحتت امب تعده اةيناسنلإ»[238]

مِ يساهم يلكنلإازي صاخلا"، تفرع، ةجردب تريبك نم ةطاسبلا، قرفلا نيب عوذ اهملاس نيبو لذك لاذي جوريد له ءاسؤرلا وءاسؤر تارازولا: "دتيعُ تدعاسمل درفلا". فنعلاف هو ىلع ماودلا ضد درفلا؛ لافدرف ينانسنلإا هو لأاصل دوامً شلاوخةيصد ةيدرفلا يه تديفتسملا يف ةياهنلا نم فنعلالا.

هوذا قلخي كل راكفلأا ارثكلأ روعة يتلا نكمي أن اهمدختسي فنعلالا يف هذا مهفلا يكيسلاكلا للرحب، يذلاو هو شلاكل عسولأا اطنقاً فنعلل، يذلاو يكنو هيف نولعافلا هم اربكلأ أو ودلال. ىلعو أةي احل مغر نأ ماظن برحلا نميهملا عجريد ىلإ تاقلاعلا تاعومجملا

---

[238]- Lazlo, Ervin and Yoo Jong You. *World Encyclopedia of Peace*. Oxford: Pergamon Press; 1986, Vol. 3,p.350

لادوتيل، عاضولأاف ةينطولا فـنعلا يوينبلا رمتسملا، نم ييقل تـاسايس صفلال يرصنعلا ةيهاركلاو ةيقرعلا صقلإاواء، كراشتت عم ريثكلا نم يكيمانيدات هذ "برحلا" ةيكيسلاكلا. مآولُ نأ يكون بوسع ئراقلا عاقبلإا يلع هذا فـيرعتلا عسولأا في هذهذ ةيقبل هذا صفلال. نلأ الودل ةمظنلأاو لادولةي يه تـابيكرتلا ةيناسنلإا يلاتلابو ةعضاخ لعى وحذ استموٍ قلوة فـنعلالا.

هل نكميِ نأ تسمدخ نعلالاف صلون ةلودلا اهلماكب اضيأوً عانبل دلبلا؟ هل نكميِ ثملل هذه ةيناكملإا نأ قتود يلإ دبيل ماظنل برحلا مئاقلا يلع تـانزاوت القوة ضحملا؟ يتحف يف قحل ملاسلا ريغ امفلال يلإ حدّ ريبك نلعيس ضعب نيثحابلا نأّ فـنعلالا سيل ابسانمً حللّ عازن يلود: هسفن

«لم نكيِ علامل يفنعلالا بأداً نلو نوكيِ ادبأً بديلاً برحلل»[239] (ديكأتلا نم عيذن)

نكل كلذ طيخلا نم الحد لاذي مانطقتلا يف اتوكلاك انعبتتو أثمر يف تـوريب أووسول يبود هذأ يلإ فاومقة. امكو اقل سيوبود، هذإ ريشي يلإ نأّ أولئك نيذلا نوعريِ "فنوذ ةبحملا" مثل ناغودي ومأا ازيريت هم الوحيودن نيذلا بلجيون ملاسلا لإى ملاعلا؛ سيلو أولئك لاذنيِ يدؤيِ نيرخلآا يف عضو نزاوت ريغ رقتسم قللوة ترفاسلا. ناكو سيوبود ثدحتيِ كشب، يتحو غنيك دكؤأس هملاك بكل ةيدج. ةبسنلابف يدناغل، ناك رملأا احضاوً تماماً: طقف علالافـذ نوزجحيِ مكهتب؛ يننكل

هنكميِ نأ حيل حمل فـنعلا يوينبلا برحلاو:

وقلال ةقثب نإّ ملاعلا، إذا كنا لعهيِ نأ صيل يلإ ملاسلا، فـنعلالاف هو سولايةل إيل بيعسو»

كلذ ةمتاخلا، لويس كانه من غياهر»[240]

ببسلاو يف أن قيرطلا يلإ ملاسلا ثمبل هاذ ضومغلا هو أن انمظعم لا عيطتسيِ لاصوول من سدح بلقلا، يذلا كراشتت هيف عم ملأا يريتزا، لإى تركف ةكسامتم عن ةيفيك اننأ انسفنأ، ذلاين لا اهكراشن اهءادن ينطابلا، اننكميِ عم لذك أن وذحن اهوذح.

فـرتعيو ايسلاسنويِ ملاكلاب طقف عونب اهماهسإ نكل من حيساول نأ قنيل كلذ فـارتعلا من يلإ ناكم ام برقلاب نم بلقلا؟ أوقحرتّ، عانب يلع كل ام انيأر لاعأه وحل نعلالاف، أنّ مافشلا

يبسلال رلؤةي "اتروصل ضاولاحة" لاطملوةب من بقل عاربخلا عاملعلاو ييوونلان هو وطخلا عبيداً نع لاظلال. وهاذ ينعيِ، لسيِ ريكفتلا دوامً ةيفيكب فـاقيإ رحلاب ردقب ام ةيفيكب عدبلا فـنعلالاب.

---

[239]- Steven Huxley, in *Civilian-Based Defense* newsletter for August, 1992, p.4 ().

[240]- Prabhu, R. K., and U. R. Rao. *The Mind of Mahatma Gandhi*. Ahmedabad: Navajivan, p. 458. Cf. CWMG, Vol. 31, p. 482, uttered much earlier (1925):

"دياز تتو القةعاذ يموايً نأ لا ملاسلا بنسبة دنهلل، يتحو نلابسةب ملاعلل، لاإّ نع قيرط علالانف"

أدبنا: ريكفتلا ملاسلاب

امدنع تداق لامغنّةي ةيبعشلا ةروهشملا نواج زياب ةعومجملا ولأيلا نم حملاتنيج يف اقةع وربسل Sproul Hall يف مرح ةعماج يلكريب، طِقةام فرع انلآ ةكرحب ةيرح ملاكلا، تفقوت للحظة لعى سأر جردلا يوطلال ضيرعلا، ثم تسادرات وحذ دشحلا مخضلا نم بلاطلا لاذين اوناك نيذوخأم ةيمهلأاب ةيخيراتلا مهلوخدل لاعانب حملا م، لاقوت اهتماستباب ةريهشلا: «ركذتنل أانذ بضغب نكل ةبحمب يف انبولق»، رو دتد ام هلاق نترام رثول غنيك اهلبق امو هلاق ريثكلا من نييفذعلالا اهلبق اهدعبو: «نوكنس نييفذعلا ركفلاب، قولاً وفلاعً». لافلافنع يقيقحلا يأيت انلخد عاطشنلا

نم انلخاد، يدحتلاو انلغشي جماعيً.

تناك ةلكشملا، امبرو ما زتلا، هذأ يف ماعلا 1964 تحى لاذين ناكوا يمليون قافتلال عم ةديسلا زياب لم نكت مهيدل يندأ تركف نع ةيفيك نأ يكونوا نييفذعلا يف ركفلا. قيقحتف يأ تويجه مظنم انراكفأب لم شقاذ طإلاقاً يف لسك مبلعتلا، داكلابو يف يأ ناكم رخآ أياضً يف كلذ اتقول. ناكو حلطصم مأتلال ازيلال ةملك عافوج، أو عاس اهمهف يلإ دعبأ دح، جراخ رئاود دانرة جداً. دقو ريغت كلذ عضولا نسحل ظحلا. تقولاو يذلا تهتنا هيف ةكرح ةيرح ملاكلا، يف قأل نم ةنس، غزب "رصعلا الديدج" بنجاً لإى بنج عم بولسلأا يسايسلا يذلا هنكمأ بطيرقة ام وعلادة يلإ قنور درمتلا يبلاطلا يتلا لا تحد نم لاخل ما مانربتعا ةيسكرام (لا دحأ انم لعى قلاطلإا قأر سكرام أو نينيل، بسح رعمتفي، اننكل انشقاذ جحجب ةعنقم). يفف يهاقملا اهسفذ، ثيح انك نجلس شقاننل وماك نونافو حول أباوك قتوه قفر، ناك انضعب اميف دعب نوثدحتي قراثإب نع اكيفيفننادا ةيذوبلاو وحل باوكأ توهقلا بيلحلاب.

زرفيس نمزلا ام هو يقيقح يف هذ ةقيرطلا جلاديدة يف ريكفتلا امو هو قيقحت غرلةب ةيسنامور. فـ"ارصعل ديدجلا" هو ردل عفل عىل ةعزنلا ةيداملا، يتلا قحتست كلذ، نكل ريثكلا من دودر اعفلأال يهتنت ةقيرطب ما يلإ قاصتلالا ةديقعلاب بلااقيل يتلا كتنا اهضفرت. ةبسنلابو لي، كانه رايعم وحدي لام هو يقيقح لوسي روامنايسً حقاً: هل مدقي لاذ اذه ةقيرط ثيدحلل نع قعلال عفول عيش ام هنأشب. ام ازل كلذ اريسعً يف هاذ رصعلا يداملا.

نإ عنصل لاسلام لسي ثكأر ولا أقل من قيبطت قوق رلاوح يلع فنعلا ينانسذلإا يف هقاطن مظعلأا. راهظلإو فيك نكمي هذهل قلاوة نأ صتبح ماظن ملاس يف ملاعلا، موااذ يلع قعلال أن يعفل ايحل كلذ، روصتأس ثلاث تاوطخ نم حور ةخرص جوان بزيا ةيديشحتلا.

امهم نكي اثمل "رصعلا ديدجلا" قد زجنأ، نإفه عجل رملأا رثكأ قلوهس ثيدحلل نع قلكشملا
لا ةمكبر تاعارصلل قعساو لانقاط اهلعجب، ققيرطب ام، رثكأ قيعيبط اهذخلأ نيعب رابتعلاا من
قيحان اهطابترا يعولاب. امهمو ناك ماظن برحلا امستم، امهمو ناك عمقّاد، هنإف اريخأً دقفي قوته،
أن «ابرحل أدبت يف عوقل اجرلال». دقو نتبأ ميإرسون، ذنم نمز يوطءل مذهب ققيقحلا قيهدبلا
وكسينويلا يف هقارغتسا يف ريكفتلا يف قافتا دروكنوك، يذلاو سأتهشد به يف بلغأ إذْ
قعرشل
نايحلأا: «نإ ام ىنب قسسؤم برحلا قلئاهلا يه قركف حقا، قركفو اهككفتس اضيأً».[241] نابإف
برحلا رابلاقد، يتلا تلت لذك بلاند لا ةيود نكل مهملال يف قعر وكسينويلا، ناك خرؤملا
يناطيربلا يإ. يب. ثوسبمون فِراعً ببسب قلعتلا خلا ر قحلسلأاب قيوونلا اهسفن – وقروصب
قيئوبن، نلأ هذا فيخستلا برحلل صيسل ىلإ لاذقور يف عازنلا يف جيلخلا دعب عضب تاونس. ودق
روتفب نواعً ام، نأ «لاعقل يناسنلإا موشملا هو حلاس مويِ قنونيدلا يئاهنلا».[242] دقو اقل
ظحلا،
نوسرميإ: «خبش ديمرقو سلكو قراجحو تارياطت يأب كشل مئلام، ذ قنذ قركفلل سملايقرط
لا ةمحتكّقم وقعبل ريثكلا نم نلااس»[243] يفو تقولا نهارلا، ذلاوف نوكيليسو جاجزو رئاظنو مشقع
□
رياطتت قعناخ، اكشأبل رثكأ قيريمدت. لم نسحتي انريكفت، اذلو انتداعأ "اتانيسحتلا" يف تينقتاذ إىلإ
رطخ كلهم.
لعوى أقي احل، تنك حرتقأس كسمماً رثكأ افطع، يفو قياهنلا رثكأ قيلمع، لعى ظحلامة
نوسبموث قمهجتملا: "نإ قعلال يناسنلإا ريغ طبضنملا هو حلاس مويِ قنونيدلا يئاهنلا". لافعوقل
حيصت شم قه ءارج نادقف طابضنلاا، كشتتول لاابنطابض. امكو اقل اذوبلا: «يببس قعلال يغر
طبضنملا أذى مظعأ ريثكب مما هببسي أولكئ نيذلا هركيوكذ كول كئادعأ. ويبلج قعلال ماانبضط
يجداً ريخاً مظعأ رثكأو امم هبلجت اولدكت كدلاوو كول كتلئاع.»[244] قعلافل ريغ طبضنملا هو
نلاوع رثكلأا قروطخ عزنل قميكشلا، ايأوً كنا اذلي يتملك ثمل اذه قعلال رعشيس مدعب نامأا امهم
ناك لامعقو يذلا عضو هيف (أو عضو هيف)، بيسو عدم الأنام لإى كل من حوهل، لاوذي كمين
ثّ
نأ صيحب ىلع رم نمزلا مدع نامأ يعامج، يذلاو فرع هفصوب ابرحً.

---

[241]- Emerson, Ralph Waldo. “War,” quoted in Arthur and Lila Weinberg, editors, *Instead of Violence: Writings by the great advocates of peace and nonviolence throughout history,* New York: Grossman Publishers, 1963, p.379.

[242]- From the essay, “Protest and Survive,” in E.P. Thompson and Dan Smith, editors, *Protest and Survive,* Harmondsworth: Penguin, 1980, p. 52.

[243] - (قولملا رس)نو

[244] - Easwaran, Eknath, translator. *The Dhammapada*. Petaluma, Calif.: Nilgiri Press, 1990., 88.

يرطلاوةق رثكلأا ةيلعاف ةرشابمو طبضلا قعلال – لوضع انيديأ يلع "اتركفا طيسملارة" حتملاكّةم هب – يه يتلا حتدتثُ اهذع يف صفلال ثلاثلا: مأتلال. مأتلافل – اددجمو، امك همهفأ – وه "رايتخا ةيفيك ةباجتسلاا فنعلا" رارماً ارارکتو، كشبول مظتنم، وإعاقد علاقل يلإ يرجم قانق ةيباجيإ تنكَ أنت قد تخاامهتر (يفو يتلاح، اقتنلال مهلملا) يف كل قرم بيدأ اهيف لاضلابل. إن ثووق لصة فنعلالا ثمبل اذه حافكلا هو أن تتشت مابتنلا لا تيم امك دقتعذ؛ اذإف شبرخت جازفاً

ةيأ قركف يلع قرولا يف قلواحم فرصل كهابتنا، دجتسه هذأ يتح تايعادت راكفلأا رثكلأا ةءاربا ايرهاظً رثكأو اعً كدوقت يلإ نيمك لا رثأ هيف يوس نيتنثلا أو ثلاثة نم تايعادت راكفلأا كلت.

و

"هآ، هذإ رعش ميظع".

"بجعتأ اذامل لا كرديلذك نأاس رثكأ".

"اذأ عرابجداً!"

"اذامل لا ينردقتفييفينيج قحيردق يلع وهج ضرلأا. ثمل مويلا رخلآا..."

اي هلإي، اننإ بهذن يلإ كانه جمدداً. امدنعف نوكت أفنراكا ةئيطب ةيباجيإو (يمتول طبةئي ةيباجيإو عيجملا ةيوس، امك تفعل ةعيرسلا ةيبلساو طبضلاب)، يكون نم سلاهل يبسناً بإعادها عن عيضاوملا ارثكلأ ارجضً – انسفنأ. ديعتسيو انلقع ةعرسب هتيباجتسا ةيلصلأا تاجاحل نيرخلآا. ةقيقحلاو يه ننأا امدنع ملكتت نع قعل ريغ لا نوكت دقنيقي يلإ حد ام. نإ قعلال يذلا لا رطيس

ههجوت انتمكاحم ةيلقعلا ضفلأال لسيي يغر رطيس هيلع اقح، وهف رطيس لعيه من بقل قوى لا اهلبقن. اذكهو نوكي مأتلال علبة شد حبل ادئةم نيب مكاحمتان ةيلقعلا ضفلأال نيبو قوى مثل بضغلا وخلاوف واعمطلا، يتلاو يه اهرودب ةقاس أدبمب يوضوف يساسأ يف ادخانل ندموع اذلأ وأ ئيشاً ما رثكأ ةيويح. هذه يه "ةلآ ةنونيدلا" يف انلقع صاخلا، انعسوبو كيكفت هذه الآةل نعدام بستكت تمكاحمنا ةيلقعلا ضفلأال قرطيس ةيئاقلت نم ةم يلع راكفلأا صلاوور رعاشملاو يتلا تم اهجاتنإ يف عنصم قعلال.

يف نورقلا يتلا تلت بلص حيسملا، اهجت تارشع فلالآا نم اجرلال نلاوسعا يلإ ارحصع رصم لاتول ايروس ةسراممل ام دموع "امظنل يرسلا". ويفام دعب هنوعديس "قلاصم عودهلا" هنوسراميو يف قريدأ ةينابهر ةلزعنم يف كل أعاحن ابوروأ، أو يف تاظحل قطاح نامتكلاب عانثأ قايحلا ةيعيبطلا. مويلاو، اعإدة لعتلام نم لاشقر ام مانيسن نم انديلاقت، موعدن لامأتً – سلالوم ةليئض. دقو كردأ ييلام ن سانلا ربع روصعلا نأ قعلال امك هفرعن هو ةلكشم يغبني حلّاه ةيمهأ

نم جأل انتابلطتم لااخصة ونم جأل ملاسلا يف ملعلا.

هذهو يرطقة ىرخأ مهاسلهيف ملاعلإا يريهامجلا جيورتلا لافنعلا. دقف قام يد. ويلبد ثيفيرغ، دئارلا يئامنيسلا ريهشلا، عيرستبد تاريغتدهشم يف قركب اوحقد ةيجذومذ من يلاوح ةنيزد من تاطقللا ةلصفنملا ىلإا امدر ةينامثبد نيتسو.[245] هذإ جرلال نفهسد يذلا جتنأ دحأ رثكأ لأفلام

يق

دييأتاً فنعلل يف كل ةنمزلأا، مليفلا عيسد ةعمسلا مولد ةمأ (1915)، يذلا يمد دكو لكوسكنلاك امو هآر ثيفيرغ، امكد ديل مسا مليفلا، نمد ةيمهأ "بعاذ ةمأ" موقتد ىلع ةيرصنع عاضعأ نماجلا نملأا ةيلهلأا تايلاولل ةدحتملا. ربعو ةدهاشم MTV مويلا تىر ةياهذ كلذ قيرطلا.

يف لامأتل تذأ ماعتتل كشبل رشابم عم كلت ةلصلا ةضماغلا نيب ةعرسلا يظشتلاو فنعلاو. حاتفملاو ىلإا ةسرامم مأتلال ليس هو طقف ىوتحملا يباجيلإا اقتنلالل يذلا مأتتل هيف، بل جكدوه عاطبإا عمدل ةعرسلا تلاي يضمتد نم خاهللا، لإى أن يعيج مويلا كرابملا لاذي فقوتيد فهيد ريكفتلا لاقيرهد، هعمو كل فنعلا. هذه يه قورذ صعذ لاسلام – رجتويهب. اهدنع فرعنسد يف انسفذأ املذا نلعأ روطاربملا شأواك هذأ امد نم عيش ضفأل من أتلامل قيقحتل تلاقدم في لعفايً نم جأل

نوناق قايحلا.

دسجلا، قعلاءل حورلا 1: ةشقانم انريسم

ىلإا ىدملا يذلا انعسوب جعل ملاسلا مكحيد انراكفأ، ىلإا لذك ىدملا، نوكيسد انباطخ لاعفأواذ املاسً نقايً. ىلعو ةيأ حاءل إتناق هذه ةيلمعلا هو قيرط يوطل (يمكح أاذ)، انلاوس نوببسيد مهضعبل تومل قاناعملاو يف جمعيد عاحنأ ملاعلا ىتح نحنو ملكتد.

امف يذلا اننكميد هلمعنلآا، امنيبد واحنل مايقلا هذهب تاربيغتلا لاعقيم ىلع قعلاءل عضنو سسأ ملاسلا ومضملانة نم فسلأا؟ل

كاذه – نحنو نم دهميد يبسلال هيلإا – كشل نم معلال رشابملا ذلاي نكميد نأ ىئطب أو يوفق ماظنب برحلا. وهو صيحيد لجيًا ذعدام ركذتد نأب اظنم برحلا هذا نجذوم ماكءل مشيل ركفلا كول لامتاسسؤ يتلا هلعجت نكمماً نشلل برحلا. هونكا اضيأً ضرأية قيطسو قماه نيب مخز معلاول

ركفلا نيبو علامل ثيحد نكميد ىتح دارفلأل أن يتاولخد من جأل ريثأت نسح.

فيك بوسع تانئاكلا قيرشبلا أن عفتل ببضعاهد امد ندهاشاه في ادناور ايدوبمكو مووضاع رخأى ىضوفلل قيملاعلا؟ قراسخلا لامقلط مارتحلال يه دحأ رومملأا، امعبطً. دقف شكرا وريش وزأما يف

[245] - Rogin, Michael P. *Reagan, the Movie and Other Episodes in Political Demonology*. Berkeley: University of California, 1987. p. 192.

رزاجملا ضد نييندملا يف غنيكناذ. دعبو واحد نيتسو ةنس، قحل به مدنلا. ودق حضو ببساطة اتمة: «انك نيرداق عىل مهلتق انذلأ مهانيردزا».[246]

رمأو رخآ هو ةغللا. أفودلف نامخيإ، لاخل هلوثم مامأ ملاقمكح يف يئارسإل ببسب همئارج دضد ةيناسنلإا، اقل هنإ لم نكي ابعصً ةبسنلاب ةداقلل نييزانلا باكترا ثمل ذهه امعلأال ةيشحولا، ضفلاول مهتغلل. تحضوو حنة تدنرآ أن□ اقدة وباتسجلا اوناك لتيقّنو رماولأا يكل يتلصوا مهضعبب ضعبلا ربع قرفيش ةيفيطلت ةبيجع، كلذبو نوفقوتي عن اريكفتل. لاو أحد ملكتي نع لاقتنل بل نع "حل يئاهن" و"علاجإ" و"ةجلاعم ةصاخ".

مل نكي ريثأتلا يرهوجلا لنماظ ةغللا اذه هو عاقبإ علاؤه سانلا نيلفاغ امع هنولعفي، بل مهعنمل نع هتاواسم مهمهفب "الي‌عيبط" لاقديم للتقل ببذاكلأاو... ةيلباقف نامخيإ يلع كاسملإا لكلابمات تارابعلاو، محتدة مع عدم هتيلهأ ملاكلل يداعلا، هتلعج عيطلاب موضوعاً ايلاثمً لـــ "قدعاو اللةغ" [هذه].[247]

نم هسلال يلع وحذ ثودح هاذ. إفذا انرظن يلإ عارولا، يلإ برحلا تدرابلا يتلا ينكم □مضلِّل

نأ انيطعت عشوارً بيرغاً من كابرلإا رلؤةي أنسا نييداع كلثم يلثمو ركفتيون جاهتباب في بإاقد بكوك ضرلأا، فيكو انركف انملكتو عن كلذ. مل ينك نمز ةيطارقميدلا (تسيلو أبداً أقوات رتوتلا ايريتسيهلاو)، بل نمز تضبق هيف ةبخذ قريغصد يلع ةقيرط كفتيانر، ثيح تدب هذه لاقبخذ ةممصم يلع كيرحت رومأا وحذ ديزملا لافمديز نم لاقلق برحلاو. دقو عرث ضعب نم انئاملع، ناكوا نوثحبي عن جرخم من هذه لااحلة ريغ وسلا□ية، يلع قركف ةسارد لةغ حديث الرحب امبرو ناك انعسوب مهف عيش ام عن ةيفيك انلوخد يف كلت لااحلة ةنونجملا نم ظنار لإى نمم ابلارقد.

وملأار مهتدعاسمو، يكلو مهفي "موفقث عافدلا" اضياً.

تناك قرظنلا قرمث. نكميو أن نوكي ابعصً عيل وحذ صاخ بسك صخش ام ضراعم انل من جأل رييغت مريكفت. للاوحظة ةيفذعلالا نكمي نأ جلتأ يلإ هذه ةليحلا؛ اننكل نفرع كم يه قرداذ تكل اقظحلل. نكل نع قيرط ظنار يلإ ةغللا ملاجةيزا تاراعتسلاو اوفلاورق ةقيقدلا، حارتقلاوات يتلا ملكتي بتكيو اهذع علاؤه سانلا، نعو قيرط عضو لتك ةمسلا نم مهتغل تحت رهجم قعلاءل اننكمي قدعاسملا لعى اهظلإار مهل – همجللوور ماعلا – فيك مهذأ اوناك نوعدخي مهسفذأ. وهي، يلع قيأ حاءل ةقيرط ةءانب أرثك ببساطة من عاردزا أولكئ نيذلا يخوضون تاشقانم لا يهتنت عن

---

[246] - quoted in the *San Francisco Chronicle,* August 18th, 1998, p. A 11.

[247] - Arendt, Hannah.. Eichmann in Jerusalem: A Report on the Banality of Evil, New York: Penguin Books, 1987, pp. 85f.

توقلا ةيراجفذلا طاغيملانّةي و"قذف نازولأا"، أو نع ةلواحم ثدحتلا مهعم نع "ئدابملا خلأاقلاية قابسلا تلاسحلا"، يتلاو لن يعدتست لاإ ةلاابملالا، يتلاو برما اهقحتسن. امدنعف عجتل انيرخلآ نورعشي ةءاسلإاب، اذهف نمضيس طقف وتفقمه نع عامتسلا نم جأل امحية مهريمض لا □مبذع. امثيحف سانلا ةقيقحب أن□ مهكولس لا مجسنيع مهم مهلاوقأ، «تضرتف ةيرظن رفانتلا يكاردلإا هجاو

مهذأ نوريغي مهتاداقتعا يكل نوكت عم مهكولس»، سيلو قيرطلا رخلآا.[248]

□ةقست

لذا تأدب انتعومجم يف فاشكتسا ملاع ةغللا قراعتسلاو، ثيح انك مأنل ءارغإ عمتجم عافدلا ةكراشملاب يف راوح نبعا، ثيحو – ديرأ نلآا نأ فيضأ – اننكمي عيمجاً مايقلا معبل بذّعا ما مويلا. ءاوسو كنا واحنل كشبل مظتنم، أم لا واحنل قرطيسلا يلع ةيلمع انريكفت، يذعأ نم لاخل مأتلاا،ل انعسوب نأ يلوذ هابتناً حذاراً تحملوها.

اذامف ناك هبشي كلذ تحملاوى يف دهع برحلا قدرابلا؟ يف ةلاقم قرثؤم ناونعب "سنجلا ملاووت يف ملاعلا ينلاقعلا ليفقثم عافدلا"، تقبس ةملاعلا نافةيناس راكول نهوك اهريغ. دعبف عاضق نيعوبسأ يف ةقلح ةيسارد عم "ميفقثت عافدلا" نيبيندملا (تو تم اهسفن اهذأ "جةسوسا سنوةي يف تيبي توملا")، تقلأ كونه ضعب عوضلا بعرملا نوعاً ام يلع رطلايةق يتلا ناك عمتجم ةبخنلا هذا شيكّل اهيف ةأرملا يمتملالاو يسايسلا، ةغلب اشذة قزخاو عم اتاراعتسا كباشتمة من قراثلإا ةيسنجلا فنعلاو. "نكاح" ةحلسلأا؛ ضعبلا يعد "slick-ems"؛ مهذإ نولواحي زاجذإ "قارتخا قيمع". تناكو يدحإ راكفلأا ةيطمنلا نع ءلاؤه اجرلال يه مهذأ اوناك نيينلاقع جداً، مهتاباسحب قدرابلا لـــ "تاوملأا اغيملاب" تارابعلاو لاتةيفيطلا بلاالةثع يلع لاةشعر يتلا لا تحصى ثمل "تابرض ةفيظن ايحارجً" و"تامجه ميقلا قداضملا"؛ مهنكل اوناك يلع نحو مهم نيديعب عن عمف نأ□ قايح كل انم يف نازيملا، اوناك نودشانيجلانس فنعلاو لضوخ ةكرعم ةلصاف.

ةسارد كونه اهلامة يلع ةيضقلا ةيساسلأا عونلل يعامتجلا (gender) واموهفمل ينلاقعلا. دقل تزكر

دئاسلا وكذللرة لا □مزع يف انتفاقث رصاعملاة، نكل اهلمعل جئاتن أوسع يتح. غللافة يه قةضب ةمكحم يلع قعلال. نمضو تاوجف انتغل ةصاخلا اننكمي ابلاغً ريفشت تاشقانملا – ابوللاتي اهؤافخإ يلإ حد ما لتك تاشقانملا يتلا لا ديرن اهحيضوت لاب سبل. فاةغلل ثيدحلاة يتاهللخ

-

لادعوان لإى حد اننأ لم دعن لانحظ اننأ مدختسن ةغل عازنلا، تحى نحنو معنل أجل ملاسلا.

[248] - Cf. Mahoney, L. and Eguren L.. *Unarmed Bodyguards: International Accompaniment for the Protection of Human Rights*. West Hartford, Conn.: Kumarian, 1997, p. 36.

عزوت وكسينويلا بـئاقح رهظ تـاسسؤملـ يـه عزجـ نـم اهتكبش يـتلاو يـه حويـلا 4600 مدرسة يـف 147 لبداً. نكميو نيملعملا نيبرملاو ةفاضإ امدة فـدهتست تـاجايتحا ةنيعم ةقطنملا أو عمتجملا...[249] (ديكأتلا نـم عيدذ)

أمو، يزيزعايـ، "فـادهتسا" داوم ملاسلا يـف لامسراد!" اننكلـ عيمجاً موقذ بذكلـ عنامد وقنل: "هذا عورشملا موهج يـلإ بـابشـ لامتنيد ةيلخادلا"، بدلاً نـم ةمصم نـم مهلجأ"، أو وقنل اننإ سوف "

"نؤثّر" يـلع شيء ام بدلاً نـم وقنال نأ لاذ اريثأتً هيلع (قاقتشا عفل نـم مسا، قولاع يـلع كلذ)، أو امدنع وقنل إن ئيشاً ام هو "تيسفاذ" يـف نيح ينعذ هذأ جيد. نإو تـناكـ لا ةظ أم لا، هفذه ريباعتلا – تـانيمضتلاو اهفلخ – تُد ن يـف انيعو. إون لم ةون، لفن كيون كاذه مثل هاذ د

فـوصوملا عشراً أو نـلاعإك.

دق ركفت، شبيء نـم الإفـاصذ، نأ تـاملكلا لاومتـازاج يـتلا اهشقاذ اذه يـه نـم ضلاآتلا ثـيحب لا يـمست يذعفة نكلـ ريثأت ثمل هاذ ملاكلا سيل غلاب غصلار. ركذتأ هذأ ذتا ةرم يـف تـانيعبسلا، أفـقو يـروث يـدنلريإ يـف هذه دلابلا، رأواد نويناطيربلا مهميلست ايإه؛ هفل جيب أن ملسنه؟ تـوملا وأ قايحلا امه ةليصح هاذ اؤسلاءل يـلع قلأال ردقب ام تـناكـ ةفاحصلا ةمتهم، فوه فـقوتم يـلع ما إذا كنا اذه صخشلا "قملاتاً يـف يبسل ةيرحلا" أم "يباهرإاً" – هذه تـاملكلا ةغلاب بـاطقتسلاا. ويـف عقاولا، نـاكـ شخاصً مدختسي فـنعلا للصحول عـلـ ام نـاكـ غبيي. نـاكو اننكميـ ديكأتلاب ثـيدحلا عام بـجيـ هلمع عم ثمل هاذ صخشلا، نكلـ ةيناكمإ ثمل هذ ةشقانملا تـفتخا ءارو شقانمة لافترك ةعئاشلا عملا ةفـ هلـ: هذا هو لاتديرج نـم ةيناسنلإا.

لعوى أةيـ احـل نعدام نذهب نـم تـاقاصلـ هذهكـ لإى ازاجملات تـاراعتسلاو يـف ةغللا امادةيـ، يـرذ حقاً قتو تـاملكلا يـلع بـيكرتلا يـفو اولقت هسفذ يـلع بـجحلا. تفكّر في هاذ اقتذلال تـفلملا نـم ةلباقم عم ارنجلال راكسوأ وتريبماه ايجيم، روتاتكيدلا يـركسعلا يـف لاامياوغ، يـذلا فـصو ضد جدال تـاباصعلا يـف تـانينامثلا: «هذإ رمأ تـفلا رظنللـ هتبارغب، نكلـ نـاكسلا يمعدون تـاباصعلا رثكأ من دمهمع مهشيجل. لا فـرعأ ملااذ. دقل انكـ نقوم انبجاوب بـسحف. نحذ لم هتلمح لكن نـاكسلا ناكوا عاملا اجرول تـاباصعلا اوناكـ كمسلا. ردأوكاذ هذأ نـم جأل تقل اجرل أدبذ بـرحلا.

كمسلا نـاكـ لابد نأ فـرصـ عاملا. نـاكـ انيلع بـذج نـاكسلا نيبلصلأا يـلإ بـناج حاود، وهلذا بـبسلا انأشذأ نماظ سرحلا يـندملا.»[250]

---

[249] - Cf. Mahoney, L. and Eguren L.. *Unarmed Bodyguards: International Accompaniment for the Protection of Human Rights*. West Hartford, Conn.: Kumarian, 1997, p. 36.

[250] - Mahoney and Eguren, op. cit., p. 32.

ةيرخسلـ، اذأ دقتعأ نأ هذه روصلا جتعا نـم يشت ارافيغ لاقذً نع وام زي غنود.

ناك اجرل تاباصعلا كمسلا. كلت ةقيرط دادملإ تاكرش الأةيذغ تانئاكلاب ةيرشبلا!

نكل امم تدحد ناكسلل نييلصلأا هو أوسأ يف هاذ ايخلال يروصتلا؛ مهنإ ماء، ينعي اوسيل ىتح حتاناوي. ناكوا نيدماه نييبلسو (ثمل شيجلا، يذلا "كنا لا بد ه" نم طمهدر)، نود نأ يكنو مهل قيثو لصة بذلك ادعام مهنوك ةبقع ماماً تقل "كمسلا". نإف تلامحلا ىسقلأا نرقلل لوذا

نيرشعلا يساقلا، يتلا خاتُزل اهيف سانلا مهلمكأب ىلإ تانئاك ةيح يف ملاع نم باهرلإا، حبصأت ةلهس، باةقيرطل اهسفن يتلا حبصأ اهيف ىلع فلودأ نامخيإ أن نوكي قعلال لامهجو حبذل شعرات فلالآا نم رشبلا. تحبصأ ةلهس امدنع تيخل قانجلا مهنأ لم اونوكي يقلتون وينورمد. لدق اوناك "ينوبذج ناكسلا نييلصلأا لإى بناج دحاو" بسحف، أو امك وقنل يف برحلا ةميرجلاو يلاوم "ارخإمهج". ينكمي بيرقتاً مساع تاملك يامك غولوكام، ريدم دهعملا ينطولا ثحبلل يف ةياعرلا ةيحصلا: "لامزاج هو ةبرع ئريةيس نم أجل زيةدا بضغلا".[251]

اننكمي عجل سانلا نوفقوتي عن امعتسال روصلا ةيغلابلا تاراعتسلاو امجلإابل – ءانثتساب يتلا دجن انسفنأ ريغ اقدنير ىلع ملاكلا، أو ىتح ىلع ريكفتلا كشبل يجد، من اهنود. غللافة موقت ىلع قراعتسلاا ماكلاب؛ل ىتح ةملك قراعتسا يه قراعتسا، نوك ىنعم اريبعتل ينانويلا "يحرل" (أي نم دحأ الإتاراط ةيعجرملا، دحأ ينامعلا، إىل رخآ). ابولأىرح، هذ ةلثملأا أن من رهظ

يرورضلا نأ نوكن نيرذح في ةيفيك قاقتشا تاراعتسلاا قلخو روصلا ةيغلابلا، صوصخاً اميف قلعتي سانلاب. طبضلابو امك انلعج انسفنأ ح نيسا ماجت ةجاحلا إلى ةبقارم انتغل ديلقتلاية حول اياضق قرعلا عونلاو يعامتجلا (gender) خلإ، اننكمي عجل انسفنأ ح نيسا ماجت قوق غللالة عىل عضو عانق فنعلل يورتلاوج له مومعاً.[252]

دقل ترهظأ كانيلور تناكريم يف اهباتك شهدملا، ةعيبطلا، أن قروطسلأا وملا جهة توم

تلقانتفا دحتد كشبل قيمع كيةيف انتيؤر ءايشلأل نم حولاند. ريبغتبو لاصقرو ةيتحتلا لاقتيلدةي ضرلأل مأك إىل عيش دماخ، ةيلمعلا يتلا اهوعدت تناكريم نع قح "نعز ةفص ةسادقلا"، رمد

---

[251]- Quoted in the *Utne Reader* for March-April 1997, p. 71. Cf. McCullough's book, *To Forgive is Human*, InterVarsity Press, 1997.

ةفدصلل، أدب قلاول امك يلي "توقل الظنةير اليدقمة أنه نإ تنك بضاغاً تنأف ةجاحب تللعيبر نع كبضغ. نكل بعتاير مويلا يجهلع سأوأ قمعأو بعتيراً..."

[252] - دقل زاحد اذه ملاجال ىلع امم ةقحتسيد نم امتهلام. دع لاثمً ىلإ جروج لاكفو كرامو نوسنوج يف *Metaphors We Live By* (University of Chicago, 1980) ، ةصاخو يف باتك كلاوف " Metaphor and War ثيح استمد ماظن قراعتسلاا هاذ نم أجل تبرير برح لخايج " ماع 1991.

انفلاسأ نوبيرقلا ارجإ□ يئاقوأ دضـ بـلس مهتئيب ةصاخلا، اشقّنيـ يرطقاً يلإ رامدلا كيشولا بـكوكلا، لاوذي اندوقيـ نلآا.

دقل لقتُ "رييغتب"، لنك من زجنيـ ايلعفً هذا رييغتلا؟ يفف حالة ريغت يفاقث مخضـ ثمل اذه، غت□ير رمتسيـ تحت حطس انيعو، من بـعصلا نييعت من ريغيـ اللقغ يتلا انقوطت عجيول نم مثل هاذ ريغتلا لامتحمً. هل موقن اذهب رييغتلا انلك ةيوس؛ هل عبتت اقدة منينيع، نيذلاو امبر هم نأفهسم داكلاب نونوكيـ نيعاو امل نوموقيـ هب؟ وديبـ نأ روصلا ةيزاجملا ترداق يلع ريغتلا اهسفنب سحفب نكل اذه، عيطلاب، يحتسمل. يف ةيلمع ثلاقافة ّضمللقل هذه حبصيـ كل ملكتم اذ ةيمهأ. وهذا نعيي تنأ اذأو.

اعإدة ملعت ثدحتلا – اذهو هزل ردقب امـ يه اعإدة ملعت يشملا أو كلأال. اذهلو بـبسلا احتتف سميجـ أوكونور ةيميداكأ Cuss Control يف وغاكيش وبـتك: باتكلا كلاامل وحل ةيفيك كحبـ بـبس كئاقش، نلأ سانلا إذ اوعاطتسا ملعت اصتلاال كشبل ضفأل امك وقيل قحب، نوملعتيس اضيأً لغتلاب عيل تابقع قايحلا هسبولة ربكأ، يلاتلابو ماجتلاا ترشابم لإى عفـذ أقل.[253] زاوديدا بـبس عاقشلا عم طوبه ةيلاثملا ةمحرلاو؛ نكل□ هاذ عزجـ نم ةصقلا طقف. انيلعف دهجب امعدوة فـيك

ترايز تاداعلا ةميقلا عجول انسفنأ نيعاو دعاليد نم رومأا يتلا يه ةيلآ: هل معتسنل تارابعلا كخم□در، هل نحن اغئنوصـ يف "تفـيخس ينقت" حيل حمل انريكفت بخصوصـ رحلاب، هل ةيفيطلتلا

انملستسا يلإ «يمال يلإ رابتعا نيرخلآا يندأ نم رشبلا» حيو□ل سانلا أولاً يلإ اجرل يذلاو

تاباصع ايلاتوً يلإ كمسـ – يزل سانلا يعبداً نع راظنلأا طحلابّ مهنم يلإ تاقاصل اريخأوً إيل ضارغأ؟

نإ ةياعر "خباط رذح" مأر مزجع كبرمو جمسو يعامتجاً – قحتسيو لذك لاب بير. كاذهو رعشـ ريهشـ يف دافاغاهبلا جاتيـ فـصيـ عونلا يمسلأا تداعسلل، يذلاو طنيبق انه: "امـ هو سم□ يف بقياد رملأا هنكل وحتيل يلإ رحقيـ يف ةياهنلا." [254] انسحـ، "رقيحـ"، قد نوكيـ هيف ضعب ةغلابملا، نكل اذإ تناك يتبرجت ةصاخلا ةيجذومن، اننإف عتمتسن ةلاصلأاب بلاصلاوة امدنع أدبن بطاقسإ ةيفيطلتلا ّضمللقل تاينقتلاو ارملا ةغ راكفلأاو ةطمنملا جملا تد ةيناسنلإل – إهذ روعشـ حايترلاب.

نإ□ تقيمسـ عايشلأا امك يه هيلع، يلع نحو م□دقّق، هو شكل من اهارغايتاسلا شتلا□بث –

ةقيقحلاب. تحتف كل كت□يهف، امـ ازيل قعلال يناسنلإا ضفريـ فـنعلا صأ ؛ ودق انيأر يلدلاً لعى هاذ يف ايجولوميتيإ (قاقتشا) ةملك فـنعلا اهتاذ، يف ملعلا يكولسلا (امدنع ثحبيـ نع ثمل اذه لدايل)،

[253] - Sampson, Ovetta.. "Curse of the Word," *Santa Rosa Press Democrat,* May 16, 2000, pp.D1f.
[254] - Bhagavad Gita, 18.37.

يفو ددع يبكر نم اثملألة ةيخيراتلا. كانهف ام يفكي نم رلافض يرطفلا فـنعلا يف ادخل صخش نكمي تاسلليلهارغا ابلاغً معلال هعم عجبل فـنعلا امعضوً ايئرمً يلع وحذ حضاو.

نابإ بـرحلا تدرابلا، كنا فـيسلا يذلا تسيخهمد لافـنع ضد ةقيقحلا يف ملاكلا عطقي نيتقيرطب. يحلألفاء اوناك نودرج من مهتيناسنإ (تحبصأ لامدن "هأدافاً"، تحبصأو ثراوكلا نبواد ةيئاصحإ)، تناكو عيضاوملا ريغ ةيحلا رمثتس كشبل يعنصد يف قايح قراعتس. ركف امب هينعي نأ تقول "حداصد يذغ" لـــ "تلااح تقلال" يوونلا نعامد تكون ثدحتت نع ريمدت صوخيرا امعمدةي (مةعوضو يف "مئجلا")؛ امدنعو مداصتت خيراوصلا "ةقيدصلا" يمس كلذ "قتل توخلأا". فكِّر ينعملاب ضتملا من بانقللل "اكذلية". هذه هي لغة قايحلا – وما هفصت ايلعفً هو ملاوت ملاؤدك بسحف.

اقل نترام رثول غنيك: «انيدل صوخيرا وم ةه اجرول ضالّنو»[255] ةعزنلاف ةيداملا، بهذه ةقيرطلا، ةطبترم ساسأاً فـنعلاب. يهف حمست لنا عيمجاً قلازنلاب هسبولة إيل فـنعلا يلقعلا يف لامدن "أهادفاً" ةيمستو خيراوصلا امك لو أن اهل تايصخش (لُقِّتب نيتلبنقلا نيتيرذلا يتللان يف بـرحلا: "ادلول ريغصلا" و"جرلال نيمسلا"). انيلع نايحأاً تدابع يشء ام، امك انركذ عدوة مذهو إيدح تامسلا خمالِّقصد نئاكلل يرشبلا. نكل يف ظلّ رحس فـنعلا، كمين أن اتمدختسا يكسفيوتسيد،

يهتنيا انب رملأا يلإ ضوع لتك ابعلادة يف غريا اهعضوم. يكلف تتوصال بـرحلا، انمق تبغةيط لاقدساة أو، إذا تنك فتـ ةميقلا يمسلأا قايحلل، ةعابعب ناركنلا، ، ونم ثم دجن أن ضعباً انم قد ل،

حتولوا ليختووا ثبعاً قايحلا نمكت يف تلالآا ماخلادة – يف تلاآ تومل، يف ةقيقحلا. دقل نأ

انركذأ قايحلا اندبعو تومل؛ هفل سكيون لكلةم رفك اضيأً وقعاً قوايً ةبسنلاب لهاذ طخلاأ؟

يف ايفلاسغويا ةقباسلا عيس مادختسا ةغللا، يتلاو يه رطيةق اصتلاال نيب سانلا، نم قبل نييسايسلا لاغوباً اضيأً من بقل نيلثمملا نيينيدلا ماجتاب ماسقلاا. فـــ"ةيهاركلا" يه ةملك مسق حقا، امبرو توقب أربك نم "بـصعتلا"، يلع يبسل اثملا،ل لاو وعدت يلإ رييغتلا أو فـيطلتلا. لاغواباً بـبسب فحتيز توقلا، مدختسي نلاانوقط نويمسرلا نوماعلا ووسائل لاعلإام وآنورخ هذه تاملكلا، سيل ةرورضلاب بداعف عانتقلاا قيمعلا، بل بـسكل مهلاومأ. إفذا انلبق ةيهاركلاب يف انتغل، اننإف بقنل اهب عقاوك يف انتاعمتجم. واذإ انحمس ةيهاركلل ةرطيسلاب لعى عاضفلا ماعلا، فـوسف أشنت ايجلأال اهعم نوكتو جت قد يف كلت طورشلا. يفو ةقيقحلا، قلخنس اوقاعً نم ةيهاركلا ماسقلااو ماتلا؛ هفل يرت رطخلا نماكلا ةغلل؟

---

[255]- James M. Washington, editor, *Testament of Hope,* San Francisco: Harper & Row, 1986, p. 211.

اهو هو أحد الأقلثم يلع قيمهأ قغللا زاجملاو بقل نأ قتنتل نم ملاسلا يف لافرك قملكلاو يلإ ملاسلا يف معلال. يبل يدينيك هو ملعم يحور (guru) يلام يكيرمأ (ركف كلتب قراعتسلا قظحلا!) مظنيتاقلح قيسارد قحجاذ جداً ايغلاًا وحل قيفيك نأ اوحبصيايغأ جداً. وهو جرل نم عونلا صلاحي، بحي قراشلإا لإى هجمانرب بقلب بيرغ نواعً ام لموتف ابتنلا.

«دقل تلصوت إيل رارق نأب "كلقي برحلا" يه مسا بسانم... قيأف قراعتسا ضفأل نم لكقم برحلا قبسنلاب قكرعمل زاجنلإا كلل صخش بجي هيلع نأ شينّاه نم جأل اقبلا... طسو كراعملا قحلسلأاب قيرانلا قيلاملا يتلا يه يكأدة يف اهعابتا اتامادصل لاحقيمت تانيعستلل.»[256]

لا نكميي نأ تيضم ادلارقينيو دعبأ من كلذ؛ قايحلاف ربـ مهتا قكرعم، يفو ققيقحلا برح. زاجنلإاو يرشبلا، لاك، اقبلا يرشبلا، هو وحل سيدكت الديزم نم املال رثكأ نم نيرخلآا. متتسلاافار سيل حرتقم "فزو لاك نيفرطلا"، بخيرنا ديسلا يدينيك ربقّة، واذل اعاج قساردلل يف هذه يلكلاة قزرابلا حقاً... قداق عسنويرك وهشمرنو، اماملعو لهل مهل، اوتقاصديون، نويفحصو، نوخرؤمو، بناجأو نم اقممتا رفعية... قرازو عافدلا قلاكوو تارابختسلا قيزكرملا»[257] قبسانملابو، فقط سانلا لاذنيي نوكلميي نويلم درلاو مهنكميي دقتيم بلط يلإ لكية برح يدينيك، لذا نكت يف عجقل نم كرمأ صلختتو نم كتزب قيماظنلا. انأو اساتأل امذا قد وقتل أُم يف قيهافر لا

وأ عرازم يلصأ يف سابايشت نع اذه فيرعتلا لـ"اقبلا".

ابومغرل نم كل عفانملا جامة داصتقلا قوسلا، يننإف، بويفصم املعم، تدجو نأ سيركت ميلعتلا من أجل قعانصم املال، يذلاو هو انلآ رايعملا، مؤلم جداً يلإ حد أهنـ يدحإ اياضقلا اليت لا أقث يسفنب يف ضوخلا اهيف. معلافل من جأل املال هو عزج يعيبط نم قايحلا سنلابية نلا عيمجاً رقتابي، قأفاكملاو اقل معلال نكميي نأ نوكت ققيرط يف عافتلال يعامتجلا يحصلا. نكل امعتسال يدينيك يتملكل قيلك قيلكو – هذه قركفلا يتلا يلع "اميلعتلا" نأ اسيعد اهيف دارفلأا يلع اتقل مهضعب ضعبلا نم جأل املال – اهنإ صوتر قفرطتم للألفتي لاجتديد.

ريثتو " قيلك برحلا" سؤلاً رخآ يمعقاً جداً: «اذام تلعف برحلا اودعلاون يسنجلا لأاوعامل واتاضايرل تاسايسلاو قلادعلاو قيئانجلا ومعما؟ تاطاشنك، لا عيش يرقتبا؛ تاريبعتكو نع حافز سفانتلل، كل عيش ايلمعً. إفذا تنكَ ركفت قايحلاب لعى هذه قلكاشلا، نكميي اهل عيمجاً ضفختت لإى اكشأل من سفانتلا، يهتنت اهعيمج يف جذومن لاندتر ماسقنلاو، عومجمك يرفصم، مقرتح

[256] - Advertisement for the U.S. Monetary War College, *Insight* (June 9, 1990), p. 27.
[257] - Ibid., p. XX.

زوف/خترا‌سد. نكلا اذاما فـقوتت كانه؟ دعبف نأ تـمقَ اذهب ةبسنلاب كلل عيش نكميـ نأ لإلى حد□ رسف

وقعمل كرعمكة، كفل عيش هيدل يلع قلأال رصنع ذخلأا عاطعلاو، رمتسا يف عجل كل عيش ةكرعم، حتى تـاقلاعلا نيب بـيبطلا ضيرملاو، نيبو بـلاطلا ملعملاو، عبطلابو، نيب زلاوج ةجوزلاو. ركذتأو ةلاح قلاط امهتطغ حصلاف ذنم عضب ستاوذ، حضو يحناه جوزلا أهذ كنا قيتال هتجوز ةقباسلا نم جأل لاوةياصد لعى الأفطل لأن «علي□ أن صحأل يلع يشء ما من هذ ةقلاعلا»

هوذه ةقيرط أيرخ ةيلاعفل رادقم نيعم نم لاسترطيد لعى انملاك. انذلأو يلاوم يمنل يلإ ريكفتلا كبل دحث يضاير، وكل رارق معءل وكل دابتل يساموليد، رثكأو رثكأف كبل لاعةق صخشية من ةيحاذ "زوفلا"، انحبصأ ريغ نيلهؤم ةيؤرل هذأم نكميـ نأ اونوكيـ، بدلاً نم كلذ، روطباً يف ةكبش عمتجملا لا □مبح□ ملاسلاو. يفف ماعلا 1994، أعانث قابسلا يلع بصنم مكاحلا يف اينروفيلاك ئل وضع سلجم خويشلا موت نديام امع ركفيـ فهيـ وحل هممصخ، نيلثاك اربون. تغابف يفحصلا هلوقب ام هو رثؤم: «امهنإ سيلت يمصخ؛ إلهذ يتقيدص. نحنو قباستت من أجل بصنم مكاحلا. سيلت ةضاير» ضبع تاظحلام ثكأر ثمل تكل اننكميـ نأ ضنع حـ □داً ةسايسلل امك امهفرعن، وأن امهنإ

أدبن وعابدة يلإ سلاايسة امك قُصد نأ تكون – ةيلمع ةعانص رارق ةيطارقميد، تسيلو منادي عارص يلع لاسةطل.

امنيبو انمظعم اوسيل نم فقثمي عافدلا أو نييسايسلا، نحنف انلك مهاسن بثبات يف ةئيب عقلةي صوصنب ةيعرف ةفلتخم نم بحلا ةيهاركلاو يتلا انيدل سايقم ترطيس نيعم امهيلع. اذهف ماعلا من ركفلا ملاكلاو هو ناكم ئداه، هنكل يقيقح مامتاً، عانبل ةفاقث ملاس. وهو حوتفم عيمجلل. شوخيصاً، لا احأول مطلقاً نأ أقول عن عيش ما هنإ "تيسفاذ" يف نيح اقدص هذأ جديـ، لاو "فادهتسا" يأ دحأ نيح دصقأ يننأ أقوم عيشب ام نم هلجأ، لاو أقول لطمقاً "تريثأ" بدلاً نم ثأّر يلع. ولا أقول حيت نإ□ معطماً نيعماً اتساب (ةنوركعم) "أتوم نم امهلجأ". امدنعو وقيل يل أحد: «إن□ اذه سدعاسيـ مدق

داصتقلاا يلع ومنلا، بيجأ عودهب: "تذأ تقصد "لعى عسوتلا"، سيلأ كلذك؟ امهحوف عايشلأا اةيحل حيحصد؟» اذأ عجأل نم يسفن اضيغبً جداً ينكل عفأل اذه نلأ□ راكفلأا لاوصرو شملاوارع يلابب قلخت ةئيبلا ةميمحلا يتلا شيعأ امهيف، ويه ددحت يتمهاسم يف خانملا العقلي ومنت، يتلا رطخت

ماعلل يذلا حييط يب. رملأاف قحتسيـ. يتح عنامد ركفأ قأل بكريث امم ملكتأ، واحأل نأ أكون حذاراً نأشب ديرجتلا نم ةيناسنلإا ويمر روصلا امك اذأ صوصخب زيحتلا يسنجلا.

دقل حتفق انل تاطشانلا تايوسنلا ضعب مدقتلا يف رييغت للاغة تزيحتملا جلانس. بجيو أن ملستت كلذ دوقملا، نأو نيضم دعبأ يلإ ةيضقلا يتلا يه طحم مامتها كل دحاو انم تانئاكك

ةيرشب. بقفل يأم، تنك يف منزخ مخضد تادعملا، اوفقاً ءارو نوبز بيدو أهذ ناك ثحبيد نع ذعو نيعم نم تلاصفملا. نعودام مربخأ فظوملا هذإ لسيد تمفوارً مهيدل قال فنعلاب يداعلا يمويلا: "هووأ، اذأ كأرك!". وفدصد يذأ تنك رظنأ يلإ فظوملا، هتيأرف يفجل. هذه رومأا اذت ةيمهأ. يلعو يدملا يوطلاىل يه تاذ ةيمهأ رثكأ ريثكب نم تلاصفملا. امهمو انثدحت امهذع، اننإف تحت حطسلا نوصال حواراً اثباتاً عم انضعب ضعبلا، ونع بعانض ضعبلا، نع انتاقلاع. فعندام وقنل: "كهركأ"، بدلاً نم "لذك عيس جداً"، نحن سرنل قلاسر قراض يف نيح هذأ ناك بوسانع قلوهسب اسرإل قلاسر قدياحم، امبرو قيفاش. قوفو كلذ، بدلاً نم رشن "ابضغا" و"قيهاركلا" و"فوخلا"، اذامل لا واحنل رشن بضغلاا تلاوسحما حاتفنلاو – ينعي، قبحملا؟ بودلاً نم طوقسلا يف اعدة قلا م، اننكمي أن ررقن ماستبلاا، لاوتماز عودهلا، وقول عيش ام فطلم. امبرف دعاسيس هذا صخشلا يذلا كعمسي، هنكل ديكأتلاب سعاسيدك لعى الاحايتر اضياً. نمو ثم تاذ يمو قد ظقيتسن دجنو هذأ بدلاً نم برحلا لاوترتو علاونف، انلصح عيل ملسلا مهفلاو اريخاً.

نإ ريثأت كل كفتر أو قملك قيدرف يئضل جداً، معذ؛ نكل نيح ذخؤ امم، نوكي ريثأت أفنراكا انروصو سيل كلذك. عونامد حيصي عوذ نيعم نم ريكفتلا لاوصرو قداع، حيصي رؤةيً ملاعلا. رملأاف قلعتي امب وقنل طورشلابو يتلا ركفن: ردقبف ام يضمي فنعلا/فذعلاا، هيم لأامر كشبل مساح. ءاوسو كاذ ريشن يلإ قنيدم كـ"فده" أو عمتجمك طشاذ جداً نم تانئاكلا يرشبلاة نإف ةيمهأ كلذ قهيبش انتوعدب قأرملا يف نيثلاثلا نم اهرمع لابـ"فقات" أو غلاباً سأود لابـ"يبص". قرفلاو الديحو وه، يف لااحلة قريخلأا، اننأ فرعذ نم يذلا هيذؤن، اذلو انلواح فقوتلا.

نإ قداع ققيقحلا اضياً شكّتل دوهجب قريغص قرركمو نكممو امهلمع – طقف يف هذ لاحلاة بجيد نأ تكون هجداً قيعاو يف ئداب رملأا، نلأ مجمل قئيب ملاكلا يتلا شيعذ امهيف عاجوع ققيرطب قئطاخ. اذأو لا ددرتأ يف قوعد مثل هذ هجلاود لامقعضاوت "باجمانرً عانب". يهف ثمل بلاود زغلال، ريغ اجقهد، ريغو قيسايس عيل ام ودبيد. قبسنلابف ثيدحلل، يفو قياهنلا تللفريك، امك لو أن قايحلا تناك قسدقم تاقلاعلاو قيناسنلإا تناك هتم – كلذ نوكيس لاامعفً جداً. هذلأ، بدع كل عيش، هو الحقيقي.

〈 〈ð^1]<íŞ‰]çe<…^ßÖ]<□^¸c

«رامب حضوت يلـ ةسارد ةقمع يضاملـ رلاجل ريثكلا امم ودبيـ صعـ□ياً عىلـ ريسفتلا نمـ مرضاحـ بـرطضملا. دقو دجاوتتـ□بل صلاخـ كانهـ عفلابـ،ل ةنماكـ يفـ خيراتلا، ريغـ ةنلعم، يخاهيفـ راجتـ رحلاوب صرحبـ ديدشـ، رظتنتـ اهفاشتكا من ديدجـ كي يقر□ اهبـ محباس كل اجرلـ لافركـ هئاسنو». – اريفـ نيتيربـ–

دسجلا، قعلا،ل حورلا: جشويـ ملاسلا

يفـ ئاوأل تـاينينامثلا، قتلايت وتسنرإبـ نيدراكال يفـ يلكريبـ، ناكو كاذآ ريزواً ةفاقثلـ يفـ ةموكحلا ةينيدناسلا يفـ اوغاراكينـ، ملو نكي اريصنً فـنعلالـ ديكأتلابـ. تـنكـ هلتمفاً هلاؤسلـ عما إذ تـناكـ تـاعامجـ "دهاشـ ىلـعـ ملاسلا Witness for Peace" يفـ بعدلـ قد تـدعاسـ، كشبل امـ، لعى عدر تـامجهـ "ارتنوكلا". امكو نوركذتـ، هي تـاعامجلا يتلا فـرعتـ اهيفـ طتموعون صماقفـ، يتقيدصكـ سو نيرفيسـ، ىلـعـ ريثأتلا يئاقولا دجاوتلـ ريغـ مسحلـ. ينكلـ تـنكـ يفـ تـقولا هسفـ رعشأ نمـ لقلاقـ، ينذلأ تـنكـ فـرعأ نأ□ علالافـنـ سيلـ نمـ نمضـ هتامامتها. امو ناكـ يلـ أن رعشأ عيشبـ

كلذبـ؛ دقفـ اقلـ يلـ سامحبـ رييكـ: «نحـ ةجاحبـ ديزملـ نمـ هذهـ تـاعامجلا ىلـعو هجو ةعرسلا، امثيحفـ اوناكـ يتوجاودن لم ينكـ فـنعلـ نمـ جوود!»

اميفـ دعبـ، منيبوا ناكـ ثـدحتيـ نمـ لاخلـ مجرتمـ ىلإ ةعومجمـ قريغصـ تـعمجتـ يكـ عمتستـ يلإهـ يفـ يداذ ةيلكلا، ررك امـ ينربخأ هبـ موتلـ ىلـعـ دارفنا: امثيحـ تـهجوتـ هذهـ امجاتـاعـ لاالعلقيمـ قريغصلا لا نوكتـ كانهـ تـامجهـ، لا نوكيـ كانهـ فـنعـ. اهدنعـ ماقـ متمجرهـ نودـ نأ يعيـ لذكـ "بحيحصتـ" طيسبـ . مفن حضاولا أهذـ لكونـ مجرتملا لم صيـ□دقـ امـ هعمسـ اقلـ: "... لم ينكـ للنعفـ دوجو بيرقتاً"، نكلـ انيدراكال لتقّفـ كلذـ يفـ احلا،ل رضوبـ هتضبقبـ لعى لاطاولة لائاقـ: "اذأ تـلقـ: لا يكونـ كانهـ فـنعـ لعى قلاطلإا!" تهلل ويهجـ احرفً. لم نكيـ انيدراكال مؤانمً فـنعلالابـ بمكدأ، هنكلـ كنا يتفـصـ امبـ يفكيـ من شلااجعة يكـ صيدق ما ىأر، لا أن "يط□بهع" مربتعيفـ ريغـ موجداً.

اذه هو كل ام ەجاتحن يک نىر نأ انسدح ناک حيحصاً: نأ نمضتت قريخذ فـذعلالا عفلابل ايرتقاً دضد بـرحلا.

ام لم نكي رعيفه انيدراكل – ىتحو اذأ لم نكأ اكردمً مايإ مامتاً يف كلذ تـقولا – هو نأ كفرة "شويج ملاسلا"، يأ طتملاونيع نيبردملا ىلع فـذعلالا عواضً نع قفو لاتديدهـ نيرداقلاو لعى تلادخل يف تـاعازنلا ةعساولا قاطنلا، ناک قد ىضم ىلع اهدوجو يلاوح نيسمخلا ةنس نعدام تـكرت يدصقيت سو نيرفيس نورخلآاو مهتويب ةنملآا لامعأوهم يف تـايلاولا ةدحتملا اوفقيل إلى بـناج نيبورقلا يف ميحج غاراكينوا "ضفخنملا ةفاثكلا" يف تـاينينامثلا. دقل ىلوت يدناغ، لاي ذ ودبي ەذأ اخض عارصاً عم كل تـلاكشم ملاعلا ثيدحلا، ةهجاوم لاؤسال ريبكلا امع اذإ كنا ناكمإ نعلالاف أن عضي اهنية بـرحلا، إون ناک لذك انكمم، فـيكف؟ امالحو بدأ ىرى قوق بـولسلأا "الجديد" يذلا ناک سيتەمدخ يف بـونج ايقيرفأ، بأد كرديـ نأ ناكملإاب ەمادختسا لسيـ فطق يف حافكلا جلاتيعام دونهلا نيمورحملا نم قح تـيوصتلا كاذه، أو لأةي تـاعومجم حسموةق مهلثم، بل ضد "تـارامإلا تـاطلساو" تلاي تـرج سنجلا يرشبلا لإى بـورح قرتاوتم ذنم جفر خيراتلا لامنود. وكتنا اهارغايتاس يه واجه ضراعملا بـرحلا؛ امبرلو ءاودلا يفاشلا نم بـرحلا. نكل فـيک نكميـ بـولسلأ، امهم مظع ەحاجن، دجـ يک مواقيـ ملظلا نمضـ دلب، نأ قبط نيب ادلبلان؟

لا بد ەذأ سحأ، امبرو ذنم مايلأا ىلولأا يتلا كردأ اهيف نأ "ةمواقملا ةيبلسلا" تـناک ةيمست ةئطاخ لكحاف دونهلا، نأب ذبلارة يتلا اوناک يزاهنوعر يف ايقيرفأ يطعتسـ يوامً ام ةتبن ةيوق امب يفكي يكل قشت اهقيرط ربع ةناسرخ ماظن بـورحلا لاذي لبغ نم رمعلا تـائم نسلانيـ، يكلو ترهز يف قروصـ ماظن يملاع ديدج، اخلٍ نم بـورحلا. ملو زتهيـ هاذ داقتعلاا ادبأ؛ ىتحف دنع وند لجأه، امدنع تـعقو بـرحلا نيب دنهلا ناتسكابو نيتلصفنملا نع امهضعب ثيدحاً نم جأل ريمشک، كنا كسمتي بدهاوع ەنأب ناک ةعاطتساب نييريمشكلا، الذنيـ تـناک مهتيضق اعدقل، محقيا مهسفنأ من لاخل فـذعلالا.

يف سفن تـقولا، ناک يدناغ فـرعيـ مامتاً نأ ةينب ملاسلا ةمئاقلا ىلع فـذعلالا نمكت، بـسح ەلوق، "في محر بقتسملال". سوتعق لعى قتاع نيرخلآا ةيلوؤسم قيقحت دعو فـذعلالا هاذ لابتاذ ىتح رمثي. اكنت ەتمهم هي قداعإ عانب دنهلا، نأ فـرش ىلع اهتدلاو يعبداً نع البقضة ةيناطيربلا، وهبذا فـشكي لارشقيع شهواشة رامعتسلاا، وهو عمل قرغتسيـ رمع ناسنلإا ەلک، ريباعمب غايدذ! نكل لم يكن كاذه شك بأن "ضرعلا يناعلا" قوقل اهارغايتاس، يذلا تم في

ىتح

دنهلا كان ينعيـ لاعلام ەلک. دقل شدد يدناغ رارماً ىلع أن ام قد دبتو ةلكشم ختص هلاند –

حرسم

الاغتسالا،ل عشجلا، فـنعلا، ةيهاركلا صنعلارةي – امنإ هي شمكلة لاعلام عمجأ[258]، بل ددشو حوضوب رثكأ يلع نأ تاينقتلا ةمدختسملا ضد عازنلا يفئاطلا يف دنهلا «رمغ امم ودبي نم روصت اهنأب قبطنت عيل ةعقب نم هذا ملاعلا، دصق باهي يف ةقيقحلا نأ مشتل لاعلام أبسمر»[259]

قروصبو ةهباشم، املاح نفهم قوق فـذعلالا يرنس هنأ قبطني، عم بعض تـلايدعتلا انهكاذهو، يلع كل اكشأل فـنعلا، نود عانتشسا اهمظعأ. امكف تـركذ، مل دعي فـذعلالا فـقوتي دنع دودحلا لإا ردقب امم نأ نوناق ةيبذاجلا لا قبطني لاإ يلع حافتلا بسحف. ملو نكي يدناغ يمالاً يلإ هملاك وحل هذه نلاقطا: «نم دجتلايف وقلال هنأب لا نكمي ةسراممم فـذعلالا لاإ نم قبل ةيموقلا، طملقاً نم قبل مملأا يتلا كشتتل نم دارفأ»[260] دقو تـرركت ريثكاً يف هتغل اليزاجمة ظفحتلا يف دارفلأا سيلو

قربعملا نع اضنل بونج ايقيرفأ تـاملك ثمل "شيج" و"يدنج" كأثر يتح نم كةمل "حجا".

ولحبل ماع 1913، امدنع سحأ يدناغ ابلقرد موعدي قدوعلل يلإ الطون ةهباجملا الحكم يربلاطينا يف هنيرع، ناك قد ذخأ ثدحتي علاذً نع "تناشي انيس Shanti Sena"، وأ "جيشو ملاسلا"، يهو قرف نم نيعوطتملا نيبردملا نيذلا عجيسل مهروضح لايفذعلا مهتاراهمو نعلالافةي قطرشلا سرحلاو ينطولا لا موزلم مهل[261]. متتسو مهتلكيه يلع سساأ يلحم، فينوعض كلذب حـداً دامتعلال يلع قوقلا ةيجراخلا؛ عمتجملاف يذلا لا عيطتسي ربدت رمأ بارطضلاات هيف لا هنكمي أن نوكي رحاً دبأاً، رثكلأاو ةيمهأ نم كلذ مهنأ نونوكيس لا نييفنع امامت، كلذبو يهتني رصع يوطل نم دامتعلاا عيل قوق ديدهتلا يتلا تـلظ دسفت، دملأو يوطل انلاماآ نم جأل بقتسمل ضفأل.

بجي أن يكون بزح ملاؤمتر اقداراً لعى ريفوت جشي يفذعلا نم طتملاونيع لا يكون تعداده ةعضب فـلاآ بل ارشعت افـلالآ، والذني سيكنونو لعى ىوتسم ماعتلال عم كل ثدح لطتيب دوجو ةطرشلا شيجلاو... سوينونوك لوغشمين رارمتساب في تـاطاشنا ةءانب عجتل امعأل الغشب ةليحتسم... يغبنيو أن يكون جيش اذهك عتسمداً لموةهجا أةي ةلاح ةئراط، يكلو ئدهي من نوبات

ةماعلا بجي نأ رطاخي قايحب ددع من هدارفأ امب يفكي قيقحتل فـدهلا... نمو ملاؤدك أن عضب تـائم نم نابشلا تـاباشلاو مهسفنأ طواعً ناجيهل ةماعلا يسكنو يف يأ موي هو بضغ ميدقت

---

[258] - TENDULKAR, D. G. *MAHATMA: THE LIFE OF MOHANDAS KARAMCHAND GANDHI*, VOL. 2. NEW DELHI: GOVERNMENT OF INDIA, PUBLICATIONS DIVISION, 1951, P. 237; SECOND QUOTE FROM CWMG, VOL. 57, P. 107 (PYARELAL. *THE EPIC FAST.* AHMEDABAD: NAVAJIVAN, 1932, P. 133).

[259] - CWMG, Vol.74, p. 194 (Prabhu and Rao. The Mind of Mahatma Gandhi. Ahmedabad: Navajivan. 1967, p. 128).

[260] - CWMG, VOL. 73, PP. 24F.

[261] - Walker, Charles C. *A World Peace Guard: an Unarmed Agency for Peacekeeping*. Hyderabad: Academy of Gandhian Studies, 1981, p. 3.

ناك اذه لاكبيت الريغصد نم وأل إدصارات قيرف كرحة ملاسلا.

بولسلأا لأاصخر انمثً رثكلأاو ةعاجش ماعتللل عم ثمل اذه لانجون نم ضارعتسا ساوتخدما ةطرشلا ركسعلاو[262].

ثدحتي ناغدي انه عن ئفاكملا يفنعلالا ةطرشلل، كسعلاور نيمئاقلا معبل ةطرشلا. إلهذ درجم توطخ ةريصق لحللول حمل ركسعلا يف عضوم مهمادختسا يعيبطلا، يف برحلا. دقو ماق هذهب طخلاوة يف ماعلا 1942، عامدن تناك دنهلا مكحلاو ينلطيربلا نادعتري ماأم عقوت وزغ ينابايي. يففت تقولا لاذي ذخأ هيف نويناطيربلا نوعقعقي مهفويسب (كةكرح ةيضارعتسا امك نيبت، إذ لم نكت مهيدل ةينلا عافدلل عن دنهلا) عفدناو ريثكلا من دونهلا مهسفنأ عوطتلل، أجاف يدناغ عيمجلا هحارتقاب ئاقلال نأب دنهلا ترداق ىلع العافد نع سفناه بـ"شويج" فنعلالا[263]. ريثملاو ةيرخسلل، نم ةهجو رظن ميهافملا ةعئاشلا لـ"توقلا"، هذأ يف نيح كان شرشتل واحيل ةئيهت تلفزور رايهذلا بريطناي، ناك يدناغ "ئيهي عانبأ هدلب لاعزل اقيلوموا حيت رخآ جرل دبل أن اوملستسي، إذا تأطو أقدام نيينابايلا ارتلاب يدنهلا»[264]

مل حتت يدناغل ةصرفلا بأداً يك عضي هتيؤر ةئيرجلا ىلع ملاحك. دقف هعضو لانويناطيربا يف نجسلا مظعم تاونس برحلا، بل إن مظعم عاضعأ هبزح "ارمتؤملا" ودجوا مهذأ ريغ متسعدني موعبتيل ىلإ هذا الحد. ايخيراتف، تناك رحلاوب فعضت دوامً فوفصم عاطشن لاسلام. نيحف حيدق رطخلا يف وهج درف غيدو نم بعصلا ظافحلا ىلع ناميلإا بمبقتسل ريغ برج.

عمو كلذ، نإف دحأ سانلا كنا قد عبت تاملك يدناغ فرحلاب. إن "يتناش سياند" دشلأا راثإة، ىلإ حد ديعب وايتل اهدهش ملاعلا، قد تم اهميظنت نمضم ام تناك ذئدنع لاقمطاقع لاحدوةيد لامشلاةي ةيبرغلا من بقل دير امتاهملا برقملا ناخ دبع رافغلا ناخ؛ ولم عفيل خنا هاذ يبن نهدوسٍ يلهس دايقنلا بل نيب لا بنت Pathans نيفورعملا بمهعلو بورحلاب[265]. ءلاؤهو هم مهسفن نيذلا سوف نودصتي، عم أفناغ نيرخآ، توقلل ةيركسعلا لاكةحسا ةقوفتملاو داحتلال يتييفوسلا دعب فصن نرق، مث، كشبول يواسأم، يشتظّون ىلإ ئاصفل ةيبزح ةحلسم متترحاذ. نكل كلذ حدث اميف دعب، امدنع صكنوا ىلإ بيلاسأ أرثك ةيديلقت يف اتقلال. انتصقف قلعتت مايأب لخت، تحت تدايق خنا ةمهلملا، نعدام مسقأ يلاوح ةئام فلأ نم يلتاقم بنت (نوتخبلا، أو نوتشبلا) – هلكوم نم لا

نيملسملا نينيدتملا – أن اقيوموا نيينلطيربلا دون أن اولمحي حلاساً هيديأبم أو نعفاً يف لقوبهم،

---

[262] (فترة يدناغل)

[263] - [Pyarelal 1956 /ft "p. 709.]

[264] - Tendulkar, op. cit., Vol. 6, p. 75.

[265] - ام يتأي وه داهشتسا نم ترقفلا 10

اوظفحو كلذ دهعلا يف ظل تازازفتسا لا قدصت، يضيلفوا احفازً لا نكمي سايق هتماخض أو هفاقيإ ماجتاب لاحتير.

دقل عمس عبد رافغلا نإخ ثيدح يدناغ قرملل يلولأا وهو شاب لاخل عامتجا بزحل رمتؤملا مومعل دنهلا يف اتوكلاك يف نوناك الأول نم ماعلا 1928. كوان قد عمسنع يدناغ امبط، لاو بد نأ راثأ همامتها نأ امتاهملا نإك موقي، ةقيرطبو ةبيهم، امب ظل هو هلعفي من جأل هبعش نم لاخل ضوهنلا ىوتسمب ىرقلا لعتلاويم نيكمتو ةأرملا داعتبلاو رمتسملا نع فنعلا؛ هنكل لم نكي قد عاج يلإ كلاكوات كلي عمسي يدناغ. يفف كلذ تقولا، نإك رهش لاعسل نيب ملاسنيمل سودنهلاو، الذي عفدلا يف مسقلا ولأال نم كلذ دقعلا من نينسلا، قد حبصأ ايسنً سنم□ياً. ملف نكي كانه ريثكلا ثعب

نم بحلا عئاضلا نيب نيتفئاطلا، نإكو خنا قد اجء لإى اتوكلاك روضحل عامتجا ارلابقط ةيملاسلإا بسحف.

نكل□ عامتجا ةطبارلا نإك افصاع، دقو همع بضغلا عايتسلاو يف كلذ ماعلا؛ عقاولاو أهذ نإعرس امم ضفنا امدنع رهش دحأ ملانبودين نيبضاغلا نيكساً. كلذل، هتريحلو ايحل ما هلعفيس وهو ديعب اذه دعبلا عن لبدهت، جرع اخن عىل ارسقد "رمتؤملا". كانه، امك بيود، كنا يدناغ ثدحتي يلإ دحأ لاموجدونيب هتقفرب يذلاو نإك حاحلماً لا لينيب يف هتلئسأ. لاوغبير هذأ بدلاً نم أن لذك غبض يدناغ، بدا هذأ رعشي ةعتمب لا ةياهذ لله من "هقيدص" بضاغلا، وارمتس□ تيثدح تاكحض ةتفاخ. رعش نإخ رثأتلاب الديدش. هنوكلو هو هسفن اميعز، كلميو ةبهوم ظنلار ريثي ليم□ عايشلأاب يتلا بتدو قريغصل لاوتي فشكت قتو فنعلالا، أدكر يف احلال ام يهار في اكحاضً بقاثلا يذلا

قرطيس امتاهملا ةئداهلا ىلع فقوملا. داعو إىل دحأ عامعزلا نيملسملا مقاحرتً هيلع، سبذجاة نواعً ام، نأب اورمتسي مع شعي نم بصلار نم مهبناج. هعطاق ميعزلا بضاغلا لائاق: «اذإ، دقف عاج لا□بنت نويجمهلا لعيلمانو حماستلا!»[266] هوذا باطبضل ام هلعفيس نإخ.

تُرجف ةصق نإخ سيل قأل نم عبرأ تافارخ قريطخ حول فنعلالا، رسفيو رد□ ميعزلا لسملام ضفارلا فاجلا قدحاو اهنم، يهو نأ□ فنعلالا حلصي فارشلأل طقف، يأ هذأ حلاس عافعضلا. حرشيسو يدناغ نأب ىلع عرملا نأ نوكي قادارً ىلع اممرقس فنعلا بقل نأ نكمتي نم هذبذ. نإكو نتبلا ديدحتلاب، نيذلا تعدو ديلاقت مهتايكولس يماقتنلالاة ةيفنعلاو يلإ نورق لا يصحت، هم لاذنيب نوذحيس دون ددرت حذو مهميعز ماشداب *badshah* امدنع أشنأ اشيجً نم عوذ ديدج عوزنم مهنإ "هيدوخ راغتامدخKhudai Khidmatgars"، يأ "خ□دما برلا". دعبو تاونس، نعدام حلاسلا.

---

[266] - Easwaran, Eknath. *Nonviolent Soldier of Islam: Badshah Khan, a Man to Match His Mountains.* Petaluma: Nilgiri Press, 1999; these two quotes from pp. 107.

راتحا ناخ كفـي رسفي رارمتسا لا□بنت لعى نهج فـذعلالا يف نيح أن مظعم لاهنودس قد مورجه، حرش يدناغ رملأا هل لائاقً: «فـذعلالا سيل عانبجلل، إهذ نامعجشلل جلاسنيرو. لاو □بنت رثكأ شةعاج نم سودنهلا، اذهو هو ببسب تمنك لا□بنت نم عاقبلا يلع فـذعلالا[267].

ةفارخ ةيناث يقلا بقولاً يلع قاطن عساو، امبسح انفداصم ابلاغ، يه هذأ نوكل فـذعلالا بولسأاً افيعضً نكميف نأ يكون انحجاً يف موةهجا ةمواقم ةفيعض طقف. دقو حجن يف دنهلا طقف، امك نوددريـ يلع انعماسم، نلأ□ نيبناطيربلا نوفصنم؛ (عمجتسا كاوق نلآا) «وما ناك حجنيل ضد نيبزانلا». نكل نيبناطيربلا لم اونوكي نيفصنم ريثكاً ماجت "خماد بـرلا"؛ دقف مهوبقل بـــ"لاقصمان رمحلا"، اومدختساو مهترطيس يلع ةفاحصلا يف نطولا يكل اوبعلي يلع تور فـوخلا ميدقلا من يشلاوةيع راضحتساو لااهلة ةسدقملا لـــ"ةبعللا ةميظعلا" يتلا اهتبعل ايناطيربـ رثكلأ نم نرق ضد ذوفنلا يسورلا يف "ودنه شوك" – عوضوم يريث ريثكلا نم ةيرخسلا نإ انذخأ نيعبـ رابتعلا أن بلئن هم لاذنيـ نومواقيس لسلاقط ةيتيفوسلا يف ناتسناغفأ اقحلا، كيوونون بذلك سويلة ةحاطلإا ماظنلاب يتيفوسلا. امدنعو رضف "ناصمقلا رمحلا" لإاذناع قرطلل ةعبتملا قبطأ نويناطيربلا قانخلا يلع لامةعطاق دحلاوةيد ةيلامشلا ةيبرغلا، اوعرشو نولمعي يلع لاذإل لا□بنت نيزتعملا مهسفنأب امك هو بـولسأ نييلايربملإا يف كل ناكم، امك لو هذأم لم اونوكي قد اوعمس هذأب يفتضر مهب نأ اونوكي ابعشً ارضحتمً. لدق □دتم تـويبلا، وأُتفلت يصاحملال ةيعارزلا، ضرعتو لاساذ ه□

بـرضلل، تـمتو مهتيرعت نم مهسبلام، جو مه يف يراجم فـرصلا يحصلا، ولأول ةرم في خيرات ةيرشبلا فـصة نويندملا بانقلابل نم الوج (قبل فـصة تـارئاط نييشافلا اكينريغ شعبر تـاونس، وهو معل قداع ام ربتعي ارتخاقاً ريغ قوبسم اذهل عونلا نم ةيجمهلا). دقل اوربتعا لا□بنت "نموارً"، مهولماعو يلع اذه ساسلأا.

[267] - Ibid., 195.

اميفو ليي وفـصد دهاش نايع موجهلل يلع حشد نم رهاظتمي فـذعلالا حماتنيج يلع اقتعال ناخ يف رازاب اسيك ينـاخ في رواشيب يف 23 ناسيذ 1930. هذإ لا يطعي عابطناً نع بعش هلعج هفاصذإ امصخً يعضفاً فـذعلال:

«فتأج، تعفدنا ةعرسب ناتبرع ناتعردم أو ثلاث نم لخاف نودو قباس راذنإ وسط عمجت ريهامجلا. عتفرض دعايد من سانلا سهدلل، مهضعب بيصأ يذأب، تقول عضب مهنم يف حالال. فـرصتو سانلا... طبضب ديدش سفنلل، مهو نوعفريـ يحرجلا يلتقلاو.»

مغرلاب نم هذا، درو يف ريرقت ةنجل قيقحتلا يف بزح رمتؤملا:

«... تيطع رماولأا دونجلل قلاطإب رانلا. وقُتل لعديد نم سانلا اوحرجو، متو دفع ريهامجلا يلإ فـلخلا. دنعو ةيداحلا ترشع فـصنلاو بيرقتاً ترج تلاواحم من بقل شصخ أو نينثا عانقلإ ريهامجلا رفتلابق، لاوستاطل بحسب دونجلا تابرعلاو ملادرةع. تناك يهامجلار ةبغار قرفتلاب نإ حم مهل بحسب لاقلتى نيباصملاو، اذإو تبحسنا تابرعلا ةعردملا. كلن تاطسلا، من لهتيحاذ، تبرعأ نع لهميمصت يلع عدم بحسب تابرعلا لامةعرد دونجلاو؛ ناكفت يه أن سانلا لم اوقرفتي، ناكووا دعتسمين ةيحضتلل مهتايحب. ذئدنعو بدأ إقلاط انلار ترملل ةجيتنلا

ةيناثلا رمتساو، تروصب ةعطقتم، رثكلأ نم ثلاث تاعاس...»

عباتيو جنيـ شبـرا: «لامدنع طقس من كنا يف ةمدقملا يحرج نم جـ ءا تاقلطلا ةيرانلا، تقدم نم ناك يف فـلخلا لإى لأمما نيفشاك نع مهرودص نيضرعمو مهسفنأ نارينلل كشبل شكمفـو امامت، يلإ حد نأ ضعب اصاخشلأ اوقلت ام غلب عدده 21 احرجً امجاذً نع صاصرلا في مهداسجأ، بثوت كل سانلا يف مهعضاوم نود نأ مهبيصيـ بعرلا. مدقتو يتف ريغصـ من خيسلا، فـقوو مامأ يدنج بلطو هنم نأ قلطيـ هيلع صاصرلا، ملف يددرت يدنجلا عفبل كلذ، لتقوه.... رمتسا هذا عضولا نم سلااعة 11 يتح 5 معاس.»[268]

ام يقل كيفي. دقل رصتنا عمقلا يراعلا، يف ةياهذ رملأا، رصنب ظهاب نمثلا. دقو نجس ميعز "هيدوخ راغتامدخ" ولت اىرخلأ، توم حلّ هتمظنم تفتخاف نم دهشملا. ناعرسو ام لهعبت ترم

مكحلا يناطيربلا هسفن. دقل علب دارفأ هيدوخ راغتامدخ دوارً هشمدواً يف حافكلا نم جأل ريرحتلا، نينهربم يلع نأ توقلا لم دعت فـيخت نهلاد، أون مهدوهج قد تعفن ثيح تدب، امبر، ألهذ لن "نتفع"، نيرهظم ترم ىرخأ نأ لالافـذع رداق لعى بلغتلا، لسأبوهب صاخلا، يلع لاقماوةم ةفينعلا ةدينعلا.

---

[268] -سفن ا عجرمالا2 ةحفص12

ةفارخلا ةثلاثلا، امبرو تناك رثكلأا ةيمهأ مويلا، يه نأ: فنعلالا بسانم للنهودس نييذوبلاو؛ وهو سيل كذلك ةبسنلاب مللسنيملـ. ةنئاكف ام تناك روصلا ةيطمنلا يتلا لدياذ نع "نييباهرلإا نييملاسلإا"، نعو داهجلا، امو يلإ كلذ، نإف "نيد" يبنلا" لم يلع فنعلا. امو نم نيد لعى ليمق

اذه وحنلا. يفف ملاسلإا، امك يف نايدلأا عالاةيملـ ةيسيئرلا ىرخلأا، صلاخإ يرهوج ملاسلا رلاوحي يقيقحلا امهم رتعاى هاذ ازتلالام، ايلمع، من تـوافت لاخل قيبطتلا[269]. عبطلاب، حبـرا "يبنلا" احصأوبه من أجل جيإاد ناكم هلم يف خيراتلا. عبطلابو ضيأً، يؤنم ريثك من نيملسملا، املثم هو حال ريثكلا نم نييحيسملا واهيلدو، أن مهيلع أن اوبراحي شلقّ مهقيرط وحن لاسلام حبد فيسلا. لاإ أن أولكئ لاذنيذ نولتي "بمسـ الله نمحرلا ميحرلا" لا نكميـ أن اونمؤيـ بنأ "نمهيب" كنا سلاسلأابـ نيرخلآا حبد فيسلا، فـ"مهيبذ" هو يذلا اقل: «ءادشلأا يلع سانلا، مهلهميـ لله لإى مرك

مويـ يمعيـ مهراصبأ»[270] كلانهو ثيدح ماه رخآ ديفيـ امبـ مانعم أن "يبنلا" اقل هباحصلأ يوماً: «رصنا كاخأ املاظً أو لظموامً»، امدنعو هلأسـ مهدحأ: «وفيك مرصننـ املاظ؟» باجأ: «نأبـ هعنمتـ نع ملظلا ردق كتعاطتسا»[271] قرابعبـ رخأى، لم عبتتسيـ "دين يبنلا" درجم ةقطاع بل إداراكً رفاعيً فنعلال.

دقو ناك ماشدابـ ناخـ مداكرً لذلك مامتاً:

«سيل كانه ما يدوع للدشهة يف ةكراشم ملسم، أو دحأ لا بنت يلثم، يف معلال لعى مأدبـ فنعلالا. وهف سيل أدبملابـ لاجديد. دقل هعبتا يبنلا بقل ةعبرأ رشع انرقً ةليط مقد وجهدو في ةكم.... اننكل انيقبـ يلإ انلآ يسند هذا لإى ردجة هذأ عنامد هعضو يدناغ انماماً اننظ هذأ يتحضن أدبم جديداً»[272]

ةفارخلا رمق أةعبر، يه "فيدجتلا" يذلا متهذ هبـ وصبرة رئةيسيـ انه: لا نكميـ فنعلال أن مدختسيـ يف برحلا، أو بدلاً امهذع. دقل لبغ دادعت "خدوهيـ راغتامدخ" يهو يف أواهج، لاخل قعم ماع 1930، رثكأ نم نينامث لأفاً. اوناك نيبردم و منينقل ويدحوم يزلا مظنموين. ناكووا نيعيطم مهدئاقل نيمزتلمو أبمرماو، ونإ لم مومهفيـ يتح تـوملا، املثم اورهظأ كلذ يف رازابـ اسيك يناخـ.

---

269 - Paige, Glenn, and others. Islam and nonviolence. Honolulu: Matsunaga Institute for Peace, University of Hawai'I, 1993; see also Michael Nagler, "Is There a Tradition of Nonviolence in Islam?" in J. Patout Burns, editor, *War and its Discontents: Pacifism and Quietism in the Abrahamic Traditions*. Washington, D.C.: Georgetown University Press, 1996, pp. 161-166. There is now an excellent book by mohammed Abu-Nimer, *Nonviolence and Peace Building in Islam.* Gainseville, etc.: University Press of Florida, 2003.

270 - حيحصـ يراخبلا، الجزء ثلاثلا.

271 -سفن عجرملا.

272 - EASWARAN, OP. CIT. P. 183.

يأ مهذأ اوناك اشيجً كبل ىنعم ةملكلا، ام عدا مهذأ لم ونوكيا نيحلسم تاودأب تاوملا داملاية بل، بسحبو مهمهف لذكل، ىوقب الغايح ةيحورلا. دقل رهظأ "امادخا" املثم أن□ ناكمإب سانلا أن هذأ

□ياوبرد و □ياومظنا اوأبعيو مزعلاب نم جأل برحلا، اكمإبنمه نأ اوبردي ظنيوماو اوأبعيو زعلابم نم جأل ملسلا.

قدلاو يؤرا

امدنع داع بلارنويناطي يدناغ ىلإ رمتؤم املائقد قريدتسملا يف ماعلا 1931، اوناك يدعون اضيأً مراكفأ لالهةماد نأشب ملاسلا. لاخل هترايز نامورل نلاور يف ارسيوس، يف قيرط عدوهت ىلإ نطولا، ستنَّت يدناغل ةصرفلا ثبلّ كلت راكفلأا ىلع ءاوهلا نعدام حرط دحأ نيككشتملا ةيلباق فذعلالا للتبطيق يف ةلاح عافدلا نع نطولا.

«... ثادحإب يلاليبومريت Thermopylæ في سيوسار كتسوننو قد متمقأ جداراً نم اجرلال افطلأاول عايحلأا، عادين زغلااة يشملل قوف مكتثج. قد نولوقت نإ□ مثل هاذ رملأا زواجتي امتحلااول يرشبلا، اذأو وقأل إنه سيل كلذك. لقد ناك لذك نكمماً مامتاً. يفف ماعلا عاسنلااو دودح ةبرجتلا

يضاملا يف تاراجوغ، تلمحت سنلااوة برض يصع اقطرشل ةظيلغلا نود أن فرتّ نهنافجأ.

رواشيب، محتل فلالآا اوبل صاصرلا رمهنملا نود نأ اوأجلي ىلإ فنعلا... امبر نولوقت إن□ شيجلا نوكيس يشحواً ىلإ حد□ أن سوديم مهيلع. ذئدنع أسقول... نإ□ شيجلا يذلا ؤرجي يفو فرصت

ىلع أن يدوس لعى ثثج عايربلأا من اجرلال عاسنلااو لن يكون اقدارً لعى راركت لتك ةبرجتلا.»[273]

يف اننمز، انيأر ريثكلا من "قحول تقلال" لإلى حد□ أهذ قد يبدو نامياإ امتاهملا اسذاجً. إلا أن□ كلت رزاجملا، يف عقاولا، تسيل من عوذ قاناعملا يذلا يتثدحد عهذ. هذإ لا حتيدث نع سانأ قاسون امغرً مهذع ىلإ مهفتح، بل نع سانأً نوجرخي طوعاً اويلاوهج مهتياهذ، امدنع قفخت كل لاقرط ىرخلأا. هذ ليس ةيبلس، بل اهذإ لاقدتر ىلع قاناعملا ةيعوطلا يتلا اهلمحتي ناسنلإا يكل جلَد،

ظقويم ريمضلا. يفو ةقيقحلا، هكاذ لديل ىلع هذأ لم نكي ىلع هاذ ردقلا نم ةجاذسلا. يفف روناد، تماق يشيليمات ةيلبق، دصقب قدابلإا جلامةيعا، عيمجتب افطلأال نم سرادمم مهترمأو نأب تيوعزوا

[273] - CWMG, Vol. 54, p. 286 (Prabhu and Rao, op. cit., pp. 452f).

مريتويبلاي يه كلذ ناكملا الوقاع دنع رمم يلبج حثيي يف الماع 480 ق.م. دمصد شيج إسبايطر غصير بقداية ينويلدسا ىتحو آخر رجل ماأ شيج يسرافرجار.

بسحب قليبقلا: وتوهلا أو يستوتلا. فرع طلأفال ما هينعي كلذ، ضفرفوا ارملأ. خرص دونجلا يف مهوجو، لكن بيهرتلا لم رثؤي يف افطلأال. يلختف دونجلا نع قعباتم ارملأ غوااورد. فطسو كل كلت رزاجملا، مدنعوا تخافَت قميقُ قايحلا مامتاً، لعجَتْ قوةُ رلإااقد حودها يدل ضعب أافطل ملادسرا نأب اوناعي نم أجل قلادعلا قباصعَ دونجلا نيشطعتملا عامدلل "ريغ قرداق يلع تكرار قبرجتلا"؛ أو حيت اهذيفنت.

دعب ام براقي رشعلا تاونس يلع باطخ يلاييومريت Thermopylæ ، دقو داع يدناغ إيل دنهلا يتلا اصأباه لهلع من احامتل عوقو غزو ينابايا، عسوتي يدناغ يف حرش فيك عفني هذا عونلا ديدجلا بيرغلا نم عافدلا. يدحاو هتاباطخ قريدج نأب درو عيشب نم قلاطلإا، اهذلأ رهظت سيل فقط هنأ ناك هيدل ناميإ تباث قيناكمإب عافدلا يفنعلاا بل هنأ هو يذلا أزجن هئدابم قيسيئرلا عيشب نم يصفتلال:

«نابايلا تدقّ انباوبأ. امف لاذي انيلع أن نعفله من لاخل بولسأ فنعلاا؟ لو كان بلداً رحاً ناكل ناكملإاب مايقلا عايشأب نود عفن عنمل نيينابايلا نم خدول بالد. يفف كلت قلاحلا، ناك نكمي نيمواقملل نييفنعلاا نأ اوعنتمي نع ميدقت قيأ قدعاسم نيينابايلل، لاو يتح قبرش عاملا. هذلأ لسيل نم مهبجاو عاسمدة دحأ لعى ققرس مهدلب. أام اذإ ضلّ ينابايا ام هقيرط داكو تومي نم لاعشط بلطو عاسملادة هفصوب ناسنإاً، نمف بجاو مواقملا يفنعلاا، يذلا لا ربتعي حأداً عدواً هل، أن عاملا هل. ضرتفنلو نأ نيينابايلا فوس نوربجي نيمواقملا يلع ميدقت عاملا مهل، اهدنع بجي نيمواقملا نأ اوتومي لاخل مهلمع مواقملا. نم متحمال نأ اوديبي كل لامنيمواق نكل الاداقتع قيمد يف مثل هذ لاقماوقم قيفنعلاا هو أن يدتعملا، اعجلاً أم لاجآ، سيكلّ ينهذاً، بل يتحو يلع نماكلا

ايدسج، من تقل نيمواقملا نييفنعلاا. سووف عرشي يف ثحبلا عن حقيقة هذ توقلا لاجديدة (بقبسنلا هيلإا) يتلا ضفرت نواعتلا دون ببستلا يذأب، دقو عنتمي نع باكترا لامديز نم رزاجملا. نكل امبر دجي نومواقملا نأ النيينابايا لا قمحر يف مهبولق عيل قلاطلإا، مهذأو لا نومتهي بددع لاذنيي لتقيمهنو. كاذنيح نوكيس نومواقملا نويفنعلاا قد اوققح راصتنلاا، مهذلأ نونوكيس قد اولضف عانفلا عيل عوضخلا.»[274]

عضنل بصن انيعأ اننأ ثدحتت نع بعصأ فقوم نكمي أن دجوي، عصوداً لإى قياهذ طعنملاف امدنع نوكت كل فورظلا معقسكا. هنإ غوز حيرص ودعل دينع هتزوحب قتو قيركسع قحساك. قرابعب يرخأ، هنإ عازن يلع قجرد قمدقتم ادج، ربكأبو سايقم. نكل اذإ انيقلأ قرظن محفتصة

[274] - CWMG, Vol. 82, p. 167 (Tendulkar Vol. 6, p. 69).

على طخة غيدنا ةهجاوملا مثل هذ لااحلة لاقىوصد اننإف لا ىرن ئيشاً ريغ فولأم سنلابةب لمابدئ فنعلالا يكيسلاكلا. امبر يه تدوع لإى ةيحضت ظعأم لأن صلاراع لبغ ةلحرم ةمدقتم بالفعل، لاإ نأ ىوقلا ةكرحملا يه اهسفن: ريثأت قوقلا "التديدج" هبنملا يعولل، بولسأ نيمواقملا نييفنعلالا يف دشح لتك القوة عن قيرط رضرف قباطت ةيناسنإ يدتعملا درفك مع قصده (ةئيطخلا سيلو ئطاخلا)، خأويارً علإللان ريثملا نع أن حاجنلا هو ساسأاً يحور طوويل ىدملا لويس نمظوراً لاجاعوً. كل هذه املاعت قزرابد فنعلال، وكل نم هذه ئدابملا فر اهذع اهحاجن. كل هاذ من خيراتلا. ذكولك رملأا سنلابةب ةيناكملإ ةعاجش ةيحضتلا باسفنل لعى طناق عساو، كام راشأ يدناغ يف حديث يلايبومريت Thermopylæ بقل رشع ستاون. رملأا حولايد لتخملاف هو ةأرج ايخلاىل صبةم يدناغ، واسجلاقر يف علإلان ثمل اذه جمانربلا لعى لاللأم بكل ةيدج، كام لو ناك كل واحد انم اقدارً ىلع رثكأ امم هكردن ريثكب. نمو يردي...

«لو انك بلداً عتمتي ةيرحلاب ناكل ناكملإاب مايقلا رومأاب نود فنع عنمل نيينابايلا من لادخول». قرم ىرخأ هذه قطقن قماه جداً. ول لم ديقت ةموكحلا مهيديأ عاطتسلا دونهلا عدبلا تاريضحتب ةيفنعلا يف تقو أركب ريثكب. لو لعفوا كلذ، حبس عاعدا دناغي، امبرل أماقوا اسارتمً نم مهداسجأ ىلع دودحلا عنمل ةازغلا نم دخول دلبلا بقل كل عيش. هل ناك كلذ "ديفيل"؟ يف بايغ كلت تادادعتسلاا، هل تناك قد تعنم لاعفً ةيعون لادفعا، يتلا مسر يدناغ اهطوطخ، لاتحلاال ينابايلا؟ سلوء ظحلا، لن فرعن لذك بأداً. نمف سلاهل امئاد وقلال بأن "تعلااف ام كنا ديفيل" ام لم هطعن ةصرف.[275]

ناك بولسأ يدناغ يقيض عارقتساب جئاتنلا من تاحاجن فنعلالا ةفورعملا تالاحلل يتلا لم برجت اهيف دعب. لم هئبن عيش عن أن يجوشاً من لامنيطاو نييداعلا لامهجزنيو من جأل ةمواقم ةيفنعلا نل ديفت، أو اهذأ "ديفتس". امكف تلق، دقل اعد ىلإ فنعلالا مظنملا دنعما نادلع اتقال بسبب ريمشك دعب لاقتسلاال قرشابم؛ ثيح اعد ىلإ عامتجا عسوم يتناشلل انيس نوكيل يف ةيادب طابش 1948. تومل طقف هو لاذي جأل لذك عامتجلا، إذ نإ اصرص لاقتال هباصأ يف ذلك كلن

[275] - لم عنمي صقن ئلادلال ككشتماين نم ديكأتلا مويلا ىلع ذهه ةلاحلا، رثكأ امم مولعف اميف ىضم. "ودق ىذغ يدناغ اذه داقتعلا اقلائل نأب لااعفن بوسعه مزه انيينابايل، ىلع مغرلا نم مهراقتفا عناوملل ةمجانلا نع تايقلاخأ بوعشلا طانلاقة ابلإكنليزةي. نسحلو ظح دونهلا، لم برجي اذه داقتعلا ىلع رأضةي عقاولا. قفو د.س. تاو " D.C Watt, in " Alan Bullock & R. B. Woodings, *20th Century Culture,* New York: Harper and Row (1983), p. 256.

مظعم عاضعأ بزح ملاؤرمت الذي يمتني إلمي نتغدي نمؤيون مذهب الارخفة - نحنو متنونقي لآان اهذأ مجدر ناك

ارخفة - كلذ المهو الذي قيول نأ حلاسلا البناطيري كنا مدحو الحئال نيب دونهلا وبنيو ابايلانيين.

عاسملا بقل أن بهذيه. عمو كلذ، لم تميه ملحلا داجيإب بدائل ةيفنعلا يلع قيرطلا ملادؤي إيلا عامتجلا نم أجل قلاصلا يف "بلاريه سواه" يف 30 كناون ولأال 1948.

ايؤر ةيحه: دعاف ينبم عيلا فنعلا

تقولا يذلا ناك هيف امتاهملا عضيه هططخ ةميظعلا، بأد نأاس نورخآ نوظحلايه فيك تناك مجريها ةيوفع زعول من حلاسلا كراشتا انه كانهو يف ضارتعلا لعى قلآ برحلا، ووه أرم امبر ناك متسمر□ ثودحلا دنو فقوت، نودو نأ هظحليه أحد. نكل عاطشنه ملاسلا نيسمحتملا ماقوا قيثوتب كلذ مؤارخً:

«نادلع اتقلال يف ئازجلار ماع 1962 بنيه جلايش يماظنلا في يفنملا وقوات نيدرمتملا فدهب قرطيسلا يلع اللبد. ناك كانه امه ديزيه يلع مئة يتقل نيح تدخَّل امعل عاسنو خويشو طأوافل نيب نيتعومجملا امهوفقوأو امه يدأ يلإ وتلاصل يلإ قافتا.»[276]

«قما ونطاوم نيبلفلا، كرابمبة ةماتن نم انيدراكلال ميج سنيه، ةيامحب تاوق ارنجلال يديفل سومار نم تاوقلا ةيموكحلا يتلا اهقوفت عدداً كشبل ريبك، لاوتي تناك لا ازتل ةيلاوم تاتكيدللور سوكرام. ملو نكي بقارمو حظف ملاسلا ريغ نيهبتنم ةقرافملل ةنماكلا يف جوود نيبندم زعل من يمحون اعاطقً نم تاوقلا ةحلسملا بدلاً نم نأ نوكي عضولا سوكعماً. "لا كشه نأ□ كلاً نم يرنإل] سومارو... اكردأ امهنأ لاوقتاو ةدرمتملا اوناك ةيامحب لامنيدناس زعلال أقيو حلاسلا [ارنجلال

ريثكب نم يامحة ددعلا هسفن نم نيدناسملا ملاسنيحل.»[277]

«في نيكب ماع 1968، نعدام تبه حاير "القروث ةيفاقثلا"، تحتف ناتعومجم نم لاطلاب نييواملا، كل امهنم تد□يع اهنأ يلع حيحصلا"، رانلا□ يلع امهضعب ضعبلا يف اهجت "راسملا

ةفلتخم يف ةعماجلا. كرحتف ما براقي نيسمخلا لأفاً من سانلا كشبل يملس يوفعو يلإ دخال ةعماجلا؛ اوفقوو نيب نيتعومجملا اوفتهو تاراعشب نم ثمل، "عاودو يلإ مكباوص: فنعلا". تفقوت مجمةعو نع قلاطإ صاصرلا يف احلاءل ترمتسا يرخلأا بإقلاط صاصرلا تلجرح رثكأ نم ةئمعبس صخش، كلاهذ تقلأ اهحلاس يف مويلا يلاتلا – "ريغ قرداق يلع راركت ةبرجتلا".»[278]

---

[276] -ما لم متت قراشلإا يلإ سكع كلذ نإف ذه تاداهشتسلا قاقتسم نم قماقل بعنوان: Nonviolent Interventions" by Alberto L'Abate in *Peace Courier* for March, 1994, p. 2.

[277] - ZUNES, STEPHEN. "UNARMED INSURRECTIONS AGAINST AUTHORITARIAN GOVERNMENTS IN THE THIRD WORLD: A NEW KIND OF REVOLUTION," THIRD WORLD QUARTERLY 15, NO. 3, 1994, P. 417.

278 – نيجيه 1968.

«تهتنا تارهاظم ةحاسنيمانايتةرزجمب، لنكلا يغبنيةثراكلل ةعيظفلا "أن انلعجت يسنن أهذ يلع الأقل لم نكمتت قلايقدا ةيركسعلا نم ذيفنت ةيلمع قداعتسا ةحاسنيمانايت نلأ لاآفاً نم نيكب اوفقو مهداسجأب نيب شيجلا لاوطبلا.»[279] (دقو شهد مرح يتعماج ةخسن ةرغصم نيترمل عنامد زكرمت عاضعأ ةعومجم ةريغص يعدت "لاطب يلكريب نم جأل ملاسلا" نيب ينبم ينطاوم نم هاذ

ناهلاك وهل وهو زكرم ROTC، ةعومجمو ةريبك نم نيجتحملا نيبضاغلا نيعفدنملا لإلى ناكملا ةراجحلاب واديمرقلا. دقو تم يدافت مزلألة)

«امك انيأر فيك عنم فلآ نينطاوملا زعلال نم حلاسلا ثودح ةهجاوم مادية نيب نيبيلاقنلا تاوقو كحلاوتم يف وكسوم اعم 1991»

"عيير مشتل كل هذ تلاحلا ئاصفل ةسفانتم نمض لابدل هسفن، ناكو فرطلا ثلاثلا يف هذه تلاحلا من ينطاوم كلذ بالد. اننكل انيقلأ ظنرة يلع حالة هبشأ ام تكون برحلاب: ةمواقم غللوز يتيفوسلا ماع 1968 – 1969. ودق تركذُ اهتقو أن هذه ةمواقملا مصدت لمثاةيذ مغر عمد دوجو عامعز نيفذعلا نيمهلم أو هجومين سانلل حول بولسأ رارمتسلا غارب" روهش

مهتيجيتارتساب قراتخملا، هاذ إن اوناك قد عفروا مسلا يذلا هنوقلطي اهيلع.

اننإ قلطن لعاهيم مويلا ةيمست "دعاف اقئم يلع ساسأ يندم" (CBD). فرعنو تلاحت تلمش زغواً ايجراخ، امك صحل يف "رعيب غارب"، تايلمعو علايتسا يلع ةطلسلا، امك يف ةلاح "كاب شتوب" يف راميافاينامأ ماع 1920 يتلا تلشف لاشفً اعيرذً نعدام تضهجأ تابارضإ امعلال ةلواحم يموقلا بصعتملا غناغفلوف باك طلإلاةح ةيروهمجب راميافاوليتد. نمف ةيحانلا ةيلاثملا، نكميلاقول إن CBD "اي كيسلاكل" معيل اقفو ةثلاثلا ئدابم:

1- لا عنمي راجل ةمواقملا تاوقلا ةيزاغلا سجدايً نم خدول مهيضارأ، يتلاو يه ابلاغً جاحز يزمر ظهاب نمثلا؛ مهنإ رثكأ مامتهاً ةملاسب مهتاسسؤم.[280]

2- كلالّ اشيرك يف لاقماوتم – اجرلال عاسنلاو طلأوفال، يضقلاوة تسيل ةيضق عددية اعبط، يهو زواجتت يظوتف لاتنماض يتلا اهانسمل امدنع انك ثحبن ةلاح "تاخراش" charkha؛ إلهذ قلعتت مكلمحتب يلوؤسمة مكعافد بدلاً من عاقلإ معلال لعى قتاع ةبخذ ام. يفف ةلاح عافدلا عسيركاً لا مكنكميي نجتب داجيإ ةبخذ، وهاذ ما بيعيس جدايً ةيطارقميدلا ايتل تاحولون عافدلا اهذع.

---

279 – ةحاسنيتنآ مين

280 يجرد القماةنر اذهب قايسلا عم ام اقله لافيلفوس ينانويلا بكاير هيراقوطيلس: "أن يلع نطاوملاين نأ يودبا يف عافدلا نع مهتاسسؤم، سامحلا هسفن يذلا هنودبي يف فدلااع نع وسأمهر."

3- نم ةيحانلا ةيلاثملا (ةرم أىرخ)، صرحيـ نوماقملا ةيانعب يك لا اوذبنيـ مهموصخ رشبك، يف تقولا هسفن يذلا لا نونواعتيـ هيف مهعم مهفصوب ةازغ. نعامد فقوتيـ كاياحضـ ملاصقودون نع نأ نوكت مهتلصـ كب مهرابتعاب "نبيقاً" أو "ربيقاً" - لاو وقنل "فايشاً" أو يأ صوف رخآ - إامنـ صخشك، كلذ كركذيسـ هنأب تحت كل فراخزلا، يأ أولاً وآرخ، هم رشب، كلثم تذأ.

دون ىندأ كشـ، كنا "رعيبـ غارب" نيديـ عيشب امـ ةقيقحـ أن للتكيشـ اخيراتً طولايً من جإلال فذعلالا. ىلوأف تابارطضا ةكرحلا ةيتناتستوربلا، يف امـ كان ىمسيـ اهتقو ايميهوب، تناك مستت ةعزنب ةيوق فذعلالـ دوعيـ اهلصأ لإى أوخار نرقلا بارلاع عرشـ، يتلاو طبرنـ اهبـ عامسأ مثل ناجـ هوس رتيبو يكيشليشـ (1380-1460). ودق رشـ عمل يكيشليشـ يكيسلاكلا، "ةكبشـ ناميلإا" لأول ةرم ماع 1521. تدأو هجحـ ةعنقملا نأب عوسيـ ناك دصقيـ امـ هلاق، نأبو ىلـ نييحيسملا نأ لا (لاأً) ناميلأا، نأبو مهيلع اعطقً نأ لا (لاأً) شيعيوا نيدمتعمـ ىلع مهفويسـ، ىلإ سيسأت اوفلحيـ

"ةيوخلأا كيشتلاية"، يهو اثمل ماه ىلع لمعةيـ إقداع فاشتكلاا ةيرودلا أبن عوسيـ ناك يفنعلاً. مدقيسو اذه باتكلا اخالد في ةرتف ةقحلا امعدً قوايً يوتسلوتـ نعدامـ عاجـ مرود موقيـ سفنبـ فاشتكلاا. امبرو ببسبـ هذه ةيفلخلا نكمت تلاشكيـ من اجتسلاابة مهعضولـ بيهرلا جيزمبـ ارعئـ من الدقباع ةعاجشلاو - يهو صوفة ةيلاثمـ نعلالف.

نكل، كانه تاقوأ ىلع انبكوكـ هذا لا نكمتيـ اهيفـ سانلا مهدحو، ءاوسـ ناكوا نيبردمـ أم غريـ نيبردمـ، نمـ فرصتلا يف تقولا بسانملا لحةيامـ مهسفنأ من فنعلا. دق نوكيـ عارصلا ريغـ ىفاكتمـ بأداً لإى حد عمقـ ةمواقملا بقل نأ أدبتـ. نكيلو رضاحاً انذهبـ ضعبـ ةمظنأ اكيرمأ لاوطسى ةيبونجلاو، أو امروبـ أو كبمدوايـ. يفف ثمل ةمطنأ هذهكـ، درجمـ نأ عجتل كدوجو يئرماً نايحأاً للملأ يعنيـ نأ "تيفتخ" نمـ جولاودـ عىلـ يد تاعومجمـ ةيفخـ هبشـ ةيركسع، لا محتيل ةيلوؤسمـ كلذ حأد؛ وأ - امكـ اكن رملأا علقد يوطل نمـ نينسلا يف وفوسوكـ - ىلع يد الشرطة ةيبرصلا لامدجةجـ حلاسلاب، حرصملاو اهلـ من بقل رغلباد ثبلّ بعرلا يف لقوب ةيرثكلأا ةينابلأا. كانه تاقوأ غلبيـ اهيفـ عارصلا حداً نمـ نونجلا ىلإ ةجرد هذأ ىتح نإ لم نكت كانه ةيحضـ ةحضاو يناجواً إفن ةحبذملا تشدح بقل نأ نكمتيـ، أو ديريـ، أحد أن خدتيل: يف اموصلاا،ل ادناور، ايفلاسوغويـ ةككفملا. نايحأواً تبلغ ىضوفلا اهدحـ ىصقلأا إىلـ ةجرد لا نوكت اهيفـ ىتح "فارطأ" ةحضاو، كامـ تناك احلال يف ديردمـ خلال برحلا ةيلهلأا ةينابسلإا، أو يف ةرتف برقأ انيلإا، يف ودل لبلاقنا. نحن انه ةجاحب لإى ةيلآ كرحت ةفلتخمـ نوعا ما عن CBD، اهداجيلإو عفد باحصأ ىؤر تمقدمة نورصاعمـ جمانرب امتاهملا خطقو بأدعـ.

دقل اوؤرجت عىل يختلاىل اذام لو تناك كانه ةكبش "فقر ةباجتسا ةعيرس"، بدلاً نم نأ تنتمي ىلإ ةموكح دةلو أو ىرخأ ستنوك ةنوكم من طتمونيع لودينيد نييلحمو، بودلاً نم نأ نوكيوا نيحلسم، متيو مهدينجت مهبيردتو ىلع ذيفنت تايلمع تدخُّل ةيفنعلا؟ كيسوون ءلاؤه لاعوطتمون انامجش، ىلعو ةيارد يجدة ةقطنملاب يتلا سينوبهذ اهيلإ، أدبمبو فنعلالا – نكميو نأ تكون كشتتل مهيدل قراهم يف كلذ. سيل كانه نصق يف امادة ماخلا. عوطتيو سانلا مهمظعمو، إامذ سيلوا طقف، نم بابشلا، نعدما ثدحتن ىع باهذلا ىلإ نكامأ قرطخ، احيوولون توطيس عمال ملاسم يف قطانم تامزلأا لاشديد. اذإف اوناك نيبردم بيردتاً ضفأىل يوتنوقل ناسمدة أضفل، فرتعمو يمهأبتمه، متيو مهليومت متولايً اكفايً، لافأ عيطتسيون ميدقت لذك "اقيرطل ثلاثلا" لابذباه ضارتعلا قيرط برحلا نعدام صيبا "عمتجملا يلودلا" لشلابل ام نيب ةيبلسلا والوةيشح؟

نم هسلال روصتلا هذأ يسقىض مهيلع كبل قطاسب، هذأوم نوحازيس نم قيرطلا؛ لاإ هذأ، امكو انيأر يف نايحأ قريثك يف قلأسم تاعازنلا هذه، من سالهل روصت روماً قريثك ريغ قيقيقح. ذإ لم متت ازإقح لاعاسن يف نجس بيرتسنيزور نم قيرطلا، فأنذقذ نهلاجر. ملو حزت يراكن دير نع قيرطلا، دقف لخدت مبكلة نيديلا قبوصعمو نينيعلا تجرخو قيح قلاحبو يجقد، هعموا اهتقيدصم لايسرام عقولا لعى كلذ. يففت تلااحلا لاثلاث تلاي اهتركذ، يف لفلابنيد نيكبو وكسومو، مل رجتِ ازإقح لاذنيد وفقوا بنيد لايجوش قعراصتملا، أو بين جشيد امعدي مياحضو ملاقصدونيد ابناج، امو هذه لاإ تلااحد قليلق قنودم.

عانبو ىلع قمدصلا لا قبحر اهب قجتانلا نع مهدجاوت يعوطلا، تماق هذ تاعومجملا ىتشب رومأا بسح فقوملا. دقف تحبك حامج اعاشلإات (املثم عفل بلاغاً عاضعأ "يتناش انيس" دنهلا)، وقدموا مهسفنأ عاطسوك نيب اصفلائل قعزانتملا، اوفقوو نيماضتم مع لاذنيد عتدضوا اودعاسو نيباصملا مهوساوو، يفو سأوأ قلاح اوفقو زجاحك يرشب ىلع طخ الانر يف ديدهتلا،

مهداسجأب يك ملكتت ثيح لا يغصد دحأ يلأ عيش رخآ.

دق نولتق، يف أوسأ تلااحلا، امبرو يتأت ذئذنع مجموعة ىرخأ، املثم تتأ يف "اناساراهد" قجوم دعب قجوم. اذإو كنا الأرم كلذك ىريسف لاعملا نأ هنكا ئيشاً ريغ هقر نيرخلآا، رخآ،

قحتسيد نأ تومذ نم هلجأ. نإ قملك "ديهش" ينعت "دهاشلا". نوكيسو ءادهشلا يف أوسأ تلااحلا، نيدهاش مامأ ملاعلا ىلع نأ كانه اعوذً نم قوقلا، نعمو ي رخآ تاقلاعلا قيناسنلإا. لعوى رخآ

راسم نمزلا قاناعملاو دجيس مطوقل صاصرلا، لاخفاً اعللقد، أمهذ لا نوعيطتسيد راركت هتبرجتم.

كلن هذه يه أوسأ تلااحلا، ىتحو نوكتس هي ضفأل ريثكب نم قوهلا تلاي بيدو أن لا رارق اهل يتلاو شيعيد اهيف ملاعلا نلآا: يف كووفوس، روميت قيقرشلا هيشتأو، ساكولوم، سابايش،

يتلابت، نادوسلا، ايبمولوك، رئازجلا، غفأناتسن، ايبويثأ/ايرتيرإ، ادناور، يئارسإل/فلسنيط، اينيمرأ، قارعلا... امكو اقل زناه وشءل ميعز قرماؤم "لاوقدر عاضيبلا" باشلا، يبقل عإداهم: «قياهذ ربب ع ضفأل نم بعر لا قياهذ هل.»[281]

يغبني نأ بتدأوا ارامغصً. بايغب يثمل يدناغل مهل مظنيو ثمل هاذ "شيجلا" يملعلا لاانراشت، ذخأ عدد نم تاعامجلا لادولتي (اهددع يلاوح نيرشعلا لحظة هذ قباتكلا) يلع مهقتاع سمؤولتي تامهم قددحم نمكي اهلمع عيل قاطن ضقيي ظفحل ملاسلا قد حبصت "قناطاً قئيضم" يف هذ وصلارة جلادقدي وملاسقمو. اذاملو يغبني نأ نوكت تاعامج قيلود بسحف؟ دحأ اكشأل لأعامل نكمي نأ موقت اهب عامجات قريغصد ادج، أ□ياً ناك اهبيكرت، هو ديكأتلاب ققفارم نيلماعلا في قوقح ناسنلإا نيرخآو نم نيذلا مهتايح قضرعم رطخلل. دقو ناك هاذ معلال لاامعفً قروصب يتلا اجمل

قتفلم رظنلل. امدنعف ووتهجْ "وبورغ يد أبويو ويتوم GAM"، يهو قمظنم قئيرج لقحوق ناسنلإا يف لاامیتاوغ، يتغلاابات لا نملا قم لقاهتداي ماع 1985، بلطت من عاضعأ "قيولأ اللاسم قيلودلا PBI" نأ اهوقفاريـ. امدنعو قتنال أعاضع قيرفلا لإلى ققش بتاكمو عاضعأ ادلإارة نيقابلا تفقوت امعأل تالايتغلاا، امبسح دروأ مايلو ينوهام[282]. ناك اذهل مرثأ يف فتح عاضف الحورا يسايسلا يف لاامیتاوغ. دقتعيو نأ□ عاضعأ قيولأ ملاسلا قيلودلا اوبعل دوراً يسيئراً يف قنل لاامیتاوغ نم لافيضو قحلسملا يلإ قيلمع لاسم، اذأو يرأ ذكل اضيأً. امكو اندهاش، ناك هاذ هو طاشنلا يذلا أيت نيراكب دير يلإ رودافلسلا. قلطي يلع هاذ امعلل مسا "مقفار يئامحة"، هوي اذه، حاوادً دحاول، بلاغاً ام ميكن أن مهفذ ضفأبل لآقي قداعإ عافضإ قفصد فذعلالا قيناسنلإا. تناك نيراك، إذا متدرأ، قيرف ملاس ماكل نم درف دحاو نعدام تقلأ اهسفنب طوعاً فرطك لاثث بنيي دونج لاامیتاوغ اهتقيفرو لايسرام زيغيردور. اعبطً لم تنك قوق تاهطسو قيئامحلا قيدسج بل قيقلاخأ، أو إن متئش، قيسفذ. امكو تالاق يتاب كينشتوم، قعوطتم قيولأ ملاسلا قيملاعلا يتلا كنا اهل فرش ققفارم اتربوغير وشنيم اهقافرو لاخل قرتف تزيمت باذعلاب، يف اهتداهش:

---

281 - Scholl, Inge. *The White Rose: Munich 1942-1943*. Ohio: Wesleyan University, 1970, p. 95.

282 - Moser-Puangsuwan, Yeshua and Weber, Thomas. *Nonviolent Intervention Across Borders: A Recurrent Vision*. Honolulu: University of Hawai'i, 2000, p. 138.

عتترب تاوق ظفح ملاسلا اتلابقع مملأل قدحتملا رثكأ رعضة خللطر. يلع سيبل اثمال، تقل 14 يدنج يدنه وجرح 20 آخيرن اوناك يعلمون عم مملأا قدحتملا يف سيعاذ لاخل كابتشا ماع 1967: "نيحف قلعتي لأمر بانييليئارسلإ، تعبر ودعاً يأ درف سبليي اسابلً سرمايً مههجاويو."

(Rikhye, Indar Jit, and others, *The Thin Blue Line;* New Haven: Yale University [1974], p. 61).

«... تناك ةيامحلا ةيدسجلا ةيلعفلا يتلا مدقتاه اهل ةيثبع، ةبسنلابو لي يف كلت القظحل، ةكحضم. دقل كتذ ةضرعم لكل راطخلأا، وكلذ ناكوا هم.»

مهنكل جنوا عيمجاً. اورادأو عجتل لاسلام ريستل وحذ مامالأا. إن توقلا ةيركسعلا يزلاو ملاو د لاوسقطل "عفنت" نع قيرط ميخضت توقلا ةيدسجلا ةفيعضلا دنع درفلا، كلذبو يفهدق، أو اهدقفي، هتوق ةيحورلا يتلا ودحلاد اهل. لاومقفار ريغ ةحلسملا تـــذبذ توقلا سجلادةي يكل تـــجتذ ريثأتاً لا يمحي يلع ملادى لاقريصد طقف بل رمتسي يف عنصد لاسلام تحى عأمقا بقتسملال. ءاوسو كنا معلال وفق نيزاوم ةريبك أم ةريغصد نإف أدبملا يذلا معيل هقفو هو هسفذ، دقو تحضو كلذ كشبل ديج ةعامج ىرخأ نم هذ تاعامجلا، يهو ةمظنم ركيوك ملاسلل QPS يتلا تناك شنتط يف اكنلايرس. يف نيح تناك ةمظنم ركيوك ملاسلل تُرهظ دادعتسااً يلع رؤةي ةيوازلا ةيناسنلإا كلل درف لاخل ةمزلأا، دقف تعاطتسا نأ دعاست عيل ميطحت افملاهمي ةئطاخلا تلاي تناك يدل تاعامج ةفلتخم نع "مهئادعأ" نيموعزملا. ناك اذه بناجلا نم معلال ايساساً ةبسنلاب ناميلإ ةمظنم كوكير ملاسلل توقب ةحلاصملا.[283]

تروصبو عرضةي، امدنع تأدب ةمظنم ةيولأ ملاسلا ةيلودلا عمتيل ةقفارملا لامةفوفح رطاخملاب كلت عاسنل ةمظنم وبورغ يد ويتوم يتاولا كن نيقليس نهفتح لاول كلذ، ناك "فقير" ةيولأ املاسل لادولةي ماعلال اصخشً ادحاو، وهو لأنيد دراشتير لاذي بجوت (بجو) هيلع ترداغم دلبلا يف ذكل تقولا تاذلاب ليك ددجي هتريشأت.[284]

ملحلا نلآا هو عضو تاردق قيرف ثلاث فرصتب ملاعلا. يففر رمتؤم هغيد ملاسلل يصف ماع 1999، فشتكا ناطشاذ ملاسلل نم يمأراك ةيلامشلا، ميل ناكند ديفيدو واستراه امهضعب اضعبً. ظولا نلامعي يللاً نوهاراً من جأل ايؤر ةيلبقتسم لـــ"شيج" ملاسد قواهم نيعوطتملا نييفذعلالا دون نأ فرعيوا مهضعب اضعبً نينسل. يلإو لحقظ هذه ةباتكلا، دعب عضب نينسد طقف نم كلذ عامتجلا يخيراتلا، ستكابت "قفو لاسلام يفذعلالا" ةداً ايملاعً اعساوً نم سامحلا: محلة م

قزئاج بونل يدتنم مملأا حتمادة ةيفللأل، اجرل امعأل نيمهفتم ةمظنملل، سيئر دولة رباع، تائمو نم ماتنيعوط مضناوا يف نيح ناك دهاجي باحصأ ةيؤرلا نيكهنملا نم معلال تلاهقيقح يلع ضرأ الوعقا. دقل حاتأ هاذ ةثلاث تايوتسم نم صرفلا كلم، اي نم نورت توق هذه ارلؤاي نوديرتو ميدقت يد قدعاسملا:

---

[283] - MAHONEY, L. AND EGUREN L. UNARMED BODYGUARDS: INTERNATIONAL ACCOMPANIMENT FOR THE PROTECTION OF HUMAN RIGHTS. WEST HARTFORD, CN: KUMARIAN, 1997, P. 216.

[284] - Mahoney, L. and Eguren L. *Unarmed Bodyguards: International Accompaniment for the Protection of Human Rights*. West Hartford, CN: Kumarian, 1997, p. 216.

1- اودناس ةيأ ةمظنم ةكراشم يف تايلمع تالدخل يفنعلالا فرطك ثلاث نيب نيعزانتملا تقولاب أو امالال أو امهيلكب (تالفيصال وجومدة يف ةياهن هاذ باتكلا).

2- ريغوا مكتايكولس متنأ، ةيلقعلاب ةغللاو قلخلا فنعلالا وفهضر يف مكتئيب لااخصة اروف، كوونوا زجءاً من ةلاسر فنعلالا ةيملاعلا.

3- إن تنك رمعب ديزي ىلع ةسماخلا نيرشعو، دقتعتو أن كيدل لايمً لذكل، بهذاف كراشو يف ةمهم ةرطخ، لا يوهج لك ركشلا من اهلجأ، ودق تكون تلاجةبر صمدراً للراضد علأامق لك يف كتايح.

فقي قيرفلا الثثلا جراخ ةيلقع "انعم أو اندض" دعاسيل لعى ديدبت كلذ باطقتسلاا طرفملا في هتطاسب. دقو بين قسنم قيرف ملاس يسنرف ةيضقلا ىلع شلاكل يلاتلا:

«ىتح ةبسنلاب ينجلأ تآ نم ناكم ديعب ادج، عيطتسي كل انم أن فرصتي ثيحب نوهج عفنول لايلقً نم انتيناسنإ انماضتو نحن. ىتحو إذ لم عضي نوعوطتملا مهسفنأ ازجاحً بنيب نيبراحتملا نإف مهلمع مهاسي يف... مجل قطنم برحلا ةيهاركلاو يف بولق سانلا. ردقبو ام يعفل كلذ، ردقب ما نوكي معلاً يفنعلاا»[285]

ايؤر ديق ذيفنتلا

دقل ثدح أوسلأا. كنا يدنج لاكارتنو دوقي رقوياً من غاراكينوا تحت ديدهت لاسلاح، مقيداً لإى فلخلا، يعبداً امدنع ضكر قأجف فحصي يكريماً، ةلآو ريوصتلا طقتلت قروصلا، اخراصً: "ثدح يلود!"، اجنف لذك يورقلا. مدقتو ددع نم قطرش اكنلايرس سبلامب قيندم وحن اسنء تاجتحم مهو نوحولي بهمهتاوار، امدنع فقو جرل يندم مهماماً عفرو ةلآ مريوصت ىلإ ىلعلأا. نأزل اجرل شلارطة مهتاوارهـ اوفرصناو نيدعتبم[286]. تناكو ةعومجم نم جندو شيج الدفاع يليئارسلإا نيبضاغلا ددهيون ةعومجم قريغصـ نم نيينيطسلفلا يف يلخلاءل لاإ هذأ فقو مهنيب ةثلاث عاضعأ نم قيرف عانصـ ملاسلا نييحيسملا (CPT)، مهدحأ يه جرام نايليجرأ نم وغاكيش، تلاوي قتدتم ماماً يدنج تلاقو هل: "في كل مقر ددست اهيف كتيقدنب ددسأس أنا لآة ريوصتلا يتلا يعم". امدنعو تلعف كلذ "تختترا قضبق يدنجلا ىشلاتو بضغلا."[287]

---

[285]- LE MEUT, CHRISTIAN. INTERVIEW IN *NON_VIOLENCE ACTUALITÉ* (FEBRUARY, 1994), P. 10.)

[286] - Peace Brigades International. Report: Sri Lanka Seminar, 1992 (unpublished). Available from Bob Siedle-Khan, PBI, 59 E. Van Buren St. #1400, Chicago IL 60605 (312) 362-1732.

[287] - ARGELYAN, MARGE. "WALKING THE TALK OF NONVIOLENT INTERVENTION," *SIGNS OF THE TIMES* (CPT NEWSLETTER) VI, NO. 1, 1996, P. 2.

سيلت تداوحلا ةقباسلا سدو تانيع املا تدحي يتأيو إيل يف يبتكم يلع ةئيه اسرئل ةيرابخإ أو سرائل ةينورتكلإ. املثمو قطن يدناغ توصب "انييلامل ةتماصلا" يف دنهلا ترمعتسملا، نوعوطتملا لودلاينو ءاوضأ ملاودة لعى نيذلا نوناعي يف ةمتعلا. مهذإ نوحتفي نويع اعمل يطلس

مل فرعي ريثكلا نع لتك قاناعملا.

دجويو باعبطل عوذ رخآ نم ةلثملأا. لاخفل جدال ىئبني ريثكلاب، يف ةنيدم لاخيلل اضيأ، ضرعت وضع "فقير عانصم ملاسلا نييحيسملا"، فيلك يدنيك، ةلماعملا شخةذ نم بقل نطوتسم جداً وهو واحيل ةيامح ينيطسلف عتيرض برضلل عىل يد نجلاود. أسل تسملاونط ووه "لا دقتعأ اننأ سقب انيقتلاو. ام سامك؟" اقل نطوتسملا: "يمسا ةيهاركـ، وأاذ ركأهك." بضاغ نع لارفيص. دقو ظلّ اضعأء نم قيرف صعاذ لاسلام نييحيسملا يف يلخلال مدة كسميـ يمد: يحنو فيلك

طويلة يبسناً دقو تفعض ةميق صلادةم تديفملا من كوهنم هشدواً من رطف لاثث عفبل هؤءلا نينطوتسملا نيذلا مهامعأ بصعتلا يجولويديلأا. تناك تاديدهتلا تقلابل لاةهجوم قيرفلل جدةي ةجردل نأ ماق دارفأ نم FBI ةرايزب مهل يف مهبتكم يف وغاكيش. عمو كلذ، يتح يف هذ لااحلة (وهو طمذ لسيـ ريثكـ راركتلا ايبسذ، يتح في لخلايل)، تمدق ةآرملا ضعب عفنلا. دقف تربجأ لاسمتوطن يلع أن يوهجا، أو نيعي يلع اقلأل ، شلار نماكلا هيف. سيل ناكمإ دحأ أن رركي عفل لذك يلإ ما لا ةياهذ دون نأ عجيل يف ةياهذ رملأا هسفذ، امك اقل يدناغ، ريغ رداق لعى كترار كلت ةبرجتلا. امهمف تغلب حدة بضغلا، موهام يمعأ بصعتلا، فوسف سكعت ةآرم فنعلالا ضيمو ةيناسنإ ةدقار وعتيدها إيل مراكلا ةيناث. تنأ لا عيطتست كأتلاد من يلختـ كلذ صخشلا عن كلت لااحلة يف لذك تقولا كلذو ناكملا، كام رهظي لاذ اثمل "ديسلا ةيهاركـ". ديريـ مزتلملا معلابل نم جأل فنعلالا ضوخ لتك ةفزاجملا. يه، أو وه، ةبغار يف راظتنا ريخلا ديكلأا الذي اهتدحتس اهشاهتد، أو هتداهش، تدحلل.

املثم نكميـ يلأة ارقِةب ةحاب ةيسردم نأ تيبن مكل، لا بد أون عنم تاراجشلا ناك اعزجً نم قايحلا ذنم ما بقل خيراتلا لامنود. ولا بد أن نوكيـ تلادخل يفنعلالا، دون هتيمست، قد سدعا لعى عنم تاعمتجملا نم دتريم اهسفذأ اهتايكولسب ةيتاذلا ةفينعلا بقل نأ حبصذ ارشبً تقوب يوطل – "يد افل" نيرخآو عجتل هاذ جاتنتسلاا لا رفم نمه. اقيل نإ اذوبلا حال نود عوقو برح ةمصاختم هذهب ةقيرطلا. يفو لاسلة وشت، بقل لامحيس ةعبرأب نورق، عجل فوسليفلا ةلدأف عاهتاد سلارف يلإ كلامم يعبدة املك حلا ديدهت علادناب برحلا اهنيب امضاوً هتفسلف نع نيب كلامم وم وست نم

"ةبحملا ةيملاعلا حلصملاوة لامةلدابت" كحملا. لذا لسيـ كلانه من ديدج صخبوص محاوةل لعى

دارفلأا مجلاوتاع فاقيإ بورحلا تلابدخل نيب ارطلأاف ةعزانتملا (وكانه تاعومجم من

تاكرح ملسلا لاتريغصد يتلا تـرهظ مايأ ةضهانم كل ام هو نووي مسأت اهسفن "مءورش مو وست"). ديدجلاف مويلا هو ةلواحم عفل كلذ شبكل يجهنم، عىلـ قاطن ملاعي. لوسيـ فـدهلا هاذ عنم هذه بـرحلا أو لتك بـسحف بل تلاوصل، آرخ رملأا، ىلإ منع وقوع بـورحلا سـاسلأاب، ميدقتب يدبل يفذعلا كلذل ماظنلا هلمكأب.

"ىلع هجو بـيرقتلا"

تللدخل يفذعلاا، نإ انكمت من عانب هنايك ىلإ حدّ نأ تـفلي راظنأ ملاعلا، عفانم ةمخضـ تتفوق ىلع قرطلا لامةفورع يديلقتلاوة حللّ تـاعازنلا ةريبكلا. امف يه لتك قرطلا تلاقةيديلا؟ اهذإ ناتتثا: كيلع امإ نأ تكرّ امإو أن رفتـ، امإ نأ تدهد امإو نأ هاجتتل الديدهت. ولا كنعدخيـ شاقنلا من جأل رايتخلاا ام بنيـ تـابوقعلا بانقلاول لثمام خُدع نوريثكلا يفـ حاقل لارعاق ماع 1990. من وةهج رظن فـذعلاا ناك هذا "خارايً" نيب قتو ديدهت توقو دهتيد. لدق تـلتق تـابوقعلا يتلا تـضرف لعى قارعلا رثكأ من 1.2 نويلم ناسنإ، مهتيبلاغ نم افطلأاىل ةيبلاغو ءلاؤه لم اونوكي قد اودلو بدع امدنع ماق مهسيئر هكرحتب موؤشملا ىلإ خادل تـيوكلا. هذإ ليس بدلايً يناسنإاً. امكو ررك غنادي وقال ريثكاً: «لا يلاباً ريثكاً نإ تـذأ تـلتق لاجرً صاصرلاب أم هتعوج ىتح تـام مواتً ئيطباً»؛ نمف ةيواز ةنيعم، تـوملا صاصرلاب ضفأل: هذإ تـدحيـ جضيجاً رثكأ.

دق يقبيـ رايخ مدع تلادخل انيدياً ةفيظن كلنّ له بـقاوع قذقر على تسملاوى يناسنلإا، ىتح عىلـ انسفنأ. امكو اقل فـقسلأا توتو نع ةنسوبلا: "ترثأت انتيناسنإ ةدشب" نعدام هاجتتل ثمل هذه قاناعملا.

لا كنكميـ نأ تبـقار سانلا مهو نوفرصتيـ ةقيرطب ةعيضو جم قد من تـافصلا ةيناسنلإا ولا رثأتت ايلعفً. موا لم فـرتعد نأبّ انل ةعيبط ناسنايةة كرتشم نوكنسف انلك ساخرين... اننإ رثأتت رثأتاً يمعقاً جداً، ىتح امدنع لا لانحظ اهتعاسد ام يثدحد انل لاعفً.[288]

ام ثـدحيـ انل حقاً هو اننأ عنيش ةبذك. دنعما هاجتتل قاناعم نيرخلآا اننإف وقنل مهل: "إلهذ توسق، اننكل انسل متنأ." هاذ بكل ةطاسب يغر حيحصـ. لدق ددش كل لعمم ةمكحلل قحتسيـ هذه ةيمستلا ىلع عسك لذك امامت، يأ لعى اننأ انلك عاكرش يفـ اعسدة انضعب اضعبً. اذهل فـنصـ يدناغ، مغر كلذ وديبـ نايحأاً مكحاً ايساق، ةيبلسلا (وجلابن) يفـ ثمل هذ تـلااحلا اهرابتعاب لاكشً نم اكشأل نأّ

فـنعلا. ةغلبو ىوقلا يتلا كرحت ريصم رشبلا، هاذ سيل رايخاً ىلع طلإالاق.

---

[288] - Speech by Bishop Tutu on January 2, 1993, on National Public Radio; cf. Robert Siegel, editor, *The NPR interviews*, 1994. Boston: Houghton Mifflin, 1994, p. 213.

نم ةهج ىرخأ، طنيوي ظفح ملاسلا ربع تساخماد ةحلسلأا عىلا تىلاكشم قريثك، ىتح لو كاذ دصقن بذلك عمل بباحصأ "اتىاعبقا قرزلا" - تىاوق ظفح ملاسلا ةعباتلا مملأا حتمادة واقفً ضيوفتا دنبلا عباسلا نم قاثيم مملأا حتماقد، ولا ىسنن ةقباسلا دشلأا خطقرو فصقب ادلول ةيوقلا ايركسعً ماكحا دبتسمنيد نيراتخم يك اوعضخيد صاغرنيد اهركً. (قيدصد باشد تىلمع مهع نم نابلأ وفوسوك ضرعت بيذعتلا خادل سجن يبرصد دعب "تريرح" لاوشك أن لذك وفوسوك،

يئزجاً ناك قتناماً نم "ترحير" وفوسوك نع قيرط فصق وتانلا. كلذا قد نوكأ عموذارً يروعشا عيشب نم قرارملا ماجت هاذ عونلا نم تىايلمعلا). يفو نيح اهذأ يرجت يتنجة ضفلأل ام نكميد من عفاودلا فنإ تىايلمع مملأا حتمادة ظفحا ملاسلا، من ةهجو رظن فذعلالا، مثل ةبيقح يوحت عايشأ يهف ةلواحم غولبا غتايا ةيباجيإ ربع ئاسول ةيذؤم - عنصد ملاسلا ربع ةحلسأ برحلا. ةعونتم.

محفل ةحلسلأا عم عدم اهمادختسا (امومع، ضرتفيد تىاوقب امملأ حتمادة أن درت ىلع قلاطإ انلار امدنع ضرعتت موجها) هو موهفم صخشلا فينعلا عن فذعلالا. إن فذعلالا قيقحلاي، كام لسيد طقف ماجحلإا عن الديدهت مادختساب توقلا بل بادامتعلا ىلع ةيبناج جمدلا – سيل بمدع طقف مانيأر،

كل ىوقلا وملاجقدو بل مبد يديلأا لرخلآ.

نوكيد كانه اجمل ظفحا ملاسلا حلاسلاب يف تىلاحا نيعمة، نكلو عنامد رفانتت ئاسولال مع مادختسا امبر

لاف اننكميد بأداً نأ وتنقع رثكأ نم ولحل ةيعيقرت - ةلاح "معل" دون معل. ببسبو هذا تىاياغلا

ضقانتلا يمضلا، ديكأتلابو ليس ببسب يأ نصق يف ةعاجش اجرلال ولاودل ةكراشملا أو يرهظ خيرات تىايلمع مملأا حتمادة ظفحا لاسلام عدداً تمواعضاً من لانتىاحاج لنك لم تنك لاسم ةيفاك ةيبلتا بلطلا من جأل تىايلمع لاتدخل يتلا يازتدت كشبل ىجافم ضنم مهتدارإ، تىاعازنلا ةيقرعلا دعب برحلا القدراب. نكميو يهابتلا تىايلمعب ةليلق مثل "مشروع كانه قوق يف صربق" لاذي امك يبدو قد عضو قريزجلا ىلع قيرط ملاسلا. لاإ أهذ نعدام تم تىلاحا اعتشال اعإدة تلاونيط

عاعدتسا تىاوق ظفح ملاسلا ةعباتلا مملأا قدحتملا اهرابتعاب لاسبولسأ [أبل فيرعتلا] نملااسب كرحتلا ىلإ امامملأ وحن ملاسلا ككل تىأدب شملاالعير ةجاوت رايهذاً ايزخمً.

ناك يل قيدصد يف اموصلال واحيل متسابقتا ظافحلا ىلع ادر ماتيلأا دتشت ةجاحلا هيلإ لاخل ىضوفلا يتلا اهقلخ ءارمأ برحلا نوعزانتملا يف كلت طنملاقة. (حابصد دحأ مايلأا، معبول ذي ةلالد، ضرعت عمجم مملأا قدحتملا موجها تىاشاشرلاب، جرخف ميج يذلا كنا موقي ةطاسوب ووه زهيد ةتضبق لائاق: "كفيد، قحب ميحجلا، ضرتفيد صخشب نأ موقي ةطاسوب عم كل اذه لايذ يرجيا!") يل ميج ةنأب في كلت مايلأا تناك فاوقل تىانحاشلا ةلمحملا ءاذغلاب يتلا اهسرحت رسأ

حودات مملأا القدحتم جرختسد ةهجتم وحن تىاميخم نيئجلالا، ذإو اهب مدطصت قرمزب نم لااقملتنيد

مهبايثب ةلهلهملا يعبداً يف لاصءارحـ. قلطي عاطق قرطلا كئلوأ ضعب لارتاصاصـ يف هلاواء، عضتف ةعومجم ةسارحلا ةعباتلا مملأل حتمادة اهتحلسأ ةملستسم يف احلال. زفقي نولتاقملا، هوم ابلاغً ام نونوكي نايتفاً يف نس ةعباسلا قرشع، يلإ ادخل تانحاشلا قيوومنو اهتدايقب راتهتساب يعبداً كبل ما اهيف نم ةحلسأ امطوم وكل عيش. ناك دونج مملأا حتمادة انامجشً ادج؛ كناوا نيبردم يجداً مهيدلو حأدث تادعملا. ما طخلاأ لاذي كنا ثدحي إذاً؟ امثيح ئطخن قداع يف اللاعم ثيدحلا: يف قروصلا قريبكلا – مهفلا يساسلأا تايمانيدل فنعلا بناجلاو الداضم هل، يعولا بنأ ملاتتاداضم هي يف رخآ رملأا داضتمتا – لا قلختا لسلأاحة املاسً. تسيل ةيضقلا نصق يف شلااجعة ىدل باحصأ تاعبقلا قرزلا؛ ةيضقلا يه، املثم هو احل صخشتي دراودإ دنع ريبسكش، مهذأ لم نكي سابتمهتعاط نأ كيوناو انامجشً يحث بجي نأ يكاونو عافرش.

كنا لخيل عتوت، وهو من ةمظنم صدايلة لابـ حددو، يقيم تاجايتحا نيئجلالا ةيبطلا في ةسردم تناس هيردنأ يف يلاغيك، روندا، حصموابً صمبور يسنرف. حأفاتط تايشيليم هلاوتو ةسردملاب بودأت قلطت صاصرلا ربع ذفاونلا لاوجاردن وتلقع تاباصإ طخيقر بددع من لاابلنيغ افطلأاول يف ةسردملا، وذكلك بيصـ روصملا. دقو تقل مهضعب. ناك وبقارم مملأا حتمادة يف تايلآ جراخ ةسردملا، امإ ريغ نيحلسم أو نيحلسم تاسدسملاب، ملو كيواوذ نيرداق لعى قتميد قدعاسملا.[289]

نم ناك هناكمإ ميدقت اسملاعقد؟ إهذ قيرف ملاسـ ججدم حلاسلاب... حلاسب ققو حورلا. ناك مهناكمإ لافـوقو مامأ تايشيليملا يقلتو قانامعلا مهسفنأب؛ تناك كاذه فرصة ةيوق بنأ لا رمتست تايشيليملا تلابجةبر طولايً.

دقل تلقُ نأب لامنيعوطت نييلودلا، نيذلا اولواحـ أن يقدموا ضعب قدعاسملا يف بلاوةنس امعام 1992، قد ىرج مهعيوطت عىل جعل دون بيردت يف ةقيقح رملأا. كلذ لا ينعي مدع نكل

مهعتمت بهاومب قزيمم. دقو حجنت ةعومجم مهنم وصولابل إىل فارطأ وفييارام قرصاحملا يف ةميدق. ناكو دتمي مهمامأ "شعرا ةصانقلا"، يذلاو كان ينعي هلوخد تومل يلأ دحأ عاش تلافاح

ةصانقلا صلارنويب هصنق. تضرع ققو ملاسلا ةعباتلا مملأل قدحتملا يف ةقطنملا –

---

[289] - للحصول ىلع تقرير ديج (لا لاعقة هل تبحليلي للاعنف) ثدحتي نع مملأا قدحتملا نعو تلاواحم أخرى للحوصل ىلع دتخل عيركس نم أجل تاياغ إسنقينا.، عاجرلا قدوعلا يلإ

Thomas G. Weiss, *Military-Civilian Interactions: Intervening in Humanitarian Crises*, New York: Rowan and Littlefield, 1999

نم اسرلة كتاهتب يإلزي بوغنيدل "لمزلاهئ لاممتهين مدخلابات ودلالةي القيفنعلا" يف 10 زحيران 1994.

UNPROFOR، مهيلع ةيامحلا: مهناكمإبف نأ عضيوا ةبرع دم ةع أو ةبابد يف ةمدقم باطومهر هترخؤمو، مهداشرإو يلإ قيرطلا يلإ خادل لامةنيد. دعبو تارواشم ترصتخم رضف وطتملاعنو؛ فكام أوضحوا، دسفيس اذه نلاوع نم "ةيامحلا" كل ام أتوا من هلجأ. فدلخوا يلإ وفييارام مهدحو، ملو قلطت مهيلع ةصاصر. امدنع يقلاتت فادهلأا عم ئاسولاءل حيدث ما زواجتي يف همجح امهمجح.

وج ايول بتاك ديج يضمأ مقد يف نجس بونج اينروفيلاك ببسب سلاطو عيل فرصم. (آمل نأ لا يهتني ارملأ انب لكاذ نحذ باتكلا لعى هذا كشلال). دعبو قلاطإ حارسه، نعودام جوتهم ةمهت بيذعت نيجس نم يتيياه سامم نبأر لويام لإى نييطرش يف مدةني كرويوين، نكمت وليا من عاقلإ ضعب عاوضلأا لعى هاذ معلال فينعلا لاذي اصأب لامةنيد ةملأاو باةمدصل هتيشحول. ودق حلأ ايول يف وقلال: لا اورثكت موللا يلع هذني نييطرشلا امك لو امهذأ حوامهد نامولملا، أو لعى كرويوين ةصاخ. هنإ ماظن نوجسلا اذهت ايذل محتيل ملاسلوؤتي ريغيف ةعيبط سانلا، بل تحى مهلعجي قاسة نييداس نايحأاً. بتك وقيل: "رتيأ ريثكلا نم بضاط نوجسلا لاجدد نوتأي يلإ لانجس بابشاً موجوب قرضن نيسمحتم مهيفو عيش نم ةيلاثملا نايحأاً". نكل عم رورم لانمز "بدأوا هلكم اننوهبشي... سيتخدمون ظافلأا ةئيذبلا، نورتخبتي جركال تاباصعلا، ثملاوير ةيرخسلل... (هذأم مهلك) ناكوا نونبتي انفقاوم لمايةئ ةفرجعلاب تجما "اخشلأاص نييبطلا". فسؤملا، بسح ايول، هو "نأ كلذ لم تشدحي ماجتلاابا ملاعسكا. إذ لم بيدأ عانجسلا نوهبشتي بابشلاب ذيو موجولا اقرضنل لاذني اوتأ اثيدح قييبطتل نوناقلا".[290] [ايول 1997]

ناك ايول حمل أدبملا ماهلا ئاقلال هنأب امدنع يقمو ماظن يلع قفو دهتلايد لاف هنكمي لاإ أن يقمز رشبلا لاذني نوكرحتي نمض هترئاد اوحبصيل تاقولخم قفو ديدهت. لدق صدمتُ يدل يتءارق هذا قيلعتلا هقباطتب عم ةظحلام روتكدلا زيزع ةذفانلا قريصبلاو يف ةياور يإ إم رتسروف عن ةيروطاربملإا ةيناطيربلا "قيرط دنهلا *A Passage to India* ":

«تسيل مهيدل ةصرف نها... نوتأي مهو نوونيي نأ كيونوا لااجرً نييذهم، اقيول مهل نإ لذك لن حجنيي... اذأ همل يأ يناطيربي نيتنس»[291]

نإ ماظن نوجسلا، ماظنلاو يرامعتسلاا، ماظنو بورحلا – جذومن ريكفتلا معلاول هاذ هلماكب، كول تاسسؤملا – اهلك ةمئاق لعى قوق ديدهتلا. لاوجاوب هو لسيي طقف صلختلاب من تلك ةمظنلأا، عم شدة انليم كلذل، هذلأ لإى حد ام يدؤي ولأال وثلاثلا يلع قلأال فئاظو ضروةير

[290] - JOE S. "HOW COPS ARE TURNED," *CLEVELAND PLAIN DEALER*, AUGUST 26, 1997.
[291]- Forster, E. M. *A Passage to India.* New York: Harcourt, Brace and Co., 1952, p. 11.

ثيحب لا نكمي عمتجملا رصاعم نأ رمتسي امهنودب، سيلو من متحملال أن ثدحي لذك ترتقا من نمزلا بقتسملاً. إلا هذأ سحبوب انتفرعم مويلا هذهل ةمظنلأا هي درجم تاونق ريرمتل قتو ديدهتلا، دقل تمت اهتماقإ يف نمز ناك كلذ هو عونلا اولديح نم قلاوة يذلا هفرعي انمظعم. باوجلا هو يف اعإدة ميظنت هذه ةمظنلأا يك يدؤت لمعاه تاونقك عونل رخآ نم قلاوة.

يف "شيج ملاسلا دنع يدناغ: يتناشلا انيس ةيلمعو ظفح ملاسلا دون حلاس"، دحأ أوائل كلابت يتلا تعضو وحل فقر ملاسلا، سبتقي سامون ربيف نم "شيتنا كينيس يدنه"، أو عوطتم في شيج ملاسلا، مدخ يف بقرص: «في نيح تناك ةفلإا ئاعقاً ةبسنلاب شيجل مئاق يلع فنعلا، اهنإف ماعل سأليس يدل شيج يفنعلا امعفل.»[292] اذهو سكاعم مامتاً امل هظحلا جو ايول يإو. إم. رتسروف. نإ ةفلإا يف ماظن ديدهتلا ةثراك. تداك رحلاب ةيملاعلا يلولأا أن فقوتت لدى قودم أول ديع مدلاي دنعما أعلن دونج "الودع"، لاذنيي كناوا قد اوقلع يف انخلادق يلع تافاسم ةبيرق نكمي نأ سريل اهيف نافرطلا نايداعتملا تايحتلا امهضعبل، ةندهه ةصاخ مهب، اوقلطناو نيب جلاهنيت خادل ةقطنملا ةلزاعلا نولدابتي صصقلا روصلاو غوتوفلارةيفا مهتابيبحل يف نطولا. ناك لعى طابضلا لاذنيي اوبيصأ عرلابب نم لاك نيبناجلا نأ اوددهي اجرلال تابوقعب ةيساق يكل تسيأفنوا برحلا. سبتقأو امم هبتك يفحصلا سيرك هيزجد يذلا اشهد رحواباً لا ركذتي اهددع تكلراهت: «نإ ختسادام فنعلا دحب اذهت دسف نيذلا هنوذفني»[293]. يدل إحقلا مزلاملا سكام نامولب لإلى ةمكحملا ةيركسعلا دعب تقديهم هتلاقتسا من هماهم لاخل برحلا ةيملاعلا يلولأا، أوضح يضاقلل هذأ «لا نكمي يضوفلل أن بجن اماظن؛ رتقافاف رشلا عقوتو داصح ريخلا ةقامح ةحضاو»[294]

امبر نولداجي بأن كانه نيتفيظو نيتيعرش ماظنل بورحلا يملاعلا يلاحلا: خدتلاىل دنع وقوع برح ةفيذع أو ريغ ةئفاكتم في ناكم ما من ملاعلا، عافدلاو. ام مانيأر انلآ هو أهذ نكمي لاماعتل عم لكات نيتلاحلا من لاخل فقر ملاسلا. محيسياذ لذك نم انتقض مادختسا ةليسو لاطقح من أجل ةياغ ةحلاصم. «يخسر معلال يفنعلاا، نم لاخل عقوتلا نمض لمعةي ريبغتلا اهتاذ، ميقلا تلاي يدؤيس انب اهيلإ اريخأً. ابويلاتل نم ثبعلا رذب ملاسلا من خلال سويلة برحلا، أو محاولة بلاناء نم لاخل هلادم»[295] يدل هكاردإ اذه، حدد هوجان غنتلاغ فنعلاا ايلعفً يلع أنه «معنصل لاسلام ئاسوبل ةيملس»

---

[292] - Weber, Thomas. *Gandhi's Peace Army: the Shanti Sena and Unarmed Peacekeeping*. Syracuse: Syracuse University Press, 1996, p. 133.

[293]- CHRIS HEDGES, "WHAT I READ AT WAR," *HARVARD MAGAZINE* (JULY-AUGUST, 2000) P. 61.

[294] - *Housman's Peace Diary* for 1998, Stony Creek, Conn.: New Society Publishers.

[295] - Esquivel, Adolfo Perez. *Christ in a Poncho: Testimonials of the Nonviolent Struggles in Latin America*. New York: Orbis Books, 1984, p. 127.

لوكون ذعلالاف ماعيل سانلا مامتهاب مارتحاو، لافـ مهدرجيـ نمـ مهتيناسنإ ادبأ، إفنـ عنصـ ملاسلا نعـ رطيهة حجنيـ يتحـ امدنعـ "يقفخ"، في نيحـ نأ "عنصـ ملاسلا" مادختساب حلاسلا قفخيـ في انبيرقتـ يلإ عملا رثكأ املاسـ، يتحـ امدنعـ "يحجن". اوركفـ يفـ ترابعلا لاراموتينـ اهتقرافمب: «إذ متدرأ ملاسلا، عتسافودا بـرحلل». دقل انيأر يدمـ حاجنـ هذا يفـ تيمانيد تكرحلا التدعاصتمـ دوماً يفـ بـرحلا رابلاتد، لثمام يهـ حلالل يفـ كل تاقابسـ لاستلح ذنمـ لذك تقولا أو هلبق. إذاً، امـ لاذي جيب يلعـ بلالد أو تعامجلا رعملا ديدهتلل لمعه؟ انسحـ، اذإ عاطتسا بعشـ أن زهجيـ هسفنـ للقايم ظنيـ

نايصعبـ بـوحصمـ راهظإب يخآتلا امبسحـ كنا صتور ناغديـ دنهلل، امبسحو ماقـ هبـ لامواطنونـ يلإ حدـ امـ يفـ غاربـ، نلفـ كشيل لذك اديدهتـ، نئاكاً امـ ناكـ، تملاسلـ تاعمتجملا خلأارى. اقداراً عيلـ دادعإ عافد يوقـ دون يندأ زازفتسا يدتعمللـ. فـذعلالاف لا ددهيـ حأداً لاإ حلاماكـ كيشتلا نوكيسـ

نيدبتسملا، طققو إن اوناكـ نوكرديـ امـ هنكميـ هلعفـ.

انثدحتـ يفـ صفلال لاثلاث عن اهشدة "سو نيريفيسـ" تلاي ترثعـ اصمدفة، عمـ طتمونيعـ نيرخآ نمـ تمظنمـ "دهاشـ يلعـ ملاسلا"، يلعـ توقـ لامارتقفـ تيئامحلا يفـ ماعلا فـيكو جودت أنـ 1982،

تأفاكملا تيسفنلا يلعـ امـ هتلعفـ "مسـبةبـ نامدلإ". ملو نكتـ تديحولا، دقفـ تبهذ يدنار دنوبـ يلإ متنيدـ يلخلال معـ تعومجمـ تريغصـ تماقـ يلعـ اهميظنتـ "فقرـ ملاسـ نغيشتيمـ"، تبتكو وقتل: «كاذ تعومجمـ يغصرة من سانلا نييداعلا موقنـ مأبور ريغـ عاتيدـ في عزجـ جيرجـ نمـ انملاعـ. كنا انيلعـ نأ عسوتتـ انسفنأبـ انتاردقو نمـ جأل مايقلا هذهبـ رومأا. كلتـ يهـ تقيرطلا والحتديـ يكلـ ربكنـ»[296].

باقملابـل متسارت بـرحـ نتيفامـ يفـ تقل نييكريملأا دعبـ تردانغمـ رخآ ترئاطـ تيحورمـ نوغياسلـ بتقو يوطل. تناكـ تقتل طغضلابـ يسفنلا حربملا يشانلا نعـ لامايقـ عايشأبـ تعيظفـ سانلابـ امنود سببـ مقعِ، امكـ باد تروصبـ تديازتمـ والحضـ. دقفـ داعـ أحد يئاقدصأ نمـ نييراحملا عامدقلا دون أتيـ تباصلإا تيدسجـ هنكلـ ظل دعبـ كلذـ تاونسلـ ديخل يفـ تابونـ تعقرـ درابـ بعروـ يفـ كل ترمـ ناكـ عمسيـ اهيفـ توصـ ترئاطـ تيحورمـ. دقو قرغتسا كلذـ لاوحي تنسـ يلإ نأ ملعتـ تولاتـ تمينرتـ عمـ مأتلال عافشلـ هسفنـ، ملو نكيـ نوريثكـ نيظوظحمـ هلثمـ. تناكـ تلاحـ طغضلا يسفنلا املـ بدعـ تباصلإا تيذلأابـ ساوتعـ راشتتلا يلإ تجردـ أهذـ ناكـ دقتعيـ يفـ ترتفـ نمـ تارتفلا نأ ددعـ نييراحملا عامدقلا يفـ فينتامـ نممـ اومدقأ يلعـ راحتتلا دعبـ اتدوعلـ يلإ لاوطن "بملاسـ" ربكأ نمـ ددعـ الذينـ يفـ كراعمـ مانتيفـ اهسفنـ. عمو كلذـ نإفـ دحأ اجرل زنيراملا، لاوذي خدم يفـ لاصامول مايقلـ تثاغإ من تعاجملا يفـ ماعلا 1992، اقل تفاحصللـ: «كنا هاذ رثكأ امعلأال مدقاعـ للاضر اولتقـ تمهمبـ

[296] - from the *Michigan Peace Team Bulletin* 2 (1998), p. 8.

لخادلاي امم تمق هب يف يأ تقو نم تاقولأا»، ددرماً ام كنا يقوله لاافلعون نويفنعلاا في بلغأ نايحلأا، ثمل جرام نايليجرأ يتلا اهانعمس وقتل يف لاخيل: «إن هذه ةبرجتلا نم امكال رثكأ نم يأ معل تمق هب». رشبلا هم شبر؛ عونف معلال يذلا مهجزت هيف، عون ةقاطلا يتلا مهضرعت اهل، ددحي، ىلإ حد كريب ام، وؤيسلون هيلإ.

اولعجا ةبحملا حتل حمل برحلا: ايؤرلا ققحتت

مل ينك عوضوم هاذ شاقنلا هو نأ فقر لاسلام اقدتر ىلع ءاهنإ برحلا. كنا عوضوملا هو نأ فنعلاا رداق ىلع ءاهنإ برحلا. دقل انركفت نلآا نأشب تايوتسملا ةثلاثلا رييغتلل يذلا ييغبن نأ صحيل – يف ريكفتلا، يف ملاكلا، يفو معلال – نم جأل ريثأتلا قلاخلا لقتو حورلا يتلا غبنيي سانلل نييداعلا نأ اهوقبطي يف يبسل قيقحت ماظن مكح ملاسلا. امكو يه حلاال عم كل تايمانيد رييغتلا ةيسيئرلا، نكمي أن رهظت "ةطقن حيجرت" نوكي نعدها طغضلا ماجتاب رييغتلا يملسلا اكفايً حيجرتل ةفكلا، نوكيو اننكامإب نأ ينبن ام لا نكمي ريكفتلا هيف نلآا باقبسنل لنا – املاعً يلاخاً من ولا أحد لعيم طبضلاب ام هو لذك مكحلا، أو أنيه هي موضاع حيجرتلا، إامن بيدو جلياً برحلا[297].

دوجو ام مامسأ يدناغ "قنونا مدقتلا" ثيح تترمكا احاجنلات قوف تاحاجن اهتقبس. نمو لاواضح ةيمك ةقاطلا يتلا اهجاتحن عدبلل تارييغتب قرشابمل ةيلمعلا نوكتس ةعفترم ادج؛ نكل اميف عبد، نوكي كانه مخز حضاو، نكمي يلقلل نأ عفيل ريثكلا. كل تارييغتلا قريبكلا يه ىلع هذا نأ امدنعو

اونملاا بتدأ كل تارييغتلا ةيقيقحلا يهو ودبت ريغ ةقولأم صتلبح دنع ةطقن ةنيعم يه رايعملا.

بعلت قرف ملاسلا دوراً اصاخً يف قيقحت هذه ايؤرلا، ةدعل بابسأ. نإ قرف ملاسلا، إلى فوس

بناج "عافدلا لاقمئا ىلع سأسأ يندم"، يه ةيعون فنعلاا ايذل اننكمي همادختسا فقول رحب ما يتح دعب أن أدبت. عيطتسن اهمادختسا يف تلاحلا ةئراطلا لاقىوصد يتلا حاتجت ءازجأ ةفلتخم من قركلا ةيضرلأا، أو يف تلاحلا ةئراطلا ةئيطبلا تاعازنلاك ذتا "تدشلا خنملافةضد" تلاي تبشن في عاحنأ اكريمأ ىطسولا، ثيح تدلو عتايلم ةقفارملا ةيئامحلا. عيطتسنو اهمادختسا يف تاعازنلا خادل لامدن يف عاحنأ ملاعلا يعانصلا، تلاوي كتسون برقأ صتللور لايذ ناك يف نهذ يدناغ اهذع. انك عيطتسن أن نُظرهِ نأ نعلااف رداق ىلع أن ديفي يف عازنلا داحلا نوكنسف قد اذإف

انرهظأ هذأ سيتعيط أن عفني يف يأ ناكم.

[297]- Tipping Point: Cf. the book of that title by Malcolm Gladwell, New York: Little Brown, 2000.

أدبيس تلادخل يفنعلالا حجانلا يف رييغت "سساسأ" يملعلا، رهظيل أن فنعلالا، لويس نملأا

فنعلا، هو لاحنصد يساسلأا يذلا دمتعد لعهي من جأل ملاسلا عافدلاو لودلاينيد. وهذا ما زهيس ناكرأ ماظن بورحلا امك لم يهزت نم قبل خلال كل هذ نورقلا ةبرطضملا: ناكو هاذ بطبضلا وه أمل رثكأ نم لأف عوطتم نمم اوقفدت يلإ بتاكملا ةتقؤملا لااخصة لـ"بروذ ملاسلا" و"قرف ملاسد ناقلبلا" يف ايلاطيإ املأونايد هوونلدا تايلاولاو ةدحتملا، كول ةنكملأا ايرخلأ لاخل لاشاتء هجتملام ماعل 1991 ، امدنع نيسد شبلار يف لابةنسو مهذأ رشب.

ام ناك مهل أن اوقلايد حاجنلا كلذ عاتشلا يف راتسوم أو وفييارسد أو لازوت، إلا أن هذه هجلاود، ثمل كل براجتلا يتح نلآا، ترمتسا مغر «صقنلا زملامن يف اوملارد... عودم ةيافك ةينبلا تحتلاةي، وعوسد تلااصتلاا، وفرص بيردتلا لامقدودح»، دون نأ ركذن ربلاود هبش ماكلال ولئاسل ملاعلإا هامجلايةير, و«مهفلا يبعشلا فيعضلا تايمانيدلا اتورخيد رهاظم معلال يفنعلالا هذا»[298].

اوليخت طقف ام ناك نكميد عمله جوبود دراوملا ةيفاكلا، ةينبلاو ةيتحتلا ةديجلا، تلااصتلاو، عم ناسملادة ةيبعشلا، عم ئاسول ريذحت ةيملاعإ ةرح. ليختوا فيك تناك نوكتسد ةروصلا لو لم ينك كلاذه ضبقع آفلا، إوامذ "تائم فلآا" نيعوطتملا نيبردملا يجداً وانيدوزملا امب هنوجاتحيد بكشل قئلا، نيزيمتملاو امك بجيد.

دقل ترهظأ تاراصتنا سآموي ايفلاسوغويد ةقباسلا ةكرحلا قيرف لاسلام أن نيعوطتملا بةجاح يلإ بيردت دقيق بقل أن يدلخوا يلإ عضاوم اتامزلأ ةداحلا.

جاتحيو نوعوطتملا ضيأاً لإى معدلا، اذهو ام حيلّ يف ماقملا ولأال. دقل يصحأ لاشيج يكريملأا نأ كلاذه ةسمخ نيرشعو رفداً من ريغ نيلتاقملا نولمعيد ضنم ةكبش ةدناسملا باقمل كل يدنج؛ سفنبو ةقيرطلا رفوتسد ةسسأم ملاسلا اصرفً نيدناسملل نم ذوي بهاوملا خملاتةفل ةريثكلاو. نوكتسد لتك ناسملادة قأل يف اهتعيبط نم أن تكون ةيلام (أقل ريثكب لامايً)؛ كيسوون من مزلالا أن مضت ئيشاً لا مضتنه برحلا لاتةيديلق: فوسد تجاتح لإى ام يمسيد "يوأتل". لاعلافم هعمجأب عيرف (أو دقتعيد هذأ فرعيد) فيك يمعل فنعلا، هنكل لا فرعيد كيف معيل فنعلالا. حيت ريثملا قيرفل ملاسد يفنعلا امبر يتم هلهاجت أو عاسيد لاتماعل هعم نم بقل احصلالةف لإى حدّ هل فهيد مريثأت يميلعتلا. لاف ةدئاف من ميدقت "ضرع يرصب" نإ لم نكيد كلاذه من رظنيد حاجنلا لا نوكيد

هيلإ، دقو انيأر ةلثمأ مؤسةف عيل هذا، نم حتلالا ةيدرف (نوج كلاب) لإى ةضافتنلا وكوسوفو. امبر فنتكا طنمقَ برحلا خللٌ قيمع هنكل عئاش ةروصب ةعورم، طيسبو يلإ جردة ثعبت لعى

[298] - Moser-Puangsuwan and Weber, op. cit., p. 320.

لشلاءل إهذ يتأيد قرشابم امم بغرذ يف علااتداق اننأب هفرعذ عن قعيبطلا قيرشبلا: نأب لاساذ نولصفنم نع مهضعب ضعبلا نوبيجتسيو قللوة طقف. سيل كهذا يه احلال عم قطنم ملاسلا. كلافتّبا نوديجلا نوثدحتملاو نونانفلاو – كل انصدأف صنّعا قفاقثلا انوقاهيل، نويميداكلأا اوساذ اعلادنويد نيذلا نوثدحتيد يلإ مهناريج – انيدل معل قلاخ قجردل ومسلا دج صيصخاً نم انلجأ. نحذ مويلا قننل يلإ انضعب ضعبلا رابخأ بـرحلا يتلا لا يهتنت قريثملاو زازئمشلاا: ننكميا انلآ نأ ملعتذ تابدل رابخأ ملاسلا.

يتح ققفارملا قيئامحلا، يهو قداع عوذ نم لاتخدل يف قلاح رثإ قلاح، تناك اهل يدصد ساوع عفلابل امك انيأر لدى نيوكت "عاضفلا يساسلا" يف نكامأ ثمل لاامیتاوغ، ثيح حتولت لمعقي باهرإ ضحم يلإ واحد نم تاراوح راكذلإا. دقل يدحت قيرف تيياه يف فلؤم نم قعبرأ نيتسو رفداً شكّل حتاذ قيولأ ملاسلا قيلودلا ايشيليم "FRAPH" قتس رهشأ، نمقذاً رأواحاً شبقير لا رصح اهل نم تومل. امكف أرياذ، يف قظحل قفيخم قنيعم يف لاامیتاوغ، ناك دجاوت قيولأ لاسلام قيلودلا بصقرو "فقير" هماوق فدر واحد. فـذعلالاف نكميد نأ قبطي، نإ تمتح قرورضلا، من دون دعأاد قريبك من دارفلأا. قلأسملا يه هذأ لا نكميد همهف هتسسأمو نود رفاوت دادعأ قريبك.

رقتسا يأر ملاع تايكولسلا توشكل قيصخشلا دارنوك زنيرول – وهو سيل رظنملاب ريبكلا هنكل ملاع زيمتم – دعب ثاحبأ قيملع قعساو، نأب بـرحلا لم اهجمربت قعيبطلا. «لدق تحبصأ حلاب قسسؤم، و... اهنوكل قسسؤم ناكملإابف اهؤاغلإ.»[299] امو هلوقأ انه هو سكعلا، كملاو ون قثيدحلا

يلمعلا دوقفملا: نكميد قسسأم ملاسلا. امدنعف ثدحيد كلذ، نل تكنو بـرحلا سوو يركذ قئيس.

ريبغت الوصدق قميظعلا

كل ام هفرعذ نع تلادبت ومنلاذج – إذ اننإ عن هذا ثدحتت – انربخيد نأ هذا عونلا نم ييغتلار ئاهلال لا مهف يجداً هنكل نكمم كبل ديكأت. وهو انكرتيد يف ملاع لا نكميد نهكتلا هب اميف يتعلق نمزب يفيكوة ثودح ثمل هاذ دبتلال ضلابط. نحنو لا فـرعذ لاإ يلقال نع قيفيك ناكمإ هيجوت يهستول هثودح. نكل بيدو نم الدكؤم أن هذا دبتلال تاذلاب جاتحيد يلإ هيجوت واعٍ رثكأ امم صحل يف قنمزأ تضم. هوذا جتاذ يئزجاً نع أن عضولا يملاعلا يذلا نوهجا الآن شديد ديقعتلا، وإلى دح ام نع سلارقع لايت بجوتيد يلع قيرشبلا نأ ديعتست اهيف اهتحصد قيلقعلا. ملف قبيد هانلك ريثكلا هذاقذلإ نإ ظتتاراذ ثودح هذه قيلمعلا نم عاقلت اهسفذ.

[299] - Lorenz, Konrad. *On Aggression*. Marjorie Kerr Wilson, translator. New York: Harcourt, Brace & World, Inc., 1966, p. 284.

نمو أجل مهف رييغتلا لطملاوب انيلع أن ركفن عونب نم دبتلال فلتخي لايلقً عن لتك تارييغتلا يتلا ينب سامون نوك اهيلع هباتك "ةينب تاروتلا ةيملعلا"، يذلا عجل قرابع "دبتل جذومنلا" رييعتاً لأموفاً. انيلع أن ركفن دبتلابل يذلا لا □دق يعولل يذلا هتظقيأ قاناعم نملاانيرص لأوئال وام □يص

ملات من عمل قاش "لآعاب (تاهمأو) ةسينكلا، لاذنيي أودجوا املاعً ركفلل زكرتت هيف قدساة درفلا للهاو الدحاو. كلذ دبتلال ميظعلا ينتأ، اضيأ، نم ةجوم ميإان ةقيمع ةلئاه وتطلّتب ريثكلا من ريكفتلا ينأتملا تلوحيض فيك معيل ماظنلا لاجديد. بايغبو تلادخل يهلإا، انيلع أن معنل قرطب قريثك نم جأل هاذ "الحتول علاميظ"، امبسح ينعد مويلا.

لذا نم ديفملا ركذت نيرملأا نيريبكلا نيذللا جيعنلا ثمل اذه رييغتلا ئاهلال نكمماً. رملأا الأول وه نأ ملاسلا هو عفادلا قمعلأا يف نايكنا ينانسلإا. يفف قامعأ اننيوكت – يذلا فرتعن مراوغأب ةقيحسلا – «ام نم ناسنإ لا قوتي لقهب لإى ةجهبلا ملاسلاو.»[300] امبر بتدو رهاظملا ةمتاق جدا، ديكأتلابو يه الآن تاذلاب ةمتاق ادج؛ اهنكل ينقبت درجم رهاظم.

كفِّراو اجرلابل نيكمهنملا برحلاب. ام يريودهذ هو راصتنلاا، امم ينعي أن مهكراعم تسيل إلا سجواراً ىلإ لامدج ملاسلاو. نإ مجمل ةيضق رصنلا هو إعاكر موصخلا – امو أن ثدحي لذك يتح هعبتي املاسل. ملاسلاف، إذاً، هو ةياغلا من شن برحلا؛.... ظحلانل نأّه نم نكمملا أن نوكت كاذه قايح دون ملأ، نكل لا أمل نود قايح من عون ام. ةقيرطلابو نفسها، نكمي نأ يكون كاذه ملاس دون يأ عون نم عاونأ بورحلا، نكل لتسي كاذه برح لا ضرتفت نواعً ام من املاسل.

يتح كئلوأ ذلاين نونشي بورحلا يفنولع كلذ يك اولصي إىل عون نم "ملاسلا" نمض دودح مهمهف، بسح وقل نيتسغوأ. هوذه دودحلا يه لتك يتلا عيطتسن امئادً اهعفد ىلإ لاوارء اهعيسوتل عفبل ةفاقثلا ميلعتلاو. «ملاسلام هو بلطم، لا بل جوع كل حور»[301] معذ، إن صلختلا من بورحلا ةمهم ةلئاه؛ اهنكل ةمهملا يذلا معنل عيمجاً نم اهلجأ، لاو اننكمي كرلانو ىلإ ارلالةح ىلإ أن تُــجنز. يفو ةقيقحلا، امك تنبيه شيريي نأدسرون وبول يار ارخؤم، ثحبي خسمون نويلم يكيرمأ نع قيرط لعنصد هذا رييغتلا، وهو قيرط لا عيش ريشي هيلإ ىلع لاوبلصة ةيجذومنلا، ببسلاو الديحو يذلا مهلعجي لا □يمسِنوع مهتاوصأ هو أمهذ ساسأاً لا ينوفرع ةيسايسلا

مهضعب اضعبً.»[302] عضولاو نهسف بيرقتاً دوجوم يف دول أىرخ: ملاعلاف نيترظ بتدلاً عمجتت هتانوكم نم تحت باطخلا ماعلا امو هءارو.

---

[300] - Walsh, Gerald G., and others. *St. Augustine, City of God*. New York: Image, 1958, pp. 451, 457.
[301] - SWAMI. *RAMDAS SPEAKS*, VOL. III. BHARATIYA VIDYA BHAVAN, 1957, P. 43.
[302] - Paul H. Ray and Sherry R. Anderson. The Cultural Creatives. New York: Three Rivers Press, 2000.

ةقيقحلا ةعجشملا ةيناثلا يه هذأ يف نيح تم رابتخا يشأعا ةريثك ضنم قرط انلماعت ةقرفتملا عم هاذ جاولاب ميظعلا، كانه عيش واحد لم برج. ملف رجيِ ضوع ةوق حورلا موضع لامعل ةروصب ةيجهنم قلخلا رظوف تاسسؤمو ملاسلا ميدتسملا. كلذل، امكو تعاد نامروذ كزنز أن وقيل: «سيل هنكا نم فرعيِ ام يفكيِ يكل نوكيِ اشتمامئً». بقفل نرقلا نيرشعلا، لم نكت انيدل بأداً ةليسولا قيبطتل ذعلاالف ىلع ملاسلا يملعلا ةروصب ةيجهنم – أو انذأ لم نكن فرعذ بوجدوها انيدل. دقل عشا ناغدي اموت يك انيريِ ألهذ وجومدة انيدل؛ عاسذ تاراجوغ يتاوللا يثيذ نهيلع، الحدود ةيلامشلا لاغةيبر – دقل تشاع عامجتا دارفأو تتامو يكل اورهظيِ انل ئافدة بنت

هذه قلاوة. اذه هو تقولا بسانملا ملعتنل سردلا مهنم. ينوعد حرص امب دقتعأ انذأ مانملعت نم مهلمع مهتاناعمو: تسيل ةمهملا يه فقو برحلا ردقب ام يه عدب معلال يفذعلالا.

مل تيوصل عاملع وغاكيش ىلإ تفرعمها، لاإ أن ةروصلا ةحضاولا يتلا اوشتف اهذع يف ذكل مويلا من ماعلا 1946 تناك قد تأدب قاثبذلاابِ يف احلال.

‹ ‹íÊ_†Ö]<^éÏè^éÊ^jéÚ<ç©

"نم لاضاوح أن نوناق عنم قتل تاناويحلا تسيند ىلع ةفارخ لا ىنعم اهل أو ىلع ةقفشةيوثنأ رثكأ هنم ىلع قطنم ميلس" – ازونيبس

"ةفأرلا يه فرطت هذا رصعلا" – قدساة الدلااي املا

ربتعت مجلام سوريموه أول مظعأو رعش يف تراضحلا لاغتيبر. دقو نُظِر اهيلإ ابلاغً كشرع نع برحلا, لكن كاذه بناج مهمل قلعتي اهمهفب قيمعلا برحلل, وهو ىلع هجو ديدحتلا ام أمامس ودِرفل نوأ Wilfred Owen "تةساع برحلا" امو هلعفي اهفذع عاسنلاب ةلئاعلابو. يف عقاولا, إن ما هفصو سوريموه يف لاكن ينتديصقلا هو طبقعي عمتجملا يذلا صحنل لعهي إن ناك عوذ اللاسم ديحولا يذلا نعهفر هو كلت لارةحا ةبرطضملا طسو بئارخ عارص عطقتم. هوذا رطس واحد من كلت ةصقلا تلاي اهاور الإهل أيوول يف ةياهن باتك ةذايلإا, باتكلا 24 (يذلا هيمسي عاملعلا: ةياهنلا), رطسلا 54. [رعجا لاصذ يقيرغلإا: ص 257]

"انرظ هذإ تعيدي ىلع ضرلأا ةتماصلا هلاعفناب."[303]

ذإه خأيل, لاطبل شهب الإله لاذي دسجي برحلا اهلثميو. وهو بكتريه ةناهإ ةريطخ سبحله جثة دعوه تكهور قلعملا فرطب هتبرع حول ميخملا, يأوول إقعانه ةهلآا تلابدخل لوقف احيوول

ةءاسلإا. متتخماً اذهب مرعش عن الديصه. يف ةايحلا، ناك تكهور ابراحمً عفاديه نع هنطو رطوقدا. تقفل قيدصه يخأل لونك ةجيتت تومل، دقتعا قيرغلإاُ هذأ لم دعي يمتني ىلإ هتنيدم أو ىلإ يخأل لاذي قتله باقملابل, امذإ تاب تنيمي لإى ضرلأا. هذلأ امهمو كنا تكهور يف هتايح, هنإف تاب تنيمي

- يف الرطس 22 وقيل اشاعر فنسه: إن "أيخل كنا ذيل روتكه الميظع ضغببه" قمار ها اذهب ام بين الجدس

303

بارتلاو، وام رياقفامه نم تاساكعنا ةيزمر، اجمادو هتوص عم تاوصأ الآةهل.

هتومـ يلإ قرود قعيبطلا. عسوبو يخأل نأ عزتنتي قايح كهترو - اذهف هو نوناق بـراحملا - سوبعه ازتنا ع روهح هلقعو. وكل امـ هلعفي خأيل مويلا هضفربـ يلختلا عن جةثـ روتكه دعب نكل سيل

ضرلأل زواجتي لذك نوناقلا. هنإ كاهتنا - أو ريبعتبـ رخآ فـذع (في قينانويلا قركبملا قملك hypris محتل نيينعملا امهسفن).

طبضلابو بقل القديصة 54,تثـدحـ ويألو عن فـنعلا ققيرطبـ مقروطتـ امكـ سيرذ يفـ هاذ سلارط رثؤملا:

"لأن يخأل بعفله هذا لا بدّ إلا نأ رسخيـ."

وهفـ, هسيندتبـ قثـج عقود رصلايع, هكاهتنابو قجيتتـ لذلك لناقون بـرحلا دئاسلا, رمديسـ اماظنً اميقً جداً دمتعي هو هسفن يكل يطعيّ هتايحـ هفرشو ينعمّ. قرمـ يرخأ تاضقانتلا لاكةنما لعهي

هذلأ امدنع صتلُ قبعللا يلإ هذا دحلا - نمـ عيطتسيـ امهفقو؟ – لاو زوفيـ دحأ.

هاذ نإف "ضرلأا قتماصلا" قروصـ قبراضـ لاهـ صلادى هسفن يفـ رعشلا لاـقيديـ نهلادي فـنعلل. مغرو

ميدقلا، امكـ يفـ وقنمل سوريموه (فنانثلا نلاصتمـ مغر لافقر امهنيب) ازامول صدهلا موجوداً يلإ انمويـ هاذ.

و"ضرلأا صلاالقتم" يهـ بورداي Draupadi ذلاي نيهـ يفـ قمكحمـ كسورو هذلأ سرأل امهماتارابـ ميظعلا يلإ بـرحلا؛ إناهـ اتيسـ ("تملاجقدع") يتلا امهفطتخا نوموديخرأ يفـ قمحلمـ انايامار, قأرملإاو طلاورادقي يفـ تايحرسمـ سديبرويـ قيكيسلاكلا, ثيحـ لا عيشـ لاو دحأ هعسوبـ جعل امهتوصـ مسمواعً يفـ دئادشلا, هذلأ كل امـ هو قضرعـ رطخلل. دقل تقل يخألُ ديدعلا, ساووتعب ناقونّ بـراحملا كلذ. نكل امـ هلتقي يخأل نلآا هو قمحرلا. امو نمـ قفاقثـ امهعسوبـ نأ بـعوتستـ ذكل شياعتتو هعمـ. دوأ يفـ هاذ عطقملا ثدحتلا نعـ رلاحقمـ تسلأديعّ نمـ امهللاخ رأوبط بها لذكل،

موهفمـ عيطتسيـ نأ اندعاسيـ لعى مهفلا يلعو روعشلا.

نمـ هعسوبـ أن عمسيـ خارصَ ضرلأا[304]؟ دقل كان ويألو يمحيـ ققيرطبـ يرحسة قثـج روتكه (نمو للاخاه قناكمـ يخأل) نمـ لأاذى يبامذ نـاكـ لابطل سيحل ثبعاً قثـج عدمو عيرصلا حول مركسعمـ. وهو نلآا عنقيـ يقابـ لآالقه يرخلأا للتدخل نلأ ما لا قيل نعـ كامل قموظنمـ لاقيم، يلاتلابو ماكل قموظنمـ نوكلا تحضأ قضرعمـ رطخلل. امو ريثيـ مامتهلاا هو هذأ تناكـ كاندهـ طخة ققرسلـ قثـج روتكه, نكل لآالقه لم امهعباتتـ .لأن هذا لابـ ودجى، امفـ يحهجاتـ ماظنلا هو رييغتـ بـلق طبلال. لعوى مغرلا نمـ أن سوريموه لم ثدحتيـ ارصبقحـ عن قايحلا قيلخادلا كامـ عفنل, هنكل

[304] - وه ناونعلا يعرفلا للسنقخ الألمينا سلري انكيإته ناروسيإ أي الالعلم فـوؤرلا. Berkeley, California: Nilgiri Press, 1989.

انربخأ حوضوب امدنع رضف ةهلآا ةقرس ةثج روتكه نأب رييغتلا بجيو نأ نوكي يف ادخل أيخل هتدارإبو. يتأتو ةهلإا سيتيث- لاودة يخأل- فوارً هعنقتل قطنمب يمومأ جداً نأ ديعي ةثج تكهرو يلإ تلئاعه ءارجلإ مسارم لادنف ةقئلالا, لونك هذا لم دعي ضروايرً نلأ لابطل ناك قد ريغت. ناكو دهشملا ميظعلا يذلا تلا هو كلذ دهشملا لاذي جعم بنيو يخأل پورماي دلاو روتكه, حنيو استعمج جرلال زوجعلا هتعاجش بقيل كلت اليد ةلتاقلا ايتل تعزتنا قايح هنبا، يه الذرتو ةقناخلا، لصلح مت هعازتنا ةبوعصب، ام جعل يصقلادة بتدو اهنأكو تأدب طوبهلاب. نإ قدر يخأل ثدحتيو انيلإ عيمجاً. انذلأ، نحذ أاضيو، لم دعذ يرذ حرلامة وانذلأ مثله مامتاً طتسنعيو أن حتفذ انذيعأ نم -

ديدج. ةيرقبعف سوريموه بئاغلا هثارتو، امبر راكفلأا روصلاو ةيذلآا اندعاستسو يلع كلذ.

يف ذاوأل شرهو رايأ 1998 فقو عقد عاضعأ نم نيجتحملا يلع تابوقعلا ةيلودلا عيل لارعاق يلإ جبنا ريرسو يفطصم، وهو دحاو امم لا قيل عن تارشع فطلأاال لاذنيو زانينوع يف حانج دشتحم رذقو نم شملافى يسيئرلا في ةنيدم لابصرة، أفرملا يبونجلا قارعلا. امأ لاودة يفطصم لاطقليو، ةفيحنلاو ةليمجلاو جداً دقف تناك سلجت متقعبر يلع شارفلا هبناجب عبتود عهذ بابذلا، دقو شحر انل بيبطلا بأن فطلال يقب يف يفشملا طيلة مايلأا نيرشعلا ةيضاملا وهو ينامعيو نلآا نم فقدان همسج عاملل، اهسلإاو،ل ةفاضلإاب يلإ شفل يولك داحو رومضو يلقع ماشل. ببسبو نصق تادعملا لأاوودةيو تلاي نكمت من صيخشت حالة يفطصم وهجلاع لم ينك عسوب عابطلأا لاإ نأ اوفقيو نيزجاع نيطبحمو امنيبو ناك عضو طلافل روهدتيو. ناكوت نانيعلا لاونانعسا، اجلادنات نانئيضملاو لوالدهت إيام نلاوري تلاي يف ةسماخلا نيثلاثلاو من عماهر انعباتت املك كاذ فقوتت اهبرق. دقو بدت ةبرغتسم نيحو انبلط اهنم أن انربخت يلقلال عن اهسفذ. مث انتربخأ ألهذ شيعت يف ةقطنم ةيورق امشل ةرصبلا نأو لدياه نيلفط يف زنملال قاتشت مهيلإ نلآا ريثكاً. ودق انبلط من بيبطلا إيغلاله اننأب آفسون جادً انذأو ربخنس سانلا يف اكريمأ اهتصقب ذبنسول هجداذ عاهذلإ علاقتابو ةيلودلا. امأ يه دقف تزه اهسأرب مستباوت. مث انهوذ نأب سانلا يف تايلاولا حتمادة يفتحلون يف هاذ مويلا ديعب لأام اهانلأسو إن كنا اهيدل ةلاسر تاهملأل يف انتلود. اهتكلمتف ةيويحلا ةأجف تباجأو نأب اهيدل نيتلاسر: "لاوأ، مهربخأ يلع ناسل أرماة ةيقارع نأ ءلاؤه هم انلافطأ وانذأ نمهبح ريثكاً" مث مكألَت يهو تمدس هجو مىفطصم مهنم اجرء نأ ياحولن "بلطا

انتدعاسم مهتيامحل عانتعلاو مهب. امأ اميف قلعتي عاسنلاب تايكريملأا انأف نهديرأ نأ نرعشي ما رعشأ اذأ هب"[305].

[305] - E-mail of May 24,1998 entitled, "To Feel What Ima Feels," by Kathy Kelly of the Voices in the Wilderness, and reproduced with her permission.

ةملكو ةمحرلا ينعت رحفايً (فطاعتلا عم لامقاناع) يه ديكأتلاب ملؤت. اننكل حنيد ينامذ مع رخلأا ربكذ وحنيد نغلق انبولق مهماجت تومذ نم خادلال. ةملكلاو ينتلا تينع ةمحرلا علاببةير rehamim ويه عمج rehem (رمح). نأو تكون اميحرً عم صخش هو نأ نوكت مهع إىلإ حد يلقل – أو سيل لايلقً جداً – امك نوكت كل أم عم اهلفط.

دعنل هذه تارصبتلا لإى انقايس يخيراتلا. ةحوللاف تلاي اهارذ نلآا قد تمسر ىلع يد جوزفيد تيارو من ديبر JOSEPH WRIGHT OF derby ماع 1768, أي دعب 46 سةذ من كلت تلاي انملع قحسإ نتويذ اهيف أن القدام لأتتف من كتلة من لاتائيزج حتمارةك واينتل لا نكميد اهقارتخا. ام عيني قرابعب خأرى, عم تايادب بهذملا يدامل يرصعلا قيادبو هعاطقنا صافلال مع ميهافملا تلاقيلدةي ةميدقلا حنيد كان سنجلا يرشبلا ىلع ةقلاع ةيوضع عم اضرلأ ةيحلا.

غلابلاف يذلا رناه يف قروصلا هو ماع ةلاحر, أو إن متدرأ, هو راحلة رشبم لابدنيد ديدجلا، ضرعيد مضخة ةيئاوخ (مةغرف ءاوهلا) روهمجل قرغتسم. وهف خضيد ءاوهلا جراخ صفقلا يجاجزلا، لوجعل كلت حلاقيقة ةيئرم عضيد صعفوارً ادخل صفقلا. قدهاشمبو صعلافرو ثهليد ابلاطً سفنلا, بينعم رخآ، هم نوعيطتسيد أن اونيبيد هذأ لم ىقبيد ديزملا من ءاوهلا خادل اصفقل، اورثأتيف امب عيطتست ايجولونكتلا هلعف. لونك ام يه تاريثأتلا ىرخلأا يتلا اهاقلتت نحذ؟ إن مامتهلاا يعقاولا يقيقحلاو يف ةحوللا هو فطلأال. ةبسنلابو هلم هذا سيل من بئاجع ملعلا. مهذلأ مهتجاذسل لا نوعبتيد حرشلا وحل خضلا ءاوهلاو، مهذلأ يقتعودن أن كانه لاجرً تقيل عفصوراً اريغصً بسحف. ةصقلاف ةيقيقحلا للوةح نمكت يف ضقانتلا بنيد رضاحملا لالامع لاذي رطيسيد لعى نوتفملا هب، نهاكك ربكأ ايجولونكتلل، نيبو بركً افطلأال - هذلأوم يف عقاولا افطأل, مهنولهاجتيد بسحو. نؤاذيإوا ةعيبطلل لا ينعيد نقاصً يف تاراذنلإا. قاسأملاو اةيقيقحل روهمجلا نإف لاابلغون

يه أانذ هاجتنل أولكئ لاذنيِ ما ازلوا يدكرون امـ نن‌حـ هـلعفذ. يفف ايلإلاقذ، سرخ روتكه وزوهتج نأدروكامـ نمـ مهلفط ريغصلا سكانايتسأ Astyanax، لاذي هتبعرأ لاخقذو قيبرحلا لوهدلا، دعبو هذه قيرخسلا قرتفب قريصة قتل يخأل روتكه يذلا ناك سبلاً هذه لاخقذو قمخفلا، دعبو لذك بفرتة قريصة ماق نوينانويلا صتنملارنو يمربـ سكانايتسأ نمـ فوق راوسأ قنيدملا يك لا ربكيِ مقتنيو ولاهدلـ. نمف هو يذلا بجيِ نأ رخسـ هنم؟ ونمـ هو يذلا تناك هتيؤر يه ارثكلأ قيعقاو؟

ريبولف يذلا شاده "تقبرج لعى صعلافور يف بلق مقخضـ ءاوهلا" ماع 1856، نود يف هتايمويِ "اي اهتيأ قاتفلا القريغصـ يتلا يكبت. قرحاسـ اهتجاذسب قمعو تفريكاه"[306] اهذلأ هذه السذاقج (ذإا متدرأ أن تُمسـوا كلذك كاردإ فطلال رشابملا حلليقا قجاذسـ) يه قمع ريكفتلا دحبـ هتاذ.

نحنو فقذ مويلا لعى قياهنلا ىرخلأا للقوس لاذي بدأ حنيِ مسر يارت Wright سامحبـ احراشً قخضملا قيئاوخلا قوقو مكحت ناسنلإا قعيبطلابـ. دقو تروطت مولعلا ايجولونكتلاو ىلإ حد لم دعيِ عسوبـ رثكأ روهمجلا ينلاقعلا عفدنملا يف نرقلا نماثلا رشع هليخت. نحنو نلآا فقذ، أو قنلل بجيِ انيلع أن فقذ، نيلوهذم نمـ جئاتنلا. امف مانلعف ابقئيبلا قينببو قايح نلإاسنا ادخل كلت اقئيبلا قيحلا لم ينك نكمماً هليخت يف 1768. اذهو ىلع عسك امـ روصتت لم همهفيِ ازونيبسـ. ثيحـ بجيِ نأ انكلمتت ققفشلا قيوثتلأا نأو مهفذ اهذأ تتاوفق لاو ضراعتت عمـ قطنملا ميلسلا. امـ عيني هذأ لم دعيِ انعسوبـ دعبـ نلآا أن بنجتت تسلاتاباجـ قرشابملا قطيسبلاو افطلأل.

قلاحو افطلأال مويلا عجتل لندن يف قياور زنكيد ودبت قنجلاك. لاخفل رشع تاونسـ، امـ بنيِ 95 –1985، تامـ انويلمـ طفل يف برحلا وحيلاو صنف لمينو مهنمـ تامـ لاتقً. يفو ناكمـ امـ، كانهـ يلاوحـ عبرأ ىلإ سمخ نييلامـ أُوربجـ ىلع قماقلإا يف تاميخمـ نيئجلال وحل ملعلا، انثاو رشع نويلماً تُاوكر نيدرشمـ، اتئمو لميون اوناك افطألاً نيلماع. يفو تايلاولا حتمادة قيكيرملأا كانهـ ستت نييلامـ طفل تحت نسـ تسلا نسوات (يأ فطل من عبرأ طأافل يف هذا رمعلا) شيعيون تحت طخ رقفلا. تدادزاو مئارج ثادحلأا 50% يف نسلاوات نيبـ 1994–1989 (رمغ اهذأ في تقولا لاحلاي كراشت يف ضيفخت مئارج فنعلا). دقو تماق قمكحملا يلعلاا يف لوس سولجذأ قئربتبـ راشل مكيو نبلإا .Charles W. McCoy Jr قهونمـ هذأ "نيحـ مكاحيِ دحأ ثادحلأا, فنإ صنف تلااحلا متت نود جوود هلأال"[307]. بوقعلاوات قيداصتقلا ايتلا اهتضرف ممـلأا حتمادة لعى لارعاق تببست تقمبل نويلمـ طفل يقارع.

---

[306] - From the Metropolitan Museum exhibit catalogue, 6 September - 2 December, 1990, p. 58.

[307]- These statistics respectively from "Every Fifth Child," in Bread for the World newsletter, 4:2 (March, 1992) and the Op-ed page of the San Francisco Chronicle for March 28,

لذلك اننإف حنيد ىرذ يخأل جير جةثذ روتكه ءارو ةهتبرع ةقيرطلاب اهسفذ يتلا كنا رجيد باه دونجلا نويكيرملأا ةثج يدنج يمانتيف ءارو مهتبرع يف صلاوتر ةنئاشلا، ةقيرطلابو اهسفذ لاتي رجد اهيف ءاضعأ لاــ ك.ك.ك. ثلاثلا اباشً سأود ىتح ملاوت ماع 1998، نيبتذ أن لابطل فدق كل سساسحإ ةقفشلاب يف نونج لامةكرع. دقل دقف امد مامسأ لإاغقير eleos وaidos يأ ةقفشلا لاوحمارت، حيصأو هبشأ إيلد دسلأا هنم ىلإ ناسنلإا، وقادارً ىلع لامامهت هئادعأ ناويحلاك تملاوشح، لنك نيح هيتأت دلاوته برسالة نم ةهلآا دوعيد ىلإ يساحأهس. إون انك امد لزاذ دقتعذ بنأ هو رعاشد بـرح، اننإف أجافنس نيح احنول ريسفت رييغتاً يف لاقلب هكذا - شوفاءاً في – ةورذك ةمحلم متد دئاقع بـرح ةراضحلا ةيبرغلا رثكلأ نم يفلأ ماع. نكل هاذ لا سوريموه بـلقلا اذهك

دقتفي ةيعقاولل، دقف هاشداذ لاعديد من تـاعوجرلا لإى لاوضع سلاوي يف تـاحفصلا ةقباسلا. لا عيش ريغ يعقاو يف ةقلاعلا ةرتوتملا بنيد اةقفشل نيبو ةيشحولا لدى صخشلا هسفذ، اذهو هو لاوضع يذلا نجد هيف انسفذأ.

"أضر عامكب" وأ ةيرشب عامص؟

دقل بـاصأ هموبيسور نيح صرو خارصد رشبلا مهتجاحل ىلإ فـطاعتلا نم لاخل فـصو تاقمل يدتعي ىلع اضرلأ ةتماصلا ريغ عاو للألم يذلا لا عيطتستذ نأ هعمستذ لاإ ةهلآا. وهذا امد ينلعجيد ركفأ رطسب رحاسد كنا امإ لاثمً روايسً أو تـيبك رعشد وقيول نأ "كل ةصاصر دجتذ هدفاً اهل يف بـلق أم".

عاجرتساو ويع فـذعلالا هو ىلإ حد ديعب رهوج ةيؤر هاذ طبارتلا. حرتقا دحأ يملاتذي ارخؤم، امنيبو انك نيعمتجم فـيرعتل فـنعلا "نإ آذتيَ يأ ءشد تـنأف يذؤت وصلارة هلماكبا". ضرلأاك ىلع يبسل اثملال. وبـجيد مويلا أن ىرذ هذا حوضوب بكأر، حنيد فـذقتذ بانقلال ةرمدملا لاوصوخيرا ةيشحوب ىلع انئادعأ نم نود نأ ننمو تـايواميكلل تـاميسجلاو ةماسلا، امد عجيل سوريموه يبنلاك نيح روصيد هساسحإ اذهب طبرلا يف تـقو ناك هيف نولتاقملا نوبراحتيد هجواً هجول، فـويسلابو حامرلاو. تـناكو هتيؤر يه ةؤبذ رعاشلا ةقيمعلا يتلا توضح نأب فـنعلا هو نعف "يخبر ةروصلا ماكلابل" يذلا عسوب ةهلآا (أو يف انتغل انفشك يعاولا يلاعلاو) طقف سساسحلإا هب. دقل ناك سوريموه بعقايرً نكله ناك كلميد اضياً ةزيم قوفتذ اهب انيلع. فقد آنم سوريموه نبظتر ةيملاع (ونايحاًا ىنمتأ لو كان امد ازل سوبعاذ أن نمؤذ) وقتل بنأ ضرلأا نئاك يح.

يدلو رغلإاقيد اضياً قروطسأ تدحتت نع نونميماغآ Agamemnon يذلا ناك لعهي نأ يحضيد هتنباب يف يبسل حتلاالاق مأب كراعملا يف رطوقدا. ينعمو هذه قروطسلإا يغر لغموط: نلأ كانه اضراعتً أبايدً بنيد اتقلال يف رحلاب نيبو لائاعلة (ايتل تؤنم قيامحلا قيديلقتلا للاجرل عاسنلاو). امإف اولاحتد امإو ايرخلأ, هنلأ، عاروو كل تاديقعتلا، نإف بـرحلا قلئاعلاو تتسندان ساسأاً يلإ ميق قفلتخم: رامدلاك أو قيامحلا، رصنلاو أو قيبرتلا. امأ يف انرصع اذه، نيح تظهر يف نشتار رابخلأا نهو يزب اتقل يمسر تاكراتن نهلافطأ يف مأياكر نبهذيل نرجفيو تاهملأا

افطأل تاهمأ أتايرخ يف قارعلا وأ يف ناكم رخآ، امف يذلا انظقويس؟

نم ضقانتلا يرهاظلا لإى ماثال

يف فيصم ماع 1938م، دصتر زليذ بور (صبحا قيرظن اكلم) اجاعامتً دولياً نيئايزيفلل يف نكاهنبوك. ناكو بور عموفاً قماعلل ضفبل هتيرظن قروهشملا نع ماكتلاءل يتلا فصت لادحمدوقيد قيوينبلا باعيتسلا رشبلا لعللم يجراخلا، ام ينعي هنأ يكل نَصِف يأ شعي كشبل ماكل ننإفا قجاحب دوامً يلإ ام لا قيل نع نيجذومذ نييكراشت نيددحم, ميسجلاك لاومقجو. عيشلاف يذلا يرند نأ هفرعن فوتون أو نورتكلا أو يأ دوجو يمك يذلاو ينعي قحيتنلاب يأ عيش) سيل (يلوكن

اميسجً لاو موقجً، امنإ هظيسر هذهك أو كلتك امتعاداً لعى قيفيك انتظحلام هل. قبسانمبو هاذ لااجعامت لادولي زرابلا طقب هتركف قريهشلا عيل عايشلأا ربكلأا يبسناً نم نورتكلإا.

نحنو انعسوب وقلال نيقحم نأ فلتخم تاراضحلا قيناسنلإا مكتل اهضعب اضعبً. وفلاعً إفن كل قراضح ثمتل توزاناً مغاتنماً فارعلأل لقتلايقيد ئاسوكل ستتعيط اهتطساوب تاناكملإا تسملاتقر قايحلل قيرشبلا فشكلا عن اهسفن ققيرطب نيبت اهيف رهاظم قديدج من حثيد اهانغ الحملاددو اهعونتو.[308]

ماماً اذه حارتقلاا هذملاءل وكام راشأ شتيرادر سدور زاجيإب (انبحسد لاودف ينامملأا نم عامتجلاا حمتجاً) مهذلأ هنلابابة اوناك نييزاذ أولاً عاملعو يناثاً. مهو لم اونوكي طقف نوعمتسي عايزيفل قيدوهي (فاولدة روب كتنا يف عقاولا قيدوهي)، مهنكل اضياً اوناك نوعمتسي يلإ قرظن قيملاع قيداعم كبل ينعم قملكلا ميقلل قيزانلا، حتلد اكلمل مهموهفمل وحل ناسنلإا اوقميقل و

قيناسنلإا. فـ"ادادبتسلا" وقف فيرعتلا اريهشل قنحل تدنرأ Hannah Arendt "لا يعسي ضرفل

[308] - Rhodes, Richard. The Making of the Atomic Bomb. New York: Simon & Schuster: Touchstone, 1988, p. 243.

ميق يدادبتسالة ىلع ةعامجلا بل ضرفل ماظن نوكت هيف مجلالةع ريغ ضرةيرو"[309]. تركفو برو نأب كل عمتجم قرعو ىتحو كل صخشه هيدل (أو اهيدل) رود يف ماظن عايشلأا اننأبو نحجاتىلإ عبلاض نإ دارأ يأ ماذ عافيتسا هقح، ربعت عن مرك ريرم لكل اكشأل ةيشافلا. اذهل اهنإف انضعب

نوكتس امبر نظتر ةيملاع مءدت بقتسمل مئاق ىلع سساسحلإا.

نلأو ةيزانلا ربعت عن قطنم الفنع ملادفوع نم ثيح ةجيتنلا ىلإ حده ىصقلأا، هنإف بوسانع نأ ىرن اهيف عقد أروم قفتت إىلى حد ريبك مع رارق مادختسا هاركلإا لاوشحي يصحتلل ام يرتد، ىلعو غرلام نم نأ طابترلا امهنيب قد لا يكنو حضاواً ةلهولل ىلولأا. فإن أول هذ رومأ – ورامب أول شءي بجيب أن نخأذه نيعب علاترابا اميف يعتلق ةيأب ةيؤر ةيملاع– وه توصراه ناسنلإا. دقو ناك لتهر ميدع سساسحلإا مذهب ةيحانلا. ثيح اقيل هنأ يف ىدحإ تارملا حرش يفحصل يكيرمأ: "هل فرعت نأب لكل ناسنإ مرعس أجافتسو إن تفرع كم هو سخب هذا رعسلا." فنعلاف طبترم بطحأ ةروص نئاكلل ناسنلإا بيامن فنعلالا يربع نع لاحهت ىمسلأا. هوذا دحأ بابسلأا يذلا عجيل فنعلا انقرفي هنع امنيب بيجتسي فنعلالا رشابمةً ماجسنلال ضماغلا دوجوملا اننيب, يذلاو هو راخفلا يفخلا كلل انم. مذهو ىدحأ بابسلأا يتلا عجتل ومقف فنعلالا يقدواذ ىلإ امعأل متحن ساسحإاً ىنعملاب امنيب حنمت قايح فنعلا يف نسحأ اهتلااح درجم عابشإ سطحي ئازول. نمو اينامأل مويلا، حيث ماق ديدعلا نم بابشلا قردابمب زواجتل ثاريم ةيزانلا، تيقلت مؤارخً قرشن ةليمج فصت فنعلالا نم ةهج ويختل صخشي نم ةهج سلأافل[310]، طبر بدهيي حيحصو.

دقل انتذخأ تاملك روب ىلإ بصقري ةيرهوج. كل صصختم عايحلأاب فرعي نأب جورهه قايحلا عونتم. نكلو نييزانلا اودقتعا نأ قايحلا درجم سلستل يئاهذ نأك نوكي كاذه قرع دحاو ونماظ دحاو و ةجيتنلاب صخش واحد نوكي وه طقف يعرشلا ظناويف أو يأ ناك، امأ نورخلآا كيفونوذ "امإ انعم أو اندض" اذهو بسانتي عم ةقيرط بردلا ديحولا يذلا متي هضرف هاركلإاب إذ مزل رمأا. انناكمإب نأ يمسن هذه لارةيؤ ةيملاعلا ةلوقمب "افلاتخلا نم لاخل هباشتلا".

سلووء ظحلا كان ظهاهرو علاايمً. لذلك نإف قايرتلا رشابملا ةيشافلل ىلع اذه تسملاوى هو تركفلا لتخملاةف امامت، يتلاو اهامسأ غيهل Hegel "قدحولا يف عونتلا". راطإكو يعجرم، فنإ

---

[309] - Arendt, Hannah. The Origins of Totalitarianism. London: Allen and Unwin, 1967, p. 457.

[310] – ام مجرتي بـــ Gewaltfreiheit أي "احتلرر من عالنف". لأافلنامية يه قدحاو نم تاغللا القليةل ثيح لكلمة "لافنع" رتمجة إيةيباج، وأ Selbstdarstellung. هاذ ام درو يف قرشن 1994 عورشمل تريوب محيل عللمل نم أجل الملاس Fränkisches Bildungswerk für Friedensarbeit e.V.

حولادة يف عونتلا ةقيرط ةفرعملا ةميقلا ةزيمملا لكل ةايح من لاخل مهف اهطابترا ةايحلاب لابكمال. ظحلا طصمحلا روب "بوسع تاناكملإا الخفية يحللاة ةيناسنلإا أن فشتكت اهسفن"[311]. اذهو هو ديدحتلاب فيرعت فنعلاا يذلا ىمدق باش يدنلتكسا يدعى نوج غانوتلغ دعب ةدع ستاوذ كـ"تقوقح نانسنلإا" سكعلابو، فرعيس غنوتلاغ فنعلا ةيوستك تاجاحلل لابةيرش نم لانكمم جتاهبذ, يأ كشعي عنمي هاذ قوقحتلا[312]. مذهبو حورلا ثدحت يلاادلا املا عىلا شماه مؤترم قوقح نانسنلإا يذلا ىتدقع تامظنملا ريغ ةيموكحلا ممألأو التدحتم ماع 1993 ثيح اقل: "إذا كاذ نيمورحم نم مادختسا انتايناكمإ لاخلاقة نحنف نودرجم من مادختسا تدحاو من تامسلا ةيسيئرلا نانسنلإا." فاضأو: "ابلاغً ام نوكي الأدارف رثكلأا ةبهوم تاوقاناً بإوداعً يف انعمتجم اياحض تاكاهتنا قحوق نانسنلإا. وبيلاتلا نإف روطت عمتجملا نم ةيحانلا ةيسايسلا اوجلاةيعامت ةيراضحلاو حيصي امعقاً ببسب كاهتنا هذه قوقحلا"[313].

لذلك كانه طابترا بنيد حلانو (أو ةمحرلا) يتلا يه توقلا اجلامتع ترسلأا لاومعمتج ضرلأاو امع، نيبو موهفملا أو ةيؤرلا ايتلا وقتل نأب كل ةايح ةنيمث يف هعونتا اهتدحوو. دقل ناك بور واحيل ىلع ما ودبي بقعت ماتادد عونتلا يجولوبيلا، يذلا ىمهفن يبسناً كشبل ديج، ىلإ عونتلا يراضحلا يدرفلاو يذلا لا ىمهفن. نلأ التدحو يف عونتلا، اذإ حصد ريبعتلا، يه توهلا راحتم.

كانه لآان ثكأر من ةتس تارايلم نانسنإ نولكشي سلأارة ةيرشبلا، مهو يف زتاديد. نكلو هذا لا هيم. نمف روظنم تدحولا يف عونتلا، كل شصخ مهنم لا يردق نمثب. وام إاعدة عقوةب مادعلإا في تايلاولا تملاحتد تقلاول ميحرلا ةيداملاو اولاتاكاهتنا ةعشبلا قوقحلا سنلإاان روهدتو الأقرس ةمظنلأاو ةمعادلا ةئشنتلا طلافل، لاإّ قئارط تضرع هاذ خادلال للرطخ. نحنو كحمونوم كتبرار هذا طخلاأ لاطام نأه لا دجويي أ رايخ رخآ طبضلا لافوضى ىوس فنعلا، يأ عن قيرط فنعلا. نكلا ةايح راجل أو ةأرملا يف فنعلاا ةسدقم، يأ لا تردق نمثب، ولا نكميد رابتعا عومجملا يلكلا لكل ةايحلا رثكأ ةيمهأً نم ةايح درف نيعم، نلأه نم هذا روظنملا، ةياهنلاف استوي ةياهنلاا.

---

311 - قفو تعبير روب.

312 - Galtung, Johan. "Violence, Peace, and Peace Research," Journal of Peace Research, No. 3, (1959) pp. 167-191. Cp. Aldous Huxley, Means and Ends (London, 1937) p. 1: "the free development
of each will lead to the free development of all."

313 - Speech at Non-Governmental Organizations, United Nations World Conference on Human Rights, Vienna Austria, 15 June, 1993 (available at www.tibet.com/DL/vienna.html).

قفو قطنملا يلومش إفن "متو صخش هي اسأمة، امنيب تومـ لميون يه درجم ضقةي إحةيئاصـ"[314] وأ امك اقل دلانور ناغير: "نإ تدهاش ةرجش واقدح نم رجش بشخلا محلأار، كنأكف اهتدهاش اهلك." نكل قطنم نعلالاف لا عفيل هبذه ةقيرطلا، امنإ عوضاً عن لذك هو يقول نأ "كلاً مدرفمب عيش نسح، كلاول عيش حسن جداً." انهلإف قلخ كل عايشلأا ةنسح جداً[315]. ما ينعي ةبسنلاب فنعلال نأ متو نويلم شصخ هو لمينو قاسأم، يتح نإو لم نكت ليخمتان اقدقر يلع باعيتسا اهتماخض. اضيأو نإف نويلم قافو سيلت أوسأ نم قافو شصخ دحاو: هذلأ لا شعي سأوأ نم قافو إننناس. اذهو امـ هينعت ةيسدق يحلااة.

يدلو يدناغ يسودنهك يديلقت, سساسأ يقيزيفاتيم نيتم مدعي هذا أدبملا ودق بحأ أن سبتقي حيضوتل رملأا ثملَ ةمكح يديلقت *yatha pinde, tatha brahmande* يذلاو ينعي: "مكا عم ةيظشلا، كذلك عم كلال." يأ ينعمب رخآ, ملعلا ريبكلا ضتممن يف لعلام لاريغصـ. نلأ كل ما شيعي "كانه" شيعي "انه"، يأ امك وقيل ةفسلافلا توقلاب.

هذهو تسيل ةقيرطلا يتلا يرن اهيف عايشلأا قداع. نكلو نم اقل اننأ امدنع وجتنل نم لاخل قطنم ءارشلا عيبلاو انيعول عيبطلاي اننإف يرن عايشلأا امك يه لاعفً؟ عاملعف يزيفاء كلام لاوصنويفو تلاوقنمو ملعلا ةينيدلا كول من دقتعي ةيسدقب صخشلا – نودصريو امـ نوهبتشي أهذ يف بلق كلّ منّا رثكأ للاحتاظ ريبعتاً – نودوعي امئادً يلإ هذ ةيؤرلا. هذهف ةيؤرلا تعفد جروج يوروأل يلع يبسل اثمال، نلأ ركفتي امنيب ناك دهاشي تاكرح يسودنه ايفع فرشي لعى ذيفنت مكحلا يلع صاخشأ نيموكحم مادعلإاب نأ "حيقا اوحدة قأل, (ينعت) ملاع حاود قأل"[316]. هاذ ما عفد لامنينطاو نيحلاصلا لإى ماصتعلاا امدنع ررقت لاوةيلا نأب اهل لاحق عضوب حد قايحلل وامـ مهلعجي يقولون نأب عقوةب مادعلإا هي "لاقضةي ةيقلاخلأا مهلأا يف انتقو ارلاهن" هذلأ امكو قال مجلة بؤقر عقوةب مادعلإا: امب أن قايحلا ةنيمث يلإ حد انلعجي لا أرجتن يلع اهعازتنا حتت موهام ناك اذه ودبي ريغ لمعي نإف يدحتلا هو لاعسك نم لذك امامت، نأ عجنل لاقةمي سارمل يأ ظرف،

ايلعلا كلل قايح ساسأ انتايح لاعةيلم.

---

[314] - سنتب هذه قرابعلا انايحأ غلوبلز أوحانايز نيلاتسلا، ناظر: Soloman, Norman. "Wizards of Media Oz: Behind the Curtain of Mainstream News," E-mail to (www.labridge.com/change-links/GOODGRIEF.html)

[315] - St. Augustine, Confessions vii.12, (my translation). The embedded quote is of course Genesis I.31.

[316] - Orwell, George. A Hanging, in Ian Angus and Sonya Orwell, editors, The Collected Essays, Journalism and Letters of George Orwell, London: Secker and Warburg, 1968, p. 46.

امأ اميف قلعتي انماسجأب، املو نـاك عزج ريغصـ، داكي لا ركذي، نمـ انضمحـ يوونلا DNA هو مدختسملا امنيب ىقبي امـ بتقى انماك، نإف هذا ينعي اسايقً هذأ يوجد يف انيعو امـ يفكي من تـامولعملا لديدجت ملعلا. كول امـ هجاتحن هو نأ تـتفي صخشلا يعاولا هتاردقلا لاظنموهمـ هيرامعتسلا وحميو هفارخلا هلئاقلا إهذ "نمـ يعيبطلا نأ يخضع فـعضلأا مامأ ىوقلأا."[317]

تـاذ يوم نمـ امعام 1943 متـ بـيرهت عبسة فـلآ يتئمو صخش، يأ ايلمعً كل دوهيلا نييكرامنادلا، إيلـ جراخ نادلامكرا ىلع مغرلا نمـ جوود لاتحلاال. دقل تم مهبيرهت طساوبة وطسأل فـلؤمـ نمـ رصانع هفلتخمـ نمـ زواقر ديصـ يأو يشء نكميـ أن طيفو، يمرف فـذقو وطسـ رحبلا جئاهلا، هنكل صول لإى لاسديو دنع حابصلا ىلع مغرلا نمـ مداشتحا عمو هتلومحـ يتلا اهباصأ دوار رحبلا. جيلداو حين دقتعا عيمجلا مهذأ اوحبصأ نينمآ أن لمك ديوسلا كنا ئاخفاً من مهحنمـ عوجللا. نـاك ئاخفاً نمـ دوجولا يزانلا. امبرو نـاك ئاخفاً من أن رعيـض اذه اللجو ـء دقف

سلاويد رطخلل.

امدنع ماق ملاع عايزيف منداريك نـاك ىئبتخي يف لااسبوأ اسرإيل هملك لإى لامكل يقول له يدايحلا نكل،

اهيف هذأ اذإ لم بقيل لالانيئج هنإف موقيسـ ميلستب هسفن نييزانلل، خضر لاملك ىلع روفلا وبقل نيئجلالاب. سووءل نـاك هكرحت (يأ كلملا) هببسـ هسايسـ هيعفن أو هـمحر تـظقيت دقلف بـاجتسا كشبل زاتمـ اهارغايتاسل درفلا يتلا ثـدحت اهذع روب.

قدحو بلقلا: في عمتجمـ عونتلا

انذلأ نإ انيلختـ عن هيسدق يحلااة, يتلا دكؤن اهيلع يف ملاعلا يبرغلا نمـ جأل مؤلاتلل عمـ حاتـلا راحتنلا اسملاعتد ضاهجلإاو، و نمـ جأل إلازة هذا مهولا لارمحي ئاقلاول نأب مادعإ (انيمرجملا) عجيل هيقب عمتجملا انمآ، نوكن قد انيلختـ نع أدبمـ انتراضحـ.

ديكأتلاب بتدو هركف حولادة يف عونتلا هضقانتمـ ضعب عيشلا. ثيحـ بـتك يبارلا (ماخاحلا) ماهاربأ قحسا كوك "أهذ رادقمب امـ قمعتن يف درسلة صاوخلا لافردهي حورلل شبلاهير... صيحب عرملا رثكأ هريحـ بـبسب لافلاختـا هميظعلا نيب تـايصخشلا... هنكل، و طبضلاب نمـ خلال هاذ فـلاتخلا هارنا دحتن اهعيمجـ قيقحتل هدف دحاو, وه سملااهمه يف امكل لاعملا, كل شصخ بـسحب هتبهوم".[318] (يديكأت) فـذعلااو انيطعي هقيرط هطيسب حلل هذ ملاهقراف. هدحولاف تلاي

[317] - Respectively, Mishnah Sanhedrin IV, 5 and Koran 5.35.
[318] - This comment of His Holiness's is also from 1993, and may be found at www.tibet.com/DL/vienna.html.

تدحتت اهذع يه قدحو لاقلب هوي تحت حطسلا. امنيب عونتلا يذلا تدحتت هذع دوجوم عىل حطسلا, عونتك صئاصخلل قيجراخلا. نإ يدناغ لم نكي ديري بأداً من ملاسنيمل نأ لختيوا عن مهنيد أو نم لابقمهار نأ اوفقوتي عن التسيرد أو ءادأ سوقطلا أون متعيودا يىلع بلاود ازغلل بسكل مهتوق, إنام دارأ من لاجعيم أن يفكوا نع عشلاور لابفقيقو أو قينودلا ماجت مهضعب ضعبلا. نويمهاربلاف اوقبيس نييمهاربو انويحيسمل نوحبصيس نييحيسم ضفأل كول صخش قفاويس يىلع ءاخر رخلآا. وامك اندهش دقف عرتخا حلطصم حودة بلقلا لربعي نع كلذ.

قدحوف بلقلا تسدعا يىلع مهفلا اننأب دحاو من ثيح انيعو كلاانم يذلا لا نكمي هميسقت. في قسراممل قيلمعلا، أاذ صأجي عىل اصتال مع دحاولا عنامد مكديرأ نأب اوققحت قءلاملا اذهو ينعي ققيرطلاب تلاي مكعسوب قيقحت كلذ. هذهو تسيل قرورضلاب ققيرطلاب تلاي اهققحأ اذأ. نلأ بملادأ ثاقلال هذأ انعسوب نمو انبجاو عيمجاً قيقحت قءلاملا هو بمدأ ناميإ يساسأ يف ملاع اهارغايتاس؛ انيدلو ارطقئ قفلتخم استمووقي قيقحتل كلذ. هبوذه ققيرطلا نإف حولادة يف حومطلا (ينعمب يف بلقلا) مءدت ونتلاع رهاظلا انتافصل انتيدرفو. وفلاعً سيل بوسكع لاصحول يىلع اهادحإ من دون ىرخلأا. قدحولاف هي قمصبلا، اهذلأ قيقحت انتايح الدقيلخا، مامتاً امك عونتلا هو تافصلا بطلايقيع انتايحل قيجراخلا.

يىلع ضرأ عقاولا، دقل رأاد يدناغ نم سودنهلا، مساب قبحملا، عنم مهئاقشأ نيملسملا نم ذبح قرقبلا. امك دارأ نأ ذخأي اربلاهنويم ضعب اتقول مايقلل (عنصب زبخلا) طوعاً. نكل وبقل عيمج نيرخلآا لا ينعي وبقل كل عيش. يىلع وحن ثاممءل امنيبو دادزي ملاعلا صارغ، دزتاد صرف أن ملعت نم انضعب ضعبلا نكلو قيمهأ نأ دلقن انضعب ضعبلا لا دادزت. نلأ قلواحم ضرف (حولادة) لاكشً (يه يف ققيقحلا ثامتل) نيبت اهذأ تبلطت ضعب قنميهلا و/أو قيعبتلا، واداقتعلإ اذهب النوع نم القدحو هو يذلا جرخأ نييشافلا امدنع وفصد روب رملأا يىلع هتقيقح.

يف قلواحم عييمتل ءادذ يلاادلا املا (يىلإ جماتعم يلودلا) نم جأل قدعاسملا يف نيمأت لاقحوق قيساسلأا هبعشل يسلأار، ماق ماظنلا ينيصلا سارخً بعلب ققرو ابلاغً ام اهبعل كشبل ديج وصبدق (ينعمب) نأ هذا عونلا نم "اخدتلل" هو ضرفل ميقلا قيبرغلا يىلع بوعشلا غريب قيبرغلا. ودق رهظأ هتسادق لخلال يف كلت ججحلا من لاخل ختسادهما جلايد ئدابملل قيذوبلا.

عيمجف رشبلا، ضغبو رظنلا نع مهتيفلخ قيخيراتلا أو قيفاقثلا نوناعي امدنع نوضرعتي بيهرتلل سلاوجن أو بيذعتلا... بجيو لاأ يكنو كانه خافلات يف تاهجو رظنلا اذهب لاشأن... يىلعو نتلاوع ينغلا تافاقثلل نايدلأاو نأ سيادع يف زيزعت قوقح ناسنلإا قيساسلأا يدل كل تاعمتجملا.

انعيمج ةجاحب نلأ مدخن, انعيمج جاتحن لإى امـ تلاي اشأر هيلإ وأغطسويسون لأن نزوك عم انضعب ضعبلا - امهو نلااجم لا امهريعي انعمتجم ثيدحلا يأ مامتها. انعيمج، وي في للعام، ةجاحب للاحمارت , ىنعمب لاحوصل ىلع كلا ةماركلا ةيناسنلإا امو هرتحن ىلع نيدحتم يكسفيوتسود. للاوعفن نمؤي كشبل ماكل كلا ذهين نيدعبلا. يف ةروث نيبلفلا ةريهشلا كل عاحنأ (قتو بعشلا) غاصـ لاطشانون حلطصماً رخآ فنعلا، يذلا هو امبر لأفضل لعى دحـ ريبعت 1986-1983

قلاطلا: "تميدق ةماركلا".

لا نكمي نأ نوكي كانه إلاَّ كيامل غانلَر Michael nagler وادح (حلسن ظحلا، امك قد دقتعي عبلاض) امنيبو كانه عايشأ محددة ينلعجتسـ يعسداً درفك (كةصرف ميلعت فنعلا يعسلاو لايزدة تاباغلا ريغ ةثولم) نإ تبغري يف قداعسلا هي اهسفن (اهلو سفن ةيعرش) رةبغ كل صخش لا بل كل قولخم. وفنعلا يفني كل نم هاذ زيمتلا رهاظلا وتلك لاهقيو ةنمضتلا. امنيب نعلالاف دكؤي عاهيل. كلذل نإف فنعلا لاعفال (هو توعد كلل انم) نلأ امهمدختسي امعمً يف هيعسد نم جأل عمتجم بحم. امبو نأ ملاعلا مويلا جنشتم لإى دحـ ديعب ببسب داقحلأا ةيقرعلا حلاقةيقي كلاواةبذ تاوادعبو أىرخ. هنإف لم دعي عسوب سانلا أن اوركذتي مهنأب نوكرتشي نم ثيح ةدحولا ينمضلاة مغر تخامهتافلا لاسةيحط، كلذل مهارن يرون طقف لاخفلاتات يتلا قد أتخذ حلاقاً امجحً بيهراً. نوعقيف ضاحيا امـ مامسأ بيأل دليفسبيأ Eibl-Eibesfeldet، للعامِ يف ةسارد كولسـ لايحوان، "تلاوةيع كلااةبذ"، يهو ةعدخلا يتلا تقول نأ خلآار يمتني ىلإ ةيعون أىرخ، يأ مهنأ سيلوا ارشبً.[319] مهف مويلا (منومرج) امعطوً (نويباهرإ) امك اوناك بلااةحر (نييعويش) نمو ملعي ما يذلا نونوكيسـ حلاقاً.

هوذا ما اندعاسي فنعلا ىلع مركذت. هنلأ وامك اقل لي قيدصـ انشط مؤارخً: فنعلا "ينسنؤ كودع عجيول كودع كنسنؤي". خذ يأ عارصـ ءاوسـ يف شلاقر ولأاسط أو يف لابناقل أو يف أفايقير أو أماكري، اننإف نل ىرن بأداً لذك ركاه طرفملا لاذي قفدتي وحل ملاعلا ما لم تنك انتيؤر ةيملاعلا ةماعلا رجتمدة نم اهتيناسنإ. امعطب، ىقبتسـ كانه كاشمل تافلاخلاك وحل حقوة عاملا تاقاقحتسلااو ةيعامتجلاا، اهنكلو ىقبتسـ درجم كاشمل. تذأو لا مركت كاشملال امنإ تىعسـ اهلحل.

---

[319] - ثيح عاج: "إن تارابع مثل وقحق تابجاوو، ودبت هاذ ريغ دقةقي. نلأ اهل ىنعم براقم نم اشلعرية. اهلو يف القوت نفهسـ يناعم أخىر تشمل كل احلزي يقلاخلأا، يهو قمعأ كبثري... نم بعصلا ثيدحلا نع قوقح لايحناو، امك ثدحتن نع حقوة لإانناسـ. نكل، راكنإ أية قوقح هو يف تقولا فنسه غير مقوبل. بجي اتسادبل اللكمة بالماكل.
Midgley, Mary. Evolution as a Religion. London: Methuen, 1985, p. 157; cf. 153:

اذكهو نإف قركفلا يتلا روصت ملعلا قلآلاك هنأبو عونصم نم تاميسج قلصفنم قينتوينو لصقب (قبلصم يلإ حد أهذ لا نكميو تفهتيتا)[320] اهيدل نتجئا قئيس امك أبنت فيزوج تيار Joseph Wright. دقل تناك قركف جديدة امدنع صورت (قبرجتلا) لاو ازتل قديدج سنبايً ينعمب اهذأ بتلد قروطسأ اهتشاع قيناسنلإا قرون ريغ قدودعم. هنكل هبذا كاردلإا دقتعا ديدعلا (وودبيو يننأ تعاقدت اذهب اضيأً) أن ام تحنجا نأ هلعفن هو نأ ديعن كلت قروطسلأا يلإ قايحلا، وهاذ نل نوكيو سهلاً. يذلأو تيضمأ ريثكلا نم ولاقت لاخل يتنهم قركبملا يف درقسا طسلأاورة، انأف لعأم أن يارت Wright مع كل ما صحل من تاربيغت، ناك ايحيضوت؛ قروطسلأاف اهسفن قد تعضعضت ققيرطك كشتل هفانم ملعلل. هذلأ امكو اقل ابلاغً يقيدصم سيليف نامراه Whillis Harman: "دقل صأحب ملعلا يقبيسو ماظن قفرعملا يسيئرلا يذلا موقت هيلع انتراضح".

نكل هذه تسيل قلكشمً قبسنلاب فنعلا. يدناغف هسفن مدق فنعلالا ماظتناب يلعو وحن ئلامم ملعك نم ثيح هيناعم قيرظنلا قيلمعلاو، ينعمب هذأ نكميو نأ يامسر ماظتناب نأو رسفيو نع قيرط نيناوق قطنم يرشبلا. ملعو فنعلالا، نيح روطتيو رشتنيو، إنام عديسم جمدداً قروطسلأا منكذوج يملاع قفتم هيلع وقيل أهذ تودج قايح دجويو يعو هعسوب نأ دحويو بنيو قلخلا ككل. قجيتنلاو امك اهتقثو قسارد نيلوراك تناشرم قيثوتاً يجداً، نإ ام دجو لكنا نأ انفلاسأ مهتسامحب عينصتلل، اوحبصأ لا نوقدصيو نأ ضرلأا قيح فاومصو اذه موهفملا يئادبلاب لاويناحور يفارخلاو. نحنو مويلا يف دشأ قجاحلا اعلإدة يإقظا انكاردإ يرطفلا نأب قايحلا قسدقم. اذهو سيدعاسو سانلا نييملعلا نم انلاثمأ نأ يعاو هنأب فلخ كل نتلاوع يذلا نرها دجوت قدحو لا اهارن.

نإ هذ لارسالة اهتوقو ناتيملاع. عانثأ قرتف ضلإاتابارط لارقبيه ذنم قدع تاونس، يف قيلاو يدناغ تاراغاج، تراغأ قباصع قيمارجإ نهودستي لعى قيرق قيفير. ناكو كل اجرل اقيرقل بيرقتاً اجراخً يف وقحلال. يلع قيأ حال تفرصت عاسنلا قعرسب نذخأو هناريجم نيملسملا مهتئبختل نم قباصعلا. مهذلأو نوشيعيو ابلاغً يف خاوكأ تاذ غرقف قدحاو، نهنإف مهنأبخ يف قيواز puja، تحت حبذملا يذلا يف نهلزانم. تمحتقاو قباصعلا قيمارجلإا لازنمً دعب خلآار صاقخرً: "متنأ نوفخت نيملسملا انه." تباجأف اقوسنل عودهب: "معذ." تخرصف قباصعلا: "سندخل مهرضحنو." تباجأف قوسنلا وحادة ولت يرخلأا: "تقايلنول أو ، نعدها فطق مكعسوب لادخول." اكون كل ملسم يف لاققير يف نمأم يف لذك مويلا.

---

[320] – صذ ينلونت تيارو.

نم هم ءلاؤه توسنلا؟ نحن حباتج نهتعاجشل نهترطفو مهتيؤرو. نحن ةجاحب نهناميلإ. فنم نه؟ نهنإ كل دحاو انيف، دقو عضو في وطس حدة يحلااة الحاقد ثيح تاقتطع لاثقفاق لونك اليتلا امزنل نكلمي بقايا ةيؤر ناسنإية نحن سمأب ةجاحلا اهيلإ. انذلأ رعشن انعيمج يلاوم ثمبل هذه ةجاحلا ةحلملا، كانهو كل ةيناكمإ نلأ ديعن ءانب انتفاقث يك انمعدت نيح هجاون انصرف كرحنل لذك نلاوع من ناميلإا ةعاجشلاو. إذا انحجن (نحنو لا لطنب أقل من كلذ) هنإف بجي نأ نوك نيروخف انتمهاسمب يف جورخلا نم ثمل اذه لازنام عقصملا حورلل ةيرشبلا.

〈 〈í³^}

«نإ تنك بسحت كسفن جدرياً ملاسلاب، فوسف شيعت بمجهتاً يف كل تاقولأا. ثحبإ نع مهفلا، سيلو بهذلا. بسكإ ملاسلا، سيلو لا □ملك.» – سيدقلا قحسإ يروسلا –

"لهنإ قنمزأ قريثم"، تبتك انادناف افيش يف كتابها صحلااد قورسملا: سلاطو يلع دراوملا قيئاذغلا علاالقيمل.

... سيل □محتّاماً نأ تاكرشلا مكحتتس تايحباذ مكحتو لاعلام. انيدلف قيناكمإ قيقيقح يكشتلل انلبقتسم صاخلا. انيلعو بجاو يجولوكيإ اوجيعامت نامضلل نأب ءاذغلا ايذل تاتقن هيلع لسيل اصحداً سمروقاً...

انيدل قصرفلا معللل نم جأل قيرح قاتعناو كل عاونلأا الإقيئايح كول رشبلا. عيشف طيسب يساسأو مثل ءاذغلا صأجب موقاعً اذهل ررحتلا عونتملا ددعتملاو اذلي يدل كل انم قصرف قكراشملل هيف – لا مهيم نم نوكن، لاو هيم نيأ نكون[321].

قلثملأا يتلا تريث وتكدلارة افيش، دقو تناك نم نييئايزيفلا دونهلا الرودا بقل نأ حبصت قدحاو نم نيركفملا ءاطشنلاو نييملاعلا يف اجمل قئيبلا، يه قاضيا قمواقملا قئيرجلا نم بقل دونهلا نييداعلا، قمئاقلا سأساً يف قيرقلا، يعوبو يودناغ يف بللغلا، قنصرقل اصمدر غلاذاء في ضرلأا نم قبل تاكرشلا قرباعلا تاراقلل. امف رربيا لهسامح هو ديدعلا من رومملأا ققلعتملا اذهب حافكلا.

ركذتتل نأ لمحتنيد نيتيسيئر نم تلامح يدناغ اتناك وحل علس يساسأة يف قايحلا: ءاسكلا حلملاو. فنم ققرسلا ربع "خقصخص" لاملح (هوي حقاً عيلست)، يذلا هو قعلس قيتايح في نهلاد، تلقتنا يوق قيملاع قهباشم نلآا يلإ روذب ضرلأا. قيوستبف روذب "قيهتنم قيحلاصلا" لا نكميل لاه نأ ديعت جاتنلإا، عينصتبو تايقافتا قراجت لاعمية ربجت نيعرازملا يلع ارشء هذ روذبلا، تمأل تاكرش ثمل وتناسنوم نأ تجعل نيعرازملا يف ملاعلا متعمدنيد يلع مهمظ لاشَ قيك (ملاتقلع تاكرشلاب) باقلدر هسفن يذلا اوناك هيلع يف ظل قمظنلأا الاقيرامعتس يف مايلأا يلاوخلا. وقرم

[321] - SHIVA, VANDANA. *STOLEN HARVEST: THE HIJACKING OF THE GLOBAL FOOD SUPPLY.* CAMBRIDGE, MASS.: SOUTH END PRESS, 2000, P. 4.

ىرخأ، انتناخ انتراهم ةيجولونكتلا. عمطلاف صيل ىلإ نواة القايح اهتاذ. نكل "بقرذ اهارغايتاسلا" تُدلو.

نيح نااس من علاوز إىل قلاملإا، لا جيودن مف راً نم اتقلال. نكل كم يدؤي اذه إىل يدعف

تاقورف. دقف تقل عاضعأ شيجلا يروهمجلا يدنلريلإا يف مهحافك رثكأ ةتسب فاعضأ من سانلا امم لتقوا نم شيجلا ياناطيربلا تاوقو ةطرشلا امعً. امك أن رثكأ نم صنف هئاضعأ نيذلا لاقوا مهفتح يف عارصلا ولتا ىلع يد عاضعأ ةمظنملا اهسفن. هاذ هو نوناق فنعلا، وهو نوناق، كام وقيل يدنلريلإا نوج مويه، نوناق "لا يفيظو"[322]. دقو شت عتب ةمواقم تاقرسلا لاشَرةيك يبطللعة ىلإ طقر شيت، شيح تذختا تاحافكلا ةيجولوكيلإا عبداً ايفنع، امك يف يعاسملا تركبملا لـــ"ضرلأا أولاً Earth First "، أو يفنعلاً، امك يف ةكرح وكبيش Chipco القروهشم يف امشل دنهلا. ةمثو سبب رخآ سامحلا القروتكد افيش تاكرحلا ةمواقملا هذ وهو نأ هذ تاكرحلا ةمزتلم فنعلالاب، امك ألهذ لم ح عاقلادة ةيبعشلا بسحف، بل تبسك ضيأاً ريثكلا نم علااتارف تُصد

ريدقتلاو يمسرلا. دقو تحتتفا ةمظنم نويلاسوك الأةيفل بـــ"بجمانر ةفاقث ملاسلا" مطلاوح، شيح تنلعأ ةئيهلا الأصل دقعلا يفلأا الأول أهذ "دقع ميلعت ةفاقث ملاسلا فنعلالاو". ناكو كاذه عىل ماودلا حافك رمثم، نكل اندراً ام اوحفاك ةقيرطب يجدة ىلع نحو ىفاكتم. إوذا تناك هذه لأازةنم رمفد كلذ لإى لاةقيرط دجايقد، ةقيرطلا ةقستملا عم فدهلا، يتلاو تزرح تقدامً.

تلقتنا ةقيدصم يل، ويه ةدعاسم طبيب تاذو قراهم ةيلاع، ىلإ اينروفيلاك ملاتسلا قريثم، ارخؤم،

موقاعً بلطتي ةيانع ةقدو في ةدايع ةيبط قريغصم. نكل دعب قرتف قريصق نم اهقاحتلا معلابل "متسلتك" يعلاقدا نم بقل شةكر ةياعر ةيحصم. يفو نوضغ عيباسأ، تم صفل عيمج تاضرمملا. تحبصأو ةئيه نيدعاسملا درجم "منيفظو"، اوسيل عابطأ أو تاضرمم، بودأ عاردملا ددجلا رادصإب لأاومار تاهيجوتلاو ةيطارقريبلا مهيلإ يتلا سقطت ثمل مقلصة مهنيب نيبو مهاضرم، كام نأ مظعم صلأاعاقد نيذلا خدماو تاونسل أحاوس نأ مهلمع رجضم طحيو نم ردقلا. امأ "يل" بشتقـــثت علابمل ىتح نلآا، اهودحي ملأال بأن دوعي ريبك اعابطلأ امدذع عتيايف نم ةبونلا ةيبلقلا يتلا ةتباصأ. هذا هو طلاب لاشَ يك. احصلاوفة ةيكرشلا تسيل نسحأ لااحً. ولا ميلعتلا يكرشلا. انأف لم أدع يف رظذ إدقرا اجيتعم ذاتسأاً، عضواً يف ةيلك قزيمم، بل "ممدختسم". امكو اشأر نافيإ شتيليإ تاذ قرم يف ةلاقم مذلهة اهعبط رارماً نأب فنعلا مواسيم نتلا وع امئاد.[323]

ديع

---

[322]- Hume, John. *A New Ireland: Politics, Peace and Reconciliation.* Boulder, CO: Roberts Rinehart, 1996, pp. 113f.

[323] - Illich, Ivan. "The Delinking of Peace and Development," *Alternatives* VII:4 (1981), 409-416.4. Wright, Quincy. *A Study of War*. Chicago: University of Chicago Press, 1965, p. 1043.

لا كللامتي صخش ينلاقع هسفن نع ؤاستئال: اذامل واحنل نحذ رشبلا قلخ ملاع درج نم ةيناسنلإا يلع هذه ةلكاشلا؟ عفادف برغلا ماجتاب زكرمتلا، مئلاملا مامتاً عمطلل لاوفنع، لا نكمي نأ موديو. يووماً امم، فوس نيبيغ يلع ماظنلا يملاعلا يكرشلا أن يسلك قيرط ةيروطاربملإا ةيملاعلا، ةسينكلا ةيملاعلا، لاوفَ ةلا ةيملاعلا. دقو يكون محاس لادتروتك شياف مجاذ نع تب رها رجفب كلذ مويلا. امكف وقتل يف بلغأ نايحلأا: "دقتعأ أن رحلاكة يوقأ نم أن د ك، نأو ماظنلا يكرشلا رثكأ ةشاشه امم روصتت".

بقل قرتف قريصة من هتافو، رضح يإ. فإ. رخاموش، فلؤم ريغصلا هو يمجلال، لإى يلكريب، تسافضتفه ءارجلإ ثيدح عم يبلاط. تناك ظحلامته يلولأا وهو قدحي حوله باقعة سوردلا ةبيئكلا ةعقاولا تحت يوتسم ضرلأا: "انرظ كم هو رادقم جاعزلإا يذلا انلاذ داعتبلا نع عوضلا ءاوهلاو ثيح ننكميا فرص ريثكلا نم اوملأال اهزيهجتل يناثة". اذامل ذبنل ريثكلا من دهجلا عانبل عايشأ لا بغرذ نأ نوكت انيدل؟ لا كلتمأ جواباً يلع هاذ لاسؤال، يننكل فرعأ حاقً ارماً اوحداً: أاننذ انسل نيمزلم ضييبتب ملاع قايحلا عونتلاو ردقلاب يذلا دقتعذ اننأ هيلع، اذهو ما انحنمي ملأال نأب تولاجل يكرشلا ةهبج ةشه. فسآ، هل قبل قيقر كمين قوقل داوود ثيدحلا ةيفذعلالا لامتساته.

ةمكحةيلحم

تأدب حةكر وكبيش يف تانيعبسلا نعدام دعاس لاردنسل وهابغانو، وهو انمضل يودناغ، عيل دشح نييورقلا يف ميلقإ دناهكراتوأ يف ايلاميه ةضفخنملا لمةمواق زيفحت ةموكحلا يلع إزالة جارحلأا امم تكر تاباغلا ةمورحم نم راجشلأا ةيلحملا، وجدر نييورقلا ليس نم بسل عمهشيب بسحف بل ابلاغً نم مهتايح اهسفن ببسب فلايتاناض يثراكلاة امدنع ناك نوفقي لاب وحل اهمامأ، ثيح لم دعت اراجشلأ ةمئاق كاذه يكل زجحت المايم تبثتو ةبرتلا. يلإو يدم باغل ةيمهلأا، ساتداع نويورقلا، مهبلغأو نم عاسنلا، القرطيس يلع مهيضارأ، ترشتناو مهتلاسر إيل ام هو دعبأ نم تاردحنم غراهوال يكل تكون لاماً تاكرحلل ةيئيبلا نعلالافةي يف كل ناكم. دقل تلقُ نأ حةكر وكبيش تأدب يف تانيعبسلا، نكل كعسوب ضيأاً وقلال اهذأ عتود يلإ نورق. يفو ةقيقحلا، تخف اهيف قايحلا فقط يف تانيتسلا قرارشب ناغودةي: دقف يحضد عاسن اجرول مهسفنأب كشبل جمعاي، حاجنبو، امدنع عاج اجارهم روبهدوج نم أجل ارجشل يف امام 1731. تددجتو يف 27 آذار

ماعلا 1973، امدنع ركذت صخش ام يف جاتعام ةيرق، مون متحمالل هذأ جرل زوجع، طققع ةمهم نم ةمكح ةيبعش: "امدنع مجاهيرمذ طف ، ىدصتت ملأا موجهلل اهدسجب يه".[324]

سيل ةفداصم نأ نوكي ةكرحل وكبيش وذجر أتم ةل. نحنف انك قأل نعفاً امدنع انك رثكأ ايعوً ةيناسنإب رخلآا، ةايحلابو نم انلوح. ونم زيمملا جداً في تلاحول ملاعلاي يف يعولا أن افيش تحمل ىلإ هذأ سيل طقف يف تاحافكلا ةيئيبلا لنك ءازجأ ىرخأ نم نم جأل بقتسمل يفنعلا يه ةمكح اهفاشتكا يتلاو انتلعج ةعزنلا ةيعانصلا اهاسنن. اذهو يقيقح كشبل نيب يف اجمالل لا ةسدمى ةمداع

لادعة ةيئانج. ىدلف ديدعلا من تافاقتلا ريثكلا من ميهافملا الددحمة عن لامةحلاصم يف لامعضو حيحصلا بقل أن بلغتت اهيلع ةثادحلا جملا قد ةيناسنلإل، توـندش إاعدة ديكأتلا اهيلع ضد لاغاطء يعانصلا. وهو ام يثدح من ادنك لإى ادنلايزوين، من مانربج لاملاصةح بين يدتعملا ةيحضلاو ىلإ تاءاقل رمتؤم ةعومجم لائاعلة (FRG) يتلا جمدت تارظنلا جملا ةدقد ةثيدحلا مع (VORP)

ارظنلات ملاالةيرو Maori ثادحلإ ضيفخت حلموظ يف كتدلاالةيس ةيمارجلإا يف أواسط بابشلا[325]. دقل كبت لاطب توهلا يدوثيم (يجهنم) نم نيكاي: "ذُكّتر يتقيرطب ةيديلقتلا يف ماعتلال عم ةميرجلا، راشملا اهيلإ ايلعفً بـــرسكلا". خويشلاف اوكردأ بنأ باقعلا لاذي يدؤي إىل قرارم كنا ذا ةجيتت ةيسكع يف عافش صخش "مروسك". ناكو فتَضر لادعلابة أن تكون من جأل ظافحلا ىلع قايحلا، لوسيد اهريمدت... ناكو باقعلا فرض دوامً دهبف نيسحت قايح خشلاص في عمتجملا".[326]

برقأو ىلإ نطولا، فشتكا تربور يزاي، سيئر مكحمة ةمأ وجافاذ، ثمل ديدعلا من هينطاوم، دعب جرختلا نم بوأرنيل ةيلكو نوناقلا يف سكموينيوك نأ دبلايل ماظنل لاعادة ملاثري طخسلل يذلا عيتدم ىلع ةيبتارتلا توقلاو هيودف ىلإ باقعلا (جتنيو قلزع) ينمك دنع هتبتع. ريثكف امم هلوقي حول ميهافم وجافاذ ددرتي صداه اميف نحذ مانعبات نم لاخل اذه باتكلا.

---

[324] - WEBER, THOMAS. *HUGGING THE TREES: THE STORY OF THE CHIPKO MOVEMENT*. NEW DELHI: PENGUIN, 1989, PP. 92F; FOLLOWING QUOTE FROM PP. 40F.

[325] - For more on this and other 'culturally appropriate' aspects of the new justice paradigm, consult the site www.restorativejustice.org.

نم أجل ديزملا وحل اذه ضوملاوع ضعبو بذاوجلا "الثقةيفا لامسانبة" اذهل فملاموه ديدجلا للةلادع ءاجرلا جارمعة ملاوعق كذملاور أملاء:

[326]- Karembu L. Ringera, quoted in the Fall 2003 Progress Report of the African Great Lakes Initiative (*Friends Peace Teams*), p. 1.

قلعتت ميهافم وجافاذ ةلادعلل جلاعلاب نلأ ريثكلا نم ئدابملا يه ناهسف... فعجلا وجافاذ معيل نم لاخل يلمعتنيد: يلولأا، أو يزيل سبب ضرملا؛ ةيناثلاو، ديعي صخشلا يلإ لاعفةتا يبدع

ةميلسلا يف لاتنماض عم هطيحم وعم هسفذ.

لادعة انوجاف... ضفتل قرطلا يتلا ختستدم نماضتلا اعلإدة تاقلاعلا يجلادة بنيد سانلا. رثكلأاو ةيمهأ أناه ديعت تاقلاعلا الجيقد باسفنل.[327]

عبطلاب، هذه تردقلا ةيئافشلا لا نكميد بأداً أن دقفت ايلك، يتحد يف تاعمتجملا الةيعانصد. ففي ايجروج، يف تقو ركبم نم تانيعستلا، تقل نباشد نضيبأ اباشً دوسأ، دعاسو زكرم نوناق افلاقة يبونجلا يلع امهميدقت ةلادعلل. تناكو لاودة باشلا يتقلال نهاك يف ةعاق ةمكحملا امدنع مكو نلاتاقلا انيدأو. فقوف دحأ نيباشلا لعى لانمصة ظنور اهيلإ اقول بحتنماً: "آمل طقف أكذ يف مويد ما نينوكتسد ترداق يلع نارفغلا لي". تلاقف مأا: "بيذ، دقل ترفغ كل يف احلال".

بتكد لاقدسيد إسقحد يروسلا: "تكسم ةبيطلاب، لوسيد ةلادعلا. أجلإ إيل ةفأرلا، لوسيد سامحلا، اميف قلعتيد رشلاب".[328]

انيلع ألا صنور يضاملا ةقيرطب ةيكيتنامور. ريثكلاف نم ايلآت بنجت عازنلا ايتل تروطت يف تاعمتجملا ام بقل ةيعانصلا لا نكميد اغتشلال اهب يف انتاعمتجم تدقعملا، ضعبلاو اهنم تلاي تلمع كشبل جيد لرقون ريغ عمدقدو ترامهنا امدنع تهجاو حلادةثا (فبعش ياميس يف مايزيلا، يلع يبسل اثملاءل حبصأ رثكأ نعفاً نم ناكس سلاهول نييزيلاملا امدنع تكأُ اوح يف لاحرب تدرابلا). لنكد ناك من ةقامحلا هاجتل رهاوج ةمكحلا تلاقيلدةي ايتل نكميد اهذأ ما لازت وجومدة في ملعلا. بووسانع بيقنتلا اهذع نم جأل ءاذغإ حلّ عازنلا، ملاسلاو، لادعلاوة ةيئانجلا، لأاولعاب ةيضايرلا (كنا يف ريثكلا نم فاقتلاات تاضاير نتلاالةيسف)، ةئيبلاو، كول بناوج ةايحلا يتلا أتلاهف زعلال..

وقتل انادناف فيشا هذأ انعسوب لامتدعاس يف فطعنملا ميظعلا وحذ بقتسمل يفذعلا، "لا يهم نم نوكذ، لاو مهيد نيأ نوكذ". اذأو أدو جاتنتسلاا داهشتسلااب ةثلاثب ئدابم نكميد نأ اندعاست يلع فعل كلذ.

---

[327] - Yazzie, Robert Hon. ""Life Comes From It": Navajo Justice Concepts," *New Mexico Law Review* 24, 1994; this and following quote from pp.180f & 186.

[328] - Yazzie, Robert Hon. ""Life Comes From It": Navajo Justice Concepts," *New Mexico Law Review* 24, 1994; this and following quote from pp.180f & 186.

1) امدنع بتك مايلو سميج هتلاقم ةيكيسلاكلا وحل "اىفاكمل يقلاخلأا برحلل" يف علاام 1911، ناك يملكلت ديكأتلاب اءزجً نم تركفلا ةبئاصلا، هوي أن ةقيرطلا يحولادة ءاغلإ ةيمتح برحلا يه عاطعإ بابشلا بديلاً يختصلون هيف نم مهتقاط القرقتسملا. نكل اذام هو؟

إذا ناك كاانه نلآا – يهو يتركف – لادبً نم دينجت عيركس دينجت لكل ناكسلا بابشلا يكشتلل... عزج نم شيجلا الدنجم ضد ةعيبطلا... نونوكيسو قد فداوع ةبيرض مد، اوماقو مهرودب يف عارصلا ينانسنلإا نعمملا يف لاقمد ضد ةعيبطلا، سوينوأط اضرلأ مهمادقأب رخفب ربكأ.[329]

نم ةناصرلا كاردإ فيك أن فصنا قرن نم حافكلا "نعمملا يف مدقلا" ضد ةعيبطلا وحتل إىلا نأ نوكي ةبراقم ةئطاخ كشبل عيرم. ام يذلا ناك نكمي نأ جيبنا ميجس لذك طخلاأ؟ لو اكن ىلع ةيارد بنأ فنعلاا نوناق جسني ربع كل ةقلاع. وقتل ةمكح ةيدنه: "إذ لم رنا الله مكفا

لاامجإ، نلف نهار لعى قلاطلإا". لا ادبتسلال برح ىلع ةعيبطلا برحب ىلع رشبلا، لاو لادبتسال فنعلا ويزفلتاني فنعب حقيقي إذ اندرأ نأ فرعن املاسً حيقيقاً. ديدعلاف لاعديد نم تاعومجملا تامظنملاو طقتلاوا ىدصد واحداً فنعلال نم انه أو كاانه، نكل ليس لاكريث هنمم كردأ هذه ةينوكلا. ىدحإ هذه تامظنملا ىعد، كشبل مئلام، ةكبش عاسكلا ةرمتسملا. اذأ بحأ حقاً تكل صلاورة، يهف ينركذت تركفب يكسنيبيب وحل "نجس لتاقملانيب، اياحض فنعلا لاوأ، ةدوعلاب لإى جيسنلا يعامتجلاا"،[330] بودتوع تراويتس كوان ىلإ "امعلل مظعلا يف اعإدة جسن داصتقلاا ينانسنلإا، ةيلمع رثإ ةيلمع، جتنموا رثإ جتن، صوانعة رثإ نصاةع، يف عودة ىلإ اداصتق ضرلأا".[331]

بملادأ ولأال: قلخ أخقلا علانةيف ةميدتسم وحن قايحلا مرباهت ةسراممو ةيفنعلا نأشب كل ةلكشم ددهت قايحلا.

(2) ركذت نأ ئاسولال تاياهنلاو ةدحاو ريغ ةلباق ماسقنلال. امو ازيل اذه بئاغاً نع نمهفا. فلاتإف لأاشراج، أو فصق علايتادا، أو قاحلإ تاناهلإا نيثحابلاب، أو ضرعلا يهابتملا للصور ةبعرملا يحللوتانا ةيربخملا يتلا بذعتت – كلت ئاسولال ترشن مسلا يذلا هم عنومزا لعى ةتميزه. امهنإ ةظحلاملا يتلا اذأب امهب هاذ باتكلا، ثيح يغبني انيلع لاأً نكون ضد اذه نلاوع أو اذك نم فنعلا، بل ضد فنعلا ةتاذ.

---

[329]- James, William S. *The Moral Equivalent of War*, in *Memories and Studies*. New York: Longmans, Green & Co, 1911, pp. 290f.

[330] – (يبيبنيكس)

[331] - Cowan, Stuart. “A Design Revolution,” *Yes!*, summer, 1998, p. 30.

(3) اثلاث، تذكر أن ذعلالاف هو ملع. يفف رصعلا ثيدحلا ايذل شيعذ هيف، انئش أم انيبأ، لن حلفذ يف مايقلا فذعلالاب يلع حدقب (مع أانذ سنذوك دعبأ عن فذعلا اهنيح). اننإ ةجاحب لإى مقطذ مغرم عيضيذ انل بردلا نم ةهج، فشكيو انل رطاخملا ةنماكلا نم ةهج ةيناث. صتر لو أانذ اندقتعا، يلع يبسل اثملاىل نأ ةياكحلا ةيزمرلا نع كلت ملأا ةحماستملا يف ايجروج تناك تعني هذأ يغبنيذ انيلع كرت كل كئلوأ لاذنيذ اوكهتنا ةمرح قايحلا سيرنوح حرميوون. لا يلع طلإاقلا. اننإ حماسذ من كل انبولق (أو ننضال من أجل لذك اثملال)، لكن ذعدام جرخيذ فذع نيرخلآا عن قرطيسلا هنإف مهيلع – انيلعو – نأ دعتبذ عن قيرط يذلأا. جأىل حماس، نم كلجأ تذأ إذ لم نكيذ نم أجل دحأ رخآ. مهذ، معتسال حماستلا نم جأل قداعإ ةنسذلأا ملاوصةحلا. لنك لا تعضذ سانلا يف قيرط يذلأا بقل أن اونوكيذ قد اولاذ ةصرفلا قداعتسلا مهتملاسذ ةيلقعلا. بقول كل يشء، ركذت نأ انفذعلا نل نوكيذ ماكلاً ام لم رباثذ يلع اؤسل انسفذأ: ام ببسذ هذ ةلكشملا؟ نيأو تكنم تاطابترلا ريغ ةيئرملا؟ امو يذلا انعسوب هلمع عنمل ثودح ثمل هذا رلابع ةيناث؟.

شيعيذ وبل ويذآ امك نكميذ نأ شيعذ نذح عيمجاً. امدذع تيضماُ يونيم يف امهتعرزم يف طسو ناغشتيم – نيموذ لاب ماعط زهاج نم نزاخملا أو ئاسول ملاعإ – عتلّتمُ ريثكلا عن ةعارزلا ةموعدملا جتلا ةمايعً. جتلا ةمتيع، يتلا تناك راد ذنم دقع نم نمزلا أو أكرث، ةعرزملاف

تسيل درجم ةيلمع ةيلئاع، لاو معلاً يحبراً (عم أن اوحأل بول يذآو ةنسح، ضنم قاطذ امهتاجايتحا ةلوقعملا). امهلاكف مأتمل مزتلم، امهسيسأتبو ملازةعر ةيعمجتلا اقلخ سسؤمة ةمهم ردقب ام يه ةعضاوتم امل متثّهل نم ملاع يداصتقا موزاٍ سانيب باحصأ بويجلا ثملاقوةب في ةفاك عاحنأ ملاعلا. يفف عرازملا، يفو جتلا ةمتاع، يفو نكاملأا ةيتابنلا القدحم، نايحأواً يف قطانملا حملاصقرو يف يرارب ةنيدم قريبك، دعتبيذ سانلا نع داصتقا امال وقهميذ، ةقيرطب تشهبا ام انمق هب يف تانيتسلا، نكل قربخب ةيلمع ربكأ ريثكب. دقو ودبيذ وبل يذآو نيبيعش امدذع نابلحيذ راقبلأا، امهنكل اضيأً نابوجيذ ملاعلا عاقلإ تارضاحملا حول عمل اكيمانيدلا ةيويحلا ديدجلا/اميدقل.

قمعتيذ فذعلالا يف ةعرزملا ةيعمجتلا. حضوتو يذآ: "كانه ةسرامم ةلماك اعلإدة ايحإء ضرلأا يتلا شيعذ اهيلع. يفف تقولا يذلا صحتل هيف يلع كتوق، غتتيذ ضرلأا ضيأاً، ةقيرطبو تسيل قأل". هوذا زواجتيذ "مادتسملا"، دقو حدث يل: رثكأو ماهلإاً نم لتك لاكلةم ةمدختسملا ريثكاً. يتدعاسمف لوبل يذآو في ماعطإ مهتارقبا ةعبرلأا، عاورإو اهشطع، اهبلحو، ثدحتلاو اهعم (دقل تلمعُ يف بلح راقبلأا كشبل ديج، نم جأل يتف لكوربنيذ)، أتثّترُ معقٍ امهتقلاعب عم تاناويحلا. اقحلاو، ناك يقيدصذ فيتسذ ركفتيذ: "لسيذ انيدل ةركف عام سخرماذ. ةقرفتلاف ةيرصنعلا تسيل طقف يف نجوب ايقيرفأ، تسيلو ةقلعتم رشبلاب بسحف". بييغتبف

يحلاوانات عن انعراوش نعو انراظنأ، مهيفنو يلإ حداقئ اويحلاتاذ تابلحو كريسلا، نحن رسخذ، مهو نورسخيه، يتحو داصتقلاا رسخيه. امأ فنعلا حبريف. امكو اقل فوسليفلا: "لابسنةب نمل مجحيه عن [إيءاذ] كل ضباذ قايحلاب... نوكيس رثكأ حذاراً ريثكب كلي لا حرجيه أولكئ لاذين نم نوعه صاخلا. نكل لاذي رصحيه لادعلاة ناسنلإاب دحوله يكون لعى عتساداد، ثمل نم كينو يف ناكم قيضه، ذبنل ملظلا.[332]

ام هترز يف نيذه نيمويلا كان ةعارز علانةيف. امكو تغاصه يذآ كلذ: "نحن لا مركذ ارشحلات تلاي صتمت تاراصع تاتابنلا، لاو ميثارجلا، لاو حيت ناذرجلا". نكل قرم يرخأ، هاذ ينعيه تكر اجلرذان ثبعت يف ناكملا. دقف ثدحه اذت قرم نأ لكأت لاقواضر اسلملاء بحوب مهراضخو ةصاخلا، نكل نعدام بدؤوا بالهرولة يعبداً نع مهتلائاع قاقلامل الأطافل لا ("موأ، يرظنأ امام، كم هو ريثم مامتهلال هاذ باجنسلا")، ناك بجيه يلع وبل يذآو فعل راقبلأا اماق بذكل، لنك لاب ةيهاركه. لدق امدختسا سماً قرم، يف قلاح ئراوط (طلأافال، مع ئازلارنيه عيش امه. دقو

كلذ)، ونم ثم جاب اجلاعً قدامياً ريغ رم ح، ثيح امعج مكتانو ودبت يل رثكأ اهبشً اسبحرتا ثبكام اهنم يلإ ملعلا (يدعوها وعرازم اكيمانيدلا يحلاوةي "ماعل عيجشت")، ونتحج. لم دعيه كاذه ذرج يلع مدى رظنلا. تلاقو يذآ ةئبنتم: "يتح لو كنا يف مزانتعر وتارف (يحتاذاو ثدةيه من ةبتر ضراوقلا)، نل اهمركذ".

غَ

اهنإ حقاً ةنمزأ قريثم.

[332] - Taylor, Thomas, translator. *Porphyry on abstinence from animal food.* New York: Barnes and Noble, 1965, p. 140.

سرهفلا

ةمدقم: ملقب ذاتسلأا ردنه يجزايلا 5
ديهمت 19
ةمدقم فلؤملا 27
اصفلل ولأال: ةلئسأ ةبعصد أوجةبو ةبعصد 31
صفلال يناثلا: مأل يف ةنمزأ ةملظم 53
صفلال ثلاثلا: امنم قتو اهفصت للاحةظ ةيفنعلالا اهرابتعاب ةبرجت ةغلاب التورذ 83
صفلال عبارلا: معلال باقمل علامل 107
صفلال سماخلا: جرخم نم ميحجلا 145
صفلال سلااسد: جمانربلا عانبلا 171
صفلال عباسلا: ةروصد ضاوةحم ملاسللا 201
صفلال انماثلا: دامخإ رانلا ةطساوب عاملا 219
صفلال عساتلا: وحنايقيزيفاتيم ةفأرلا 249
ةمتاخ 265

- **سوماق فذعلالا:** ناج يرام رلوم. ميدقت د. ديلو يبيلص، ةمجرت: دمحم يلع دبع لجلايل (بنوامعتلا عم ةئيهلا ةينانبللا قوقحلل ةيندملا، توريب) 2007.
- **لامأتل:** جود كريترومانشيو. ةمجرت ميدقتو: يرتميد ونيريبيقأس، 2008.
- **يلع يطخ يدناغ:** نيرثاك مارغإ. ةمجرت: بيدأ يروخ، قيقدت: يرتميد سونيريبيقأ، 2008.
- **ةبحملا في علامل:** فيلأت: كيت تاند هناه. ةمجرت: ثايغ يزاج، قيقدت: مركأ كاطنأي، 2008.
- **اتكتاب أووقال امتاهملل م.ك.يدناغ:** ةمجرت: مركأ يكاطنأ، ةعجارم: يوسف، 2009. هقال
- **ةفسلف فذعلالا:** فيلأت: ديفيد زدلونيركم، ةمجرت: يرتميد سونيريبيقأ، 2009.
- **فذعلالا في ةيبرتلا:** فيلأت: ناج يرام رلوم، ةمجرت: دمحم يلع دبع يلجلاىل 2009.
- **فيل يوتسلوت:** تاراتخم نم هتاباتك ةيركفلا ةيفسلفلاو. ةمجرت فسويو، 2009. هقال
- **نوميس يافل:** تاراتخم. مجرتة: دمحم يلع بعد يلجلاىل 2009.